

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ

فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

الْجُزْءُ الثَّانِي

جمع وترتيب

وَحْدَةُ التَّأْلِيفِ وَالدرَاسَاتِ

فِي

مَكْتَبَةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



مكتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

alderasat@alkafeel.net

العتبة العباسية المقدسة. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. وحدة التأليف والدراسات

أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. الجزء الثاني = In Abu al-Fadhl al-Abbas (p. b. u. h.)

Arabic Poetry / جمع وترتيب وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. -

كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥.

مجلد: ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ٣٥)

المصادر.

يتضمن ملاحق.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (ع)، ٢٦-٦١ هـ. في الشعر. ٢. الشعر الديني الإسلامي. ألف. العنوان. ب.

العنوان: Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry

PJ7632.A2 A35 2015.V2

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر العربي.

جمع وترتيب: وحدة التأليف والدراسات.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: حيدر نجم الحبيبي.

التدقيق اللغوي: د. عبد الحسن العبودي، د. أحمد صبيح الكعبي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠

التاريخ: ١ ذو الحجة الحرام ١٤٣٦ هـ - ١٥ أيلول ٢٠١٥ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٣٣٣) لسنة ٢٠١٥ م

كلمة إدارة المكتبة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا وحبیب قلوبنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم ومَن سار بركبهم أجمعين. وبعدُ:

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب (أبو الفضل العباس في الشعر العربي) يتضمّن ما جادت به قرائح الشعراء من دُرر الكلام وعذوبة البيان في ذكر مآثره الشريفة، ومواقفه الكريمة في معركة الطفّ الخالدة التي نهجت للأجيال طريق الحرية والإباء، وكشفت زيفَ الحكّام الظلمة، واكتسحت أشواكَ الباطل عن طريق الحق.

وإنّنا لنشعر بالفخر والغبطة والحبور إذ نقدّم هذا النتاج الطيّب والثمر اليانع إلى عاشقي سيّدنا باب حوائج السائلين وكهف الملهوفين الذي جسّد مثل الإسلام في مواقفه العظيمة، فكان بأبي هو وأُمّي مرآةً عاكسةً للخُلُق المحمديّ، والصبر العلويّ، والإيثار الحسنيّ، والإباء الحسينيّ، فهو القمر الزاهر بين كواكب العصمة ونجوم الأمان والمعرفة.

وإني لأدعو لأخوتي في وَحدةِ التَّأليفِ والدراسات، الذين لم يدَّخروا جهداً في جمع هذه الأشعار من مصادرها المتفرقة، ولملمة شتاتها، وحرصوا على مراجعة الدواوين، والمجاميع الشعرية الكثيرة؛ من أجل أن يرصدوا قصيدة أو أبياتاً قيلت في حقِّ مولانا أبي الفضل سلام الله عليه، فيقطفوا من تلك الأعذاق الطيبة، فجزاهم الله خير جزاء العاملين، ورزقهم وإيانا شفاعة محمد وآله الطاهرين.

والحمد لله أولاً وآخراً.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة الروضة العباسية المقدسة

١ ذو الحجة الحرام ١٤٣٦ هـ (يوم اقتران النور بالنور)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمدُ لله الذي حلّل لنا من الشعر ما اشتملَ على دعوة للخير، أو نصر للحقّ، أو موعظة حسنة، أو مدح للرسول ﷺ، ولأهل بيته ﺍﻟﻤُؤيَّدين، وحرّم ما اشتمل منه على كذب، أو شرك، أو لهو، أو مجون، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا: (أبو الفضل العباس ﺍﻟﻤُؤيَّدي في الشعر العربي)، نقدّمه للقراء الكرام، وروّاد الشعر العربيّ الأصيل، بعد عمل دؤوب دام عدّة شهور، وهو تتمّة للجزء الأول، يتبعه في النهج والترتيب، ويتضمن ما بقي من حروف الهجاء، وهي: (الزاي، والسين، والضاد، والطاء، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والياء).

وَصَمَّ هذا الجزء (٢٠٢) نصوص شعرية، لـ (١١١) شاعراً، وربّنا الأشعار فيه على حروف الروي، أمّا الشعراء فرتبناهم بحسب التسلسل الألفبائي لأسمائهم في الحرف الواحد، وأدرجنا في الهامش ترجمة موجزة لهم، سوى مَنْ ترجمنا له في الجزء الأول، فقد أحلنا ترجمته إلى الجزء ورقم الصفحة، ووضعنا بعض العنوانات لعددٍ من القطع الشعرية، وصنّعنا للكتاب فهرس عامة، كما فعلنا مع سابقه.

وبعد هذا نودّ أن نشكر كلّ من آزرنا في إنجاز هذا الكتاب، ونخصّ بالذكر منهم أستاذنا الدكتور عباس هاني الجراخ على ما بذله من وقته الثمين في مراجعة الكتاب، وتقديمه بعض الملاحظات القيّمة، فجزاه الله خيراً. وأخيراً نسأل الله سبحانه أن يجعل عملنا هذا محلاً لقبوله، وقبول قطيع الكفّين وحامل لواء الحسين أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، وأن ينفع به المسلمين كافة، ورواد هذا الفن، وأن يوفّقنا لإنهاء بقيّة الأجزاء، ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، فهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله أولاً وآخراً.

وحدة التأليف والدراسات

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الرابع من شعبان سنة ١٤٣٦هـ

يوم ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام

حرف الزاي

قَصِيْدَةٌ فِي كِرَامَاتِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لَدَى قُبَّةِ الْعَبَّاسِ حُلُوُ الْغَرَائِزِ تُشَاهِدُ بِالْعَيْنِ شَتَّى الْمَعَاجِزِ
تَجِدُ عِنْدَهَا الْقَصَادَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ وَمَا صَادَرُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرُ فَائِزِ
فَتَقُ زَائِرَ الْعَبَّاسِ إِنْ زُرْتَ قَبْرَهُ بِرِضْوَانِ رَبِّ وَهُوَ أَسْنَى الْجَوَائِزِ
وَنَجِّحِ الْأَمَانِي وَالشَّفَا عِنْدَ قَبْرِهِ وَآمِنُ مِنَ الْأَرْزَاءِ عِنْدَ الْهَزَازِ
فَمَا غَيْرُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَآلِهِ أُمِّتْنَا مِنْ مُسْتَجَارٍ لِعَاجِزِ
أَقَامَ لَهُمْ بَارِي الْأَنَامِ مَرَكَزاً مُقَدَّسَةً، أَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَرَكَزِ
تَزُورُهُمُ الْأَحْيَاءُ مِنَّا وَمَنْ يَمُتْ يَزُورُهُمْ بَعْدَ الْمَدَى فِي الْجَنَائِزِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٩٥، وقد وقع خطأ بسيط في ترجمته بسبب المصدر الذي اعتمدنا عليه، ونُعيدُها هنا للفائدة: هو الشيخ عبد الواحد بن أحمد بن حسن بن جواد ابن حسين بن باقر المظفر، عالمٌ مُحَقِّقٌ، وباحثٌ مُؤَرِّخٌ، وأديبٌ شاعرٌ، ولد سنة ١٣١٠هـ، ونشأ في النجف الأشرف في ظل أسرة عريقة، تتلمذ على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد أبو الحسن الإصفهاني. من مؤلفاته: (بطل العلقمي)، (ديوان شعر) مخطوط، توفي في (المعقل) إحدى ضواحي محافظة البصرة سنة ١٣٩٥هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٦٧، شعراء الغري: ٦/ ١٦١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٣٠٢، ترجمته في مقدمة كتابه (بطل العلقمي) طبعة مؤسستي الشيخ المظفر والأعلمي، بقلم حفيده: الشيخ صفاء المظفر).

فَدَعُ عَنْكَ قَوْلَ الْحَاسِدِينَ لِفَضْلِهِمْ فَلَا تَلَقَ فِي الْحَسَادِ غَيْرَ التَّغَامِزِ
فَمِنْ طِيَشِهِمْ قَالُوا الزِّيَارَةُ بَدْعَةٌ وَمِنْ هَذِرٍ قَالُوا الْبُكَاءُ غَيْرُ جَائِزِ
وَهُمْ تَرَكُوا نَصَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ لَمَنْ قَالَ إِنَّ الدِّينَ دِينُ الْعَجَائِزِ^(١)

(١) بطل العلقمي: ٤٧٨/٣.

حرف السين

مدامعُ سَكِينَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ضَرْحِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ حسن الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

ها هُنا قَبْرُ عَمِّي الْعَبَّاسِ	ثابِتِ الْعِزْمِ وَالشَّدِيدِ الْبَاسِ
ها هُنا طاحَ جِسْمُهُ وَهُوَ مَرْتَثٌ	ثُ الْجِراحاتِ خامِدُ الْأَنْفاسِ
إنَّما جِسْمُهُ عَلَى التُّرْبِ مَلْقَى	جَثَّةٌ دُونَ ما يَدِينِ وَرَاسِ
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ إِذْ حَلَّ فِي رَمَدٍ	سِ بَعِيدٍ عَنْ سائِرِ الْأَرْماسِ
لَيْتَ حَلَّ الْعَمَى بَعِينِي وَلَمْ أُنَدِ	ظَرُهُ دامي الْأَعْضاءِ عاري الْلباسِ
فَتَرَدَّى فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ لَمَّا	مارَسَ الْحَرْبَ فِي أَشَدِّ مَراسِ
عَجَباً كَيْفَ طاحَ وَهُوَ عَلَيْها	جَبَلٌ ثابِتٌ الْجِوانِبِ راسِ
ضَرَبُوا أُمَّ رَأْسِهِ بِعَمودٍ	لَيْتَ هَذَا الْعَمودُ كانَ بِراسِ
أَصْبَحَ الْجِسْمُ مُضْرَباً لَشِبا الْبَيِّدِ	ضِ وَمَرْمَى لِأَسْهَمِ الْأَقْواسِ
وَعَلَى جِسْمِهِ الْمَوْزِعِ آيا	تُ تَجَلَّتْ عَنْ عِزْمِهِ وَالْبَاسِ
أَوْحَشَ الدَّهْرُ بَعْدَهُمْ أَرْبَعَ الْحَيِّ	يَ وَكانَتْ لَمْ تَحُلْ مِنْ إِنْناسِ
هَلْ تَعوَّذُ الْأَيَّامُ مَتاً وَمِنْهُمْ	فِي الْجَنابِ الْعاليِ الْوُطيدِ الْأَساسِ؟
أَصْبَحَ الْحَيُّ مَظْلاماً بَعْدَ ما كا	نَ مُضَيِّئاً إِضاءَةَ النِّبَراسِ

إِنَّمَا الْقَلْبُ عَنْهُمْ غَيْرُ سَالٍ طَوَّلَ عُمُرِي وَذَكَرَهُمْ غَيْرُ نَاسِي
 ضَاعَ وَجْهُ الصَّوَابِ مِنَّا وَصِرْنَا فِي ارْتِبَاكِ مِنْ أَمْرِنَا وَالتَّبَاسِ
 مَا جَوَابِي إِنْ يَسْأَلِ النَّاسُ عَنْهُمْ يَوْمَ يَكْتَضُّ حَيْثُهمُ بِالنَّاسِ
 كَيْفَ أَنْعَاهُمْ إِلَيْهِمْ وَهَلْ أَسَـ طَيعَ نَعِي الْحُسَيْنِ وَالْعَبَّاسِ؟
 مَنْ يُوَاسِي هَذَا التَّكَالِي عَلَى النَّوْ حِ فَقَدْ عَزَّ لِلتَّكَالِي الْمُوَاسِي
 مَا هَجَعْنَا يَوْمًا وَلَا ذَاقَ مِنَّا كُلُّ جَفْنٍ طِيبَ الْكَرَى وَالنُّعَاسِ
 إِنَّ هَذَا الْأَسَى يَحْزُبُ بِنَفْسِي مِثْلَ حَزِّ الْمُدَى وَحَزِّ الْمُوَاسِي
 وَمَسِيلٌ لِكُلِّ دَمْعٍ عَزِيزٍ وَمَذِيبٌ لِكُلِّ قَلْبٍ قَاسٍ
 لَا عَجِيبُ أَنْ حَلَ مِنْ فَرَطٍ حُزْنِي شَلَّلَ فِي الشُّعُورِ وَالْإِحْسَاسِ
 كَمْ بِجَسَمِي مِنْ عَلَّةٍ لَيْسَ تُشْفَى بِعِلَاجٍ مِنَ الطَّيِّبِ الْأَسَى
 آيَسَ الْقَلْبُ بَعْدَ طَوَّلِ رَجَاءٍ مِنْهُ وَاشْتَدَّ حُزْنُهُ بِالْأَيَّاسِ
 وَسَيَبْقَى الْفَوَؤَادُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزِّ نِ شَدِيدِ الْبَلْبَالِ وَالْوَسْوَاسِ
 وَأُعَانِي مِنَ الْأَسَى مَا أَعَانِي وَأُقَاسِي مِنَ الْأَذَى مَا أُقَاسِي
 ضَاقَ فِي عَيْنِي الْفَضَاءُ، وَلَا أَنَا فَكَّ مِنْهُ فِي ضَيْقَةٍ وَاحْتِبَاسِ^(١)

زهورُ الودِّ

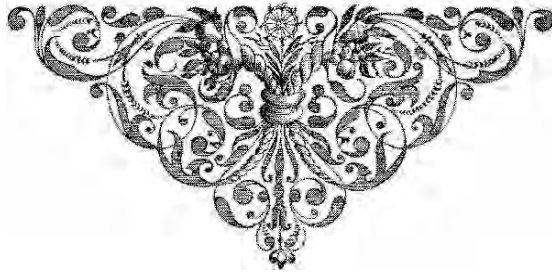
للشاعر رائد أنيس الجبِّي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قَدَّمْ زُهورَ الودِّ للجُّلاسِ	واشربْ كؤوسَ السعدِ والإيناسِ
وإذا ثملتَ فلنْ يلومُكَ عاذِلُ	لا ضيرَ في خمرٍ منْ الألباسِ
وإذا سقطتْ على الترابِ مولِّهاً	أو دُبَّتْ في ترنيمَةِ القُدَّاسِ
فلقدْ سلكتِ إلى النعيمِ وقدْ زها	في ليلةِ الميلاذِ بالعبَّاسِ
فحلُّ تولَّدَ منْ شجاعةِ حيدرِ	سيفاً يُناصرُ أحمداً ويُواسي
كفُّ الحسينِ وعينُهُ وفؤادُهُ	وحسامُهُ في عرْكةِ الأرجاسِ
مَنْ رُقَّ علمَ اللهِ زقاً فارتوتْ	بالطُّهرِ حتَّى رَجَعَتُ الأنفاسِ
في ليلةِ الميلاذِ أنْثُرُ أحرُفي	شِعْراً وأدعو يا شديدَ الباسِ
طَهَّرْ عراقَكَ منْ يهوديٍّ ومنْ	كُفِّرْ ومنْ حربٍ ومنْ أرجاسِ
قدْ فاضَ موجُ البغي في أرجائها	لم يبقَ فيها غيرُ وَقْعِ مآسي
أطفالُها تحيي المماتَ بلوعةٍ	وتعيشُ في ذلِّ الخنوعِ القاسي

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨.

ولقد أتتكَ مراكباً وسفينها لم يلقَ غيرَكَ يا أميرَ مراسي
يا سيدي طهرَ بفضلكَ أرضها كيما تعودُ أميرةُ الأعراسِ^(١)



(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

يقينُ العباس عليه السلام

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

عطرُ الورودِ ونفحُ زهر الآسِ	والاخضرارُ ونفحةُ الأعراسِ
والمسكُ والنفحاتُ منه والشذا	والياسمينُ وفرحةُ الأعراسِ
والزنبقُ الموّجُ في حلمِ المنى	والإبتسامةُ من دموعِ الكاسِ
مالذَّ منظرُها ولا طابَ الحلا	فيها ولا طهرتُ من الأدناسِ
إلا إذا أخذتُ محاسنَ زهوها	وجاهلها من طلعةِ العباسِ
عباسُ يا صنوَ اليقينِ وغرسةٌ	طابتُ أرومتُها من الغُرّاسِ
تأسو جراحَ البائسينَ ببسمةٍ	علويةٍ فيأضةِ الإيناسِ
والبشرُ يسبقُهُ الندى من راحةٍ	نقمَ السخا فيها على الإفلاسِ
وبصيرةٌ وصوابُ رأيٍ ثابتٍ	باللهِ كالجبلِ المنيعِ الراسي
ونقاءُ قلبٍ فيه قد حلَّ التقى	من غيرِ ما شكَّ ولا وسواسِ
وعلى الجبينِ بريقُ نورِ المرتضى	تغني أشعتهُ عن الإلماسِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

لم تُغَرِّك الدنيا وزهوئها ولا
 ووَهبتَ روحَكَ للحسين وجُدتَ في
 واسيئته بدمٍ زكيٍّ طاهرٍ
 ورفضتَ معتزاً أمانَ ضلالةٍ
 واخترتَ قرآناً على صَفحاتِهِ
 وشَرَبتَ كاساتِ الردى من أَجلِهِ
 ووفيتَ حقّاً للأخوة ما وفى
 وحَفِظتَ عهداً للفداء قطعته
 أن لا تَبُلَّ من الفراتِ حشاشَةً
 ونفضتَ ماءً من أكفِّكَ لو درى
 لتحولتَ قطرائهُ ناراً على
 وهتكتَ جَمعَ الظالمينَ بصارمٍ
 وشفارُهُ فلقَ الرؤوسَ ولم يَعُدْ
 فكأنتما هو كوكبٌ فلقَ الدجى
 بعثَ اليقينَ بهمسةِ الخناسِ
 نفسٍ سمّتَ عطريّةَ الأنفاسِ
 في كربلاءَ وكنْتَ خيرَ مواسي
 للعيشِ فيه مراكبٌ ومراسي
 من دمعِ أجفانِ الحسين مآسي
 بعزيمةٍ جَلَّتْ عَنِ المقياسِ
 أَحَدُ بِهِ من بينِ كُلِّ الناسِ
 لأبيكَ لا ناسٍ ولا مُتناسي^(١)
 هبَّتْ به نارٌ وحزُّ مُواسي
 ما كنتَ فيه من الظمَاءِ تُقاسي
 جمعَ العدا وقضتَ على الأرجاسِ
 عزريلاً كانَ لَهُ مِنَ الحراسِ
 حتى انتهى فيها إلى الأضراسِ
 أو أَنَّهُ قَبَسٌ مِنَ الأقباسِ

(١) يقول السيد عبد الرزاق المقرّم في كتابه العباس ص ١٨١ ما نصّه: (أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا العباس عليه السلام وضّمّه إليه، وقبّل عينيه، وأخذ عليه العهد إذا ملك الماء يوم الطف أن لا يذوق منه قطرة وأخوه الحسين عليه السلام عطشان..).

وَجَرى بِأَعْنَاقِ الطُّغَاةِ كَأَنَّهُ
وَنَشَرَتْ فِيهِ عَنِ الْجُسُومِ جَاحِجاً
وَقَضَيْتَ عَطْشَاناً وَأَنْتَ عَلَى الطَّوَى
وَالْمَجْدُ صَارَ لِعَزِّ مَهْرِكَ خَادِماً
وَبِكُلِّ نَادٍ إِنْ ذُكِرْتَ وَمَجْلِسٍ
نَصَبْتُ لَكَ الْأَمْلاكَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
رَغَمَ الرَّدَى وَكَأَنَّهَا كَأْسُ الرَّدَى
عَيْنُ الْكَرَامَةِ أَنْتَ فِي رَأْسِ الْوَفَا
قَلَمٌ جَرَى فِي سَاحَةِ الْقَرْطَاسِ
فَرِغَتْ كَأَنَّهَا رَيْنَ نَحَاسٍ
غَدْرًا مِنَ الْأَنْذَالِ وَالْأَنْجَاسِ
وَكَأَنَّهُ أَمْسَى مِنَ السُّوَّاسِ
فَاحَ الْعَبِيرُ بِمَحْضَرِ الْجُلَّاسِ
أَقْوَسَ نَصْرٍ زُيِّنَتْ بِالْأَسِ
نَصْرٌ تَحَقَّقَ مِنْ عَظِيمِ الْبَاسِ
وَالْمَجْدُ وَهِيَ أَعَزُّ مَا فِي الرَّأْسِ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٨٧-٤٨٩.

إلى العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشاعر طالب الحيدري^(١) (ق ١٤)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخفيف-

سرّ بنا سرّ بنا إلى العباسِ	وأرّح في جوارهِ أفراسي
وتعهدُ ترابَهُ وألنني	منهُ ما تتشي به أنفاسي
ها هنا أعطتِ البطولةُ ما لم	تُعطِ من أريجِيةٍ وحماسِ
ها هنا استبسلَ الفدائيُّ في اللـ	هِ وضحّى بكلِّ صيرٍ وباسِ
ها هنا شادتِ الفتوةُ للديـ	ن أساساً صلباً وأيَّ أساسِ
جبلٌ من شجاعةٍ وإباءٍ	صامدٌ في جهاده كالرواسي
حملَ السيفَ واللواءَ وما اهتزُ	زَ وأعطى دروسَهُ للناسِ
مفرداً يقحمُ الصعابَ وينصبُـ	بُ انصبابَ الردى على الأرجاسِ

(١) طالب بن هاشم بن عبد الحسين الحيدري، ولد سنة ١٣٤٦ هـ، ونشأ في ظل رعاية أسرته، وأخذ بعض العلوم في الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف عن بعض الأساتذة الفضلاء حتى أصبح من أحد أعلام هذه الأسرة الكريمة. من مؤلفاته: ديوان شعر بعنوان (ألوان شتى)، (رباعيات الحيدري)، (نضال)، وله دواوين أخرى مخطوطة لم تُطبع بعد. (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣/ ٣٢٥-٣٣٠).

وَمَضَى والجراحُ من قدميه	وإلى كلّ ذرّةٍ في الـراسِ
فَعَلَيْهِ الصّلاةُ من ثائرٍ حرّ	رٍ ومِن قِدوةٍ ومِن نبراسِ
كلّما سامني الزّمانُ بِخَسْفٍ	ورمتني صرُفُهُ بانتكاسِ
زرّتُهُ لائذاً وعدتُ بما أُمّـ	مَلْتُ ما خابَ زائرُ العبّاسِ
يا مواسي الحسينِ في يومِ عاشو	راءَ كنْ لي يومَ الحسابِ المواسي ^(١)

(١) ديوان من وحي آل الوحي: ٩٩/١.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الصمد الخامنئي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ما راقني في الكون نفحة أس	حاشا وهل طاب الأريج لأس
لا أنظرن إلى شقائق روضة	وإلى نضارة غصنها الميَّاس
أمشي بأرجاء الفلا نشوان من	كأس الأسي لا من رحيق الكاس
فالوجد في قلبي كبحر هائج	والحزن في بالي كطود راسي
وعرت فؤادي لوعة لا في المهى	بل في جريح ماله من أس
فض الإله فمي لو آني باسم	من بعد فقد أخى العلى العباس
قمر البنين الهاشمية قطب دا	ثرة الصباحة كوكب الأغلاس
غيث الندى فياض عام مجذب	ليث الوغى فتاك يوم الباس

(١) الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي، فقيه، وأديب، وشاعر، ولد سنة ١٢٢٠ هـ، ونشأ في محافظة تبريز الإيرانية في مدينة (خامنه)، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وكان من الأجلاء فيها، له تفريل على كتاب (فرهنك خدا برستي)، وجمع له ديوان بعنوان (مقتطفات) يحتوي على مجموعة من أشعاره، توفي سنة ١٣١١ هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٣٦، الذريعة: ٩/ ٦٨٩، مع علماء النجف الأشرف: ١/ ٦٠١).

لولا مَشِيئَةُ رَبِّهِ أَرْدَى الْوَرَى
يَوْمَ الطُّفُوفِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ نَاسٍ
لَا حَتَّ صَفَائِعُ مِنْهُ لَا هَوْتِيَّةُ
عَجَزَ النَّهْيُ عَنْ دَرَكِهَا بِقِيَاسٍ
لَا غَرَوْ أَنَّ لَهُ هَوِيَّةَ حِيدِرٍ
مَسَّتْ بِذَاتِ اللَّهِ أَيَّ مَسَاسٍ
أَرَأَيْتَ مَنْ قُطِعَتْ يَدَاهُ مُقَاتِلًا؟
أَسْمِعْتَ قَبْضَ السِّيفِ بِالْأَضْرَاسِ؟
مُتَرَسِّسٌ بِالْكَفِّ مِنْ وَقَعِ الظُّبَا
وَالْكَفُّ جُنَّةٌ فَاقِدِ الْأَتْرَاسِ
لَمْ أُنْسَهُ إِذْ مَا تَفَرَّقَ كُفُّهُ
مِنْ عَاتِقِيهِ وَجِسْمُهُ مِنْ رَاسِ
أَضْحَى بَغِيرٍ يَدٍ يُفَرِّقُ عَسْكَرًا
وَيَكْرَهُهُمْ كَالضَّيْغِ الْفَرَّاسِ
مَا كُنْتُ أَحْصِي رُزْءَهُ وَلَوْ أَنَّهَا
بِحَرِّ مِدَادِي وَالْفَلَاقُطَاسِي^(١)

(١) مقتطفات من ديوان أديب العلماء الشيخ عبد الصمد الخامنئي: ٦٩.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

أشكو قساوته علي وجوره	من دون صحي في للعباس
شبل الوصي وناصر الدين الذي	تغني مهابتة عن الحراس
قمر العشيرة ليثها مقدامها	قناص آساد الشرى ذو الباس
صعب المراس إذا تضافرت القنا	ما أن سواه بحصن صعب مراس
هو صاحب السيف الصقيل يسله	لا يتقي في الحرب بالأتراس
رواه من هام الكماة ورمحه	ينقض مختطفاً سراة الناس
حامي طعينة كربلاء بصارم	صادي الحديد رواه قحف الراس
سل عنه يوم الطف لما أقلت	ملء القفار كتائب الأرجاس
يوماً عبوساً قمطيراً شره	متطائرٌ بهتافت الأنفاس
جلاله والمغوار فيه عابس	سيف تشعشع في يد العباس
ما قطبت فرسانها إلا سطا	متبسماً بطلاقة استئناس

يسطو عليهم في بسالة حيدر
مُتَمَايلاً بَيْنَ الْقَنَا كَتَمَايَلِ الْـ
مُسْتَرْبِلاً فِي الرُّوعِ دُرْعاً ضَافِياً
يَرْتَاحُ لِلْبَيْضِ الْحَدَادِ وَوَمَضِهَا
سَلَّ الْحَسَامَ فَلَا تَرَى مَذْ سَلَّهُ
ثَلَّتْ عُرُوشَ الْكُفْرِ شَفْرَةٌ حَدَّهُ
بِأَبِي ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
نَعَمَ الْمَوَاسِي لِلْحَسَنِ بِنَفْسِهِ
فِي عَزْمِ حَمْزَةِ فَارِسِ الْمَهْرَاسِ
نَشْوَانٍ بَيْنَ شَقِيقِهَا وَالْأَسِ
مَنْ عَزَمَهُ وَحَفَظَهُ وَالْبَاسِ
مِثْلَ ارْتِيَاكِ أَخِي الطَّلَا لِلْكَاسِ
إِلَّا هَوِيَّ يَدٍ وَقَحْفَةَ رَاسِ
وَالدِّينُ أَصْبَحَ ثَابِتَ الْآسَاسِ
مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ بِكُلِّ النَّاسِ
وَبَسِيفِهِ لِلدِّينِ نَعَمَ الْآسِي^(١)

(١) بطل العلقمي: ٥٨٢/٣.

مواساة العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

إِنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْ أَخْلَاقِ أُسْرَتِهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْبَأْسَاءِ وَالْبَاسِ
فَالْمُسْتَجِيرُ بِهِمْ يَأْوِي إِلَى حَرَمٍ سَامِي الذُّرَى لَأَذْفِيهِ سَائِرُ النَّاسِ
وَكُلَّمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ مَكَارِمِهِمْ تَجَمَّعَتْ لِمَوَاسِي السَّبْطِ عَبَّاسِ ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣٢٣/٢.

قصيدة في كرامات العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

سَلَّمْ عَلَى قَبْلَةِ الْحَاجَاتِ عَبَّاسٍ ^(٢)	شَبِلِ الْوَصِيِّ عَلِيٍّ فَارَسِ النَّاسِ
وَإِنَّ حَامِي الْحُمَى الْحُسْنَى مَوَاهِبُهُ	فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْبَاسِ
هُوَ الْمَجْنُّ لِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ لَنَا	وَالْعَوْنُ عِنْدَ لِقَاءِ الْفَادِحِ الْقَاسِ
إِنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي يَرُوي كَرَامَتَهُ	عِنْدِي صَحِيحٌ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
قَدْ ثَبَّتَ اللَّهُ فِيهِمْ رُكْنَ مَلَّتِهِ	لَا يَثْبُتَنَّ الْبِنَا إِلَّا بِأَسَاسِي
وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا سَفْنُ النِّجَاةِ لَنَا	وَمَا عَلَيْنَا بِنَقْدِ الْخَصْمِ مِنْ بَاسِ
نَرْجُو الشِّفَاعَةَ مِنْهُمْ فِي الْمَعَادِ لَنَا	لَسْنَا مِنَ الْفُوزِ بِالْفَرْدُوسِ فِي يَاسِ
وَإِنَّمَا رَيْنَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِمْ	كَأْسٌ هَنِيءٌ رُويُّ طَابَ مِنْ كَاسِ
سَيَأْمُرُونَ غَدًا فِينَا إِلَى عُرفٍ	مُخْوَفَةٍ بِرِيَاضِ الْوَرْدِ وَالْآسِ
فَالْأَمْنُونَ مِنَ النَّيْرَانِ شِيعَتُهُمْ	إِنْ أُوقِدَتْ بِالْحِجَارِ الصُّلْدِ وَالنَّاسِ

(١) مرَّت ترجمته ص ١١.

(٢) في الأصل: «سَلَامٌ عَلَى بَابِ الْحَوَائِجِ عَبَّاسٍ»، وهذا الشطر من الطويل، يختلف عن باقي القصيدة، لذا غيّرناه إلى ما في المتن، ليناسب الوزن.

وإنَّ شيعتَهُمْ في الحَشْرِ مَنْزُهُمْ
 رَوْحٌ وَرِيحَانٌ فِيهَا وَالنَّعِيمُ بِهَا
 وَالْجَاحِدُونَ لَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
 يُكَبُّ ظَالِمُهُمْ وَالْقَاتِلُونَ لَهُمْ
 إِنَّ تَشْتَكِي فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ مَا لَقِيَتْ
 تَجِيءُ تَحْمِلُ رَأْسَ السَّبْطِ مَهْجَتِهَا
 هُنَاكَ يَشْتَدُّ سَخَطُ اللَّهِ إِذْ غَضِبَتْ
 بَيْنَ النَّبِيِّينَ مِثْلُ الْخَضِرِ وَالْيَاسِ
 عَرَفْتُ ذَكَاءَ نَشْرُهُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِ
 مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي ذُلٍّ وَإِبْلَاسِ
 عَلَى الْمَنَاخِرِ فِي النِّيرَانِ وَالرَّاسِ
 أَبْنَاؤُهُ مِنْ ضَيَاعِ الْأُمَّةِ الْقَاسِي
 وَطِفْلُهُ وَيَدَيَّ ذِي الْفَضْلِ عَبَّاسِ
 بَنْتُ النَّبِيِّ عَلَى الْجَانِي مِنَ النَّاسِ^(١)

عليك الفضلُ قد حُبسا

للسيد محسن الأمين العاملي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

واذكرُ أبا الفضلِ هل تُنسى فضائلُهُ	في كربلا حينَ جدَّ الأمرُ والتَبَسَا؟
واسى أخاهُ وفاداهُ بمُهَجَّتِهِ	وخاضَ في غَمَرَاتِ المَوْتِ مُنْعِمَسَا
ألى بأنْ لا يَذُوقَ الماءَ وهو يَرى	أخاهُ ظمآنَ من وِردٍ لَهُ يُيسَا
فَفُزَّ أبا الفضلِ بالفضلِ الجسيمِ بما	أسديتُهُ فعليكَ الفضلُ قد حُبسا
قَضَيْتَ حقَّ الإخا والدينِ مُبتذلاً	للنفسِ في سَقْيِ أطفالٍ لَهُ ونِسا ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٨.

(٢) لواعج الأشجان: ١٣٨-١٣٩.

قصيدة في العباس عليه السلام

للسيد محمد هارون الزنكي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

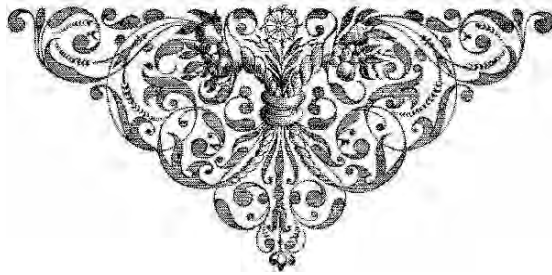
بابُّ به تنجُّحُ الآمالِ للنَّاسِ بابُّ الشهيدِ العظيمِ المجدِ عَبَّاسِ
بابُّ إذا ما أتاهُ المرءُ ملتَمِساً حاجاتِهِ راجياً ما عادَ باليَّاسِ
بابُّ لديه ملوكُ الأرضِ خاضعةٌ إذ ما أتوهُ أتوا بالعينِ والرَّاسِ

(١) السيد محمد هارون ابن السيد عبد الحسين الحسيني الزنجي الفوري الهندي، عالمٌ فاضل، وخطيبٌ بارع، وأديبٌ شاعر، وُلد في الهند سنة ١٢٩٢هـ، ونشأ بها، تتلمذ في النحو والصرف على محمد سميع الزنجي البوري، وتابع الدراسة على الحكيم المولوي محمد هاشم، وغيرهم من جهابذة العلم في بلده، انتمى إلى المدرسة النظامية وحصل على شهادتها، وعلى شهادة جامعة البنجاب، حتى أصبح أحد علماء الهند الأجلّاء، وعُرف بـ (ممتاز الأفاضل)، كان يتقن اللغات: الأردية، والعربية، والفارسية. هاجر إلى كربلاء المقدسة وحضر عند السيد محمد باقر الحجة، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ حسين المازندراني، والسيد كلب باقر الهندي وغيرهم، رجع إلى الهند بعدما فاز بزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وحظي بزيارة الفقهاء واستفاد منهم، وحمل إجازات الكثير منهم، وكان مؤلفاً بارعاً حتى أنيط له قسم التأليف في مدرسة الواعظين في لکنهو وأصبح مديراً له. من مؤلفاته: (نوادير الأدب من كلام سادة العجم والعرب)، (أنيس المتهجّـدين)، (أوراد القرآن) وغيرها، توفي سنة ١٣٣٩هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٥٥٤، الذريعة: ١/ ٢٤، مستدركات أعيان الشيعة: ٣١٨/ ٧، أعلام الهند: ٢/ ٥١٦).

بَابُ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَانِ دَائِرَةٌ
 بَابُ مَنْ لَمْ يَصِلْ أَدْنَى مَنَازِلِهِ
 إِلَيْهِ تَرْحَالُ عَيْسِ الْوَافِدِينَ مُنَى
 هُوَ الْكَمِيُّ الشَّجَاعُ الْبَاسِلُ النَّدْسُ الْ
 أَتَتْ إِلَيْهِ جُنُودُ الْكُفْرِ غَاشِمَةٌ
 كَانُوا كِلَاسٍ وَمَا فِيهِمْ خِصَائِصُهُمْ
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ لَيْنًا فِي عَرِيكَتِهِمْ
 الْجَوْرُ شَرَعْتُهُمْ وَالْفُسْقُ مَذْهَبُهُمْ
 مَا فِيهِمْ غَيْرُ سَاهٍ عَنْ عَوَاقِبِهِ
 فَقَامَ وَالصَّارِمُ الْبَتَّارُ فِي يَدِهِ
 وَجَدَلُ الْحَزْبِ حَزْبُ الْكُفْرِ أَكْثَرُهُمْ
 وَفَرَّقَ الْجَمْعَ وَالْأَبْطَالُ تَهَرَّبُ مَنْ
 فَدَتَكَ نَفْسِي يَا عَبَّاسُ مِنْ بَطَلٍ
 وَمَا بَقِيَتْ نَصْرَتِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
 لَهُ الْمَكَارِمُ لَا تُقْصَى عَجَائِبُهَا
 لَهُ الْمُحَامِدُ وَالْعَلِيَاءُ وَالشُّرَفُ الْ

لَهُ وَعَاكِفَةٌ فِيهِ كُحْرَاسٍ
 وَهُمْ وَلَمْ يَذْرِهَا عَقْلٌ بِمُقْيَاسٍ
 وَنَحْوُهُ شَدُّ أَقْتَابٍ وَأَحْلَاسٍ
 سَاهِي الْعَزِيمَةِ فِي الْهَيْجَالِ لَذِي الْبَاسِ
 وَالْحَرْبُ تَكْشُرُ عَنْ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
 كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا قَوْمٍ نَسْنَاسٍ
 وَهُمْ بِقَلْبٍ كَصَخْرٍ فِي الْوَعَى قَاسٍ
 كِلَابٌ بِأَدِيَةِ أَتْبَاعٍ خَنَّاسٍ
 وَلِلْكَتَابِ وَدَيْنِ الْمَصْطَفَى نَاسٍ
 إِلَى اللَّئَامِ كَذِي بُبْدَيْنِ فَرَّاسٍ
 مِنْ نَاكثِي الْعَهْدِ أَوْغَادٍ وَأَنْكَاسٍ
 ضَرْبٍ وَطَعْنٍ بِرَمَحٍ مِنْهُ مَيَّاسٍ
 أَزَلَّتْ عَنْ أَرْضِ كُفْرٍ كُلَّ أَرْجَاسٍ
 مُحَامِي الدِّينِ عَنْ شَكٍّ وَالْبَاسِ
 وَلَا يُحِيطُ بِهِ أَسْفَادُ أَطْرَاسٍ
 أَقْصَى وَطُودُ لَهُ مِنْ مَجْدِهِ رَاسِ

في الحربِ باترُ فُسَّاقٍ ومرغمهم في السَّلمِ للمُسْنِتِينَ المُطْعَمُ الكاسِ
 قد طَهَّرَ اللهُ رَمْساً فِيهِ مَضْجَعُهُ ما مَسَّهُ قَطُّ مِنْ رَجْسٍ وَأَدْناسِ
 طابَتْ شِرائِمُ تَرْبٍ ضَمَّ أعْظَمُهُ يفوحُ مِنْهُ شَذَا الرِّيحَانِ والآسِ^(١)



قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللسيد مهدي الحلي^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

اللَّهُ طَوْدٌ مِنْ (كِتَابَةِ) رَاسِي (بِالطَّفِّ) هَدَّ وَفَلَّ عَضَبَ الْبَاسِ
 وَوَهَى هُنَاكَ دُعَامَ عَزٍّ (لُؤْيَاهَا) السُّدَّ سَامِي وَكَانَ مُوْطَدَ الْآسَاسِ
 وَغَمَزَنَ مِنْ (مُضَرٍّ) صُرُوفُ حَوَادِثِ رُحْمًا عَلَى غَمَزِ الْحَوَادِثِ عَاسِي
 مَنْ مُبْلَغَنَّ بَنِي (نَزَارٍ) زَعِيمَهَا وَثَبَّتْ عَلَيْهِ عَصَائِبُ الْأَرْجَاسِ
 وَقَدْ احْتَسَى مِنْ مَكْرِهِمْ بَطْأَهُمْ كَأْسَ الرَّدَى فِي بَعْضٍ مَا هُوَ حَاسِي
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ (هَاشِمٍ) عَلَوِيَّةٍ كَانَتْ مِنَ الْعَلِيَّا مَحَلَّ الرَّاسِ
 قَدْ عَانَقَتْ قُضْبَ الرَّدَى مِنْ دُونِهِ فِي وَحْشَةٍ الْهَيْجَاءِ فِي اسْتِينَاسِ
 قَوْمٌ أَكْفَهُمْ نَشَانُ سَحَابًا وَقَوَاضِيًا يَوْمِيَّ نَدَى وَمِرَاسِ

(١) السيد مهدي ابن السيد داود ابن السيد سليمان بن داود بن حيدر الشرع ابن أحمد المزيدي، عالم فاضل، وأديب شاعر، ولغوي، ومؤرخ، ولد سنة ١٢٢٢ هـ، ونشأ في ظل أخيه الشاعر سليمان الصغير، ودرس عليه علوم العربية، والأدب، والمنطق، وتعلم في الفقه والأصول على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، له ديوان في جزأين، الأول يخص أهل البيت عليهم السلام مدحاً وثناءً، والثاني في شعر المناسبات والإخوانيات، توفي سنة ١٢٨٩ هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٣/ ١٠١-١٠٤، الطليعة: ٢/ ٣٥٥، أعيان الشيعة: ٦/ ٣٦٨، الذريعة: ٢١/ ١٠٠-١٠١، الأعلام: ٧/ ٣١٣، أدب الطف: ٧/ ٢٠١، معجم المؤلفين: ٥/ ٣٢٣-٣٥٠).

لله يومئهم السماء بَكَتْ لَهُ
 يومٌ به ابتسم الضالُّ ومقلَّةُ الد
 تدعوهُ: إِنَّ حَيَاةَ مَلَّةٍ (أحمِد)
 والحربُ تَسْعُرُ بالطُّبَى وفمُ الرّدى
 والأرضُ ثَارَتْ رَأْبَهَا نَقْعاً فِلا
 فَلَقَى الطُّبَى بِقُرُوحٍ وَجِهٍ مُسْقِرٍ
 وَغَدَا يَمِيسُ إِلَى اصْطِدَامِ المَوْتِ فِي
 ورأى مُعَاطَاةَ الحِمَامِ لِنَفْسِهِ
 إِنَّ كَانَ عِرْسُ المرءِ كَاعِبَةً فَقَدْ
 ومَتَى الطَّعَانُ اشْتَدَّ عَادَ سِنَانُهُ
 فاقتَادَ شَوْسَهُمْ صَوَاغِرَ للرّدى
 وغَشَى بِأَسْمَرِهِ النُّعَاسُ عُيُونََ أَب
 وَكَأَنَّ قَائِمَ سَيْفِهِ، مُذْ سَلَّهُ،
 لما رأى الأعداءَ شَامَخَ بِأَسِهِ
 دَعُوا النِّجَاءَ، وَلَا نَجَاءَ لِمَنْ غَدَتْ
 بِدَمٍ كَوْبَلِ العَارِضِ الرِّجَاسِ
 لاسلامٍ قد شَخَصَتْ إِلَى (العَبَّاسِ)
 قد غودرتُ بَيْنَ الرِّجَا واليَاسِ
 شَفَتَاهُ قُلُصَّتَا عَنِ الأَضْرَاسِ
 أَرْضُ سِوَى القَتْلِ تُرى لِلنَّاسِ
 فَكَأَنَّ بَيْضَ المُرْهَفَاتِ أَوَاسِي
 عِطْفٍ كَلَذَنِ قَنَاتِهِ المِْيَاسِ
 فِي الحربِ أَسْنَى مِنْ تَعَاطِي الكَاسِ
 جَعَلَ الكُؤُوبَ لَهُ مِنَ الأَعْرَاسِ
 فِي الحربِ طَاعُوناً عَلَى الأَرْجَاسِ
 فِي حَوْمَةِ الهِجَاءِ بَعْدَ شَمَاسِ
 طَالِ الكِفَاحِ وَلَاتَ حِينَ نُعَاسِ^(١)
 فِي كَفٍّ (حِيدَرَةٍ) شَدِيدِ البَاسِ
 مِنْ ذَلِكَ الطُّوْدِ العَظِيمِ الرَّاسِي
 يَبْدُ الرّدى مَقْطُوعَةَ الأنْفَاسِ

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص/٣]، ولات غير
 نعاس: ليس الوقت وقت نعاس.

فرأوا قد انسَدَّ الفضاءُ كأنَّ مَنْ الـ
 واسودَّتِ الدُّنيا ونورُ جبينه
 ما كَرَّ إِلَّا أَسْدُهُمْ فَرَّتْ كَمَا
 ما انفكَّ يَجْزُرُهَا فَتَهْوِي تَلْتَقِي
 حتَّى تَقْطَعَ مِنْهُ كَفَّارِحةً
 فهناك ذُكُّ لمجدٍ (مُدْرِكَةٍ)^(١) بقا
 وعلى الثرى ما خَرَّ إِلَّا السُّمُرُ مِنْ
 ومنَ المنيَّةِ ليسَ يَفْحَصُ في الثرى
 ما ناءَ عُضْوٌ مِنْهُ إِلَّا هَزَّ آ
 بأبي صريعاً لم يكن لحياتِهِ
 ويُديرُ عَيْناً للْعُدَاةِ ومُقلَّةً
 ما حالَ قلبِ أخيه لِمَا أَنْ رَأَى انـ
 وغدا على عَفْرِ التُّرابِ مُرَمَّلاً
 وثيابهُ سُلِبَتْ وَمِنْ فيضِ الدِّمَا
 — غَبَرَا إِلَى أُمِّ السَّمَاءِ رُوَاسِي
 فيها يُضِيءُ سَنَاهُ كَالْمِقْبَاسِ
 منَ ضَيْعِمٍ فَرَّتْ ظِبَاءُ كُنَاسِ
 بِالرَّاحَتَيْنِ الْأَرْضُ وَالْأُضْرَاسِ
 قد عَمَّ جُودُهُمَا جَمِيعَ النَّاسِ
 صِمَّةَ الرَّدَى جَبَلٌ عَظِيمٌ رَاسِي
 أَقْدَامِهِ انْتَضَمَتْ لِأُمِّ الرَّاسِ
 لكنْ يرومُ قِتَالَ شَرِّ النَّاسِ
 سَادَ الْكِفَاحِ الرُّعْبُ فِي الْأَخْيَاسِ
 إِلَّا بَقَايَا آخِرِ الْأَنْفَاسِ
 لِأَخِيهِ فَخَرِ السَّادَةِ الْأَكْيَاسِ
 تَهَبَّتْهُ بَيْضُ صَوَارِمِ الْأَرْجَاسِ
 وَجَبِينُهُ أَسْنَى مِنَ النَّبْرَاسِ
 أَيْدِي الْفَخَارِ كَسَتْهُ خَيْرَ لِبَاسِ

(١) مدركة بن إلياس بن مضر، من عدنان: من سلسلة النسب النبوي، من أحفاد كنانة،
 ومنها قريش. (ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٢/١، الأنساب للسمعاني: ٢٤/١،
 الأعلام: ١٩٧/٧).

وكأَنِّي (بالسَّبطِ) لَمَّا أَنْ جَلَى
يدعوهُ: أَنْتَ ضَرَبْتَ شُمَّ جِبَالِهَا
وهزَمْتَهُمْ وَتَرَكْتَ كُلاًّ مِنْهُمْ
وهتَكَتْ قُبَّةَ شَرِكِهِمْ وَتَرَكْتَهَا
فَمَنِ الْمَدِيرُ عَلَيْهِمْ كَأَسِ الرَّدَى
وَمَنِ الَّذِي يَذُرُّ الدِّمَاءَ سِوَايَلَاً
وَمَنِ الَّذِي فِي الْحَرْبِ يُورِدُ رُمَحَهُ
أَأُخِيَّ إِنْ أَخَاكَ بَعْدَكَ قَدْ غَدَا
يرعى النِّسَاءَ وَيَصُولُ بَعْدَكَ فِي الْعِدَا
أَأُخِيَّ هَا أَنَا ذَا سَأَسْقِي بِالظُّبَى
وتسيرُ فَوْقَ الِيعْمَلَاتِ نِسَاؤُنَا
ويُصَفِّدُ الْعَانِي وَأَرْؤُسُنَا عَلَى
لِلَّهِ يَوْمُكُمْ فَمَهْمَا قَدْ نُسِي
هَلْ كَيْفَ يَنْسَاهُ الَّذِي أَحْشَاؤُهُ
وَعَلَيْكُمْ صَلَّى الْمُهَيْمَنُ مَا الصَّبَا
هَبَّوَاتٍ قَسَطَلِهَا عَنْ (الْعَبَّاسِ)
مِنْ عُظْمٍ بِأَسْكَ فِي الْوَغَى بِرِوَاسِي
رِجْلَاهُ مِنْهُ تَعَثَّرَتْ بِالرَّاسِ
مَسْلُوبَةً الْحُجَّابِ وَالْحُرَّاسِ
بِحُسَامٍ ضَرَّغَامٍ عَظِيمِ الْبَاسِ؟
فِيهَا تَخَوُّصٌ سَنَابُكُ الْأَفْرَاسِ؟
فِي كُلِّ لَيْثٍ بِالْقَنَادَعِاسِ؟
لِقِرَاعِ فُرْسَانِ الْهِيَاجِ يُقَاسِي
فَرْدَاً وَمَا غَيْرُ الْحُسَامِ مَوَاسِي
مِمَّا سُقِيتَ مِنَ الْخُثُوفِ بِكَاسِ
أَسْرَى بِغَيْرِ وَطْأٍ عَلَى الْأَحْلَاسِ
سُمِرَ الْقَنَا يُحْمَلْنَ بَيْنَ النَّاسِ
شَيْءٌ فَلَيْسَ لَهُ الْمُحِبُّ بِنَاسِي
مَنْ ذَكَرَهُ طُوِيْتُ عَلَى مِقْبَاسِ
هَزَّتْ لِعُصْنِ أَرَاكِةٍ مَيَّاسِ^(١)

حرف الضاد

العباسُ سرَّ أبيه

للشاعر طاهر التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا سيّدي (العبّاسُ) يا (ابن المرتضى)	نَسَباً وديناً فيهما ربّي قضي
قد كنت سرّ أبيك منذ طفولةٍ	لَمَّا وُلِدْتَ حقيقةً لَن تُدحضا
شَاطِرَتُهُ بِالْحَقِّ عَزْمَةٌ صَادِقٍ	عند الحروبِ وقد كَفَيْتِ الْمُغْرَضَا
سَمَّاكَ (عبّاساً أبا الفضلِ) اقتضى	ربّي بما وهبَ البطولةَ فارتضى
عهداً عليك عقيدةً فاستنبتتْ	ما بين جنبيكَ الرّضى كلَّ الرّضى
قد كنت معترضاً كطوفانِ القضا	أهلَ النِّفاقِ مُغَالِباً مَنْ أَعْرَضَا
فولدتَ بسمّةَ (حيدرٍ) حيث امتطى	متنَ الرِّيحِ وعينهُ لَن تُغمضَا
وركبتَ سرجَ أبي ترابٍ محطّماً	صرَحَ الذي التاثَ السُّرَّاطَ مقوِّضَا
(صِفِّينُ) شاهدَ في (الفراتِ) كسرتهمْ	تحتَ السَّنَابُكِ ما أَرَادَ (المرتضى)
لَمَّا سَقَيْتَ الجندَ عاضِلَ أمرِهِمْ	شَرَّ الغِوَاةِ وقد عوى فاستقبضَا
لكنَّ والدَكَ الشفِيقَ حسِبَتُهُ	شاءَ ادِّخَارَكَ (للحسينِ) مُحَرِّضَا
فجزى (بما لك) بارقاً متصعداً	يلوي (بأعورِهِم) تدابرَ مُعْرِضَا

(١) طاهر بن جاسم بن محمد بن مساعد بن مطرود بن رشيد بن عبد الله بن صنيع التميمي، أديبٌ وشاعرٌ، ولد سنة ١٩٣٩م، ونشأ في ظلِّ عائلة بسيطة، تتلمذ على السيد عبد الحكيم الموسوي الصافي، نظم الشعر في ريعان شبابه، له الكثير من البحوث العلميّة المنشورة، من مؤلفاته: (أساسيات الإقتصاد الصناعي)، (إدارة المنشآت الصناعيّة)، توفي سنة ٢٠٠٢م. (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام).

وحباك في كلِّ المواقفِ طاعةً
 فشرعتَ تحفظُ (للإمامة) أمرها
 ما زلتَ ترقبُ في حياتك سيدي
 يتماثلان بشدةٍ ما أرختا
 نفسي فداك (أبا الفضائل) كلَّها
 في (كربلاء) وليس يُدرِك سرَّها
 ملكتَ زمامَ الأرضِ وهي عصيةٌ
 ودنتَ لها متها السماءُ كأنَّها
 أندى الترابَ تراها في مخضبٍ
 آياتُها الكبرى تلمَّس (آدم)
 وبها (الخليل) تواصلتَ صلواتُهُ
 حملَ الترابَ يشمُّه من أرضِها
 عيناهُ في أرضِ (الطفوف) وحوْلها
 (قمرِ الهواشم) من (سُلالةِ حيدر)
 سيفَ البطولةِ من أصابَ فهالكُ
 فحملتَ (زينب) والحرائرَ حامياً
 (لبنِي الرِسلِ) وقد أجبتَ مَفوِّضا
 ما قد وعيتَ الحُسنينَ لنتهضا
 كفيك تنبجسانِ جوداً أو قضا
 حبلَ المروءةِ مُبرماً لن يُنقضا
 لولا (الحسين) لكنتَ أفضلَ من مضي
 أحداً ويعرفُ كنهها والمُقتضى
 واستقطبتَ كلَّ المخايلِ مريضاً
 رُفعتَ تُعانقُ بدرها المُستعرِضا
 يهبُ الوجودَ من النصارِ معوِّضا
 أسرارها فامتاحها لن يرمضا
 فرضاً ونافلةً ولم يعرف (قضا)
 عطراً ويسجدُ فوقه (مُترقِّضا)
 تريانِ ما للكوث قد كان اقتضى
 هو سيدي (العباس) أصلتَ وانتضى
 للنارِ ما كان (الإمامُ المرتضى)
 (ساقِي العُطاشِ شمردلاً) مُستنهِضا

كَبَشَ الكَتِيبَةَ إِذْ يَصِيبُ جَمْعَهُمْ
يا (ابن الشهيد) (أخا الشهيد) وصنوه
تَشْتَدُّ كَالْأَسَدِ الْهَزْبِ بِرِ بَوْتَبَةٍ
لَوْ لَامَسْتُ صُلْبَ الْجِبَالِ تَصَدَّعَتْ
لَكِنَّ (حُكَمَ اللَّهِ) وَهُوَ مُحْتَمٌّ
فَإِذَا لَوَاءُ الْحَقِّ يَسْقُطُ نَاهِضاً
لَهْفِي عَلَيْكَ مُضَرَّجاً قَدْ قَطَّعُوا
حَتَّى أَتَاكَ (أَبُو الْأَثْمَةِ) ثَائِراً
وَرَعَاكَ مُحْتَمِلاً إِلَى مَنْ قَدْ قَضُوا
وَالْدَمْعَةُ (الْحَوْرَاءُ) يَوْمَ لَمْ تَجْفُ
وَسِعَتْ بَعِينِيهَا (الْحُسَيْنَ) وَصَنُوهُ
فَاسْتَلْهَمْتُ رُوحَ الْعِزَاءِ (بِأَحْمَدِ)
وَاسْتَرْجَعْتُ رُوحَ (الْبَتُولِ) بِزَفْرَةٍ
وَاسْتَحْضَرْتُ رُوحَ (الإمامة) جَسَدَتْ

فرداً، وما وجدوا اتساعاً في الفضا
يومَ التقى الجمعانِ سيفُكَ قد قضى
كانتَ لِيُمنَاكَ الكريمةَ مُقْبَضَا
فَتَدَكَّدَكَتْ دُونَ الْبَطَائِحِ مَعْرِضَا
قَدْ شَاءَ تُقْتَلَ رَاضِياً لَنْ تَرَفُضَا
مَا بَيْنَ عَيْنِي (الشَّهِيدِ) لِتُقْبِضَا
كَفَيْكَ غَدِراً مَا جَفَلْتَ مِنَ الْقَضَا
نَعَمْ (الْحُسَيْنُ) بِمَا وَعَا وَاسْتَنْهَضَا
شُهَدَاءٍ فَامْتَازُوا بِمِثْلِكَ بِالرَّضَى
حَتَّى الْقِيَامِ لَعَلَّهَا أَنْ تَرَحُّضَا
(الْعَبَّاسُ) نَامُوساً وَوَجْهًا أَيْضَا
حَتَّى تَشَاهِدَ مُسْتَبْدَاً مُعْرِضَا
لَكَأَنَّهَا الْإِعْصَارُ جَاشٌ وَمَا انْقَضَى
رُوحَ الرِّسَالَةِ فِي (الإمام المرتضى)^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلامللشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

برقَ الحيا بمحاني الطفِّ حينَ أضا	تساقطَ الدمعُ من عينيَّ جمرَ غضا
بلمعِهِ ابيضُّ فودي والهمومُ بهِ	بزَّتْ لرقَّةِ ريعان الصبا بضضا
أبقى لواعجٍ وجِدٍ في الضُّلوعِ ذكَّتْ	مقابساً حينَ من جنبِ الحمى ومضا
ما شمتُهُ معرضاً إلا ذكرتُ هوى	عهد الصبا وعلى قلبي الجوى عرضا
فالبرقُ من ذاته في الجوِّ ملتهباً	أضاء أرضاً دعاها الركبُ ذات أضا
سقى ثرى الطفِّ وكَّافٍ بعارضِهِ	وهناً تالَّقَ ومضاً برقُهُ ومضى
حسبُهُ في السَّما مذْ لآح مبتسماً	إفrendَ غضبٍ نضى العباس منه مضا
الكاشفُ الكربِ مَنْ شادتْ عزيزُهُ	ركنَ الهدى وبمجرها الشقى دحضا
أثارَ في الحربِ نقعاً كالظلامِ دُجا	وللمواكبِ سيفاً كالصباحِ نضى
وأقعدَ الموتَ وهناً شبلُ حيدرة	غداةً في حملٍ أثقالِ الهدى نهضا
رعى ليُمنى الهدى عهداً فأبرمه	وعنده ظلَّ عهدُ الغيِّ منتقضا

داوى قلوب العدا في حد صارمه
 حيث الفوارس قد أضحت فرائسه
 بالطعن ييسط كفاً صوّرت شبحاً
 من كفه الطعنة الاخطيف خارقة
 غير أن يأبى انتشاق الضيم معطسه
 ندب رأى القتل من دون ابن فاطمة
 وقى الحسين بنفس منه عرّضها
 فباعها في سبيل الله مجتهداً
 وافي الشريعة حين العزم أرسله
 ملء السقاء نميراً في تنمّره
 رمى الفرات بنهر من حمّيته
 هوى بطل العوالي قتلة كُرمّت
 أزاع رعباً عيون الشوس موقفه
 ومذ رأى سيفه المقدار مُصلة
 أشم حلم تخفّ الراسيات له
 فضاق حين رأى الأقدار مانعة
 حتى شفى من ضنى أحقادها المرضا
 وإنه ليث غاب فوقها ربضا
 شكل المنون وفيها روحه قبضا
 جنب الحام إذا ما في الوغى اعترضا
 عرق الحميّة من غيظ به نبضا
 فرضاً عليه بحكم السيف مفترضا
 نصّب المنايا فكانت دونه غرضاً
 وسيفه في الوغى عمر الردى اقترضا
 يجري بها دمه عن مائها عوضاً
 والخوف منه لأحشاء العدا مخضاً
 وقد علا طرفه كالصقر متنفذاً
 إلى الكريهة صدقاً ودّها محضاً
 والموت بين يديه هارباً ركضاً
 لمضربه جناح الذلّ قد خفضاً
 كأنها صدره بالوسع رحب فضا
 أمراً جنان الهدى حزناً له رمضا

فاشتاقَ عَزَّ المنايا فانبرى عَجلاً
 وللحياةِ على ضيمِ العدا بغضا
 خَوَّاضُ بحر الردى إن جاش غارِبُهُ
 لا يرهْبُ الموتَ مهما طالَ أو عَرَضَا
 أبا الشقا يُوصلُ الماءَ المباحَ إلى
 عطشى شَكَتْ بالظما أحشاءها المضنا
 أهوتْ لعزِّ الردى شوقاً نقيبَتُهُ
 وللحياةِ على ضيمِ العدا بغضا
 عَجِبْتُ كيفَ القضا الجاري عليه جرى
 وقد أطلَّ على الأبطالِ صرفُ فضا
 أخفى ظلامَ المنايا نورَ طلعتِهِ
 وضَمَّه جوهراً للقدسِ لا عرضا
 سيفُ الحِمامِ يمينَ اليَمْنِ منه برى
 وبالمصابِ لَهُ طرفُ الهدى غمضا
 لئن مضى علماً فرداً فقد وجدتُ
 من بعده غالبَ التفريقِ والغضضا
 باتَ الهدى بعده للسقَمِ مُرتهاناً
 والمجدُ ظلَّ عليه واجداً حرضا
 ألمَ مرُّ القذى ليلاً بناظرِهِ
 وللكرى أرقاً في ليلِهِ رفضا
 وكاد يقضى عليه ابنُ النَّبيِّ أَسَى
 لكنْ لَهُ بمقاديرِ القضاءِ رضا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ١ وج ٢ (مخطوط)، والبيت (٣١) ورد في الجزء الأول فقط.

بيتان في العباس بن علي عليه السلام

للسيد محسن القزويني^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

بأبي الفضلٍ قد أنختُ ركابي عصمةُ المُلتجى بغيرِ اعتراضٍ
كيفَ لا يُدرِكُ المتيمِّمُ عفواً وأبو الفضلِ للحوائجِ قاضي^(٢)

(١) السيد محسن ابن السيد حسين ابن السيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني، عالمٌ جليلٌ، وأديبٌ معروفٌ، وكاتبٌ مجيّدٌ، ولد سنة ١٢٩٦ هـ، ونشأ في الحلة على أبيه، فاعتنى بتربيته وعلمه مبادئ العلوم، تتلمذ على السيد كاظم اليزدي، والشيخ ملا كاظم الخراساني، من مؤلفاته: (الإيجاز)، (دلالة الأثر في شرح نبذة من المختصر)، توفي في الكاظميّة المقدّسة سنة ١٣٥٦ هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: شعراء الحلة: ٤/ ٣١٦، موسوعة شعراء الغدير: ٤/ ٣٧٠).

(٢) شعراء الحلة: ٤/ ٣٣١، موسوعة شعراء الغدير: ٤/ ٣٧٣.

حرف الطاء

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

بادر إلى العزِّ وابسط بالرسيم خُطى	واقصد برُشدٍ طريقَ الحتفِ لا بخُطى
أجل إلى الأجل المحتوم سرَّ رغباً	بالنص أن نزح المقدار أو شحطاً
وانصب حبال للعليا يُصاد بها	سرب الأمانى إذا انبثت كسربِ قطا
فالوهن في كل قصيد للفتى هرم	والحزم يُنبث شعراً للصبا قططا
كم من أبي يذود الضيم معقله	تخاله عن عقال المجدي قد نشطا
عبء الهوان ثقیل فوق عاتقه	كالراء يعى بها عجزاً فم ابن عطا
أمت ردی الهون عن فخر بطلعه	صبح به انسلخ الديجور فانكشطا
أما ترى ابن علي الطهر أنهضه	حفاظه وعلى صرف الخطوب سطا
يدعى أبا الفضل شهيم في مكارمه	يجود بالنفس في يومي وغى وعطا
قد حكّم السيف حيث الموت ملتزم	لحكمه ضمّن الأرواح فاشترطا
كأن مرهفه في الروع صاعقة	على رؤوس الأعادي أنزلت سخطا
بالطعن قصف أطراف القنا قصداً	وشدّ فاهتل من صدر الردى وسطا
ينقض كالصقر فوق الهام صارمه	ومن قلوب العدا حباتها التقطا

فرّت غداة صريرُ السيفِ أَرهَبَها كالطيرِ تسمعُ من غطريفها لغطا
 تلى الصفوفَ حروفاً غيرَ معجمةٍ فصَحَّفَ الطعنُ من أسطارها النّقطا
 وخطَّها بشبا الخطيِّ فاتّضحتْ نسقاً فصَحَّحَ من ألفاظها الغلطا
 بثَّ الشجاعةَ للعباسِ حيدرُهُ فعزَّمَهُ عن أيّهِ مشعرُ نمطا
 منه العُلا مضغةً كانتْ فأطعمَها فاهُ وروحُ الإبا عرينُهُ سعطا
 بالسَّيفِ وهو بضمنِ المهديّ قلدهُ وبالحمائلِ في حجرِ العُلا قمطا
 يجري بهِ سابِغُ صاغِ الهلالِ لهُ نعلًا فزانَ الثرى لَمّا عليه وطا
 نحوَ الشريعةِ قد أرخى شكائمهُ حتّى تقدّمَ منها بالعُلا خططا
 شقَّ الفراتِ بماضيِ العُصبِ منتصفاً بالماءِ نصفاً ونصفاً بالدماءِ اختلطا
 أقامَ بينهما ردماً بعزمتِهِ وفوقَهُ طرحَ الخطيِّ فانبسطا
 فلم يذقْ من عبابِ الماءِ باردَهُ وحرُّ لفتحِ الظّما أحشاءُهُ خمطا
 فكيف مدَّ إلى العذبِ المعينِ يداً تُملي السقاءَ بها فيضُ النّدى نبطا
 أقلَّه فاستقلَّ الهُضْبَ يَحْمِلُها حجاَهُ حتّى تحطّى للعُلا فرطا
 مرّت على شجرِ المرانِ منه ضحىً عواصفُ العزمِ حتّى شوكتها خبطا
 ومدَّ عيناً من الأقدارِ كاشفةً منَ الشهادةِ سرّاً غامضاً وغطا
 برّت يديه من الآجالِ غاشيةً قلبُ الهدى من جواها ظلّ منضغطا
 هوى بها علمُ للدينِ مرتفعُ من كَفِّهِ علمُ التوحيدِ قد سقطا

كأنَّ هيكَلَهُ القَدِسيَّ جَوْهَرَةٌ
 ملقَى كَبَدِرٍ دُجَى مِنْ أَوْجِ هَالَتِهِ
 أَرَدَى الحِجَامُ بِمَنْ لِلدِّينِ هَمَّتُهُ
 تَرَجَّلَتْ لِلْمَنِيَا وَهِيَ مَقْدَمَةٌ
 رَأَى الشَّهَادَةَ يَوْمَ الطِّفِّ رَابِحَةً
 مَامِنْ شَهِيدٍ لَوَجْهِ اللَّهِ قَتَلَتْهُ
 شَطَطُ مَزَارِ آلِهِ العَلِيَا مَقْوُضَةٌ
 كَانَتْ بِهِ دِيمَةُ المَعْرُوفِ وَاكْفَةٌ
 طَرَفُ العُلَاهَبِ جَنبًا مِنْ مَرَاتِبِهِ
 وَالدَّهْرُ فِي فَقْدِهِ اسْوَدَّتْ مَطَالَعُهُ
 فَوَادُهُ فَارَغًا أَضْحَى بِصِرْعَتِهِ
 كَانَ الرِّبْعُ بِهِ تَزْهُو مَرَابِعُهُ
 يَا وَقْعَةَ الطِّفِّ أُنْسَتْ كُلَّ قَارِعَةٍ
 عَيْنُ الوجودِ بِهِ ابْيَضَّتْ، وَمَفْرُقُهُ
 لَهَا الهَدَى لَمْ يَجِدْ إِلَّا النُّهَى سَفْطَا
 قَدْ خَرَّ أَوْ فَلَكٍ لِلْأَرْضِ قَدْ هَبْطَا
 عَجَلَى سَرَتْ وَالنَّجُومُ السَّارِيَاتُ بَطَا
 وَقَبْلُ ذَا لِلْعَلَى مَتْنًا عَلَتْ وَمَطَا
 أَجْرًا بِهِ كُلُّ أَجْرٍ دُونَهَا حَبْطَا
 إِلَّا لَرْتَبَتِهِ العَلِيَاءُ قَدْ غَبَطَا
 وَالخَطْبُ أَدْرَكَ مِنْ غَايَاتِهَا شَطَطَا
 وَالْيَوْمَ رَكْبُ الرِّجَا مِنْ خِيبةٍ قَنْطَا
 سَامِي الذَّرَى لَجْمِيعِ الخَلْقِ قَدْ غَمَطَا
 وَالبَيْنُ فِي عَارِضِيهِ مَبْرُزُ شَمَطَا
 لَكِنْ عَلَى قَلْبِهِ رَبُّ السَّمَاءِ رَبَطَا
 وَبَعْدَهُ عَامُهُ مِنْ أَزْمَةٍ قَحَطَا
 تَارِيخُهَا لَمْ يَزَلْ فِي الكَوْنِ مَنْضَبَطَا
 لَجَانِبِيهِ بِيَاضُ الشَّيْبِ قَدْ وَخَطَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الخويزي: ج ٢ (مخطوط).

طريح بجنب الشطّ يندبُهُ الشطُّ

للشاعر عبد العباس الأسدي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

يَدَاكَ بِيْذِلِ الْخَيْرِ يَشْكُرْهَا الْبَسْطُ	وعزْمٌ شَدِيدٌ لَيْسَ يُرْدِعُهُ الثَّبْتُ
وَوَجْهٌ كَقُرْصِ الشَّمْسِ تَلْقَاهُ بِاسْمًا	لدى الْبَسْطِ ضَحَّاكٌ وَلَيْسَ بِهِ سُخْطُ
كَرِيمٌ كَثِيرُ الْبَذْلِ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ	وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا يَقْدِّمُهُ شَرْطُ
جَرِيءٌ وَمُقْدَامٌ عَلَى كُلِّ عَزَّةٍ	عَزِيزٌ لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ شَوْطُ
صَبُورٌ عَلَى الدُّنْيَا وَأَيَّامِ نَحْسِهَا	فَلَا هَدَّةَ هَمٍّ وَلَمْ يُثْنِهِ ضَغْطُ
شَكُورٌ وَأَيَّامُ الزَّمَانِ تُكِيدُهُ	وَلَمْ يَشْكُ مِنْهَا مِنْ تَجَلْدِهِ قَطُّ
صَدُوقٌ لَهُ الدُّنْيَا تُقَرُّ بِجَمْعِهَا	وَتَشْهَدُ جَهْرًا أَنَّهُ الْبَطْلُ الْقِسْطُ
أَبِيٌّ شَجَاعٌ فَاتِكٌ ذُو مَهَابَةٍ	إِذَا شَدَّ فِي حَرْبٍ تَهَيَّبَهُ الرُّهْطُ
وَفَاءٌ لَهُ بِالطِّفْلِ لَمْ تَلَقْ مِثْلَهُ	وَإِثَارُ نَفْسٍ كَانَ يَحْمَدُهُ السَّبْطُ
شَهِيدٌ بِكَاهِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالسَّمَاءِ	طَرِيحٌ بِجَنْبِ الشَّطِّ يَنْدُبُهُ الشَّطُّ ^(٢)

(١) عبد العباس مصطفى محمد علي الأسدي الكربلائي، وُلد سنة ١٩٥٤م، درس المقدمات، والسطوح، والبحث الخارج في حوزات قم المقدسة، له دواوين منها: (ديوان الأسدي)، (ملحمة الزهراء عليها السلام)، (ديوان الأنوار الطاهرة)، (وتزودوا من حب آل محمد عليه السلام). (ينظر ترجمته بقلمه في كتابه: وتزودوا من حب آل محمد عليه السلام: ٧٥).

(٢) ديوان الأنوار الطاهرة: ٢٨.

بيتان في علم العباس عليه السلام وفتحه

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

اللهُ قَدْ مَنْحَ الْعَبَّاسَ مَقْدِرَةً وَفُطِنَةً زَلَّ عَنْهَا فِكْرُ سِقْرَاطِ
أَصَابَ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي تَفَكُّرِهِ وَكَمْ حَكِيمٍ كَبِيرٍ فِكْرُهُ خَاطِي^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢/٢٠٦.

حرف العين

أبياتُ نُظمت سنة ١٣١٨هـ عند تشييد باب الروضة العباسية

للشيخ جعفر صادق الهرّ^(١) (ق ١٤):

-السريع-

صَحْنُ أَبِي الْفَضْلِ رَفِيعُ الذَّرَى	قَدْ فَاحَرَ الْعَرْشَ عُلَاً فَارْتَفَعَا
فِيهِ قَبَابٌ لِلْفَخَارِ ضَرِبَتْ	بِفَخْرِهَا خَازِنُهَا قَدْ رَفَعَا
أَبْوَابُهَا أَمَسَتْ رَجَاءَ الْمَرْتَجَى	وَمُسْتَجَابَ دَعْوَةِ مَنْ دَعَا
أَلَقَ الْعَصَا مُؤَرِّخاً (بِبَابِ مَجْدِ)	لِذَلِكَ أَمْسَتْ لَهُ أَنْ يُرْفَعَا ^(٢)

(١) الشيخ جعفر ابن الشيخ صادق بن أحمد الحائري الشهير بالهرّ، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام كربلاء وأفاضلها، وُلد سنة ١٢٦٧هـ، تتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني، وتخرج على يده جماعة من الفضلاء، له (ديوان شعر) مخطوط، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٤٧هـ، ودُفن في الرواق الحسيني الشريف. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ١٢٩).

(٢) تراث كربلاء: ٦٧.

قصيدة في حق العباس بن علي عليه السلام

للشيخ جعفر القطيفي البحراني^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قذفتك أيدي الظالمين بمجمع فجلوت منها المكهفراً بزعر
وكشفت أسراراً لدين محمد وأنبت آيات الرشاد بألع
وصدعت يوم الطف جمع ضلالمهم ورميته عند المغار بتبع
إذ أجمعوا أن ينقضوا عقد الولا ويقوضوا قبب المقام الأرفع
فدعتك في ذاك المقام شامة تاقت لها نفس الأبي الأروع
لم أنس إذ جاءتك حوراء النسا تشكو الهلاك الثاكلات الضيع^(٢)
قد شققها فرط الأوام وقلبها وله وتذري للدموع الهمع

(١) الشيخ جعفر بن محمد بن أبي المكارم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن رمضان القطيفي البحراني، عالم جليل، وشاعر أديب، وُلد سنة ١٢٨١ هـ، ونشأ في مدينة العوامية (شرقي السعودية)، تتلمذ على والده الشيخ محمد، والشيخ محمد حسين الإصفهاني، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ محمد طه نجف. من مؤلفاته: ديوان شعر سمّاه (نهاية الإدراك)، (الشموس الطالعة)، (الكتاب المسطور)، توفي سنة ١٣٤٢ هـ، ودُفن في البحرين بجوار الشيخ ميثم البحراني. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٩٦، الذريعة: ٩٣/ ٥، شعراء الغري: ٢/ ١٣٠، أدب الطف: ٩/ ٨٢-٨٣، معجم المؤلفين: ١٤٧/ ٣).

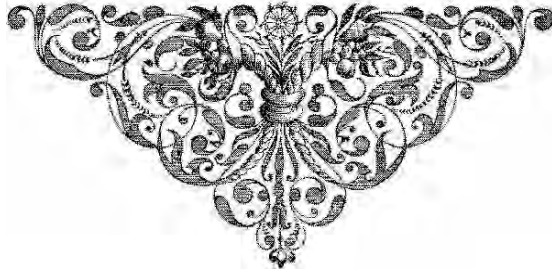
(٢) الضيع: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنه صفة لـ (الثاكلات).

جَاءَتْكَ زَيْنَبُ تَسْتَغِيثُ بِنَدْبَةٍ
وَعَلَيْكَ تَعَرُّضُ مَا دَهَاها وَالَّذِي
يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّ الْوَفُودُ فَنَاءَهُ
إِنَّ الْفَوَاطِمَ أَصْبَحَتْ تَشْكُو الظِّمَاءَ
هَلْ أَنْتَ يَا نَجَلَ الْوَصِيِّ مَغِيثُهَا
فَنَهَضْتَ تَسْعَى فِي إِغَاثَةِ بَذْلِهَا
عَزْمًا يَفْتُ مِنَ الطِّلَابِ صَعَابَهَا
فَأَتَتْكَ تَرَعْدُ بِالْبُرُوقِ جَمُوعُهَا
مَذْفُوقَتُهُمْ عَمَّا أَرَادُوا مَنَعَةً
وَعَدَوْتَ تَطْفُوا بِالْأُلُوفِ وَتَارَةً
تَحْمُو الصَّفُوفَ بِمَرْهَفٍ فِي حَدِّهِ
وَبَأْسَمِرٍ فَضْفَاضَةٍ سَلَسِ الْقَنَا
تَرْمَى النُّفُوسَ بِأَشْنَمٍ يَوْمَ الْوَعَى
وَوَقَفْتَ إِذْ حِينَ الرَّئِيسِ وَكُلُّهُمْ
وَقَتْلَتَ كَبْشَهُمْ وَأَبْتَ بَنَهَبَهَا

تَسْتَنْهَضُ اللَّيْثَ الْكَمِيَّ اللَّوْذِعَ^(١)
هِيَ فِيهِ مِنْ خَطْبٍ شَدِيدٍ مُفْجِعٍ:
وَمُغِيثَ رَاجِيهِ بَغِيْثٍ مُمْرِعٍ
وَالْمَرْضَعَاتُ تَبْشُّهُ لِلرَّضْعِ
وَمُفَرِّجَ عَنْهَا فَهَاهِيَ لَا تَعِي
وَعَدَوْتَ تَطْوِي وَاسْعَاتِ الْأَبْقَعِ
وَيَشْقُ لِلْأَعْدَا دِلَاصَ الْأُدْرَعِ
فِي فَيْلَقٍ لَجَبٍ عَظِيمٍ الْمَجْمَعِ
وَسَقِيَّتَهُمْ كَأَسَ الرَّدَى بِمَشْعَعِ
بِالسَّيْفِ تَرْسَبُ فِي غِبَارِ الْأَجْمَعِ
يَفْرِي الْقُلُوبَ وَيَنْتَضِي لِلْأَضْلَعِ
تَنْحُو الْقَوَانِصَ بِالطَّعَانِ الْمَنْزَعِ
فَتَزِيغُ إِذْ ضَاقَتْ فَيَا فِي الْبَلْقَعِ
فَرَّوْا فَرَارَ مَرَاهِقٍ لَمْ يَرْجِعِ
وَتَرَكْتَهُ جُزْرًا بِحَرِّ الْيَرْبَعِ

(١) اللوذع: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنه صفة لـ (الكمي).

وَصَكَّكَتَ جَيْشَهُمُ الْعَظِيمَ بِعِزْمَةٍ تَرَكَتَ مُحَاجِرَهُمْ لَهَا لَمْ تَهْجِعِ
وَحَمَيْتَ خَدَرَ الدِّينِ مِنْكَ بِصَارِمٍ وَبِهَمَّةٍ مِنْ قَادِرٍ لَمْ يَهْلِعِ
فَتَفَرَّقُوا شُعْباً وَلَا ذَوْا كَالْقَطَا مِنْ بَأْسٍ لَيْثٍ بِالْإِبَا مَتَظَلَّعٍ^(١)



(١) المنح الإلهية في المجالس العاشورية: ١٣٨-١٣٩.

مدامع علي بن الحسين السجاد عليهما السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عَمَّاهُ عَزَّ عَلَيَّ هَذَا الْمَضْجُعُ	أَسْفَا أَرَاكَ وَأَنْتَ فِيهِ مَوْدَّعُ
أَسْفَا أَرَاكَ وَإِنَّ جِسْمَكَ فِي الثَّرَى	مَلَقَى وَرَأْسُكَ فَوْقَ رَمَحٍ يُرْفَعُ
وَالْهَفْتَاهُ عَلَيْهِ كَيْفَ مَضَتْ بِهِ	بِيضُ الصَّوَارِمِ وَالرَّمَاخِ الشُّرْعُ
أَبْكِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْبُكَاءِ	حَتَّى تَسِيلَ دَمًا عَلَيْهِ الْأَدْمَعُ
وَأَحِنُّ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ مُؤَجَّجٍ	فِي أَضْلَعِي حَتَّى تَضِيقَ الْأَضْلَعُ
وَأَنُوحُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْكَ وَحَقٌّ فِي	هَذِي الْمَصَائِبِ كُلُّ مَنْ هُوَ يَجْزَعُ
عَزَّ السَّلَوُ مِنَ الْمَصَابِ لِأَنَّمَا	هَذَا الْمَصَابُ مَرَّوْعٌ وَمَفْجَعُ
جَاءَ الْحِمَامُ إِلَيْكَ يَعْدُو مُسْرِعًا	لَيْتَ الْحِمَامَ إِلَيَّ بَعْدَكَ يَسْرَعُ
لَمْ يَبَقْ مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا	مَا اسْتَطِيبُ بِهِ وَمَا اسْتَمْتَعُ
فَجَعَ الْفَوَازِدُ أَسَى الْمَصَابِ وَرَاعَهُ	وَيْلُ الْأَسَى كَمْ ذَا يَرُوعُ وَيَفْجَعُ
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْإِقَامَةِ هَاهُنَا	أَوْ كَيْفَ أَنْوِي السَّيْرَ عَنْكَ وَأَزْمَعُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

لو كان أمري في يديّ لضمّني
وأقيم حتّى الموت فيما بينهم
ياليت أنّي ذقت ما ذاقوه من
ماذا أقول وكلّ قولٍ عائي
هل ترجع الأيام من هذا الحمى
إذ منهم خلّت الديار وأوحشت
ياليت هذا الموت يعدمني الحيا
لم يُبق لي هذا الزّمان بقيّة
كيف الرجوع إلى الحمى ولقد خلا
هل تجمع الأيام فيه شملهم؟
فبقيت بعدكم وحيداً حائراً
لا أستطيع فراقكم ووداعكم
مع أهل بيتي ذا المحلّ البلع
ويخطّ لي بين المضاجع مضجع
بأس الوغى وصرعت لما صرّعوا
حسبي من الأقوال ما أسترجع
هيهات أيام الحمى لا ترجع
من أنسها وعفا الجناب الممرّع
لأنها من بعدهم لا تنفع
منهم تطيب بها الحياة وتمتع
هذا الحمى من أهله والأزبع
هيهات فيه شملهم لا يجمع
في أمركم لم أدر ماذا أصنع
وهو العزيز عليّ كيف أودّع^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليهم السلام : ٢٦٨-٢٦٩.

مدامع زينب عليها السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أراك دفيناً للترابِ ضجيعاً	أخي يا ضجيعَ الترابِ عزَّ عليَّ أنْ
ورُكناً لدفعِ النائباتِ منيعاً	أما كنتَ لي كهفناً ألوذُ بظُلِّهِ
تقيني وسيفاً للخطوبِ صنيعة	أما كنتَ لي عندَ الملماتِ جُنَّةً
وهل يتجلَّى في السَّماءِ طلوعاً	فيا قمراً حالَ الرّدى دونَ نوره
ويخضرُّ وإدِكانَ فيكَ ربيعاً؟	أيُشرقُ دهرٌ كانَ فيكَ منوراً
فهيّئاتُ أنْ أرجو لهنَّ رجوعاً	وترجعُ أيامٌ لنا قد تصرّمتْ
تسيءُ لنا طولَ الزمانِ صنيعة؟	أساءتْ لنا الدُّنيا صنيعةً وما لها
وأجري دماً من أعْيُنِي ودموعاً	أقطَّعُ أحشائي عليك تفجّعةً
رجالٍ مضوا تحتَ السيوفِ جميعاً	عجبتُ لنفسي لمْ تمتْ حسرةً على
ولمْ تُبقِ منهمْ يافعاً ورضيعاً	قد استأصلتْ حتّى الرضيعَ ظبا العدا
أعاودُ أوطنناً لهمْ وربوعاً	فما أوحشَ الأوطانَ بعدهمُ إذا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فما لأخي إن أدعُهُ لا يُجِيبُنِي
فقمْ ناهضاً للموكبِ الحائرِ الذي
فقمْ ناهضاً من نومِكَ المؤلِّمِ الذي
فما لك هذا اليومَ أن تستلذَّ في
برغمي أراك اليومَ تحت الثرى لقيَّ
وهذا الحشا مذسرتُ عنكَ مع العدا
وهذا حمى عَزِيَّ استُبِيحَ انتهاكُهُ
رحلنا وأيدي العيسِ ترمي بنا الفلا
فما رَفَقَ الحادي بنا في حدائِهِ
عليكَ عزيزٌ أن تراني أسيرةً
مُصَابُك أودى بالفؤادِ فظاعةً
فلهفي على الجسمِ الذي اقتحمَ الطبَّا
ولهفي على الرأسِ الذي غالَهُ العدا
فكيفَ هَوَى ذاكَ اللوا الخافقُ الذي
وكيفَ نبا منك الحسامُ الذي بهِ
وكيفَ خبتْ تلكَ العزائمُ بعدَ ما

وكانَ مُجِيباً دعوتي وسميعاً
أضاعَ بكَ الآمالَ حينَ أضياعِ
ألحَّ على هذا الفؤادِ صدوعاً
منامِكَ أو تُغضي العيونَ هجوعاً
قتيلاً طعيناً لليدينِ قطيعاً
إلى اليومِ لم يبرحَ عليك جزوعاً
وهذا ذماري بعدَ أَمِنِكَ ريعاً
وتطوي هزيعاً ليلها فhezيعاً
وسارَ بها سيرَ الصعابِ سريعاً
عليَّ عزيزٌ أن أراكَ صريعاً
وأَيُّ مصابٍ لا يكونُ فظيعاً
مصاليَتَ والسمرُ الرماحِ شروعاً
بضربِ عمودٍ فاستفاصَ نجيعاً
يرفرفُ في يومِ اللقاءِ رفيعاً
فللتَ سيوفاً للعدا ودروعاً
أبادتْ جموعاً منهمُ فجموعاً

وكيف أذاقوك المنية بعدما أذقتهم مُرَّ القتالِ ذريعا
وليس الجنبُ الرحبُ يرجعُ ناضراً إلينا ولا الوادي المريعُ مريعا
ولا ذلكَ البدرُ الذي كانَ مُشرقاً علينا ولا الضوءُ اللّموعُ لموعا
فأظلمتِ الدنيا وكانت مضيئةً وضاقَ الفضا فيها وكانَ وسيعا
طويتُ الأسيَ بين الضلوعِ فلم يدعُ جوانحَ إلّا هاضها وضلوعا
عتبتُ على الدهرِ الذي ساءَ فعلُهُ ولم أرَ فعلاً مثلاً ذاكَ شنيعا
فَراعَ فؤداي في رزايا فوادحِ سَيقى عليها ما بقيتُ مَرُوعاً^(١)

(١) المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليه السلام: ٢٥٣-٢٥٥.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسن مصبّح الحلي^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

لَكَ اللهُ مِنْ بَطْلٍ أَرُوْعِ	أَخُوهُمْ قَطُّ لَمْ تَفْرِعِ
تَمَادَى بِهِ الْفَخْرُ حَتَّى أَضَاءَ	كَثَابَةِ الْأَنْجَمِ اللَّامِعِ
يَطْلُ إِذَا هَدَرَتْ شَوْشَاهَا	طَلِيلَ أَخِي لِبَدَةٍ أَخْدَعِ
وَيَصْحَرُ لِلْحَرْبِ إِنْ نَضْنَضَتْ	أَرَاقِمُ سَمَرِ الْقَنَا الشَّرْعِ
وَإِنْ جَلَلَتْ غَيْرَةُ الصَّافِنَاتِ	ضَحَى الْحَرْبِ فِي لَيْلِهَا الْأَسْفَعِ
جَلَاهَا بِلَامِعِ صَمِصَامَةٍ	وَوَجْهِهُ هُوَ الشَّمْسُ فِي الْمَطْلَعِ
عَمِيدُ اللَّوَا وَعِمَادُ الصَّفُوفِ	وَمَقْدَامُ فِيلِقِهَا الْمُبْدَعِ
إِذَا بَرَقَتْ سَحْبٌ أَسْيَافِهِ	بِيَوْمِ ثَنَائِيَاهُ لَمْ تَطْلُعِ
أَطْلَلْتُ دَمَ الْهَامِ حَتَّى عَفْتُ	بِوَكَفِّهِ سُبُلَ الْمَرْبَعِ
أَبَا الْفَضْلِ حَسْبُكَ مِنْ مَفْخِرٍ	بِأَنَّكَ شَبْلُ الْفَتَى الْأَنْزِعِ
لَأَنْجِبَ فِيكَ وَيَا لَيْتَهُ	يَرَى بَطْلًا مِنْكَ لَمْ يَفْزِعِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

يخوض الوغى يدي سابع
يجاذبه الخصم عن نفسه
إذا قر عيناً بصل الوغى
فوا أسفي يابن حامي الحمى
بحر الهجير وحر الزفير
تسرعت حيث العدا لم تجد
فألبيتها ذلة الراغمين
بيأس وسيف هما في الوغى
إذا ما أطلا على معرك
وكان الردى لهما ثالثاً
إلى أن جرى حكم باري الورى
أبان القضاء بمشحوذة
أمن بعد قطعك أجيادها
وفي عميد قرعت هائمهُ
ثنى رجلهُ عن ذرى سابع
عفيراً تناهبهُ الماضيات
إذا مدّها الحتف بالمصقع
وغير المهند لم يشفع
هصور حمى غابها المسيع
حشاك من العذب لم تنقع
وطعن يذيب قوى لعلع
ظلالاً سوى الأسل اللامع
ثياباً من الخزي لم تنزع
متيحان للأجل المقرع
وهى نظم دائرة الأجمع
متى دعيأ صجبه يتبع
بنافذة القدر المشرع
يدي فيصل بالقضا مصقع
تروح بكف لها أقطع
ولولا الشهادة لم تُقرع
طليعة جيش الردى طيع
وخر صانهُ الأسل الشرع

وتكسوه في مرها الذاريات
دعا يا حمام العدا والعميد
لقد صدني عنك صرف القضا
عليك من الله يا بن النبي
فجلى لدعوتيه والحشى
بمفرده عاد جمع العدو
إلى أن دنا من أخيه الشهيد
ونادى بصوت يذيب الصخور
أخي كيف بي والفؤاد اصطلا
أخي بفراقك أجرى الأسى
أخي سهرت فيك كم مقلية
ونامت عيون ومن قبل ذا
أخي كنت لي جنّة أتقي
أخي غالني فيك صرف الردى
أخي من يحوط خيام النساء
أخي من يروى غليل العطاش

ثياب علاقط لم تطبع
إذا الشوس من فرق لم تع
وأوهى قواي لدى مصرعي
سلام لغيرك لم يشع
من البارد العذب لم تنقع
بدائد في مهمه بلقع
عليه هوى جد مسترجع
ويوهي احتكام قوى الأضلع
بجمر غضا فقدك الملدع
ينابيع من قلبي الموضع
أنت لها وهدا المضجع
مخافة بأسك لم تهجع
بها الخصم في ضنك الموقع
عياناً وما خلته مفعي
ومن للإبا خير مستودع
لدى السير من حوضه المترع

أخي ضاق صدري وحمل المصاب	لِفَقْدَانِكَ الْقَلْبُ لَمْ يَسْطِعِ
أخي مَنْ يَرُدُّ الْعِدَا خُضَّعاً	نَوَاكِصَ تُدْعَى فَلَمْ تَسْمَعْ
أخي مَنْ يُقِيمُ لَوَاءَ الْوَعَى	فَتَخَفِقُ فِيهِ حَشَى الْأُرُوعِ
فَقَدْتُ وَيَا لَهْفَتِي وَاحِداً	وَلَكِنَّهُ الْجَمْعُ فِي الْمَجْمَعِ
لَنْ سَأَتْنِي أَنْ يَحِيقَ الرَّدَى	بِنَفْسِكَ وَالْمَوْتُ لَمْ يَرْفَعِ
فَقَدْ سَرَّنِي أَنْتَنِي لَأَحِقُّ	وَشَيْكاً وَلَوْلَاكَ لَمْ أَهْلَعْ
سَلامٌ عَلَيْكَ فَمَا بِالْبَعِيدِ	لِقَاؤِكَ يَا قَمَرَ الْأَرْبَعِ ^(١)

(١) ديوان حسن مصباح الحلي (مخطوط): ١٩٤-١٩٧.

يا صبر زين العابدين

للسيد حميد الأعرجي ^(١) (ق ١٥)، قصيدة في حق الإمام زين العابدين عليه السلام،
في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

-الكامل-

ورأيتُ عباسَ البطولةَ ثاوياً جنبَ الفراتِ وقد جفتهُ الأذرعُ
والسهمُ في عينِ الوفاءِ مسمرٌ والرأسُ في عمَدِ الحديدِ مهزَّعٌ ^(٢)

(١) السيد حميد ابن السيد جواد ابن السيد راضي ابن السيد حسين الأعرجي، أديبٌ شاعرٌ،
وُلد سنة ١٩٤٩ م، بدأ يقرض الشعر في سن مبكرة متأثراً بعمه الخطيب الشاعر السيد
مهدي الأعرجي، ونظم في أغراض مختلفة منها: الغزل، والنسيب، والمدح، والرثاء،
وكذلك نظم في التاريخ والشعر الوطني، له ديوان شعر مطبوع بعنوان: (الأزاهير النديّة
في مدح العترة النبويّة)، ومجموعة شعريّة أسماها (قيثارة الليل). (ينظر: صحيفة صدى
المهدي: العدد ٤٥ / ١٤٣٤ هـ تحت عنوان: شعراء مهديون).

(٢) ديوان الأزاهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٨١.

بيتان في علم العباس عليه السلام وقتفه

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

- الطويل -

ألا إنَّ عبَّاسَ بنَ حيدرَ عالمٍ بواجبِ دينِ اللهِ والراجحِ الشرعيِّ
يُعَظِّمُ أربابَ الإمامةِ مُوفياً لهم حقَّهم في الأصلِ للحقِّ والفرعِ^(٢)

(١) مرَّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١٩٤ / ٢ .

الأرض تبكي

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير)^(١) (ق ١٤): قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

-البسيط-

وذاك عمُّك حولَ النهرِ جثُّهُ	كالطَّودِ أصبحَ من أرجائه انقطعا
ولو تراه وماءُ النهرِ محتجبٌ	عنه بكلِّ زنيمٍ قطُّ ما ارتدعا
فكانَ موقفُهُ منهم كصاعقةٍ	فلم تدعُ فارحاً منهم ولا جدعا
مَن كانَ أجودَ منه حينَ قال: ألا	يا نفسُ هوني وكانَ الماءُ ممتنعا
سقى المهيمنُ قبراً ضمَّ جثَّتَهُ	دُرّاً من العفوِ والرضوانِ منهمعا
لقد سقى عترةَ الهادي النبيِّ ولا	سقى معاديه إلا الويلَ والهلعا
قيلَ ابنُ مامةٍ ^(٢) قلتُ اخساً فذاك أما	لو أدركَ الماءَ لم يتركهُ بل كرعاً ^(٣)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

(٢) ابن مامة: هو كعب ابن مامة الإيادي، الذي أثر بنصيبه من الماء رفيقه النمريّ فمات عطشاً، فُضِرَ به المثل في الجود. (ينظر: الشعر والشعراء: ١ / ٢٣١).

(٣) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير): ١٠٨.

ضريحك

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤)، قصيدة كُتبت بالذهب على
ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام، الذي شيّده فقيدُ الإسلام آية الله العظمى السيد
محسن الحكيم قدس سره:

-المقارب-

ضريحك مفزعنا الأمانعُ	به كلُّ نازلةٍ تُدفعُ
وبابك للخلق بابُ النِّجاةِ	تلوذُ بعُروتِه الروعُ
أبا الفضلِ، والفضلُ يُنمى إليك	فأنتَ لألطفِه منبعُ
ويابطلُ الطفَّ هذا لِوَاكٍ	على كلِّ شاهقةٍ يُرفعُ
وهذا حُسامُك أنشودةٌ	بها ينتشي البطلُ الأروعُ
وجودُك والسهمُ قد سُكَّ فيه	شِعَارُ لعلَّيائِه تخشعُ
وكفّاك مقطوعتا نعمةٍ	بها كلُّ مكرمةٍ تُسجّعُ
ورأسُك يُرفعُ فوقَ القناةِ	هو الشمسُ من أفقها تسطعُ
تعاليتَ من مجمعٍ للجلالِ	غوالي الجمالِ بهِ تجمعُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

وَقُدِّسَتْ مَنْ شَاهِدٍ لِلْإِخَاءِ بِذِكْرِهِ أَدْمَعْنَا تَهْمَعُ
 ضَرِيحُكَ كَعْبَةٌ وَفِدَا الْوِلَاءِ إِلَيْهِ قَوَافِلُهُ تُسْرِعُ
 لَشِيْعَتِكُمْ فِيهِ يَعْלו الْأَنْبِيَاءُ لَكُمْ، وَتَسِيلُ بِهِ الْأَدْمَعُ
 لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَنَالَ الْخُلُودَ بِهِ هَمِّمْ فِي الْوِلَا وَوَضَعُ
 وَأَنْ تَقْرَنَ الشَّمْسَ فِي مَجْدِهَا وَطَالِعُهَا أَشْنَعُ أَسْفَعُ
 فَهَبَّ إِلَيْهَا وَلَاءُ الْحَكِيمِ وَثَارَ كَمَا عَصَفَتْ زَعَزَعُ
 وَسَفَّهُ أَحْلَامَهَا، فَنَاجِلِي بِإِشْعَاعِهِ جُوهَهَا الْمَفْزَعُ
 وَرَدَّ إِلَى شِيْعَةِ الْمُرْتَضَى كَرَامَتِهَا حَكْمُهُ الْأَرْفَعُ
 وَدَامَ عَلَى الدِّينِ وَالْمُسْلِمِينَ ظِلَالاً إِلَيْهِ الْمَنَى تَفْزَعُ
 وَحَازَ الْخُلُودَ سَمِيَّ الْخَلِيلِ ^(١) بِمَجْدٍ سَمَا أَفْقُهُ الْأَوْسَعُ
 أَضَافَ لَتَارِيخٍ أَجْدَادِهِ سَطُوراً كَشَمْسِ الضُّحَى تَلْمَعُ
 وَقَدْ سَجَّلَ الْوَحْيُ تَارِيخَهُ: (ضَرِيحُكَ إِنْ سَاءَ الْمَفْزَعُ) ^(٢)

(١) هو إبراهيم بن علي الطباطبائي، ذكرناه في الجزء الأول: ٦٧ الهامش (٢).

(٢) ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله: ٢٤٥-٢٤٦.

يا أبا عبد الله
قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

ضريحك مَعْبَدِي الأرفعُ	له الروحُ من هَيْبَةٍ تخشعُ
ومثوأك لي كعبَةٌ لم يزلْ	يطوفُ بها قلبي المولعُ
قَصَدْتُكَ والركبُ قدْ كلَّلتْ	به عِشْرَاتُ بها يضلُّعُ
وقد قطَّبَ الجوُّ يأساً، ولا	بأفاقه أملٌ يلمعُ
حَدَّتْ بمواكبنا طغمةٌ	بغيرِ أناشيدنا تسجعُ
غُوَاةٌ يسيرُها مَأْتَمٌ	ويحدو بأثامهم مطمعُ
تهدُّ العقائدُ كي لا يعوق	مطامعها حاجبٌ يردعُ
لقد شحنتُ بأمّضِ العِداءِ	وثارتُ كما عصفتُ زعزعُ
وقد شحذتُ من رقيقِ الحبالِ	سلاحاً حوادثُ تُنفزعُ
متى التفَّ في جيدٍ مستنكرٍ	لها، خالَهُ حَيَّةٌ تلسعُ

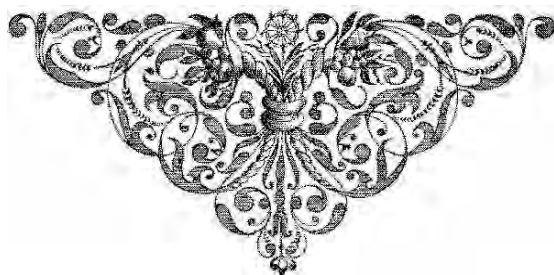
(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

فيهوي ويُسحل جثمانه
 شوارع كركوك كم سَجَلَتْ
 ولولا مشاهدكم في العراق
 لشاهدت في كل قطر لها
 ولكنكم للورى عصمة
 إليك فزعتُ، وقلبي دماً
 أعاتب فيها أخاك الذي
 أيسكت عن طغمة لم تدع
 تصول عليكم بإلحادها
 أيدي أبو الفضل إن الغري
 يضج فضاه بأوكارها
 تشن على الدين غاراتها
 وتطعن أعلامه كي يُباح
 وما ذاك إلا لأن العراق
 وإن الغري سماء بها
 مضت حقب وهو شمس بها
 كما يُسحل الجذع إذ يُقلع
 لها صوراً عرضها يفجع
 وفيها لشيعةكم مفرع
 كركوك مجزرة توجع
 بها كل نازلة تُدفع
 يسيل، وعيني أسى تهمع
 هو النار ملمسها يلذع
 لبيتكم عمداً يرفع
 وإلحادها صارم أقطع
 بها ضاق عالمه الأوسع
 وفيها دسائسهم تقبع
 لينهار جانبُه الأمنع
 لأوباشها مجذها الأروع
 بلادها الدين مستودع
 نجوم الهدى أبداً تسطع
 عن الشرق كل دجى يقشع

وكَمْ قَدْ تَحَدَّثَتْهُ سَوْدُ الْخُطُوبِ
فَمَزَقَهَا نَوْرُهُ الْمَمْتَعُ
فَهِيهَا تَأَنُّنٌ يَتَعَالَى إِلَى
سَمَاءِ غُرَابٍ لَهَا أَمْعُ
وَلَكِنَّا قَدْ جَزَعْنَا بِهَا
لَقِينَا، فَجِئْنَا لَكُمْ نَجْرُ
أَبَا الْفَضْلِ شَرَفَنِي مَنْزِلُ
بَنُورِكَ عَنَّا أَنَّهُ يَطْبَعُ
جَوَارِكُ يَشْرَفُ فِيهِ النَّزِيلُ
وَيَرْفَعُ مَرْكَزَهُ الْأَوْضَعُ
وَلِلضَّيْفِ عِنْدَ الْمُضَيِّفِ الْكَرِيمِ
قَرِئٌ فِيهِ أَحْلَامُهُ تَرْتَعُ
وَمِنْكَ قَرَايَ مُصِيرٍ بِهِ
مَكَائِدُهُمْ هُمْ تَرْجِعُ
وَيَسْتَقِظُ الْقَوْمُ مِنْ سَكْرَةٍ
بِهَاجِلٍ مَا اكْتَسَبُوا ضَيَّعُوا
وَالْأَلَّامُ لَتَقْطَعَ هَذَا الْحَبَالِ
رُؤُوسًا بِأَنَامِهَا تَفْرَعُ
أَبَا الْفَضْلِ بِاسْمِكَ غَنَى الْأَخَاءِ
وَهَلْ قِشَارُهُ الْمُبْدَعُ
فَمَوْقِفُكَ الْفَذُّ يَوْمَ الطُّفُوفِ
بِهِ كُلُّ مَكْرَمَةٍ تَنْبَعُ
غَدَاةَ اسْتَفْزَتْ بِكَ الْحَادِثَاتِ
فَرَحَتْ لِأَمَوَاجِهَا تَصْرَعُ
وَهَزَّ لَوَاكُ أَنْيُنُ الصَّغَارِ
يُصْعَدُهُ عَطَشٌ مَوْجَعُ
فَخَضَّتِ الْفِرَاتُ وَجَيْشُ الطُّغَاةِ
بِهِ غَصَّ شَاطِئُهُ الْمَرْعُ
وَكُظَّ الظُّلَمُ قَلْبَكَ الْمُسْتَشِيطِ
بِهِ غَصَّ شَاطِئُهُ الْمَرْعُ
وَحَاوَلْتَ عَبَّاءٌ وَلَكِنَّا
وَقَدْ ضَمَّكَ الْمَنْهَلُ الْمَتْرَعُ
أَهَابَ بِكَ الْمَنْظَرُ الْمَفْجَعُ

نِسَاءٌ تَلُوبُ وَقَدْ رَفَرَفَتْ بِأَحْضَانِهَا كَالْقَطَارِ رُضِعُ
تَطُوفُ بِهِ وَتُرَاعِي الْحُسَيْنَ بَعَيْنٍ تَغْصُّ بِهَا الْأَدْمَعُ
هَنَالِكَ فِي عَذَابِ الْخِيَامِ عَطَاشِي بِحَرِّ الثَّرَى صَرَعُ
فَأَوْحَى لَوْعِيكَ مَوْجُ الْفِرَاتِ: كَمَا جِئْتَنِي ظَامئًا تَرْجِعُ
فَكَانَتْ رِسَالَتُكَ الْمُنْتَقَاةَ سَقَاءً رَجَعْتَ بِهَا تَسْرِعُ
تَحَبُّ بِهَا، وَجِيوشُ الطُّغَاةِ ذَبَابٌ تَمَرَّقُهَا زَعَزَعُ
وَرَا حَتَّ تَلَوْدُ بَظْلِ النِّخِيلِ سَيُوفٌ بِهَا تَرْجَفُ الْأَذْرَعُ
لَتَقْطَعَ مِنْكَ الْيَمِينَ الَّتِي لَهَا السَّيْفُ مِنْ كَفِّهَا أَطْوَعُ
وَتَبْتَزُّ مِنْكَ الشَّمَالَ الَّتِي لَهَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ يَضْرَعُ
وَيُخَسِفُ بِدَرِّ بَنِي هَاشِمٍ عَمُودٌ بِإِجْرَامِهَا يَصْدَعُ
فَتَهْوِي وَتَنْدُبُ أَدْرُكَ أَخَاكَ فِيهِ رَعُ كَاللَّيْثِ إِذْ يَهْرَعُ
رَأَاكَ وَجَسْمُكَ نَهَبُ السَّيُوفِ فَمَا شَدَّ عَنْهَا بِهِ مَوْضِعُ
فَرَا حَتَّ تَعَبَّرُ عَنْهُ الدَّمُوعُ بِلَحْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْمَصْقَعُ
وَعَادَ لِيَسْتَقْبَلَ الطَّاهِرَاتِ بِقَلْبٍ بِهِ ضَاقَتِ الْأَضْلَعُ
وَلَمْ يَبْقَ رُوحٌ بِهِذِي الْحَيَاةِ فَكُلُّ عَنَاوِينُهَا تَخْدَعُ
فَلَا الشَّمْسُ تَبْهَجُ أَلْوَانُهَا وَلَا الْبَدْرُ يَزْهَوُ لَهُ مَطْلَعُ

ولا الفجرُ تحلوه به يقظةً ولا الليلُ يَهَنَّا به المضجعُ
فقد كنتَ روحَ حياةِ الحسين فبعدَكَ واحاتُها بِلِقع^(١)



(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام: ٢٣٧-٢٤٠.

العباس بن علي عليهما السلام ^(١)للسيد محمد الحيدري ^(٢) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل كل الفضل فيك تجمعا بك العلم والنور الإلهي أودعا
 تربيت في حجر الرشاد مكللاً بنور علي زاهداً متورعاً
 سقاك (علي) من معاليه رشفة لعمري قد طابت مذاقاً ومنبعاً
 ترعرعت في بيت الإمامة مثلما به الحسان الطاهران ترعرعا
 لقد كنت رداءً للحسين بكر بلا تحافظ صبياناً صغاراً ورُصعاً
 وكنت له سيفاً بنهضته التي ستبقى مثلاً للبطولة أروعاً
 ترددها الأجيال في كل دولة فتتعد حفاً للحسين ومجمعا

(١) نظمت هذه القصيدة في الخامس من محرم الحرام سنة ١٣٦٧هـ، وأُقيمت من دار الإذاعة اللاسلكية للحكومة العراقية في مساء يوم عاشوراء، وكذلك أُلقيت في ليلة عاشوراء في موكب العلماء في الصحن الكاظمي المقدس .

(٢) السيد محمد ابن السيد علي نقى الحيدري، شاعرٌ بارعٌ، وأديبٌ بليغٌ، وكاتبٌ مؤلفٌ. وُلد سنة ١٣٤٧هـ، من مؤلفاته: (الحسين الخالد) - شعر -، (وليد الكعبة)، (ديوان الحيدري)، توفي سنة ١٤٢١هـ. (ينظر: ديوان الحيدري: ٩-١٦ المقدمة، بقلم الدكتور جودت القزويني).

تُعَدُّ فِيهِ مَا لَهُ مِنْ مَوَاقِفٍ لَهَا وَقَفَ الْأَبْطَالُ فِي الْأَرْضِ خُشْعًا
وَفِيهَا صِرَوحُ الْكَفْرِ هُدًى بِنَاوِهَا وَفِيهَا كَيَانُ الظَّالِمِينَ تَضَعُضَعَا
لِعَمْرِي قَدْ وَاسَيْتُهُ فِي جِهَادِهِ لَتَنْصَرَ حَقًّا لِلنَّبِيِّ مُضِيْعَا
لَقَدْ كُنْتَ يَا سَيْفَ الشَّرِيعَةِ وَالْهَدَى بِوَقْعَةِ يَوْمِ الطِّفِّ مُلْجَأً وَمَفْزَعَا
تَقَاتُلْ أَعْدَاءَ الْحُسَيْنِ بِصَوْلَةٍ تَشْتَتُ شِمْلًا لِلضَّلَالِ مُجْمَعَا
وَتَحْمِلْ لِلظُّمَانِ مَاءً وَتَارَةً تَحَافِظُ فَتْيَانًا صَغَارًا وَرُضْعَا
مَوَاقِفُ كَانَتْ لِلْفَتْوَةِ رَمْزَهَا أَقْضَتْ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالظُّلَمِ مُضْجَعَا
وَتَسْتَلْهِمُ الْأَحْرَارُ مِنْهَا تَفَانِيًّا وَحِزْمًا وَتَسْتُوْحِي الْفَضَائِلَ أَجْمَعَا
أَبَا الْفَضْلِ كَمْ مِنْ مَوْقِفٍ لَكَ رَائِعٍ بِهِ نَلَتْ شَأْنًا عِنْدَ رَبِّكَ أَرْفَعَا
تَنَاضَلُ فِيهِ عَنْ حُسَيْنٍ وَلَمْ تَزُلْ تَقَاتُلْ حَتَّى جَاءَكَ الْمَوْتُ مُسْرَعَا
فَقُمْتَ صَرِيْعًا رَابِطَ الْجَاشِ بِاسْمَاً فَأَعْظَمَ بِهِ مَوْتًا عَزِيزًا وَمَصْرَعَا
وَجَاءَ أَخُوكَ السَّبْطُ نَحْوَكَ سَاعِيًّا يَنَادِيكَ مَكْلُومَ الْفَوَادِ مُودَّعَا
بِكَأَكَ وَقَدْ أَبْدَى عَلَيْكَ تَفْجُّعًا وَحَقَّ بِأَنْ يَيْدِي عَلَيْكَ التَّفْجُّعَا
لَأَنَّكَ قَدْ وَاسَيْتُهُ فِي جِهَادِهِ لَتَطْلُبَ حَقًّا لِلنَّبِيِّ مُضِيْعَا
وَكُنْتَ لَهُ عَوْنًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَكُنْتَ لِأَهْلِيهِ الْأَطَائِبِ مَفْزَعَا
وُخِضَتْ غِمَارَ الْحَرْبِ تَنْصُرُ سَيِّدًا بِهِ قَدْ أَضَاءَ الْكَوْنُ طَرًّا وَشَعْشَعَا

حُسِيناً وَمَنْ مِثْلُ الْحُسَيْنِ وَإِنَّهُ
إِمَامٌ دَعَا لِلَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
لَقَدْ كُنْتَ رَمِزاً لِلْبَطُولَةِ خَالِداً
وَكُنْتَ لِأَبْطَالِ الْعَرُوبَةِ قَدْوَةً
شَهَرْتَ بِوَجْهِ الظُّلَمِ سَيْفًا مَهْنِداً
أَبَيْتَ بَأْنَ تَحْيَى ذَلِيلًا وَخَاضِعاً
وَخَلَّدْتَ لِلْأَجْيَالِ ذِكْرًا مَعْطِراً
يَرْدُّهُ نَغْرُ الزَّمَانِ وَأَصْبَحْتَ
فَقْدَ كُنْتَ لِلْأَجْيَالِ أَعْظَمَ قَدْوَةً
شَهَرْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مَهْنِداً
وَصَلْتَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةً حَيْدَرِيَّةً
أَتَرَعَبُ فِي عَيْشٍ وَبَيْنَ أُمِّيَّةٍ
تَسُومُ حُسِينًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ يَكُنْ
تَقَاتُلُهُ حَتَّى يَقَرَّ بَبِيعَةٍ
وَلَكِنَّمَا ضَلُّوا وَخَابَتْ ظَنُونُهُمْ
لَقَدْ مَنَعُوهُ الْمَاءَ - سَاءَتْ نَفْسُهُمْ -
لَأَشْرَفُ مَنْ لَبَّى وَأَعْظَمُ مَنْ سَعَى
فَكَانَ لِعَمْرِ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ دَعَا
وَرَوْضاً مِنَ الْعِلْيَاءِ وَالْمَجْدِ مَرَعَا
رَسَمْتَ لَهُمْ نَهْجاً إِلَى الْحَقِّ مَهْيَعَا
وَكَاغَحْتَ جَيْشاً لِلْعَدُوِّ مَرَوَّعَا
فَمُتَّ عَزِيزاً فِي الْجِهَادِ سَمِيدَا
يَدُومُ مَعَ الدُّنْيَا نَشِيداً مَرْجَعَا
لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَاوَاتُ مَسْمَعَا
رَسَمْتَ لَهَا نَجْماً سَوِيّاً وَمَهْيَعَا
فَلَلْتَ بِهِ سَدَّ الضَّلَالِ الْمُنْعَا
لَهُ ضَلَّتْ الْأَعْدَاءُ - فِي الْحَرْبِ - خُشْعَا
تَبَدَّدَ حَقُّ الْمُسْلِمِينَ وَضُيِّعَا؟
لَمَثَلِ حُسَيْنٍ أَنْ يُهَانَ وَيُضْرَعَا
لَطَاغِيَةٍ قَدْ كَانَ بِاللَّهِوِ مَوْلَعَا
فَهِيَهَاتَ أَنْ يَنْقَادَ كُرْهَاءً وَيُخْضَعَا
لِيَسْطَ كَفّاً خَيْفَةً وَتَضْرَعَا

لقد حاولوا ما لا يكون فذالكُم
يقاتلُهُمْ حتَّى يُلاقِي جَدَّهُ
أَيْمَسِي يَزِيدُ فِي الْبِلَادِ خَلِيفَةً
أَتُعْطَى لِسَكَّيرٍ خَلِيعٍ خِلَافَةً
وهذا حسينٌ قد أضاعوا حقوقَهُ
أينهُضُ؟ لكنْ لم يرَ النَّاسَ حَوْلَهُ
وباعوا ببخسٍ دينَهُمْ وضميرَهُمْ
يقرَّبُهُمْ بِالْمَالِ وَالْمَالُ سَيِّدٌ
ألم ترَ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
أَبَا الْفَضْلِ شِعْرِي فِي مَدِيحِكَ حَائِزٌ
كَفَاكَ جَلالاً أَنْ تَكُونَ سَلِيلَ مَنْ
عليٌّ وعاءُ الخيرِ والمُفْرَدُ الَّذِي
وجاءَ رَسولُ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى
عليٌّ مثالُ الْفَضْلِ وَالْقُدُسِ وَالتَّقَى
أَبَا الْفَضْلِ قَدْ أُعْطِيَ لِلسَّيْفِ حَقَّهُ
وناضلتَ فِي نَصْرِ الْحَقِيقَةِ ثَابِتاً
من السَّبْطِ لَنْ يُرْجَى وَلَنْ يُتَوَقَّعَا
فيسقيه كاساً بالسَّعَادَةِ مُتْرَعَا
وقد كَانَ جَبَّاراً شَقِيّاً سَمْعَمَعَا؟
ويُمَسِي عَلَى كَرْسِيِّهَا مُتْرَبَعَا؟
وكادتْ صرُوحُ الدِّينِ أَنْ تَتَزَعَزَعَا
وذاكَ قَدْ التَّفَّوَا حَوَالِيهِ خُضَّعَا
ووالوا فتى يهوى الخِلاعةَ الْكُوعَا
لَهُ أَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ طَيِّعَا
يُخَرُّونَ لِلْأَمْوَالِ وَالْجَاهِ رُكَّعَا
لَأَنَّكَ قَدْ حُزْتَ الْفَضَائِلَ أَجْمَعَا
لمولِدِهِ قَدْ أَصْبَحَ الْبَيْتُ مَوْضِعَا
بِهِ انْتَصَرَ الْإِسْلَامُ وَالْمُصْطَفَى مَعَا
فكَانَ عَلِيٌّ خَيْرَ مَنْ لِلْهُدَى وَعَى
ومفخرةُ الدُّنْيَا وَأَشْرَفُ مَنْ سَعَى
فروَّعَتْ جَيْشاً لَابِنِ حَرْبٍ مَدْرَعَا
على مَبْدَأِ الْإِيمَانِ لَنْ تَتَكَعَّعَا

وقد أصبحت أعمالك الغرُّ عِبرَةً ودرساً لأبطالِ العروبةِ ممتعا
سَمِّتَ حياةَ الذُّلِّ واخترتَ جنَّةَ الـ خلودٍ فقد طابتُ مقاماً ومرتعا
فَبُعِداً لقومٍ حاربوكَ فإِنَّهُمْ سيُلْقَوْنَ في الحشرِ العذابَ المروّعا
عليك سلامُ الله ما هَلَّ كوكبُ ليبدوَ ليلاً - في البسيطةِ - أسفعا^(١)

(١) ديوان الحيدري، والقصيدة ذُكرت في موضعين، وتحت عنوانين، وبينهما تفاوت في عدد الأبيات، فراجع ص ٢٠٣-٢٠٧، و ص ٢٥٨-٢٦١.

أبيات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد صالح المازندراني ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبا الفضلِ اتَّخَذْتُكَ لِي شَفِيعَا	فَكُنْ لِي سَيِّدِي رُكْنًا مَنِيْعَا
وَإِنَّكَ جَامِعٌ لِشَتَاتِ شَمْلِي	فَقُلْ لِشَتَاتِ شَمْلِي كُنْ جَمِيعَا
أبا الفضلِ السَّمِيعِ لِمَنْ دَعَاهُ	فَكُنْ لَجَمِيعٍ مَا أَدْعُو سَمِيعَا
وَأَنْتَ عَلَى الْوَرَى مَلِكٌ مُطَاعٌ	لَأَنَّكَ كُنْتَ لِلَّهِ الْمُطِيعَا ^(٢)

(١) الشيخ محمد صالح ابن الميرزا فضل الله ابن المولى محمد حسن المازندراني الحائري، عالم كبير، وُلِدَ سنة ١٢٩٧ هـ، ونشأ في كربلاء المقدسة في ظل أسرة معروفة، تتلمذ على الأخوين الفاضلين المولى علي والمولى عباس سيبويه، والميرزا حسن الخليلي وغيرهم. من مؤلفاته: (الدين القويم في ربط الحادِث بالقديم)، (سبائك الذهب)، توفي سنة ١٣٩١ هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٥ / ٩٣٦).

(٢) موسوعة العلامة الأوردبادي: ٣٠٥ / ٧.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد علي الغريفي ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

مَاءَ الْفِرَاتِ يَدَاهُ حِينَما انْدَفَعَا	مَنْ كَالزَّكِيِّ أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي مَلَكَتْ
عَنْهُ ابْنُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ مُنَعَا	وَلَمْ يَذُقْ بَرْدَ طَعْمِ الْمَاءِ حِينَ رَأَى
لَوْ أَدْرَكَ الْمَاءُ لَمْ يَتْرُكْهُ بَلْ كَرَعَا ^(٢)	(قِيلَ ابْنُ مَامَةَ قُلْتُ اخْسَأْ فَذَاكَ أَمَا
فَرَطِ الظِّمَاءِ أَصْبَحَتْ أَحْشَاؤُهُ قِطْعَا	أَبْكِيهِ حِينَ رَأَى فَرْدًا أَخَاهُ وَمِنْ
يَصِيحُ وَاللَّوْنُ مِنْهُ عَادَ مَمْتَنَعَا	وَكُلُّ طِفْلٍ بِهِ قَدْ رَاحَ مِنْ ظَمَأٍ
لَهُوْلَاهُ مِنْهُ رُكْنُ الصَّبْرِ مُنْصَرَعَا	مَنَاطِرُ أَهْبَتْ أَحْشَاءَهُ وَغَدَا
ثَوْبُ الْحَدِيدِ وَمِنْهُ الْقَلْبُ مَا هَلَعَا	فَاسْتَلَّ مَخْذَمَهُ وَانْصَاعَ يَرْفُلُ فِي
مَاضِيهِ لِلْعَيْشِ مَا أَبْقَى لَهُمْ طَمَعَا	يَسْتَقْبِلُ الْقَوْمَ فَرْدًا لَا يَهَابُ وَفِي
عَنْهُ وَعَادَ لَهُ الْمِيدَانُ مَتَّسَعَا	أَفْنَاهُمْ بِشَبَا الْهِنْدِيِّ فَاَنْقَشَعُوا
أَنَّ الْفِرَاتَ عَلَيْهِ بَاتَ مَمْتَنَعَا	سَقَاهُمْ الْمَوْتَ قَسْرًا حِينَما حَسَبُوا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٥٦.

(٢) البيت للشيخ محسن أبي الحب الكبير في ضمن قصيدته (الأرض تبكي). (ينظر: ديوانه المحقق ص ١٠٩، وكتابنا هذا ص ٧٤).

عليهم هو مهما شدّ خلّتهم
مهما أدهمتْ خطوبُ الحربِ كانَ أبو الـ
بسيّفه ملكَ الماءِ الفراتِ وكم
وراحَ يغرفُ في كَفْيِهِ بارِدُهُ
هيّاتَ ما ذاقَ منه قطرةً ورأى
وراحَ يحملُ للأطفالِ قِربَتَهُ
أفنى الطّغاةَ وكم أبقي بمخدَمِهِ
أفناهم بشبا عَضِبَ لَهُ ذَكِرٌ
لولا القضاءُ لأفناهم ولا بنِ أبي
أبكيه حيرانَ مقطوعَ اليدينِ بلا
والسهمُ بالعينِ قد أوهى عزيمَتَهُ
وراحَ يهتِفُ بابنِ المصطفى وَلَهَّاءُ
فجاءَهُ السَّبْطُ كالطَّيْرِ الَّذِي انكسرتْ
يصيحُ قد طالَ مِنّي يا أخي جزعي
أطلتَ مِنّي إذا لاحَ الدُّجى سهري
أخيَّ مَنْ لبناتِ المصطفى وبمن

مثلُ الحمامِ عليها الصَّقْرُ قد وقعا
فضلِ السِّميدِ بَدْرًا في الوغى سطعا
منَ الرُّؤوسِ على شِطَائِهِ قطعاً
وقلبُهُ لأخيه السَّبْطِ قد خشعا
أمامَهُ عَطَشَ المظلومِ فامتنعا
كالليثِ في حملِ أعباءِ الوغى اضطلعا
منهم جليداً على البوغاءِ قد صُرعا
من عزمِهِ لفناءِ الصَّيْدِ قد طبعاً
سفيانَ لم تلقَ منهم واحداً رجعا
جُرمٍ سوى أَنَّهُ بالحقِّ قد صدعا
وللثرى من عمودِ البَغْيِ قد ركعا
أدركَ أخاكَ فكأسُ الموتِ قد جرعا
منهُ الجناحانِ لا يقوى إذا ارتفعاً
وكنْتَ قبلَكَ لَمّا أعرفُ الجزعا
لكنَّ عدويّ وقد فارقتني هجعاً
يُلْذَنَ بعدَكَ إذ داعي الحفاظِ دعا

مَن لِّلِيتَامَى وَمَن لِّلْأَرْمَلَاتِ إِذَا أَصْبَحْنَ نَهْباً لِّمَن فِي النَّهْبِ قَدْ طَمَعَا؟
 كَسَرْتَ ظَهْرِي وَجُدَّتْ مَذْقُضِيَّتَ يَدَي وَكُنْتَ دَرْعاً بِهِ لَا زِلْتُ مُدَّرْعَا
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ تَرْضَى بِالنَّعِيمِ وَلِي دَارَتْ خُطُوبٌ وَنَاعِي الْبَيْنِ فِيَّ نَعَى
 فَازْهَبْ سَعِيداً لِّجَنَّاتِ الْخُلُودِ فَلَا أَقُولُ إِلَّا هَنِيئاً دَائِماً وَلَعَا^(١)

(١) أدب الطف: ١٠ / ٢٣٩-٢٤٠، موسوعة شعراء البحرين: ٢٨٣.

بطل الغاضرية

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(١) (ق ١٤)، قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام نُظمت سنة ١٣٥١هـ:

-المقارب-

دَعَانِي فَلَيْتُهُ مَذْدَعَا هَوَى أودَعَ القلبَ ما أودعا
وما زلتُ أعصي دواعي الغرام ولولاكم لم أجب طيِّعا
إذا القلبُ فيكم جوى لا يذوبُ فقد كذبَ القلبُ فيما أدعى
بكيْتُ على رِبعِكُمْ قاحلاً فأخصبَ من أدعني ممرعا
فلا النومُ خالطَ لي ناظراً ولا اللومُ قد خاضَ لي مسمعا

(١) الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر بن الحسين بن محمد حسين اليعقوبي الحلِّي أصلاً والنجفي مسكناً، خطيبٌ شهيرٌ، وأديبٌ معروفٌ، وشاعرٌ فاضلٌ، وُلد سنة ١٣١٣هـ، ونشأ في ظلِّ والده الخطيب الشيخ يعقوب الشاعر المشهور، وأخذ المقدمات على يديه، والأصول والأدب على السيد محمد القزويني وغيره. من مؤلفاته: (الباليات)، (المقصورة العُليا)، (ديوان شعر) في جزأين، (الذخائر) - وهو ديوان شعر في مدح النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام -، (مقتل الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام) وغيرها، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٣٢٠، شعراء الغري: ٩/ ٥٠٥، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٢٢١، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/ ١٨٢، معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٢٩٢، موسوعة شعراء الغدير: ٥/ ١٠٧).

يظنُّ الخليلُ إلى لَعَلِّعِ
جزعتُ ولولا الذي قدْ أَصاب
يومٍ به ضاعَ عهدُ (النبيِّ)
غداةَ أبو الفضلِ لفَّ الصُّفوفَ
رعى بالوفاءِ عهدَ الإخاءِ
فتى ذكَّرَ القومَ مذرَّاعَهُم
إذا ركعَ السيفُ في كَفِّهِ
وحولَ الشريعةِ تحمي الفراتِ
ولو أنَّ غَلَّةَ أحشائه
فجنَّبَ وردَ المعينِ الذي
وآبَ ولم يُروَ مَنْ جُرْعَةٍ
فخرَّ على ضفَّةِ (العلقميِّ)
فما كانَ أشجى لقلبِ الحسينِ
رأى دمَهُ للقنَّا منهلًا
قطيعُ اليمينِ عفيرُ الجبينِ
أبدرَ العشيرةِ من هاشمٍ
حيني ومَنْ سكنوا (لعلعا)
بني الوحي ما كدتُ أن أجزعا
وخانتُ (أميَّة) ما استودعا
وفلَّ الظُّبا والقنَّا الشُّرعا
رعى الله ذمَّةَ موفٍ رعى
أباهُ الفتى البطلَ الأروعا
هوتْ هائمُهُمْ سُجَّدًا رُكَّعا
جموعُ قضى البغيُّ أن تجمععا
بِصَلْدِ الصفا كادَ أن يُصدعا
به غلَّةُ السبطِ لن تنقعا
وجرَّعَهُ الحتفُ ما جرَّعا
صريعاً فأعظمَ به مصرعا
أو ألمَ منه ولا أفضعا
وأوصاله للظُّبا مرتعا
تشقُّ النصالُ له مضجعا
أفلتَ وهيهاتَ أن تطلعا

فَقَدْتُكَ يَا ابْنَ أَبِي وَاحِدًا ثَكَلْتُ بِهِ (مُضَرًّا) أَجْمَعَا
قَصَمَتِ الْقَرَا وَهَدَمَتِ الْقُؤَى وَأَحْنَيْتَ فَوْقَ الْجَوَى الْأَضْلَعَا
لَقَدْ هَجَعْتُ أَعْيُنُ الشَّامَتَيْنِ وَأُخْرَى لِفَقْدِكَ لَنْ تَهْجَعَا
أَسَاقِي الْعُطَاشَى لَقَدْ كَضَّهَا الـ ظَلَمًا فَاسْتَقَتْ بَعْدَكَ الْأَدْمَعَا
حَمِيَتْ (الْظُعِينَةُ) مَنْ يَشْرِبُ وَأَنْزَلَتْهَا الْجَانِبَ الْأَمْنَعَا
إِذَا أَفْزَعَتْهَا عَوَادِي الْعِدَا فَمَنْ ذَا يَكُونُ لَهَا مَفْزَعَا
وَإِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَ (أُمُّ الْبَنِينَ) وَقَدْ فَقَدْتُ وَلَدَهَا أَجْمَعَا
تَنُوحُ عَلَيْهِمْ بَوَادِي (الْبَقِيعِ) فَيَذِرِي (الطَّرِيدُ) ^(١) لَهَا الْأَدْمَعَا
وَلَمْ تَسْلُ مَنْ فَقَدْتُ وَاحِدًا فَمَا حَالُ مَنْ فَقَدْتُ أَرْبَعَا
أَبَا الْفَضْلِ مَالِي مَغِيثٌ سِوَاكَ إِذَا الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ جَعَجَعَا
دُهِيتُ بِمَا عَيْلٌ صَبْرِي بِهِ فَمَا لِي أَنَْادِي وَلَنْ تَسْمَعَا
قَصَدْتُكَ أَشْكُو قَذَى النَّاطِرَيْنِ وَأَرْجُو جَلَاءَ هَمَالِي مَعَا
وَكَيْفَ يَرُدُّ دَعَائِي إِلَهُهُ وَقَدْ جِئْتُهُ فَيْكَ مُسْتَشْفَعَا ^(٢)

(١) الطريد: هو مروان بن الحكم، عليه لعائن الله.

(٢) الذخائر: ٦٩-٧١.

محبرة الماسي

للشاعر مرتضى العاملي^(١) (ق ١٥)، قصيدة في واقعة الطف، في ضمنها قوله
في العباس عليه السلام:

-الوافر-

ألا تبكي لعباسٍ جفونُ	وعباسٌ هو البدرُ اللميعُ
غيورٌ رامٌ للأطفالِ رِيًّا	فروى حُزننا الكفَّ القطيعُ
أتى ماءَ الفراتِ ولم يذقه	وقد حرقَ الحشا العطشُ الكتيْعُ
فروى عندها الدنيا وفاءً	وحلَّ بكفه البحرُ الوسيْعُ
ولم يَروِ الفراتُ كمثلي رِيٍّ	لعباسٍ ولا نبْعُ نبِيعُ ^(٢)

(١) مرتضى بن علي بن شرارة العاملي، شاعرٌ لبنانيّ، وُلد سنة ١٩٧٠م، ونشأ في الأردن، حاصل على الدكتوراه في الأدب العربيّ، ابتداءً كتابة الشعر في سنٍّ مبكرة من عمره، تأثر في الشعر بوالده، له ديوان مطبوع. (ينظر: موقع يكيديا الموسوعة الحرة).

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

حرف الفاء

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد إبراهيم الطباطبائي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

كادت لوقعيتها الأفلاك أن تقفا	لله آية جلّ بالطوف عرت
طليق وجهه ووجه الشمس قد كسفا	يوماً أبو الفضل جلّ في عجاجتها
في المأزق الحرب يُنشي قسطلاً سدفا	الباسم الثغر والعباس إن كلحت
واليوم أي دم النكباء قد عصفا	والباعث الخيل تشأو شأو عثيرها
تلاه في الحرب يرمي من عل كسفا	من كل أعنق مدمي اللبان إذا اعد
يقيء قيحاً وأنف الرمح قد رعفا	يشد كالأسد الضاري بمرهفه
لا منكب نكب أو ساعد رجفا	يلقى المواكب حطماً في مناكبه
د المشرفة من هام العدا شرفا	حران يضرب ضرباً هادماً بحدو
أو قيل مات غرار السيف أو نحفا	حتى اشتكاه إليه السيف قائمه
أعارها لأنابيب القنا شنفا	فمرّ يطعن فيهم فقرة وكلاً
والضارب الضربة الأخدود مختظفا	الطاعن الطعنة النجلاء مختلساً
والضرب بالسيف هبر خادع كثفا	فالطعن بالرمح شرز خارز كيباً

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٣.

قومٌ إذا ازدحمَ الأقرانُ في ضنكٍ
 جوالٌ يومَ طرادٍ شامسٍ قضباً
 كأنها النقعُ والأرماحُ مشرعةً
 كأنها البيضُ تعلو البيضُ كادحةً
 كأنها الحلقُ الماذي محتبكُ
 إن صرحتْ صحفُ الباغي بهدنته
 أو صدَّ عنه وظلَّ السلمُ منتظراً
 إنَّ الكمِّيَّ إذا ماردٌ ثغرتُه
 حسبُ الشجاعِ إذا ما كفَّ منكفئاً
 رخوُ العريكةِ للآجينِ منخفضُ
 لا يُنكرُ العفوُ منه إن رأى ظفراً
 قد جرَّبتهُ أعاديهِ وقد عرفتُ
 معطرُ الريحِ عذبُ الرُّوحِ طابَ شذاً
 ما كفَّ والرمحُ عفواً عن دمائهمُ
 كم خالطَ السيفُ غللاً من نفوسهمُ
 يُعطي الوريَّ نصفاً من نفسه ويرى
 أخلتْ له الخيلُ في الصَّفينِ مزدلفا
 خواضٌ يومَ عجاجٍ غائمٌ سدفا
 في الجحفلينِ عماداً رافعاً سجفا
 برقٌ تهزَّم يزجي عارضاً قصفا
 على الكماةِ حبابُ الماءِ حين طفا
 محتْ صحائفُ المرقومةِ الصحفا
 في الحربِ سيانٌ إن أعفا وإن دلفا
 أو راعٍ يطلبُ غاراتٍ فقد زحفا
 حزمٌ يُريك به وجهَ الكمِّيِّ قفا
 وفي الكريهةِ يشأو الصلدمِ الصلفا
 ولا يرى الصفحُ منه إن رأى خيفاً
 غيرَ الأسارِ وغيرِ المنِّ ما عرفا
 يومٌ ملا اليدَ من جشائهمُ جيفاً
 حتى اكتسى التُّربَ من حمِّ الدِّما كففا
 حتى اشتفى غللاً من أنفسي وشفى
 من خصمهِ بذبابِ السيفِ منتصفا

لم يتركَنَّ لهم راساً على جسدٍ يومٌ أطارَ به الهاماتِ والقُحُفا
 هل يجزِينَ وجازَ الركْبُ معتسفاً دعوى الخليطِ ألا يا صاحبي قفا
 قفا على الركْبِ رجع الطرفِ لي وقفا الـ عيس المراسيلَ علَّ الركْبَ أن يقفا
 واستنشدا لي يا لقيتما رشداً قلباً بقيدِ حبالِ العنارِ سفا
 ونازعينَ عن الأوطانِ قد قطعوا متنَ المهامِ^(١) حتى بارحوا النجفا^(٢)
 قد قارعوا السيرَ لا شاكينَ فانكشفوا عزلَ السائمةِ لا عزلَ السرى كسفا
 حتّى تراح المطايا في معرّسٍ من أضحى بعرصته جبريلُ مُعتكفا
 أزورُ فيهم أبا الفضلِ المثيرُ ندىً من فيضهِ البحرُ بل والبرُّ قد غرفا
 إن قيلَ غيثٌ فمنهُ الغيثُ منبعثٌ أو قيلَ ليثٌ فمنهُ الليثُ قد وقفا
 أغرُّ أبلجُ ألقى الأنفِ زاهيهُ كم دقَّ ساهمُ أنفٍ شامخٍ أنفا
 لن يبلغنَّ علاه المشتري شرفاً لكنَّ وجدتُ له في المشتري شرفا
 من حلَّ واسطة العلياء بلا سببٍ ألقى الرواءَ ولم يمددْ له طرفا
 لو كان يجدي الفتى عن فائتٍ أسفٌ لقطَّعَ المرءُ فيه عشرةَ أسفا
 لسوفَ أبكيك يا نجلَ الوصيِّ أسى عن مهجة سقطتْ أو مدمعٍ نزفا

(١) الشطر الثاني في الديوان المطبوع هكذا، وفي المخطوط: (البيد القراود حتى بارحوا النجفا).

(٢) المهامة: الصَّحاري.

يهيِّج لي الدمعُ تبريحاً يصعدهُ عليه حرٌّ زفيرٍ معقبٍ لهفا
ماءٌ تحدرَ من نارٍ مؤججةٍ من أَلَفَ النَّارِ بي والماءُ فأتلفا
ولا أزالُ عليك الدهرَ ممترياً دمعاً سأجره من عيني دماً وكفا
وسوفَ أنعاكُ مقطوعَ اليدينِ لقاءً بعلقمٍ بفمٍ يا لا حلى نطفأ
وحينَ حُزَّتْ بحدِّ السيفِ غمرتهُ أبليتَ قبلَ أخيك الماءَ مُرتشفا
حتَّى رميتَ بهِ والريقُ منتضبٌ وأُبتَ ظمآنَ تنحو الآلُ مُنصرفا
صلّى عليك إلهُ العرشِ نافلةً ما حنَّ مغترّبٌ أو هاتفٌ هتفا^(١)

(١) ديوان الطباطبائي: ١٧٧-١٧٨، والأبيات: (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (٢٣)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٣٥)، (٣٧)، (٣٩)، (٤٠)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، ذُكرت في النسخة المخطوطة للديوان الموجودة في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم برقم (٤٢)، ولم تُذكر في المطبوع، فلاحظ.

العباس عليه السلام آية الطف

للشاعر رائد أنيس الجبِّي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أخصف فؤادك حرقَةً بالنزفِ	واشدّد عليه عصابةً في لُطفِ
ولتغتسلْ بالدمعِ غُسلَ طهارةٍ	ولتلمسْ بالطهرِ لحظةَ كُشفِ
واقصدْ حُسيناً فيكَ تلقى قدسه	وترى بروحك آيةً للطفِ
وترى لسانك خطبةً وقصيدةً	وشطورَ نشوانٍ وبدعةَ حرفِ
والذكرياتُ تفوحُ عطرَ كرامةٍ	وأريجَ إيثارٍ وبدعةَ حرفِ
تصغي لصوتِ طفيلةٍ قد رُوِّعتْ	وأنينَ عطشانٍ ومُنيةَ رشفِ
ورضيعٍ طهرٍ جفَّ نبعٌ حليبه	فُسقي بسمِ منيةٍ في عُنْفِ
وترى بعينك ألفَ سهمٍ مشعلٍ	وترابَ أحجارٍ ومشهدَ قصفِ
وترى بثغرك نكتَ مخرصةٍ وفي	أضراسِ ثغرك وقعَ مقبضِ سيفِ
وترى بصدرك أضلعاً قد كُسرتْ	وسنابكاً تعدو وثورةَ عسفِ
ورفيفَ راياتٍ تهشمَ عودُها	وترى بكفِّك حرقَةً للكفِّ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨.

تجشو وتُلقي من يديك قصاصةً وكأنك العباسُ وقتَ الكفِّ
 وكأنما الأوراقُ نهرُ فِراتِهِ ودوائك القربى وحبُّك منفي
 وترى الكتابةَ في هواهُ توقفتُ مذهولةٌ تغضي كسيرةَ طرفِ
 إذ ليسَ تملكُ والبلاغةَ فنُّها لمواقفِ العباسِ جملةً وصفِ
 ماذا ستصنعُ هل تعددها ولو فعلت لتاهتُ في حروفِ العطفِ
 أوليسَ هذا من سقى في سابعِ ركبِ الحسينِ لسقمِ حرٍّ يشفي
 واستعذبَ العطشَ المُميتَ بروحِهِ وكأنَّها وقفتُ لموتِ الوقفِ
 كم طفلةٍ قد ضَمَّها لجناحِهِ كيما يسكنُ روعَهَا بالعطفِ
 كهفُ الأرامِلِ واليتامى والذي يأوي إليه مهرولاً في خوفِ
 نفسُ الحسينِ وعينهُ وعضيدُهُ ونصيْرُهُ المذخورُ يومَ الخسفِ
 وكفيلُ زينبَ نجلُ حيدرةِ الذي ورثَ الصفاتِ السائداتِ الصنْفِ
 ومضى بعاشِرِ رَغمِ كلِّ جراحِهِ نحوَ الفراتِ بقربةٍ كالإلفِ
 يحمي بكفِّهِ الشريفةَ صدرَهَا ويُقارعُ الأعداءَ حالَ الكشفِ
 رصفَ الجماجمِ في الترابِ كأنَّها آثارُ عَدُوِّ جوادهِ بالعصفِ
 والحربُ موجٌ، والحرابُ عواصفُ والكفرُ يُتبعُ ألفَهُ بالآلفِ
 وتزاحمُ الأعداءُ حتَّى قطعوا كَفِّهِ غدرًا، يا لهولِ الظرفِ

وتمزَّقُ الجودُ المروى مأملاً
فسرى به سمُّ التحسّرِ منهكاً
فهوى وليس يقيه عند سقوطه
وبرغم هذا كان ينشدُ لوعةً:
حتى قضى في حجرِ سبطِ المصطفى
ففقده فقد الحبيبَ وحطمت
يا صاحبي فاسكب عليه قصائداً
حتى غدا حلمُ السقايةِ معفي
ولرأسه طحنت حديدة جلف
غيرُ السهامِ تغوصُ فيه كلف
واعذتهم بالماء كيف أوفى
وعليه دمعُ السبطِ طهراً يسفي
أركانُ عسكره فالّ لضعف
بطهورها من ريننا نستشفي^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قمر العشرة

للشاعر عادل الفرج^(١) (ق ١٥)، قالها بعد زيارته لأبي الفضل العباس عليه السلام:

-مجزوء الكامل-

الشعرُ فيضٌ مشاعرٍ	فيه الخواطرُ صفصفا
أحسنُ قريضك يافتى	كُنْ أنتَ فيه المُنصفا
أكتبُ لعباسِ الإبا	في الطيفِ دمٌ أنزفا
رمزُ البطولةِ باسلٌ	أخٌ محبٌ قد وفي
ابنُ لفارسٍ خيرٍ	قد نالَ مجداً شرفا
ربّاهُ أكرمُ سيّدٍ	أخو النبيّ المصطفى
أمّ البنينِ أمّهُ	بنّتُ الشجاعةَ والصففا
طابتْ مناقبُ أهلهِ	منَ الرحيقِ ارتشففا
عبّاسُ سماءِ الوصي	خلف الحسينَ أردففا

(١) عادل بن جواد مسلم الفرج، شاعرٌ عراقيّ معاصر، وُلد سنة ١٣٨٣هـ في النجف الأشرف ونشأ بها، كتب الشعر بعد وفاة والده الشاعر الراحل جواد الفرج، وكانت أول محاولاته في العشرين من عمره، وتأثر بالشعراء القدماء أمثال: الفرزدق، وأبي فراس، والشريف الرضي، أغلب شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم. (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام، موقع نور المهدي عليه السلام).

قَدْ لَقَبُوهُ سَلَفَا	قَمَرُ الْعَشِيرَةِ وَالسَّقَا
عَبَّاسُ ضَاءٍ وَمَا انْطَفَا	بَدْرٌ مَنْيَرٌ مَشْرِقُ
عَهْدُ لَهُ مَا أَخْلَفَا	وَأَخٌ لَزِينَبَ كَافِلُ
كَالطُودِ يَبْقَى وَارْفَا	كَرْمٌ وَزَهْدٌ فَضْلُهُ
حَسُّ رَقِيقٌ مُرْهَفَا	خُلُقٌ وَحَسَنُ عِبَادَةٍ
سَيْفٌ أَصِيلٌ مَا هَفَا	بَطْلٌ تَمَرَّسٌ بِأُسْهُ
بَانَتْ لِبَاسِهِ مَوْقِفَا	صَفِينٌ تَشْهَدُ صَوْلَةً
فِي النُّهْرِ رَوَانٍ تَكَلَّفَا	سَبْعٌ لَصَدِّ كَتِيَّةٍ
عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَاقِفَا	فَمَعَ الْحَسِينِ كَظْلُهُ
مَا نَامَ جَفْنًا أَوْ غَفَا	فِي كَرَبَلَا أَمَّ الْبَلَا
فَجَّ الصِّفُوفَ وَأَكْشَفَا	سَاقِي الْعِيَالِ بِمَائِهِ
ثُمَّ اسْتَعَدَّ وَأَرْدَفَا	يَوْمَ النَّزَالِ تَأَلَّقَا
وَلَكِي يُصَانِ الْمَصْحَفَا	قَالَ: ابْرَزُوا يَا إِخْوَتِي
وَيَعْدُ أَسْمَى هَدَفَا	نَيْلُ الشَّهَادَةِ مَطْلَبُ
جَعْفَرُ هَيَّا وَاسْعَفَا	عِثْمَانُ عَبْدُ اللَّهِ قَمُ
وَكُلُّ مَنْهُمْ أَنْصَفَا	فَاسْتَشْهِدُوا بِأَسْرِهِمْ

لم يبقَ إلَّا فارساً
 الصبرُ ضاقَ بصدِّره
 فأذنَ فديتكَ سيدي
 جرَّدَ حُسامَكَ وانطلقَ
 واكشفَ كُتائبَ حقِّدِهِم
 هذا معيِّنٌ باردٌ
 قلبُ الحسينِ جَمْرَةٌ
 نحوَ المخيمِ مُسرِعاً
 قطعوا عليه طريقَهُ
 قطعوا اليمينَ بغدِهِم
 سقطَ الهمامُ بضربةِ
 أدركَ أخاكَ فإنَّهُ
 فأتى أخوه مُسرِعاً
 ثمَّ انحنى معانقاً
 رجَعَ المخيمَ باكِياً
 عبَّاسُ قرَّةَ أعيني
 فاستقبلتهُ سَكِينَةٌ
 حملَ اللواءَ مُرفرفاً
 والحزنُ بالقلبِ خفا
 نادى بصوتِ هاتِفها
 نحوَ الشريعةِ مُشرفاً
 وعن الفراتِ وأحفها
 مدَّ يداً واغترفها
 هيهاتَ أن أرتشِفها
 كالبرقِ أسرعَ مخطفاً
 يحصد رؤوساً يقطفها
 ثمَّ الشَّمالَ فاقطفها
 في رأسِهِ وأسفها
 لا غيرَ شخصِكَ مُسعفاً
 دمعاً عليه وأذرفها
 كسيرَ ظهري دَنفها
 ودموعَهُ مُكفِّفها
 أسفاً على الدنيا العفا
 يا ويلَ عمِّي قد خفا

لم يأتنا بالبائس	تراه أين انعطفا؟
استرجعي وأصبري	فالبدر غاب انكسفا
صرخت ونادت زينب	عباس ضعنا أسفا
من للعدو يصده	ومن له إن زحفا
نبيك في كل ضحى	مهما اعترانا الضعفا
الله أعلى شأنه	ضريحه فيه الشفا
الله قدر جهده	حباه ذراً جـدفا
الماء حار حوله	جارٍ فما توقفا
قبابـه مضـيئة	تزهو وجلت شرفا
شوقي إليك هزني	حتى على شعري طغا
ترنو إليك قصيدي	قلبي إليك شغفا
رب أنلني شفاعـة	وارحم فقيراً قد جفا
واغفر لعبدك سيدي	حتى إذا رمقي اختفى ^(١)

أبيات في مدح العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أبا الفضل أنت ربيبُ الشرف	حللت من الخلدِ أعلى الغرف
تقبَّلْ فديتكَ من مَادِحٍ	لمجدِكَ قَدَمَ أسنى التحف
أتى سائلاً قطرةً من نداك	وتلك تساوي الحبا إن وكف
فكيف تخيَّبُ عبدُ الحسين	أخاك وفي ساحتِكَ اعتكف
ورهنُ مقامِكَ منه الفؤادُ	على مثلِ حَزِّ المُدى قد وقف ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

(٢) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ٤ (مخطوط).

قَصِيدَةُ فِي رِثَاءِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

عَزَّ الحِمَى فَتَوَى بِالْأَمْنِ خَائِفُهُ	و طَافَ مِنْ حَوْلِ ثَغْرِ المَجْدِ طَائِفُهُ
و نَالَ أَقْصَى الْأَمَانِي فِي تَطَلُّبِهِ	فَضْلاً أَبُو الفَضْلِ أضعافاً يضاعفُهُ
شَهْمٌ عَلَيْهِ الهُدَى تَبْكِي صَفَائِحُهُ	دُمّاً وَتَمَلّاً بالشُّكْوَى صَحَائِفُهُ
يُعْطِي القَضَا نَفْسُهُ طَوْعاً وَيَأْخُذُ مَا	يَرْضَى بِهِ فَهُوَ عَنْ سُومٍ يَصَارِفُهُ
تَقْوَى عَلَى الرُّشْدِ وَالتَّقْوَى جَوَارِحُهُ	وَأَقْوِيَاءَ الْوَرَى جَمْعاً ضَعَائِفُهُ
سَلِيلٌ غَابَ تَرَى مِنْ فَتْكِ سَاعِدِهِ	يَهْتَزُّ ثَهْلَانُ رُعباً لَوْ يَصَادِفُهُ
رَكَّابٌ ظَهَرَ الْعُلَا عَنْ نَيْلِ هَمَّتِهِ	رَدِيفٌ شَهَبِ الدُّجَى تُسْقَى رَوَادِفُهُ
غَشَى الْوَغَى وَهِيَ مِنْ إِرْهَاجِهِ عَرَفَتْ	وَمَاسَ حِينَ الرَّدَى غَنَّتْ مَعَاذِفُهُ
وَهَاجَ عَزْمٌ لَهُ يُرْمِي صَوَاعِقُهُ	فَكُلُّ طُودٍ بَشَتٍ فَهُوَ نَاسِفُهُ
وَاقْتَادَ صَعْبَ الْعُلَا قَسراً بِلا شَطَنِ	بَحْزَمِهِ وَهُوَ دَامِي الْأَنْفِ رَاعِفُهُ
طَلَقَ الْعَنَانَ حَلاً عِزّاً ثَنِيَّتُهُ	نَحْوَ المَنِيِّ ثَانِيَةٍ وَعَاكِفُهُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أَبُوهُ حِيدْرَةٌ مِنْ قَبْلُ عَلَّمَهُ
إِنْ لَمْ يَزِدْ هُوَ مَعْنَى فِي شَجَاعَتِهِ
ضَرَبَ الشَّجَاعَةَ مَذْشَبَتْ مَعَاظِفُهُ
فَمَوْقِفُ الطِّفِّ لَا بَدْرٌ وَلَا أَحَدٌ
عَلَى أَبِيهِ فَقَدْ زَادَتْ مَوَاقِفُهُ
يَوْمٌ بِهِ بَزَغَتْ شَمْسُ الْحَدِيدِ سَنَا
وَالْهَامُ تَحْتَ حَوَامِي الْخَيْلِ مَسْقُطُهَا
وَلَا حَنِينٌ إِذَا عَدَّتْ مَنَاصِفُهُ
وَالْبَرُّ بَحْرٌ مُحِيطٌ جَاشٌ غَامِرُهُ
وَالْكَرُّ بِالْهَبْوَاتِ السُّودِ كَاسِفُهُ
وَالنَّقْعُ يَحْكِي السَّحَابَ الْجَوْنَ مَرْتَكَمًا
كَأَنَّمَا شَجَرُ الْمَرَّانِ يَنْعَعُهُ
وَبَارِقُ الْبَيْضِ يَجْلُو الْجَوَّ خَاطِفُهُ
يَجَالُ سَوْدَ الْمَنِيَا غَادَةً سَفَرَتْ
نُورٌ تَبَسَّمَ وَالْعَبَّاسُ قَاطِفُهُ
إِنْ نَكَّرْتُهُ عَنِ الْفَرَسَانِ دَاجِيَةٍ
بِيضَاءَ تَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ تَلَاطِفُهُ
سَلِ الشَّرِيعَةَ عَنْهُ مَذْ تَمَلَّكَهَا
مِنْ الْعَجَاجِ فَطَرَفُ الْمَوْتِ عَارِفُهُ
تَذَكَّرَ السَّبْطَ لَمَّا هَمَّ يَرْشِفُهُ
هَلْ ذَاقَ لِلْمَاءِ طَعْمًا وَهُوَ غَارِفُهُ؟
رَمَى الْمَعِينَ بِنَهْرٍ مِنْ أَنْامِلِهِ
فَصَدَّ عَنْهُ وَمَا بَلَّتْ مَرَاشِفُهُ
مَلَا الْمَزَادَ وَقَدْ زَادَ الْمَلَا فَرَقًا
وَفَاضَ مِنْ جُودِهَا فِي النَّهْرِ وَاكْفُهُ
سَاقِي الْعُطَاشِ أَبْرَضِ الطِّفِّ عَذَبَ رَوَى
وَزَمَّهَا وَالرَّدَى صَدَقًا مَخَالِفُهُ
لَهُ السَّقَايَةُ تُعْزَى وَالْحَمَايَةُ عَنْ
ثَقُلِ الْهُدَى بِهِمَا عَزَّتْ وَظَائِفُهُ
مِنْ دُونِهِ الْمَوْتُ قَدْ مَادَتْ عَوَاصِفُهُ

في الهاشميين زاهٍ وجهُهُ قمرًا
 محاسن طوراً من الهيجا منمقةً
 خبت به الحرب ناراً وابن والده
 أخزى وجوه المواضي البيض عاريةً
 ما خانهُ سيفُهُ في كل نازلةٍ
 به ثانيا الهدي جلى بها فلج
 ولا انثنت في الوغى أطرافُ سعدته
 حيثُ الظبي في الطلا والهام موقعتها
 يجري على القدر الجاري بنجدته
 لو رام حُبَّ البقا أفنى جموعهم
 حتى برى غيلةً منه اليدين شبا
 بدرٌ عليه الدما كالشمس مشرقةً
 هوى فرجت له السبع الطباق أسي
 وحين نادى أخاه السبط أدركه
 أخي انحنى فيك ظهري فهو منكسر
 والعين بعدك يجفو النوم ناظرها
 إذا دجا النقع ليلاً فهو كاشفه
 بها سجل الردى تطوى صحائفه
 خباؤه بالظما عجت هواتفه
 وقد حكت نسج داود مطارفه
 على الشهادة لم تنكر معارفه
 وثغره أمنت منه مخاوفه
 والمجد تالده فيها وطارفه
 رعد تققع إجهاضاً قواصفه
 حكماً شبا السيف لم يسطع يخالفه
 لكنّه سائر للعيش عائفه
 غضب قضاء السما المحتوم راهفه
 والهام منه عمود البغي خاسفه
 والكون ما سكنت حزنًا رواجفه
 ودمعه من دم ينهل ناطفه:
 والعزم ناء من الإعياء واقفه
 والقلب فرط الجوى ودايؤالفه

يا جوهرًا أيُّ جيدٍ قد تقلَّدهُ
 من الهدى وبيانِ الذكرِ واصفهُ
 نعتُكَ من حيِّ عدنانٍ مواكبُهُ
 ومن حمى رهطِ قحطانٍ طوائفهُ
 والمجدُ بعدكَ لم يخفُقْ له علمُ
 ولم تزنْ مسندَ العليا خلائفهُ
 لوى الردى بك من كفِّ العلاءِ لوا
 وسالِفُ الفخرِ قد ذلَّتْ سوائفهُ
 أغرُّ قدَّتْ هلالَ الأفقِ أخمصُهُ
 شراكِ نعلٍ لها والمجدُ خاصفهُ
 فكلُّ سطرٍ من الأقدارِ مثبتُهُ
 وكلُّ سطرٍ من الأعمارِ حاذفهُ
 وبيضةُ العزِّ صقراً كان يجرُّسها
 غطَّى الحفاظُ جناحَ منه لاحفهُ
 نذبٌ عليه المعاني جرَّعتْ غُصصاً
 بها الردى دسَّ سمًّا فهو دائفهُ
 ماجتْ أسنَّةُ بأسٍ منه صاديةُ
 من الرمالِ بها انسابتْ زواحفهُ
 يَهْدِي إليه جميلُ الذكرِ من كُتُبِ
 والشعرُ شوقاً له رُفَّتْ ظرائفهُ^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا تبكي لشرح شبابٍ عصره سلفا
 تبيض عيناك حزناً للشباب وكم أبقي عليك ذنباً سودت ضحفا
 جد الصبا بك يبغي كل مهلكة حتى إذا جزت غيات لها وقفا
 وقرت منه بأثام تنوء بها ثقلاً ويوم تناءى قلت: وأسفا
 ضيف الشباب مقيماً كان في لمي وقد أحس بذكر الشيب فانصرفا
 ولّى الشباب ووافى الشيب من كثب فذا أرى ناظري وجهاً وذاك قفا
 ما أثبتت شهوات للصبا همزت سوءاً على المرء إلا والمشيب نفى
 صفو المشيب بياض كالصباح زها جلا سواد شبابٍ قد دجى سدفا
 تقوى نشاطاً من التقوى عليه متى ألم والجسم من أعبائه نحفا
 فإن أردت بأن تلقى الإله ولا ذنباً عليك له قد كنت مقترفا
 اسمع بأم القرى بابن الصفا فقرا من نعيمها للملا كأس الحمام صفا
 سليل حيدر من أم البنين نشا شبلاً لمنهج ضرغام العرين قفا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

تَبَسَّمتْ بِيَدِ الْعَبَّاسِ بَيْضُ ظُبًّا بَكَتْ بِهَا الْحَرْبُ حَتَّى دَمْعُهَا وَكُفَّا
نَادَى: أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الطَّهْرِ حَيْدَرٍ وَالْمَوْتُ أَحْجَمَ لَمَّا صَوْتُهُ عُرِفَا
دَنَا لَخْفِقِ لَوَاءِ الْعِزِّ فِي يَدِهِ وَبِالْفِرَارِ خَفُوقاً جَأْشُهُ رَجَفَا
تَوَسَّطَ الْحَرْبَ وَالْأَبْطَالَ نَاكِصَةً فَدَقَّ بِالطَّعْنِ مِنْ شَوْكِ الْقَنَا طَرَفَا
سَنَانُهُ اهْتَزَّ لِلْأَشْبَاحِ مَخْتَلِساً وَسَيْفُهُ اسْتَلَّ لِلْأَرْوَاحِ مَخْطَفَا
وَالنَّقْعُ يَسْتَأْفُهُ فِي الْكَرِّ غَضُّ صَبَا بِأَنْفِهِ وَالرَّدَى فِي مَوْرِهِ عَصَفَا
وَحَالَ سَوْدَ الْمَنِيَا فِي نَوَاطِرِهِ بِيَضاً فَهَامَ بِهَا مِنْ حَبِّهِ شَغَفَا
بَكَّفَهُ السَّيْفُ عَارٍ سَافِحاً عَلَقَا فِي مَوْكِبِ ظِلٍّ بِالْأَرْهَاجِ مُلْتَحَفَا
فَنَاجَزَتْهُ الْعِدَا مَرْضَى قُلُوبِهِمْ فَحَكَّمَ السَّيْفَ فِيهِمْ فَاسْتَحَالَ شَفَا
وَقَالَ مُذْ وَكَفَ الطَّعْنُ الدَّرَاكُ دَمَاً لِلسَّمْرِ رَيْبُ الرَّدَى حَسْبِي بِهِ وَكُفَى
لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ فِي يَوْمِ اللَّقَاءِ وَلَا أَهَابُ إِنْ طُمَحَتْ عَيْنُ الرَّدَى صِلَفَا
نَحَا الشَّرِيعَةَ وَالْأَجَالَ مُشْرِعَةً زَرَقَ الرَّمَاحَ وَفِيهَا الْحَتَفُ قَدْ زَحَفَا
حَتَّى أَزَالَ صَنَادِيدَ الْوَعْيِ فَرَقَاً عَنِ الْفِرَاتِ وَجَابَ النَّقْعَ فَانْكَشَفَا
فَخَاضَ فِي غَمَرَاتِ الْمَاءِ سَابِحَةً وَلِلرَّوْيِ مَدٌّ مِنْهُ الْكَفَّ مَغْتَرَفَا
وَمَذْ تَذَكَّرَ مَنْ قَلْبِ الْحُسَيْنِ ظَمَا عَافَ الْمَعِينَ وَمِنْهُ قَطُّ مَا ارْتَشَفَا
وَعَرْفَةٌ قَدْ رَمَاهَا مَنْ أَنَامِلِهِ شَادَتْ لَهُ بِفِرَادَيْسِ الْعُلَى غُرَفَا
فَانْصَاعَ وَالْعَلَمُ الْخَفَّاقُ مَتَشَرّاً بَكَّفَهُ وَالسَّقَا مِنْهُ اعْتَلَى كِتَفَا

فاستقبلته هَوادي الخيل طالعةً
 فقامَ يحصدُ حَصْدَ الزرعِ أنفَسَها
 فصَيَّرَ الأرضَ بحرًا بالدماءِ فذا
 حتَّى إذا دَكَّ للأَجالِ شاهقَها
 بَرَّتْ يَمِيناً لها الأَقْدارُ باسِطَةً
 ومنهُ جُذِّتْ يَسارُ اليُسْرِ حاسِمةً
 من هاشمٍ بدرٌ تمَّ في الصَّعيدِ هَوَى
 لم أنسَهُ عندما نادى ابنَ والدِهِ
 فجاءَهُ السَّبْطُ والآفاقُ سافحةً
 وخرَّ مِنْ سَرَجِهِ للأَرْضِ مُنْحِنياً
 يقولُ والوجدُ رهنٌ في جوانِحِهِ
 أُخِيَّ أَضَحَتْ بِكَ العِلياءُ عاطلةً
 أَضْحَى بِفَقْدِكَ سَيْفُ الحَقِّ مُنْثَلماً
 هذي عليكِ دواعي الدين صارخةً
 فتىَّ عليه العلى جَزَّتْ غَدائِرَها
 سَلَّ سَلَّةَ البَيضِ عَنْهُ فَهِيَ شَاهِدَةٌ
 مثلُ النُورِ عليه سُرْبُها عَكفا
 بِمُرْهَفٍ لجنى أعمارِها اقتطفَا
 بلجَّه راسباً أَضْحَى وَذاكَ طِفْفا
 بيأسِهِ ولأَطْوادِ الرِّدى نَسفا
 يُمْنى بِهِ كُلُّ مَنْ فَوْقَ الثَّرى حَلْفا
 حوادثٌ ما درتُ عدلاً ولا نَصفا
 لَقَى بِضَرْبِ عَمودِها مُهْ خَسفا
 أدركَ أَخاكَ ومنهُ الصوتُ قَدْ ضَعفا
 دمعاً ومنهُ عليه قَلْبُهُ انعطفا
 عليه نوناً بَقْدٌ لم يزلُ أَلْفا
 والدمعُ مِنْهُ على الأَجْبانِ قَدْ وَقفا:
 وكانَ فَعْلُكَ في آذانِها شِنفا
 وظلَّ بَعْدَكَ لَدُنْ العَدْلِ مُنْقَصفا
 والمجدُ في كُلِّ نادٍ مَعولاً هَتفا
 وَقَلْبُها هاجَ مِنْ حَرِّ الجوى لَهفا
 إِنَّ الشَّهادَةَ زادَتْ قَدْرَهُ شَرفا

قَدْ بَاعَ فِي اللَّهِ نَفْساً مِنْهُ غَالِيَةً دُونَ الْحُسَيْنِ أُقِيمَتْ لِلرَّدَى هَدفاً
 فِي لَجَّةِ الْقَدْسِ كَانَتْ خَيْرَ جَوْهَرَةٍ أَيْدِي الْهَدَى نَشَرَتْ عَنْ ضَوْئِهَا الصَّدفاً
 لَهْفِي لَزِينَبَ لَمَّا أُخْبِرْتُ فُزِعْتُ أَنَّ ابْنَ وَالِدِهَا نَصَبَ الْمُنُونِ عفاً
 دَعْتُ عَلَى مَفْرَقِ الدُّنْيَا الْعَفَا بِأَخٍ بِهِ انْمَحَى الصَّبْرُ مِنِّي وَالسَّلَوُ عفاً
 يُهْنِكَ أَنْ سَلَبْتُ عَنِّي الْعِدَا ضَغْنًا بُرْدًا وَتَلَبَّسُ بُرْدًا لِلْعُلَى ترفاً
 مَنْ بَعْدَ فَقْدِكَ يَرَعَانَا بِنَاطِرِهِ وَلِلضَّعَائِنِ يَيْدِي ذَمَّةٌ وَوفاً
 وَمَنْ يُقَيِّدُ الْأَسَارَى مِنْ جَوَامِعِهَا إِنَّ سَامَهَا الْعَيَّ ضِيماً وَالشَّقَا جِنفاً
 وَمَنْ بِجُنْحِ الدَّجَى يَحْمِي حَفِيزَتَهُ فِي الصَّوْنِ مِنْ خَفَرَاتِ الْمُصْطَفَى كِنفاً
 وَيَوْمَ مَرَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْجَدٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ لَخَفَّاقِ النِّسِيمِ ضِففاً
 نَادَتْهُ وَالْعَيْنُ عَبْرَى تَسْتَهْلُ دِمَاءً مِنَ الشَّجَى فِيهِ لَمَّا مَاؤُهَا نَزَفَا:
 أَمَّا تَرَى الْغَلَّ أَدْمَى فِي السَّبَا عُتْقِي وَسَوْطَ رَجَرٍ بَمَتْنِي فِي الْوَجِيفِ هِففاً
 أَعْرَضْتَ عَنَّا وَقَدْ كُنْتَ الرُّؤُوفَ بِنَا حَاشَا نَرَى فِيكَ مَنْ بَعْدَ الْوَدَادِ جِففاً
 لَنْ مُضِيَتْ وَفِيكَ الْفَضْلُ مَكْرَمَةٌ فَاللَّهُ يُبْقِي لَنَا صَوْنَ الْعُلَى خَلِفَا
 يَا ابْنَ الْوَصِيِّ ثَنَائِي صَغْتُهُ ذَهَبًا مَخْلَصًا لَيْسَ يَدْرِي سَبْكُهُ الزَّيْفَا
 أَرْجُو الشَّفَاعَةَ لِي يَوْمَ الْجَزَاءِ وَكَمْ بِهَا إِلَهُ السَّمَاءِ عَمَّنْ عَصَاهُ عَفَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الخويزي: ج ٤ (مخطوط).

قصيدة في شجاعة العباس عليه السلام

للشاعر عبد المنعم الجابري^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

الموتُ في سيفِكَ البتَّارُ هَدَّافُ	وصوتُكَ الرَّعدُ للأرواحِ خطَّافُ
ورمُحُكَ القدرُ المحتومُ مترعةٌ	ورد المنيّة تستعديه إجلافُ
مدجَّجٌ بسلاحِ العزمِ مدرِّعُ	بُردُ الوفاةِ فبالأجنادِ تُستافُ
بالحقِّ مؤتزرٌ للدينِ معتصبُ	روحُ الفداءِ وللأعداءِ مقطافُ
فأنتَ من كرمِ الأخلاقِ منطلقُ	وفي الشجاعةِ لا تحويك أوصافُ
ورثتها من عليٍّ المرتضى فنمتُ	وأرضعتك العلى للحربِ أسلافُ
طُهرتَ من طاهرٍ من طهرٍ أصلهمُ	الهاشميونَ إسلامٌ وأحنافُ
من حيدرٍ من منافٍ من قصيٍّ ومن	فواطم الأسدِ أتباعٌ وأحلافُ ^(٢)

(١) عبد المنعم بن عبود الجابريّ الكربلائيّ، شاعرٌ مقبولٌ، وُلد سنة ١٣٥٧هـ، ونشأ في مدينة كربلاء المقدّسة، نظم الكثير من القصائد في أهل البيت عليهم السلام ظلّها ديوان (مخطوط) لدى أخيه الأستاذ كاظم الجابريّ، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٨٧هـ، ودُفن في إيوان باب العلقمي في الروضة العباسيّة المطهّرة. (ينظر: مجلّة صوت الإسلام مقالة بعنوان: (عبد المنعم الجابري حياته وأدبه): العدد/ ١ و ٢ و ٣، السنة الرابعة، ٨٠-٨١، البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ١٥٣، شعراء من كربلاء: ٣/ ١٠٣).

(٢) العباس بن علي عليهما السلام جهاد وتضحية: ١١٣.

أبيات في كرامات العباس عليه السلام الباهرة

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لقد شاهدت برهان سيّد رسلها بمكّة لم يُخصّص بذلك عارفٌ
ولما اغتدى كالشمس دانت طوائفُ ومالت عن التصديق فيه طوائفُ
كذلك برهان ابن حيدر ظاهرٌ جليٌّ ولكن مال عنه المخالف^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١١٧ / ٢ .

أبيات في عبادة العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

سيما أبيه الخير والأسلاف	سيما عبّاس الشهيد بوجهه
عنوان تقواه بغير خلاف	أثر السجود بجهة ابن المرتضى
غرّ محجلة من الأشراف	من معشر سيماهم بوجههم
يتوسّمون دلائل الأوصاف	ولهم على الأعراف أكرم موقف
للمنكرين من العذاب الضافي	طوبى لمن عرفوا وويل دائم
ولدى الحساب ومشهد الأعراف ^(٢)	فعلى الصراط لنا النجاة بحبهم

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٤١٦/٢.

أبيات في تابين أبي الفضل العباس عليه السلام

لحفيد أبي الفضل العباس عليه السلام الفضل بن محمد ^(١) (ق ٣):

-البسيط-

إني لأذكر للعباس موقفه بكربلاء وهام القوم تُختطفُ
يحمي الحسين ويسقيه على ظمأ ولا يؤلّي ولا يثني ولا يقفُ
ولا أرى مشهداً يوماً كمشهدِه مع الحسين عليه الفضل والشرفُ
أكرم به مشهداً بانت فضيلته وما أضاع له أفعاله خلفُ ^(٢)

(١) الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، خطيب، وشاعرٌ مجيدٌ، من شعراء القرن الثالث الهجري، وقع عقبه إلى قم وطبرستان. (ينظر: معجم الشعراء للمرزباني: ٢٣٦، أعيان الشيعة: ٨ / ٤٠١، أدب الطف: ١ / ٣٢٥).

(٢) معجم الشعراء للمرزباني: ٢٣٦، إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ٦٣، أعيان الشيعة: ٨ / ٤٠١.

بيتان في أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هذا أبو الفضل الذي قد علّم الـ ناس الأخوة والفتوة والوفا
قد باع في يوم الطفوف يمينه وشماله وفدى سليل المصطفى ^(٢)

(١) الشيخ محسن ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محسن بن محمد أبو الحب، خطيب بارع، وشاعر أديب، وُلد سنة ١٣٠٥ هـ، ونشأ في كربلاء المقدسة في ظل أسرة أدبية، وتلمذ في النحو والصرف والعروض والبلاغة على أساتذة فضلاء منهم والده، وتخرّج على يده عدد من الأفاضل كالشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ هادي الكربلائي وغيرهما، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٦٩ هـ، وُدفن في الروضة العباسية المقدسة. (ينظر: أدب الطف: ٣٣٤/٩، شعراء من كربلاء: ٢٩٤، معجم خطباء كربلاء: ٢٤٨).

(٢) ديوان أبي الحب: ١٢٩.

بيتان في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

إِنَّ اللّوَاءَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْمِلُهُ أَخُو النَّبِيِّ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى وَكَفَى
هُوَ الَّذِي كَانَ يَوْمَ الطِّفِّ يَحْمِلُهُ أَخُو الْحُسَيْنِ وَقَدْ حَامَى بِهِ وَكَفَى^(٢)

(١) الشيخ محمد علي ابن الشيخ راضي بن حسون المظفر، شاعرٌ أديبٌ، وُلد في محافظة البصرة قضاء (المدينة) سنة ١٣٥٦ هـ، ونشأ بها في ظلّ عائلة دينيّة وعلميّة مشهورة، عُيّن معلّمًا في البصرة لمدة (٣٢) سنة، شغل منصب عميد الجمعية المظفرية في البصرة، يكتب الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة. من مؤلفاته: (ديوان اللائى المظفرية)، (الجواهر المظفرية) - وهو ديوان تخميس وتشطير - (البنود المظفرية في الدوحة المحمدية)، (ديوان العبرات الحسينية)، وغيرها، توفي سنة ١٤١٣ هـ. (ينظر: ديوان المظفر مخطوط: ١، العبرات الحسينية مخطوط: ٢).

(٢) الهدية المظفرية في مدح ورثاء العترة المحمدية مخطوط: ٢٦.

حرف القاف

فضائل سيدنا أبي الفضل العباس صلوات الله عليه

للشاعر جعفر عباس الحائري^(١) (ق ١٥)، قالها في مدح سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام وبيان فضائله وسجايه السامية، وكان الهدف من نظمها هو كتابة تقرّظ لكتاب ألفه السيد حسن ابن السيد صادق آل طعمة بعنوان: (أعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام).
- الخفيف -

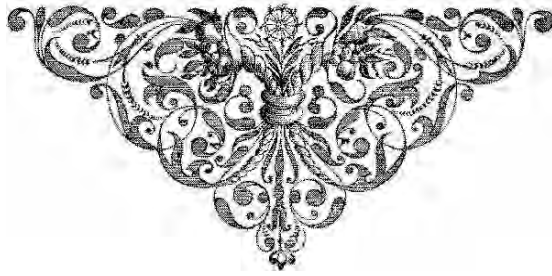
نَصَرَ اللهُ عَنْهُدَنَا فِي الْعِرَاقِ	يَوْمَ كُنَّا فِي أَلْفَةٍ وَوِفَاقِ
فِي رُبُوعٍ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَظِلٍّ	مِنْ نَخِيلٍ وَفِي شَوَاطِي السَّوَاقِ
بِاصْطِبَاحٍ نَلْتَذُّ فِيهَا صَبَاحاً	وَلَدَى الْأُمَسِيَّاتِ فِي الْاِغْتِبَاقِ
فِي انْفِجَارِ الْأَنْوَارِ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ	سِرٍّ وَسَكْبِ الْأَضْوَاءِ فِي الْآفَاقِ
تَتَجَلَّى رَوَائِعُ مِنْ جَمَالِ	فِي الْغُصُونِ الْخَضِرَاءِ وَالْأُورَاقِ
عِنْدَ نَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ بِظِلٍّ	مِنْ لَوَاءٍ مُرْفَرَفٍ خَفَّاقِ
لَأَبِي الْفَضْلِ حَيْثُ تَرْنُو إِلَيْهِ	أَعْيُنُ الزَّائِرِينَ وَالْعَشَّاقِ
وَعَلَى قَبْرِهِ يُمَدُّ ظِلَالاً	وَهُوَ مِلءُ الْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ
وَهُوَ فِي لُطْفِ رَبِّهِ يَتَجَلَّى	كَوْكَباً فِي تَلَأُلُورٍ وَائْتِلَاقِ
فِي كَرَامَاتِهِ الَّتِي قَدْ حَبَاهُ	رَافِعاً شَأْنَهُ بِأَقْصَى نِطَاقِ

مَلَلٌ قَدْ رَأَتْ كَرَامَاتَهُ الْكُبْرُ — رَى بِكُلِّ الْأَقْطَارِ وَالْآفَاقِ
 فِي حُلُولِ لِعُقْدَةٍ أَوْ بُلُوغِ (لُبْغِيَّةٍ) ^(١) — أَوْ نَجَاةٍ مِنْ مَحْنَةٍ وَشِقَاقِ
 مَنْ دَعَا عِنْدَهُ اسْتِجَابَ لَهُ الرَّبُّ — بٌ وَمَا عَادَ مِنْهُ فِي إِخْفَاقِ
 لَابِنِ «أُمِّ الْبَنِينَ» مَنْ جَاءَ يَسْعَى — فِي رَجَاءٍ وَحَاجَةٍ فِي اسْتِبَاقِ
 مِنْ بَعِيدٍ رَجَاءُهُ أَوْ مِنْ قَرِيبٍ — عَادَ بِالْخَيْرِ مِنْهُ وَالتَّيْرِياقِ
 هُوَ شَبْلُ الْوَصِيِّ ذُو الْفَضْلِ أَبُو الْ — فَضْلٍ [أَصْبَحَ] ^(٢) لِلْعُطَاشَى السَّاقِي
 بِذَلِّ النَّفْسِ فِي جِهَادٍ وَضَحَى — بَدَمٍ مِنْ جُرُوحِهِ مِهْرَاقِ
 فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ فِي الذُّودِ عَنْ الْ — حَقِّ وَقَهْرِ الْأَعْدَاءِ أَهْلِ النِّفَاقِ
 مَلِكِ الْعَلْقَمِيِّ بَعْدَ احْتِرَابٍ — وَعِنَاقِ السَّيُوفِ وَالْأَعْنَاقِ
 لَمْ يَذُقْ مِنْهُ جُرْعَةً، فِي وَفَاءٍ — لِأَخِيهِ وَأَهْلِهِ وَالرَّفَاقِ
 كَيْفَ يُرَوِّى وَأَهْلُهُ وَالصَّبَايَا — وَذَوُوهُ مِنَ الظُّلَمَاءِ فِي احْتِرَاقِ؟!
 فَأَرَاهُ الرَّحْمَنُ مَقْعَدَ صَدَقٍ — كَجَزَاءٍ فَوْقَ الدُّرَى وَالْمَرَاقِي
 «حَسَنٌ» جَاءَ فِي كِتَابٍ جَلِيلٍ — عَنْ أَبِي الْفَضْلِ طَيْبِ الْأَعْرَاقِ
 عَنْ كَرِيمٍ شَهْمٍ حَمِيٍّ أَبِي — وَوَفِيِّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
 عَنْ كَرَامَتِهِ الَّتِي عَمَّتِ النَّا — سَ بَلُطْفٍ مِنْ رَبِّهِ الْخَلَاقِ

(١) لبغية: زائدة على الوزن، وهي زيادة من قبل الشاعر، وغير جائزة في الشعر.

(٢) (أصبح) ليست في المصدر، وضعناها لكي يستقيم الوزن.

بارك الله فيك، نلت ثواباً وجزاءً وحُسنَ ذِكْرِ باقي
 ليس غَرُوا فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَيُضْ أَقْلَامُهُمْ كَنَوِّ البُعَاقِ
 وَمَسَاعٍ لـ «آلِ طُعْمَةٍ» حَازَتْ فِي مَجَالِ الْعِرْفَانِ قِدَحَ السَّبَاقِ^(١)



(١) ديوان في رحاب النبي ﷺ والآل عليه السلام: ٣١٣.

وقوف الإمام الحسين عليه السلام على أخويه الإمام الحسن عليه السلام والعباس عليه السلام

للسيد جواد القزويني ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

وقوفانٍ للسطحِ الشهيدِ كلاهما أسالا من الآماقِ دمعاً مُدققاً
وقوفٌ على مأوى العُفاةِ أبي الثنا وآخرُ يومَ الطفِّ عندَ أبي السقا ^(٢)

(١) السيد جواد ابن السيد هادي ابن الميرزا صالح ابن السيد مهديّ القزويني الكبير، عالمٌ كبيرٌ، وأديبٌ بارِعٌ، وشاعرٌ مفلِحٌ، وُلد في كربلاء (قضاء الهندية) سنة ١٢٩٦ هـ، ونشأ بها على أبيه السيد هادي، تتلمذ على عمّه السيد أحمد، وعلى الشيخ ملا كاظم الخراساني، والشيخ مهديّ المازندراني. من مؤلفاته: (لواعج الزفرة لمصائب العترة)، (الفوائد المؤلفة في مصائب الأئمة) مخطوط، (ديوان شعر) معظمه في رثاء الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام، توفي رحمته الله في أوائل شعبان من سنة ١٣٥٨ هـ في مسقط رأسه (الهندية)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن إلى جانب جدّه السيد مهديّ الكبير. (ينظر: البابليات: ٣-٢/ ١٣٠، شعراء الحلة: ١/ ٢١٥-٢١٦، معجم المؤلفين: ٣/ ١٦٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٢٨٤).

(٢) شعراء الحلة: ١/ ٢١٧.

مُصِيبَةُ الْعَبَّاسِ السَّالِيَةِ

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخنيف-

إِنْ هَوَى الْفَارِسُ الْكَمِيَّ تَلَقَّى دَوْنَهُ الْأَرْضُ بِالْيَدَيْنِ لِيُوقَى
فَلِإِذَا قُطِّعَتْ يَدَاهُ بِمَاذَا إِنْ هَوَى عَنْ جَوَادِهِ يَتَلَقَّى؟!^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٣.

(٢) رياح كربلاء: ٤٧٦.

لُذْبَابِي الْفَضْلِ عليه السلام

للسيد حسين القزويني^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

إذا ماسهأم الدهر أغرق نزعُها وجاءتك تترى راشقاً إثر راشقٍ
فلذُ بآبي الفضلِ المنيعِ جِوَارُهُ فنعمَ حمى اللّاجي وحتفُ المُشاقِقِ
طويلُ نجادِ السيفِ ليسَ يروقهُ سميرٌ سوى قرعِ الظُّبَا بالمفارقِ^(٢)

(١) السيد حسين ابن السيد مهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلّي، عالمٌ كبيرٌ، وشاعرٌ مُجيدٌ، وُلد سنة ١٢٦٩هـ، تتلمذ على والده وأخيه السيد محمد، وأخيه السيد الميرزا صالح، والشيخ عبد الله المازندراني، والملا محمد الإيرواني وغيرهم، ونال مكانةً أبيه الاجتماعية، وهيمن على الزعامة الدينية والأدبية، وأصبحت داره كعبةً يحجّ إليها العلماء والأدباء، غلب على أدبه اللون العرفاني، من مؤلفاته: (تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري)، (رسالة في مقدّمة الواجب)، (حاشية على شرح اللمعة) للشهيد الأول، (كتاب في الفقه) وغيرها، توفي بمدينة الحلة سنة ١٣٢٥هـ ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقبرة الأسرة الخاصة. (ينظر: شعراء الحلة: ٢/ ١٢٣).

(٢) موسوعة العلامة الأوردبادي: ٧/ ١٤٢.

قمر العشرة

للسيد حميد الأعرجي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

شهُمٌ رَقَى مَتْنَ الْعُلَى وَتَسَلَّقَا	كالبدرِ شَعَّ ضِيَاؤُهُ وَتَأَلَّقَا
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ شَبْلٌ حِيدَرٌ إِذْ بَدَا	غَنَى لَهُ سَيْفٌ وَرَمَحٌ صَفَّقَا
أَهْلًا بِفَارِسِهَا وَخَيْرُ كَمَا تَهَا	أَهْلًا بِمَنْ حَمَلَ اللَّوَاءَ مُحَلَّقَا
طَلِقَ الْمُحْيَا بِاسْمًا وَمَشْمَرًا	عَنْ سَاعِدِيهِ فَقَدْ تَعَهَّدَ بِالسَّقَا
عَبَّاسُ شَبْلٍ الطَّيِّبِينَ وَنَسْلُ مَنْ	فِي سَيْفِهِ الْإِسْلَامُ بَاتَ مَوْثَقَا
وَرَثَ الشَّهَامَةَ وَالشَّجَاعَةَ عَنْ أَبِي	غَرَسَ الْبَطُولَةَ فِيهِ غَرْسًا أَعْمَقَا
وَأَعَدَّهُ مِنْذَ الطُّفُولَةِ قَاصِدًا	يَوْمَ الطُّفُوفِ وَظَنَّهُ قَدْ حُقِّقَا
وَالشَّبْلُ كَالْيَثِ الْهَزْبِ بِرِ بَحْرِيهِ	إِذْ إِنَّهُ صَوْلَاتِ حِيدَرَ طَبَّقَا
حَمَلَ اللَّوَا وَالْجُودُ مَلَأَ رُكَابِهِ	وَأَتَى الصَّفُوفَ لَجْمِعِهَا قَدْ فَرَّقَا
قَلْبَ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِ مُزْجِرًا	وَكَذَلِكَ بِالْقَلْبِ الْمَوْخِرِ أَحْقَا
وَبَسِيفِهِ السَّمُ الزَّعَافُ يَثُّهُ	فِيحِيلَ شَمَلَ الظَّالِمِينَ مَزَّقَا

إليه أبا الفضل الشهامة نبُعها
 ولذا اتُّخِيتَ بكرِلاءٍ ولم تخفُ
 فترى بساحاتِ القتالِ تروُدُها
 وعروسُهِ الميدانُ تبسُّمَ حينها
 فجَّ الصفوفَ إلى الفراتِ مُيمِّمًا
 كشفَ الجموعَ عن الشريعةِ وانحنى
 متذكِّراً عطشَ الحسينِ وآلهِ
 وجمَ الأعادي من عظيمِ وفائِهِ
 فالكلُّ راقبُهُ وشاهدَ فعلُهُ
 ملأَ السقا وانحازَ نحوَ خيامِهِ
 فهو ابنُ حيدرَ مَنْ يجابهُ سيفُهُ
 خافوه ما استطاعوا إليه تقرباً
 هذا أبو الفضل الذي شهدَ العدا
 كمنواله خلفَ النخيلِ لعجزِهِم
 قطعوا اليمينَ بحقدِهِم وبودِّهِم
 حملَ اللوا بشمالِهِ ومرادُهُ
 مِنْ ناظرِيكَ على الأنامِ تدفِّقا
 تلكَ الجموعَ ولنْ تهابَ الملتقى
 مثلَ العريسِ بيومِ عرسٍ أشرقا
 تلقاهُ شوقاً للقاءِ وتحرقا
 والقلبُ منه لدى الخيامِ تعلَّقا
 يروي السقا وظما فؤاده ما سقى
 والماءُ في كفيهِ صارَ وأهرقا
 وأثارَ حقدَهُم الدفينَ وأطلقا
 جنبوا وما استطاعوا إليه تطرُّقا
 متبخترًا ما هابَ قطُّ أو اتقى
 مَنْ ذا يودُّ الموتَ أو أنْ يصعقا
 فالكلُّ يرهْبُهُ ويعرفُ مسبقا
 بفعاليهِ إذ كانَ ذلكَ أصدقا
 عن حربِهِ فالخوفُ أصبحَ مطبقا
 قطعُ الشمالِ ليتركوه معوقا
 بالجوْدِ أنْ يصلَ العطاشُ وإنْ شقا

قطعوا الشمال بضربة غدارة
 وعدوا عليه بالنبال وسهمهم
 ضربوه في عمدة الحديد برأسه
 نادى أخاه وابن والده الذي
 أدركني يا ابن الطييين مودعاً
 فيها اللعين لصبره قد أرهقا
 في العين غاص وجوده قد خرّقا
 فهو صريعاً بالدماء مطوقاً
 من بعد مصرعه وحيداً قد بقى
 فالروح مني أوشكت أن تزهداً^(١)

(١) الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٧٧-٧٨.

في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

زها زمناً روض الشبية موقناً	وقد جفّ عوداً بعدما كان مورقا
عليه سرى برق الحوادث قادمًا	وميضاً بنبراس الحريق تألقا
فأصبح تذروه الرياح بمورها	هشياً هباه أنبث غرباً ومشرقا
فمن كان طوق العزّ قد زان جیده	شدا دنفاً يشجي الحام المطوقا
يسيل عذیب الدمع والوجد بارق	بأحشائه ينحو العذیب وأبرقا
خليلاً هلاً تسعداني ففيكما	تصوب عيني عارض الدمع مُغدقا
تضاعف وجدي مذ ضعفت عن الهوى	فديتكما بي إن هلكت ترفقا
وعوجاً على أرض الحمى إن لي بها	فؤاداً دعاه الركب بالبين شيقا
فثمّ مناخ للنفوس ومعقل	له الطرف حث السير والقلب أعنقا
أبلغ صحتي فيه أن يطلبوا المنى	لعان بأعيان الهدى قد تحقّقا
لهم معدن التنزيل والوحي والهدى	وموئل جم الفضل والعدل والتقى

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

ومنهم فتى يُدعى أبا الفضلِ مَنْ لَهُ
 فتى للمنايا حيدرٌ قد أعدّه
 فتى كاشفٌ من خطّةِ الحسيفِ ضيمها
 فتى حالفَ الهيجاءَ من صدقِ عزيمةٍ
 هو القمرُ الوضّاحُ من آلِ هاشمٍ
 ينادي أنا العباسُ لا أرهبُ الردى
 بإحدى يديه قائمُ السيفِ ثابتٌ
 على سابعٍ مهّدٍ تقدّمَ غائراً
 فما قابضُ الأرواحِ أهيبَ منظراً
 من الحلقِ الماذيٍّ أحكمَ لامةٍ
 ونثرتهُ في الروعِ تلقاءَ نحرِهِ
 مفرّقٌ جمعَ الجيشِ في كلّ موقفٍ
 فلورامَ من نهرِ المجرّةِ مورداً
 قفا دونَ وردِ الماءِ مُشرعةَ القنا
 فنكّسَ أبطالَ الوغى عن خيولهم
 وهامَ العدا بالمشرفيّ تساقطتْ

عزائمُ أردتُ عُصبةَ البغي والشقا
 ورشحهُ شبلاً وقد شبَّ مُعْرِقا
 وفاتحُ بابِ الحربِ إنْ ظلَّ مُغلّقا
 وأعطى لها بالقتلِ عهداً وموثقا
 بدا تحتَ سترٍ من دُجى النقعِ مشرقا
 وإنْ زاد إقداماً لدى كلّ مُلتقى
 وأخرى اللوا فيها وفي كتفه السقا
 وبحرُ المنايا بالنجيعِ تدفّقا
 من ابنِ عليٍّ شكله إنْ تخلّقا
 إذا ما رآها طائرُ الموتِ حلّقا
 بطعنِ العوالي سرّدها قد تخرقا
 به أرعدَ الموتَ الزوَامَ وأبرقا
 لأرعى لها منه العنانَ وأطلقا
 وأجرى لها خيلاً من العزمِ سبّقا
 ومن فِرَقٍ جمعُ الظلالِ تفرّقا
 ولم يرَ إلا صهوةَ المهرِ مُرتقى

فمَدَّ يَدَيْهِ لِلْفِرَاتِ وَقَلْبُهُ
 وَمَذْ مَرَّ ذِكْرُ السَّبْطِ مِنْهُ بِخَاطِرٍ
 مَلَا مِنْ شَأْيِبِ الْفِرَاتِ مَزَادَهُ
 كَمَنْفَلَقِ الصَّبْحِ اسْتَنَارَ جَبِينُهُ
 غَدَاةَ رَأَى حَمَرَ الْمَنِيَا كَوَاعِباً
 يَخَالُ مَذَاقَ الْحَتَفِ فِي فِيهِ شَهْدَةٌ
 تَرَاهِ الْعِدَا لَيْثاً مِنَ الْأَجْمِ هَائِجاً
 تَوَسَّطَ فِي الْهَيْجَاءِ حَتَّى بَنِيْلَهَا
 وَمِنْهُ اللَّوَا مَا طَاحَ حَتَّى بَرَى الْقَضَا
 لَنْ عَزَّ أَنْ يَسْقِيَ الْفَوَاطِمَ مَاءَهُ
 فَعَرَّضَ نَحْراً لِلْمَوَاضِي وَلِلْقَنَا
 فَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ يَوْمَ قَتْلِهَا
 فَلِلَّهِ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ وَنَفْسُهُ
 وَكَانَ عَمُوداً لِلْهُدَى فَأَصَابَهُ
 فَنَادَى أَخَاهُ فَاعْتَلَى الْعِزْمَ مَرْكَباً
 بَكَى السَّبْطُ حَتَّى كَادَ إِنْسَانُ عَيْنِهِ
 بَحْرَ الظَّهْمِ الذَّاكِي شِظَايَا تَحْرِقَا
 أَبِي شَيْمَةَ طَعَمَ الرُّوْيَ أَنْ يَذْوَقَا
 وَأَبَ فِيهِ مَوْكِبُ الْعِزْمِ أَحْدَقَا
 وَصَارُمُهُ قَدْ رَاعَ لِلْمَوْتِ فِيلَقَا
 لَهَا مَالَ شَوْقاً وَاسْتِهَامَ تَعَشَّ شَقَا
 وَيَحْسُبُهَا فِي الْكَاسِ رَاحاً مَصْفَقَا
 وَصَلَّ صَرِيمٍ يَنْفُثُ السَّمَ مُطْرِقَا
 سَقَاهُ وَأَطْرَافُ اللَّوَا قَدْ تَمَزَّقَا
 لِسَاعِدِهِ زَنْدَا وَأَوْهَنْ مَرْفَقَا
 فَمِنْ دَمِ لَبَاةِ الْعِدَا الْأَرْضُ قَدْ سَقَى
 مَحْيَا فَكَانَا لِلْسَّقَاءِ هُمَا الْوَقَا
 وَعَزَّ عَلَيْهِ مَاؤُهُ يَوْمَ أَهْرَقَا
 أَمَامَ حَسَنِ لَا يُحِبُّ لَهَا الْبَقَا
 عَمُودٌ فَأَرْدَاهُ بِوَجْهِ الثَّرَى لُقَا
 فَوَافَاهُ مَذْ أَحْنَى عَلَيْهِ وَأَشْفَقَا
 يَخْلُصُ فِي الْأَمَاقِ دَمْعاً مَرْقَرَا

وقد أوشكت من لاعج الوجدِ روحُهُ
أُخِيَّ كسرتَ الظهرَ مِنِّي بمصرِعٍ
بقتلِكَ طرفُ الغيِّ خالطهُ الكرى
وعزُّمُكَ لي قد كانَ في كلِّ شدةٍ
عليكَ بناتُ الوحيِ أعطتْ يدَ الجوى
وسيمتُ عرائنُ الجوى فيكَ جذعَها
وقلبُ العلى أضحى بمخلابٍ طائرٍ
شهادةُ دينٍ حُزتَ وافرَ أجرها
وتغبطُك الدنيا عليها نفاسةً
أرى كلَّ بدريٍّ تقدَّم سابقاً
فكلُّ سعيدٍ لم ينلْ بعضَ حظِّه
إليك الشنا أهدي لِكَي أنتَ في غدٍ
على فقدِهِ أن تقضي نجباً فتزهقاً
أشابَ من الأيامِ فوداً ومفرقاً
وطرفُ الهدى في كلِّ ليلٍ تأرقاً
لدى الهبواتِ السودِ سوراً وخندقاً
لها كبداً حرّى وجيلاً مشقّقاً
وما وجدتُ للعزِّ بعدَكَ منشقاً
عليكَ بأفاقِ السما قد تعلّقاً
متى تدّعي فيها لك الحقَّ صدّقاً
وقد كنتَ للدنيا قديماً مطلقاً
برتبةِ بدرِ الهاشميينَ ملحقاً
وكلُّ شهيدٍ مثلهُ ما توفّقاً
تصيرُنِي حرّاً من النارِ معتقاً^(١)

الوظائف السامية لأبي الفضل عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ إنَّ السبْطَ سبْطُ مُحَمَّدٍ	مليكُ بني الدنيا وأنتَ المرافقُ
تقومُ على أعتابِ سدّةِ بابِهِ	تُبَادِرُ في حاجاتِهِ وتُسَاقِبُ
ويومَ أتى دارَ الوليدِ صحبتهُ	وحولكَ من عدنانَ غرَّ غرانقُ
ويومَ ابنِ سعدٍ قُمتَ والسيْفُ مصلتُ	على رأسِهِ والسبْطُ فيكَ لَوائِقُ
وإنَّ شمرتَ عن ساقِها الحربُ عنوةً	وسالتَ كزخارِ السيوفِ فيالقُ
تسلُّ رهيفَ الشفرتينِ وما اتّقتُ	مضاربةً أدرأعُها واليَلامقُ
وتتركُ أشتاتاً من الرعبِ صيدها	فسيحُ الفضا فيما تراه مضائقُ
فلم تُعطِهِم قَوائِمَ قَطُّ قوّةً	ولا نفعَتهُم سمرُهم والبوارقُ
وفرّوا ولكن مثلَ حميرٍ بقفرةٍ	لها القسورُ الدامي البرائنِ سائقُ
تكدّستِ القتلى فكانت روابياً	وبحرُ الدما فيه الخيولُ زوارقُ
وقايضهم بالحتفِ سيفُكَ في الوغى	لدى الضربِ لكنَّ النفوسَ وثائقُ

أَصَاعِقَةُ ذَاكَ الْحَسَامُ أَمْ أَنَّهُ
شَهَابٌ هَوَىٰ انْقَضَتْ وِزَامُهُ الصَّوَاعِقُ
أَبُوكَ الَّذِي لَمْ تَشْهَدْ الْحَرْبُ مِثْلَهُ
مَغَارِبُهَا تَعْنُو لَهُ وَالْمَشَارِقُ
فَقَدْ كَانَ فِي فَنِّ الشَّجَاعَةِ مُعْجَزًا
وَمُعْجَزُهُ فِي كُلِّ هَيْجَاءٍ خَارِقُ
فَبَدُرَ وَأُحْدَبَ بَلْ حَنِينٌ وَخَيْبَرٌ
شَوَاهِدُ فِي إِعْجَازِهِ وَمُصَادِقُ
وَصَفَيْنُ بَلْ يَوْمُ الْخَرِيبَةِ إِذْ أَتَى
يَسُوقُ لَظْعَنِ الْأُمِّ بِالشَّرِّ سَائِقُ
وَأَنْتَ ابْنُهُ تَرْوِي لَنَا حِمْلَاتِهِ
وَقَدْ كَانَ مَا تَرْوِيهِ بِالضَرْبِ صَادِقُ
تَقْدُّ كَمَا قَدْ قَدَّ شَطْرَيْنَ قَرْنَهُ
وَقَدْ هَدَرْتُ لِلْمُعَلِّمِينَ شَقَاشِقُ
تَقُطُّ كَمَا قَطَّ الْيَرَاغُ رِقَابَهُمْ
وَتَبْرِي كَمَا تَبْرِي الْقَدَاحَ مُرَافِقُ^(١)

(١) بطل العلقمي: ٧٤-٧٥.

نهر الحوائج

للشاعر عقيل اللواتي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

نهر الحوائج و الحوائج كُلُّهَا	من راحتِكَ معيْنُهَا يتدفَّقُ
خُذْنِي إِلَيْكَ لِأَرْتَوِي مِنْ نَبْعِهَا	فأنا ظمأِي يَعِيشُ فِيكَ فَيَعْبَقُ
كُلِّي أَرْضٍ أَجْدَبَتْ فِي نَبْضِنَا	فلذاك مُزِنُ الْقَلْبِ فِيكَ تُحْدِقُ
خُذْنِي إِلَى عَلِيَاءَ جُودِكَ أَرْتَشِفُ	شهدَ الْفُيُوضِ لَعَلَّنِي بِكَ الْحَقُّ
جَغْرِفْ فُؤَادِي فِي خَرَائِطِ مَا أَرَى	كَيْ تَسْتَفِيقَ جِرْأَحْنَا فَتُصَفِّقُ
هَذِي تَضَارِيسُ الْمُوَدَّةِ وَحَدَّتْ	كُلَّ الْجِهَاتِ فَكُنْتَ أَنْتَ الْمَشْرِقُ
فَلَأَنْتَ كَعَبْتُنَا وَأَنْتَ صَلَاتُنَا	وَصَلَاتُنَا فِي سَجْدَتِكَ تُحَلِّقُ
بِفَضَاءٍ مَجْدِكَ تَسْتَنِيرُ قِصَائِدِي	فِيضِي حَرْفِي وَالْمَشَاعِرُ تَبْرُقُ
وَسَمَاءُ كَظْمِكَ تَسْتَثِيرُ كَوَامِنِي	فَتَكَادُ رُوحِي فِي مِيَاهِكَ تَغْرُقُ ^(٢)

(١) عقيل بن درويش بن يوسف اللواتي، شاعر عُمانيٍّ معاصر، وُلد سنة ١٩٧٢م، تلمَّس خُطَى الشعراء الكبار، قصائده تنحى منحى الشعر الكلاسيكيِّ العموديِّ، كما يكتب في الشعر الحر (التفعيليِّ)، صدر له عدَّة دواوين شعريَّة منها: (سجدة قلب)، و(إمضاء في جيد حب) و(ترانيمُ عشقٍ لـ حاء الشهيد..)، يشغل اليوم منصب نائب رئيس أسرة الشعر الفصيح بالنادي الثقافيِّ. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٣٢/٥، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

بابك لن يُغلّقا

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

أبا الفضلِ بأبْكَ لَنْ يُغْلَقَا	وَعُزُّ مَعَالِيكَ لَا تُرْتَقَى
عَلَوْتَ وَكَانَ أَبُوكَ عَلِيٌّ	وَفُتَّ وَهِيهَاتَ أَنْ تُلْحَقَا
وَقِيَّتَ بِنَفْسِكَ أَيَّ أَخٍ	كَرِيمٍ لِنَفْسِكَ نَفْسِي الْوَقَا
أَبُو الْفَضْلِ أَنْتَ وَمَا فَاضِلٌ	مَنْ النَّاسِ إِلَّا نَدَاكَ اسْتَقَى
فَلِلَّهِ عَهْدُكَ مَا أَوْثَقَا	وَلِلَّهِ وَعْدُكَ مَا أَصْدَقَا
وَطَلَّقْتَ دُنْيَاكَ زُهْدًا بِهَا	كَذَاكَ أَبُوكَ لَهَا طَلَّقَا
وَخَافْتَ يَدَاكَ مَصَافِحَةَ الْـ	لِئَامٍ فَفَارَقْتَ الْمِرْفَقَا
نَسِينَا ابْنَ مَامَةَ كَعْبًا كَمَا	ذَكَرْنَا بِمَوْقِفِكَ الْخُنْدَقَا
إِذَا كَانَ جَدُّكَ سَاقِي الْحَجِيجِ	فَأَنْتَ جَدِيرٌ بِحَمْلِ السِّقَا
لِتُطْفِئَ أَكْبَادَ آلِ النَّبِيِّ	غَدَاةَ الظُّلُمَاءِ لَهَا أَحْرَقَا
فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَ الْعِرَاقِ	وَأَهْلِيهِ بِعَدِكَ بَلْ مَزَّقَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

وَحَقِّكَ لَا أَتْنِي وَاقْفَاً بَابِكَ أَوْ أَمْلَأُ الْجَوْلَقَا
لَأَتَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي أَمَرْتَ صُوعَاكَ أَنْ يُسْرِقَا
وَهَا أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهَلْ آذِنُ أَنْتَ أَنْ يُعْتَقَا
وَكَيْفَ أَخَافُ افْتِقَاراً وَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِكَ مُسْتَرْزَقَا؟^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير): ١١٣.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلامللشيخ محمد ابن الخلفة^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

إِحْبَسْ رِكَابَكَ فَهَذَا الْأَبْرَقُ	إِنِّي لَغَيْرِ رُبَاهُ لَا أَتَشَوَّقُ
لِي فِيهِ سَحْبٌ مَدَامِعٍ مِنْ فِضَّةٍ	وَبُرُوقُ نَارِ صَبَابَةٍ تَتَأَلَّقُ
شَوْقًا لَمَّا قَضَيْتُ بَيْنَ ظَبَائِهِ	عَصْرًا بِهِ غَصْنُ الشَّيْبَةِ مَوْرُقُ
يَا سَعْدُ دَعِ لَوْ مِي فَأَيَّامُ الصَّبَا	بِيضٌ بِهَا لَذَوِي الْمَحَبَّةِ رَوْنُقُ
أَيَّامٌ لَا عَطَنِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَا	حَرْجٌ وَلَا عِشْيَ لِعَمْرِكَ ضَيْقُ
وَلَتُ فَبْتُ أَعْصُ أَنْمُلَ رَاحَتِي	وَكَصْفَقَةِ الْمَغْبُونِ وَجَدًا أَصْفَقُ
وَهْتَفْتُ هَتَفَ مُرْنَةٍ رَأَدَ الضُّحَى	أَسْفًا وَجِيْدِي بِالْهُمُومِ مُطَوَّقُ
وَحَشَاشَتِي كَمَدًا تُقَيِّدُ مِثْلَهَا	حُزْنًا عَلَى (الْعَبَّاسِ) دَمْعِي مَطْلَقُ

(١) الشيخ محمد بن إسماعيل البغدادي الحلبي الشهير بـ (ابن الخلفة)، أديبٌ شاعرٌ، وناثرٌ مُبدعٌ، وُلِدَ في بغداد وهاجر منذ الطفولة إلى مدينة الحلة واتصل بمجموعة من الأعلام، منهم: الشيخ أحمد النحوي، والشيخ شريف بن فلاح. لم يقرأ كتاباً ولم يطلع على قواعد العربية من نحو وصرف، بل يستمد ذلك من ذوق خاص به. من مؤلفاته: (الروضة في مدح الوزير داود باشا)، (تخميس قصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين عليه السلام)، (مجموعة في الركباني والموالي)، (نُبد في مدح الكاظم والجواد عليهما السلام)، توفي في الحلة سنة ١٢٤٧ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: البابليات: ٢/ ٤٩-٥٥، شعراء الحلة: ٥/ ١٦٩، أدب الطف: ٦/ ٩٤-١٠٥، معجم المؤلفين: ٩/ ٥٥).

من كفّه ماضي الغرارِ مذلقُ	الفارسِ البطلِ الذي يردي العدا
فخراً وبالمجدِ الأثيلِ منطلقُ	فهو الذي بالمكرماتِ متوجُّ
وجوادُ سبقٍ في النداءِ لا يلحقُ	صمصامُ حقٍّ ليس ينبو حذُّه
مذْ شاهدوا ريبَ المنونِ وحقّقوا	لم أنسَ مَنْ خَدَلَ الأنامُ شقيقه
نفسٌ على مرضاةِ ربِّ تنفقُ	في نفسهِ واسى الحسينَ فيها
يُبَسُّ الثغورِ من الظّما لا تنطقُ	لما رأى في الغاضريّةِ نسله
طُرفاً لأرياحِ العواصفِ يسبقُ	فاعتدَّ شوقاً للمنايا وامتطى
كيما لها عذباً فراتاً يغبقُ	ومضى لشاطي العلقميّ بقربة
لا طائشاً عقلاً ولا هوَ مرهقُ	لما رآتهُ علوجُ حربٍ مُقبلاً
كعبابِ بحرٍ خيلها تتدفّقُ	زحفتُ عليه كتائبٌ ومواكبٌ
بظباهُ أيُّ ممزقٍ قد مزّقوا	ملتفّةً الأطرافِ إلا شوسها
ورقُ الجنادبِ بالمشارعِ حدّقُ	فكأنَّ أسهمها له قد سُددتْ
أملأكَ من تلكَ الزماجرِ تُصعقُ	فسطا عليها ثمَّ صاحَ فكادت الـ
ورؤوسُها بشبا الحسامِ تحلّقُ	شكّت عواملهُ صدورَ صدورِها
ضرباً وهذا بالنجيعِ مخلّقُ	هذا عليه الزاغبيّةُ أخلفتْ
منهُ اليمينَ وطارَ منها المرفقُ	فاغتاله عِلجٌ بحاسمةٍ برتْ

فانصاعَ يحملُ شتتهُ بشماله
فبرى لها بريَ اليراعِ كأختها
فغدا يكابدُ بالثنايا حملهُ
وأصابَ مفرقَ رأسه بِعموده الـ
فهوى كبدٍ في المحاق ولم أخل
وغداً يُنادي للحسينِ برنةٍ
فاتى لمصرعه كرجع الطرف لا
فراه ملقى فوق بوغاء الثرى
فبكى ونجاه بأعظم حسرةٍ
للهِ دركٌ من وفيٍّ ناصحٍ
جاهدت دوني المارقين بعزيمةٍ
أردوك ظامٍ لا سقوا قطر الندى
الله أكبرُ من رزايا عمّت الدُ
الله أكبرُ ياله خطبٌ له
واكسرةً في الدين ليس يقيمها
أُجدُّ قبل القتل أيمانُ الندى
حذراً وخوفاً ماؤه لا يهرقُ
في غربٍ منصلةٍ وعدوٍ مخنقُ
وله العدا بشبا الضغائن خرّقوا
شاميّ نسلُ العاهرات الأزرقُ
أنّ البدورَ بليلاً نفعٍ تُحقّ
ثبتُ الجنان يكاد منها يقلقُ
يثنيه جيشٌ للطغاة وفيلقُ
وعليه غربانُ المنية تنعقُ
صبراً أخيّ فإنني بك ملحقُ
بالذبِّ والأقوالِ عني تصدقُ
من وقعها صمُّ الصّلاذِ يفلقُ
في النشأتين ولا سحاب^(١) مغدقُ
دنياً فلزلَ غربها والمشرقُ
ليس الجيوبُ بل القلوبُ تشقّ
جبرٌ وفَتْقٌ في الهدى لا يرتقُ
منا وفينا كلُّ جيدٍ يعتقُ

(١) خطأ نحوي من الشاعر، (سحاب) يجب أن تكون منصوبة.

وتسدُّ في الدنيا مَذاهُبُنَا وأبـ
وتبيتُ أنبائي فلا يحنو لها
أكبادهم حرى وآل أميَّة
ويزيدُ تُرفعُ للسماءِ قبائبه
لفوا جميعاً حيثُ ما ثبتتْ لهم
قد صاحبوا الدنيا الدنيَّة حين للـ
إن يقتلوا ابنَ أبي وأُقتلُ بعده
فلسوفَ يدركُ ثارنا المهديُّ من
ويبيدُهم بحسامه ولو اتهم
يابنَ السوابقِ والسوابغِ والظُّبا
خُذها أبا الفضلِ العميمِ خريده
حُسناً^(١) خُذْ لَجَّةَ كَعُوبٍ غَادَةٍ
(حليَّة) الأعراقِ إلَّا أنَّها
يرجوها الجاني (محمد) منك عر
صلى عليك الله ما أن أرخوا

واب السَّما بوجوهنا لا تُغلقُ
من مُشفقٍ هيهاتَ قلَّ المشفقُ
ريانةً ولها المدامُ يروِّقُ
فخرأً وفسطاطُ النبوةِ يُحرقُ
فيما عهدُ للنبيِّ وموثقُ
أُخرى ثلاثاً بالغواية طلقوا
وبأسرتي أسرى تسيرُ الأنيقُ
ولدي وداعي الحتفِ فيهم يزعقُ
للجوِّ مع عنقاءِ غربٍ حلَّقوا
اللائي لنصرِ الدينِ حقاً تمشُقُ
لسوى مديحك والثنا لا تعشُقُ
بكرُ تُشَتِّفُ بالولا وتقرطقُ
بخلالِ زوراءِ العراقِ تنمُقُ
فَ الفوزِ في جناتِ عدنٍ تنشقُ
(نجمُ أنير ولاح بدرٌ يشرقُ)^(٢)

(١) أصلها: حسناء، ولم ترد الهمزة لضرورة الشعر، وعنى بها: القصيدة.

(٢) شعراء الحلة: ١٩٦/٥، أدب الطف: ١٠٧/٦.

أسرج أبا الفضل العيون...

محمد سعيد الأجد^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

كفّاك تلك، وفضلك الغدق	يتراءيان، فتبصر الحَدَق
قُطْعاً، فشَبَّ بأفئنا قَدَر	نَدِيان، مشوبُ الرؤى، طَلَق
من وحيه المدمي... كلُّ يدٍ	مغلولة في القيْد، تنعقُ
العلقمي طفقتَ تنحُّته	نُحَفاً فتشعلُ ماءهُ الحُرْق
ليلاقي الأجيال رائعه	يهوي على جنباتها الألق
ولدى عروق المختين هوى	يشتاقها ما أسعفَ الرمو
وعلى جباه الكادحين زهاً	يجلو الزنود ليبدع العرق
إيه عيون الشعر... مضطرب	من دون فجرٍ ردائك الأفق

(١) الأستاذ محمد الشويلي، الشهير بـ (محمد سعيد الأجد)، أديبٌ شاعرٌ، وصحافيٌّ، وُلد في بغداد سنة ١٣٨٧هـ، كان له دور ثقافي وإعلامي مشهود، هاجر إلى دولة إيران على أثر الانتفاضة الشعبانية، وواصل نشاطه في مجال الأدب والإعلام. من مؤلفاته: (رذاذ الحدائق والأحداق)، (الحسين عليه السلام) - وهو ديوان شعر - (مسرحية شعرية) وغيرها. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٢٩٣).

أزح الستارَ ليعتلي بطلُ
يطأ الضبابَ بألفِ بارقةٍ
يشهد له التأريخُ أنّ يداً
وبأنّ كفَّ (حكيمٍ) طافَ بها
قسماً بدمعةٍ كلّ مرضعةٍ
هو وارثُ شريانٍ (حيدرةٍ)
شفتانِ ظامئتانِ... لو رَجتا
ويدانِ في يَمناهما اقتَرنا
صفتانِ من أضدادٍ مَنْ طفحوا
عطرُ الجراحِ هناكَ متحضنُ
لكنّه احتضنَ (الحسينَ) أسيَّ
وإلى مَ بعدي - ياصدى شقّةٍ
هذا الترابُ، وعالمٌ ضحلُّ
عذراً لوجهك وهو مؤتلقُ
لكنّني روحي مغرّدةٌ
تتوالدُ السنواتُ مجدبةً

عُنقَ السحابِ، ويمطرُ القلقُ
علويّةِ الأصداً تندفقُ
مبتورةً أرخى لها الودقُ!
للحشرِ من شبحِ السرى أرقُ
ورضيعها الحُلُم الذي سرقوا
أنّى يخادعُ نبضه الفَرْقُ؟
أنّ يهطلَ التكوينُ... يندلقُ
عضبُ الحسامِ ووردهُ العَبقُ
بشراً... على ما عاهدوا صدقوا
هولَ الرّدى والبيضُ تمتشقُ
أُخَيَّ - يهمسُ - كيفَ نفترقُ!
نبويّةٍ - تهوي وتعتنقُ؟
من دونِ نجومك كيفَ يأتلقُ!
إنّي بحبّك سوفَ أحترقُ!
تأبى تضییعُ إرثها الطرقُ
وشذا الجراحِ ربيعها الطلّقُ

أسرج - أبا الفضل - العيون ضحى
 وتراك طوفاناً يراودها
 واعتق هواناً من غوائله
 فلدى (عتيقك) ألف قافية
 إعتم وأدرع الرصاص على
 واساك بالبارود ينفثه
 غمر اليقين المحض خافقه
 فثوى عتيق هواك مُدرعاً
 ستظل في قلب الحسين شجاً
 ونراك شوط غلاً يطوف به
 ذكرى البطولة لا يُعانقها
 ليغور فيها ليلها النزق
 وعياً فتعشقه وتسبى
 كي تقتفيك يدان أو عنق
 كان (الخطيب) لسانها الليق
 شيب، وراح إليك ينطلق
 والدمع يغمر جل من عشقوا
 أن لوقفاً مسراك ينعتق
 في الريح واللقيا بما يثق
 يُيدي حرائقه لنا الغسق
 عند الغروب البحر والشفق
 إلا دم صلف الهوى شبق^(١)

(١) رذاذ الحقائق والأحداق: ٥٥-٦٠.

سماء عباساً

للشاعر محمد علي الناصري^(١) (ق ١٥)، في ذكرى ولادة العباس عليه السلام:

-الكامل-

نورٌ تألَّق في السَّماءِ محلَّقاً	ضاهى شعاعَ الشمسِ حينَ تألَّقا
وكسى الوجودَ بهالةٍ من ضوئه	في الكونِ سارَ مغرباً ومشرقاً
غمرَ الدُّنَا بالبِشْرِ وابتسمَ الثَّرى	وافترَّ ثغرُ الرِّوضِ في وادي النقا
وازدانَ وجهُ الأفقِ من لآلئه	عمَّ الجزيرةَ والعراقَ وجلَّقا
ولهُ الملائكُ في الصوامعِ سبَّحت	والرُّوحُ من عَظَمِ المهابةِ أطرقا
والفجرُ طأطأ هامهُ متذللاً	مستحقراً لضِيائِهِ عندَ اللِّقا

(١) الأستاذ الملاً محمد علي بن ناصر بن محمد بن يوسف بن عبد المهدي بن عبد النبي الصفار المعروف بـ (محمد علي الناصري)، وُلد في قرية (الماحوز) في البحرين سنة ١٣٣٨ هـ، ونشأ متنقلاً بين (المنامة) موطن والده و (الماحوز) موطن والدته، تتلمذ في الخطابة على الخطيب الكبير الملاً عطية الجمري، والشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد صالح آل طعان في مختلف العلوم، والشيخ محمد علي بن حميدان، والسيد علوي أحمد الغريفي، والشيخ حسن ابن الشيخ علي الباقرّي وغيرهم، نظم الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة، تميّز شعره بالسلاسة والبساطة والسرّد. من مؤلفاته: (ديوان خطباء البحرين)، (النصّ الجليّ في مولد العباس بن علي عليه السلام)، (رباعيّات الناصريّ) وغيرها، توفي سنة ١٤٢٠ هـ. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٣٣٨).

وتساءلَ البدرُ المنيرُ بدهشةٍ عن ذلك النورِ البهِيِّ محققا
ما بالُ هذا الكونِ أشرقَ بالسَّنا ولديه لآلئِي اكفهرَ وأخفقا؟
(فيخالُ لي أنَّ الجوابَ أتى له)
أعني أبا الفضلِ الجوادَ وحقَّ أنْ قمرُ الغطارفةِ الهواشمِ أشرقا
فعليه من نورِ الإمامةِ مسحةٌ يكسو الفضلَ بالنورِ حينَ تألقا
صدقَتْ به رؤيا رأتها أمُّه حقاً ومن أصلِ الكرامِ تعرّقا
قمرأ رأَتْ ينقُضُ من كبدِ السَّما قبلَ القرانِ بمنْ به عُرِفَ التَّقَى
تقفوه من أبهى النجومِ ثلاثةٌ يهوى بأحضانِ الحصانةِ مُشرقا
فلتَهنَ فاطمةُ المحاسنِ بابنِها يغدو الزمانُ لحسنِهِم متشوقا
مجدُ الأبوةِ والأمومةِ منهما شرفتْ به والمجدُ فيه قد التقى
فلتهني يا أمَّ البنينِ عُلاكُ منْ أخذَ الفخارَ وبالجمالِ تفوقا
البعْلُ منْ جاءَ الكتابُ بمدحِهِ نَعَمِ الكمالِ عليكِ ربُّكِ أغدقا
والشبلُ عباسُ اليقينِ ومنْ له ولديه حوضُ المصطفى يومَ اللِّقا
وليهنَ والدُّهُ الهزبرُ بمولدِ الـ يومُ به للحشرِ يفخرُ بالسَّقا
ردءاً تمَّناه لسبطِ محمدٍ لَيْثِ الهُمامِ أبي الفضائلِ والتَّقَى
قرَّتْ به عيناهُ يومَ ولادِهِ بالنفسِ يفديه ولا يهوى البقا
من حيثُ جاءَ لما أرادَ مصدقا

جاءت به الحوراء تحملُهُ وقد
 تحنو عليه وتنشي لأبيهما
 حلو الشائل مُذْراه وفيه من
 سمّاه عباساً وقال مُلقباً
 بالفضل كنّاه أبوه لأنّه
 ثمّ انشئ للطفل يلثمُ كفّه
 ماذا رأى قل لي بكفّ وليده
 أم هل تصوّر ما يحلّ بنجله
 يا ساعد الله الحسين فإنّه
 ألفاه مقطوع اليدين مجدلاً
 وانصاع ينعاها بلهفة ثاكل
 الآن منّي الظهر مكسوراً غداً
 شغفت به، وبه الفؤادُ تعلّقا
 مَنْ كان كالأمّ الرؤومِ وأشفقا
 معنى البسالة والجمال مع النقا
 قمرأً فقلّ أسمى وأجمل رونقا
 من أمّه وأبيه للفضل ارتقا
 والدمع منه على الخدود ترققا
 نقصاً به فالدمع منه تدققا؟
 بالطفّ من عصب العدا أهل الشقا؟
 قد شام ما أشجى الوصي وأقلقا
 ورأى سقاه من السهام مُخرّقا
 والقلب من نار المصاب تحرقا
 وكذاك قلّت حيلتي عند اللقا^(١)

(١) مولد العباس بن علي عليه السلام: ١٠٤، موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٣٧٦-٣٧٧.

لَسْتُ أَنْسَاكَ

للسيد محمد الحيدري^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

يا أبا الفضلِ ويا رمزَ التقى	كيفَ أصبحتَ على الأرضِ لِقَا؟
إِنَّكَ الليثُ الذي مِنْ بأسِهِ	لا يخافُ الموتَ يومَ الملتقى
موقفٌ سجَّلهُ التاريخُ في	صفحاتِ المجدِ يبقى مُشرقاً
لستُ أنساكَ وقد ضلّت على	عسكرِ الأعداءِ تغدو بالسَّقا
لستُ أنساكَ وقد حذَّرتهم	أن يكونوا تبعاً للطلُّقا
لستُ أنساكَ تُحامي مُخلصاً	عن حسينِ الحقِّ لا ترجو البقا
لستُ أنساكَ تُنادي إنني	لحسينٍ ولأهليهِ وقا
سوفَ يبقى لك ذكرُ خالدٍ	يملاً الدُّنيا حديثاً عبَّقا
أنتم يا سادتي خيرُ الورى	وبكم قرأنا قد نطقا
مَنْ يتابعكم نجا حقاً، ومَنْ	لم يتابعكم هوى بل غرقا ^(٢)

(١) مرَّت ترجمته ص ٨٢.

(٢) ديوان الحيدري: ٢٥٧.

فَيْلَقُ كُلِّهَا الْعِدَا

للشاعر نزار الفرج ^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الخفيف-

يا أبا الفضلِ والسَّقا	كنتَ مَرَقِي ومُرْتَقِي
يا كَفِيلاً وكَافِلاً	يا نَصِيراً ومَوْثِقاً
يا شُجَاعاً وضَئِغاً	يا وَسِيماً ومُشْرِقاً
كاشَفُ الكَرِبِ والضَّئِي	قَاهِرُ الـهَمِّ والشُّقَا
فَيْلَقُ كُلِّهَا الْعِدَا	كنتَ جَيْشاً وفَيْلَقاً
يا لَغِيثٍ سَحَابُهُ	بالنَّدى كَانَ مُغْدِقاً
مَنْ لَهُ هَذِهِ الْعُلَى	مَنْ بِهَا غَيْرُهُ ارْتَقَى
أَيُّهَا الْمَجْدُ هل تَرَى	غَيْرَ عَبَّاسٍ سَابِقاً
يَنْلَظُّ مَنِ الظُّمَا	ولَظَى الحَرُّ مُحْرِقاً
قَالَ يَا نَفْسُ بَعْدَهُ	هُوَ نِي لَا بَعْدَهُ الْبَقَا
أَشْرَبُ السَّمَاءِ بَارِداً	وَأَخِي السَّبْطُ مَا اسْتَقَى

(١) أبو محمد نزار الفرج المعروف بـ (أبو محسد)، شاعرٌ عراقيٌّ، من شعراء القرن الخامس عشر الهجري، وُلد في محافظة (النجف الأشرف) ونشأ بها، أغلب شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي بعد مرض ألمَّ به. (ينظر: موقع أحباب الحسين عليه السلام).

والعطاشى تضرّت
 نطق المجد قائلًا
 أفزع الأرض زحفه
 خطف الرعب قلبهم
 طبت يا حامل اللوا
 عاشق الحق مطرقا
 عاشق الدين ما انتشى
 مثلما طلق الدنا
 كل دنياه معلنا
 يا حسينا وهل يفي
 طبت عباس معدنا
 أنت أزقت دهرهم
 كلما قد تخندقوا
 فعلى النهير أطبقوا
 وتجلت شامخا
 يا فراتا ألا تصف
 قلبهم قد تخرقا
 لم أجد مثله رقا
 مثل سليل تدفقا
 ومن الخوف يخفقا
 بيرقا ضام بيرقا
 بابه يطلب اللقا
 وبه قد تعشقا
 حيدر فهو طلقا
 إن للواحد البقا
 لك بالروح من وقى؟
 ووفاء ومنطقا
 صامدا لن تورقا
 لم تبال التخندقا
 أنت أصبحت مطبقا
 وكما الصقر حلقا
 غصبة الليث إذ رقا

كيف فرُّوا بجمعِهِمْ حينما النُّورُ أَشْرَقَا
 تركوكَ لَيْسَ لَمُوا جيشُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا
 يافُراتاً وما جَرى بهمُ عندما التَّقَى
 نَطَقَ النِّهْرُ قَائِلاً سَيفُهُ كَانَ مُضْعِقا
 أَرْهَقَ الْجَيْشَ كُلَّهُ لَمْ يَكُ قَطُّ مُرْهَقَا
 وَمَلا الْجُودَ وَانْقَا وعلى الْجُودِ أَطْبَقَا
 ما اسْتَطَاعُوا على الَّذِي بالسَّجَايا تَمْنَطَا
 غَدَرُوا يالِ خُبَيْثِهِمْ بالسَّهَامِ فَأَرْشَقَا
 فَأَصَابَتْهُ نَبْلَةٌ وإذا الْمَاءُ أَهْرَقَا
 يا أَخِي صاحِ يا حُسَيْنَ ثُمَّ بِالْدمْعِ أَغْرَقَا
 هَكَذَا هَكَذَا الْوفا فُزْتَ فَوزاً مُحَقَّقَا
 جَاءَكَ الْمَاءُ طَائِعاً لَمْ تَذُقْهُ أبا التَّقَى
 تَحْتَ رِجْلَيْكَ فَيَضُّهُ كَعُيُونٍ تَدْفَقَا
 فَهُوَ بِالْقَبْرِ يَحْتَمِي طَابَ طَعِماً وَرَوْنَقَا
 بَعْبِيرِ ابْنِ حيدرٍ لِلشِّفا صارَ يُسْتَقَى^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

حرف الكاف

قصيدة في حقّ العباس عليه السلام

للشيخ حسن مصبّح الحلي^(١) (ق ١٤)، قالها في ضمن روضته^(٢) الحسينية:

-الخفيف-

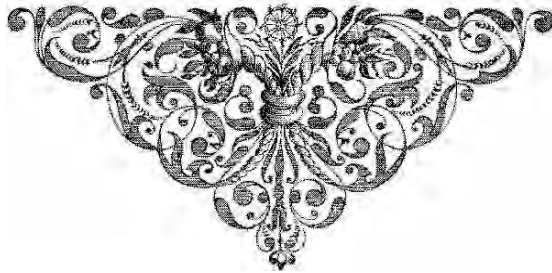
كيفَ أقوى على الأسى وحماكا	يا إمام الورى أبيع انتهاكا
كنت كالنيرين تهدي إلى الرش	دِ بدينٍ له الإله ارتضاكا
كلّما أسدل الضلال ظلاماً	بعمودٍ فلقتُهُ من هُداكا
كذبَ المجتبي سِواك ولياً	والله السّما إليه اجتباكا
كفرت بالآله قومٌ أضاعت	حُرّماتِ الهدى بسفك دماكا
كابدت منهمُ حشاك عناء	بعدا ما كابدت حشاها شباكا
كاد طيرُ الفنا يحومُ عليها	لكن الله شاء رفع علاكا
كافحت دونَ مرشديها كرام	تحطمُ الجمع عزيمةً واعتراكا
كلّما أوقدوا الوغى أطفئتها	بطوال الرماح طعنأ دراكا
كرّ شبل الوصي فيها أبو الفض	ل فطاشت لا تستطيع عراقا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

(٢) الروضة: هي أن ينظم الشاعر بعدد حروف الهجاء قصائد، يخصّ كلّ منها بقافية من القوافي، إلّا أنّ جميعها على بحر واحد ووزن واحد، ويُستحسن أن يلتزم الشاعر بأن تكون بداية الأبيات كنهايتها متجانسة الحروف، إلّا أنّ هذا ليس بشرط.

كَالئَا صَفْوَةِ الْإِلَهِ أَخَاهُ مَنْ شَأَى فِي عُلَائِهِ الْأَفْلَاكَ
 كَابَدْتُ مِنْ حَسَامِهِ الْعُضْبِ حَتْفًا وَانْتَهَابًا أُرْوَاهَا وَانْتَهَاكَ
 كَيْفَ عَيْنُ الْحَمَامِ قَدْ رَاَصَدَتْهُ غِيلَةً وَهُوَ لَمْ يَزَلْ فَتَاكَ
 سَكَنْتُ رَهْبَةً طُرُوقِ الْمَنَايَا مِنْ شَبَا عَضْبِهِ وَأَلْقَتْ شَبَاكَ
 كَلَّمْتُ جِسْمَهُ وَجَذَّتْ يَدِيهِ بِحَسَامٍ تَسُوقُ فِيهِ الْهَلَاكَ
 كَفَّ سَيْلُ الدَّمَاءِ عَنْهُ وَنَادَى: يَا بَنَ طَه الْأَمِينَ رُوحِي فِدَاكَ
 كَادَنِي الْحَتْفُ بَاغْتِيَالٍ فَعَجَّلُ حَانَ حَيْنِي لَعَلَّنِي أَنْ أَرَاكَ
 كَرَّ كَالِئِثٍ قَائِلًا: قَصَمَ الدَّهْرُ قَوَى عَزَمَتِي بِفَقْدِي غَلَاكَ
 كَلَّمَا عَنْ مُوَكَّبٍ مِنْ طَغَامٍ يَوْمَ حَرْبٍ لَهُ الْخِفَافُ اصْطَفَاكَ
 كُنْتُ لِي جُنَّةً وَعُضْبًا طَرِيرًا سَلَبْتَنِي يَدُ الْحَوَادِثِ ذَاكَ
 كُنْتُ حَصْنًا عَلَى اللَّيَالِي حَصِينًا نَسَفَتْهُ الْوُغَى بِكَفِّ عِدَاكَ
 كُنْتُ فِي النَّائِبَاتِ خَيْرَ مُوَاسٍ لَمْ يَحْذَعْ عَنْ هَوَايَ يَوْمًا هَوَاكَ
 كُنْتُ سَوَاطٍ عَلَى الْعِدَاةِ عَذَابًا كَمْ خَدُورٍ لَهَا أَبَحَتْ انْتَهَاكَ
 كُنْتُ غَوْثَ الصَّرِيخِ إِنْ جَدَّ فِيهِ حَادَثُ الدَّهْرِ مَلَقِيًّا أَشْرَاكَ
 كُنْتُ غِيْثَ الْعَفَاةِ فِي كُلِّ مُحَلٍّ لَا تَعْدُ الْوَفُودُ فَضْلَ نَدَاكَ
 كُنْتُ لِلْمَحْصَنَاتِ يَا شَهْمُ حَصْنًا وَلِتَخْفِرَهَا الْإِبَاءُ اجْتَبَاكَ

كُنْتَ خَصْماً لِّذِي شِقَاقٍ فَأَنْتَى نَالَ تَلْقَاءَ نَاطِرِيهِ ذَاكَ
 كُنْتَ لِلَّهِ صَارِماً جَرَّدْتُهُ لِطَلَا المَارِقِينَ فِيهِ يَدَاكَ^(١)



(١) ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحليّ (مخطوط): ٣١٢-٣١٣.

كربلاء الأنبياء

للشاعر فريد عبد الله النمر^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات للعباس عليه السلام:

-الكامل-

والصَّحْبُ والأَحْبَابُ نَذراً قَدْ وَفَوْا	كَرْضِيعِكَ المَذْبُوحَ مَذْوَفاً كَا
قَدْ أَرْخَصُوا يَوْمَ الْفَدَى أَرْوَاحَهُمْ	وَلَكُمْ سَمَا الْعَبَّاسُ فِي رُؤْيَا كَا
كَفَّاهُ يَا رَمَزَ الْبَطُولَةِ مَذْهُوتٌ	هَدَّ اللَّوَاءَ وَزَلَزَلَ الْأَفْلَاكَ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٠٣.

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ مهدي الشهابي الدرازي ^(١) (ق ١٥)، نظمها حين سارت به الباخرة
لزيارة العترة الطاهرة.

-مجزوء الرمل-

قاصدٌ قَبْرَ ذِيحِجْكَ	رَبِّي اغْفِرْ لِي إِنِّي
كَ وَصَلْنَا لَضَرْجِكَ	يَا أَبَا الْفَضْلِ قَصَدْنَا
مَسَكٍ مِنْ طَيْبِ رِيحِكَ	وَعَلَيْنَا فَاحَ نَشْرَالْ
وَهُوَ مِنْ فَيْضِ سَمِيحِكَ	وَرَجَوْنَاكَ شَفِيعاً
فَقُتْ فِي نَظْمِ مَدِيحِكَ ^(٢)	كُنْ شَفِيعاً لِي كَمَا وَفَّ

(١) الشيخ الملا مهديّ ابن الحاج محمد ابن الحاج أحمد ابن الحاج أحمد آل شهاب الدرازيّ البحرانيّ، خطيبٌ بارعٌ، وأديبٌ كاملٌ، وشاعرٌ مقتدرٌ. ولد في قرية (الدراّز) سنة ١٣٢٢هـ، ونشأ بها في ظلّ أسرة كريمة، من مؤلّفاته: (النصرة المهدية للعترة المحمدية)، (منهاج الكرامة وسفينّة النجاة والسلامة) في استشهاد الزهراء عليها السلام، (نور البيان والتبيان في مولد صاحب الزمان عليه السلام)، توفي في شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠٣هـ ودُفن في قريته (الدراّز). (ترجمة خطيّة زوّدنا بها مشكوراً سبطه الشيخ محمد جواد الشهابي الدرازي).

(٢) النصرّة المهدية للعترة المحمدية: ٢١.

حرف اللام

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ أحمد بن صالح البحراني^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبى المَغْنَى المحيّلُ بلوغُ سُؤلي	لصبِّ شَقَّةٍ حُبُّ النزولِ
وهل بلّ العراضَ بكلِّ وَبَلٍ	يُئَلِّ غليلَ مشغوفٍ عليلٍ؟
فيا ربَّعَ الأحبّةِ هل تداني	وهل بعدَ الترحُّلِ من قُقولِ
نأوا فالجسمُ بعدَ البينِ مُضْنَى	يشفُّ عن المعالجِ بالنُحولِ
فَمَهْ يا عاذلي ما العذلُ يُجدي	سوى الإغراءِ بالحُبِّ الدخيلِ
فما للجسمِ بعدَ القلبِ معنى	سوى أثَرٍ عليه كالـدليلِ
وما راجي البقاءِ عُقَيْبَ خِلٍّ	تَنَآى عَنْهُ إِلَّا كالمحيّلِ
أفي شرعِ الهوى تأميلُ قلبٍ	برأه الشوقُ للعمرِ الطويلِ؟

(١) الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح آل طعّان ابن ناصر بن علي السريّ البحرانيّ القطيفيّ، عالمٌ جليلٌ، وفقيهٌ محدّثٌ، ومرجعٌ عام، ورئيسٌ مُطاع، ولد سنة ١٢٥١هـ، نشأ في المنامة، وأخذ المقدمات على السيد علي بن إسحاق، والشيخ عبد الله بن عباس، ثم سافر إلى النجف الأشرف، وتلمذ على الفقيه الشيخ راضي النجفيّ، والمولى علي الخليلي وغيرهما. من مؤلفاته: (المراثي الأحمدية في رثاء العترة المحمدية) - ديوان شعر -، (شرح اللعة الدمشقية)، (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين) وغيرها، توفي في بلاده سنة ١٣١٥هـ، ودُفن عند مقبرة الشيخ ميثم البحراني. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٠٢/١٣).

وإنَّ الموتَ شاهدٌ صدقٌ حُبٌّ وسيما الزورِ تُعرَفُ بالنُّكولِ
وقائلةٍ: تَعَزَّزْتُ: كَلَّا لعمركُ ما المُعَزَّى كالشُّكولِ
فلو كابدتِ ما كابدتُ أفتى هوالِكِ بحُرمةِ الصَّيرِ الجميلِ
وألزَمَكِ الغرامُ هيامَ هَيْمٍ بتصميمِ الخليطِ على الرِّحيلِ
وما ينسى الأسى يوماً سوى مَنْ خلا دعواه عن صدقِ المَقولِ
وما يُجدي العزاءُ بذاتِ عرقٍ ولا بالرقمتينِ ولا الدَّخولِ
ولا سلعٍ ووجرةٍ والمصلَّى وإن أودتْ بها صَيْدُ الفحولِ
ولكنَّ التَّأْسِي والتَّعَزِّي بيومِ الطِفِّ ذى الخطبِ المهولِ
هوَ اليومُ الذي فيه ارجحَنْتُ بشمسِ الدينِ دائرةَ الأفوالِ
به اسودَّتْ من الخضراءِ بيضٌ كما احمرَّتْ بقانٍ مُستَسِيلِ
وفيه جددَ الرحمنُ عهداً مضى في عالمِ الذرِّ الأصيلِ
أصابتْ رُشدَها لما أجابتْ به قومٌ حوتْ شَرَفَ الأصولِ
كنجلِ مظاهرٍ والقينِ أكرمَ بهم من خيرِ أنصارٍ وجيلِ
فيالكِ ثُلَّةٌ قَلَّتْ فدَلَّتْ على مدحِ الجليلِ إلى القليلِ
تعالوا عن مثيلٍ إذ تعاطوا كؤوسَ ردىِّ تعالتْ عن مثيلِ
رأوا عينَ الحياةِ هي المنايا وصابَ الموتِ عذبُ السلسيلِ

وهاماتُ العداةَ حبى فتعطوا
 وحبُّ قلوبها علفاً تراءى
 ولا سيما قريعهم المفدى
 مضيقُ الرحبِ في سعةِ التصادي
 فتى عشقَ الحروبَ وقد حوته
 كما ورثَ الشجاعةَ والسخا عن
 له النَّسَبُ القصيرُ لدى التعازي
 كمى ما الكماةُ تروم منه
 قد اتخذته أمم الفخرِ ذخراً
 إذا يبرى فصيلٌ من عجولٍ
 وحالكةٌ يشيبُ الطفلُ فيها
 كهذا اليومِ إذ أمسى حسينٌ
 وزندُ الحربِ قد أذكتُ ضراماً
 وظهروا الأرضِ تسثروهُ جموعٌ
 دَعَوهُ للدينيةِ أو منونٍ
 حموه عن فُراتٍ كان مُلكاً
 لوارقِ سلمه بهم النصولِ
 لذي ريشٍ لهم سغبٍ عجولِ
 أبي الفضلِ المنزّه عن فضولِ
 رحيبُ الصدرِ في ضنكِ المحولِ
 حُجورٌ من نقيّاتِ الذُيولِ
 مثيلٌ عن مثيلٍ عن مثيلِ
 وطولُ الباعِ في المجدِ الأثيلِ
 إذا يبدو سوى طلبِ السيلِ
 لمعضلها من الأمرِ الجليلِ
 وتنذهلُ العجولُ عن الفصيلِ
 يفرُّ بها الخليلُ عن الخليلِ
 بمزدحمٍ من الكربِ الويلِ
 يسدُّ بحابحِ الرحبِ الرسيلِ
 يسيلُ بمثلها سربُ الخيولِ
 ولن يرضى الدينى ابنُ الرسولِ
 كغصبٍ للوصيِّ وللبتولِ

فأوجست الظما خفرا ت طه
فوجهت الشكاية نحو شهم
فهللت الشجاعة منه وجهاً
فأم إلى الفرات ربيط جاش
بيمناه ابن ذي يزن إذا ما
ولن يرضى السجود له إلى أن
وسابحه يعوم به بحوراً
إلى أن فك مرتج الجاوي
وصار الماء خلواً من رقيب
يؤجج في جوانحه شواظاً
أبى منه الإباء الشرب إلا
فشد مزاده المملوء حتى
بها من كل مدرع بنسج
وأجرد مهصر لكن تسامي
فلما كركم صف تواري
فنالوا منه مانالوا وعادوا
وصيته كملتهب الشعيل
أبي من أبي الفضل الفضول
يبش لصدمة الجيش الحفيل
كطالب مغنم جم جزيل
رأته الشوس تسجد من ذهول
يزيل الهام عن حصن المقيـل
فيطفو في القطيل وفي القـتيل
وقد كانت كسد مستطيل
وفي أحشاه مضطرم الغليل
تصير به الرواسي كالهـيول
مع الأطفال والأخ والقبيل
توسط في كتائب كالسيول
لداود وذو عضب صقيل
بغرته وإكمال الحـجول
فيضرب بالرعيل على الرعيل
قروداً كرفيها لث غيل

رأوا همماً تهمُّ بكلِّ حولٍ لهمّةٍ مَنْ سِوَاهُ مستحيلِ
 فحَاكَ النِّقْعَ فِي الْأَجْوَا بُرُوداً مُوشَّاةً بِأَشْلَاءِ النُّذُولِ
 ونَجَلُ الطَّعْنِ كَالْقَنَوَاتِ تَجْرِي دَمّاً يَطْمُو فَيُغْرِقُ لِلْقَتِيلِ
 فجَادَتْ دِيْمَةً وَطَفَاءَ دَمّاً بَبْرِقِ شَبَابٍ وَرَعْدٍ مِنْ صَهِيلِ
 ففَرَّقَ مَا تَأَلَّفَ مِنْ جَمْعٍ بَمِنْهَزِمٍ وَمَنْعَفِرٍ جَدِيلِ
 وَقَدْ عَزَمُوا اغْتِنَامَ الْفَرِّ لَكِنْ دَنَا الْمُحْتَوِّمُ مِنْ أَجَلٍ أَجِيلِ
 فَجُذِّتْ مِنْهُ يَمْنَى الْيَمَنِ كَفٌّ حَسَامُ الدِّينِ تَكْهَمُ بِالْفُلُولِ
 وَبَانَتْ مِنْ يَدَيْهِ يَسَارُ يُسْرِ تَوْشَّجَتْ النَّبَالُ عَلَى النَّبِيلِ^(١)
 وَزَمَّ الْمَاءَ بِالْأَسْنَانِ حَتَّى تَوْشَّجَتْ النَّبَالُ عَلَى النَّبِيلِ
 وَأَعْمَدَ ذُو عَمُودٍ مِنْهُ رَأْساً بِهِ قَدْ عَاقَهُ دُونَ الْوَصُولِ
 وَلَمْ يَبْرَحْ يَكْرَهُهُمْ إِلَى أَنْ هَوَى عَنْ مَهْرِهِ طَامِي الْفُصُولِ
 فَمَا أَدْرَاكَ وَقْتَ هَوِيَّهِ مَا جَرَى فِي الْكُونِ مِنْ قَالٍ وَقِيلِ
 وَكَيْفَ هَوَى، هَوَى وَالْأَرْضُ تُكْفَا وَيَفْتَحُ لِلسَّهْمِ رَتَجَ الْقُفُولِ
 وَتَطْوِي نَشْرَهَا السَّبْعُ الْأَعَالِي وَتَنْشُرُ شَعْرَهَا عَشْرُ الْعُقُولِ
 وَكَيْفَ أَقِيمَ حِينَ هَوَى صَرِيْعاً عَلَى هَذَا الْبَجِيلِ مِنَ الْعَوِيلِ

(١) (توشجت النبال على النبيل)، هذا الشطر مكرّر في ديوانه المحقّق، وهو للبيت الذي يليه، ولم نعثَر على شطر هذا البيت.

بكاهُ كُلُّ مَنْ يَبْكِي حُسَيْنًا من الأكوانِ بالدمعِ الهمولِ
 فلولاً صنوهُ الهادي حسينُ تداعى ذو العلوِّ إلى السُّفولِ
 ولا كالسَّاعةِ السَّوعاءِ لَمَّا دعا العباسُ بالأسدِ الصُّوولِ
 فغارتُ غارةً شعواءٌ سَدَّتْ مسامعَهُمْ بِزَجْجَرَةِ الصَّهِيلِ
 أدارَ بها أخو الهيجا رَحاها بقطبٍ من قوى القلبِ الرَحِيلِ
 فِيلَهِها بِكُلِّ عَرِيقٍ كَفَرٍ سوى مَنْ صَدَّ عَنْهُ بِالْجُفُولِ
 فألفى صنوهُ قَدْ غَالَهُ مِنْ فعولِ بني النُّغُولِ أَشَدُّ غُولِ
 يُنْظَمُ مِنْ نَثِيرِ الدَّمْعِ دُرًّا ومرجاناً على الخدِّ الأَسِيلِ
 حَناناً للحسينِ وآلِهِ لَا لخوفِ الموتِ ذي الكربِ الثَّقِيلِ
 فناداهُ بِنَدْبٍ لَوْ وَعَتَهُ حزونُ الصَّمِّ آلتُ لِلسَّهُولِ
 أبا الفضلِ المُعَدَّ لِكُلِّ خَطْبٍ فبعدكُ ما لخطبي مِنْ مَزِيلِ
 أبا الفضلِ السَّراجِ إِذَا ادْهَمَّتْ عليَّ وجوهُ أيامي وسؤلي
 أساعدي الشَّدِيدَ إِذَا اسْتَطالَتْ عليَّ يدُ الأعادي بالذَّحُولِ
 وأهزِ عِيَّ الَّذِي لِي قَدْ بَرَّتْهُ كنانةٌ أَنْ يُناضلني خَذُولِي
 وعيتيَ التي أَفْضي إِلَيْها بأسرارٍ مِنَ الرَّبِّ المُنِيلِ
 ومُلْبَسُ خَاطري خَلَعَ التَّسْلِيَّ إِذَا ما الهَمُّ أَرخى لِلسَّدُولِ

أَكْبَشَ كَتِيتِي وَنَظَامَ شَمْلِي عُقَيْكَ مَا لَشَمْلِي مِنْ مُدِيلِ
لَأَنْتَ لَجْمَعِنَا عَلَمٌ وَطَوْدٌ فَخَلْفَكَ طَوْدٌ جَمْعِي كَالْمَهِيلِ
فَمَا عَيْنُ الْعُلَى تَعْتَادُ عَمَضاً وَلَا تَعْتَاضُ إِلَّا بِالْهَمُولِ
وَمَا خَيْلُ الْجِيَادِ تَلْدُ إِلَّا حَنِناً دُونَ حَمَمَةِ الصَّهِيلِ
وَمَا صَدْرُ الْقَنَا شَرْقاً بَدَمٌ وَمَا مَتْنُ الْمَهْنَدِ ذَا فُلُولِ
وَمَا جَهْلُ التَّصَبُّرِ عَنْكَ إِلَّا لَأَنِّي لَأَحَقُّ بِكَ عَنْ قَلِيلِ
فَحَسْبُكَ مَا حَظَّيْتَ مِنَ الْمَعَالِي وَذَكَرُ الْجَمِيلِ مِنَ الْجَمِيلِ
وَفَخْرُ الصَّوْنِ زَيْنٌ مُذْ وَعْتُهُ دَعَتْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ الطَّوِيلِ
أَسَاقِينَا إِذَا نَظَمًا دَهَاقاً بِحَدِّ السَّمْهَرِيَّةِ وَالنَّصُولِ
وَيَا حَامِي ذِمَارِ بَنَاتِ طَهَ بِأَفْضَلِ نَجْدَةِ الْحَامِي الْكَفِيلِ
لَأَنْتَ لِنَارِ وَاقُ حَمَى وَعَزٌّ نَقِيلُ بِكَهْفِهِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ
أَخْ كَأَبٍ لِنَابِرٍ وَصُولٌ فَيَا لَكَ مِنْ أَخٍ بَرٍّ وَصُولِ
شَرَى بِالنَّفْسِ مَجْداً لَا يُجَارَى فِدَاءً لِلْقَتِيلِ وَلِلْعَلِيلِ
فَهَا أَنَا قَدْ لَبَسْتُ مِنَ الرِّزَايَا شَعَاراً لَا يُخَالِطُ بِالسَّمُولِ
أَطَارِحُ بِالنِّاحَةِ كُلِّ وَرَقَاً فَأَنْسِيهَا الْمَنَاحَ عَلَى الْهَدِيلِ
فَأَيْنَ الْحِيدَرُ الْكَرَارُ يَرْنُو أَرَأَيْتَ تَسْتَطِيلُ عَلَى الشُّبُولِ؟

وَمَنْ طَوَّقَنَ أَجِيَادَ الْمَعَالِي	تَطَوَّقُ بِالسَّيَاطِ وَبِالْكُبُولِ
تَطَوَّحُهَا مِنْاجِيَةُ الْبَلَايَا	بِأَكْوَارِ الْبُؤَازِلِ كَالْحُمُولِ
فِي سَرِّ الْإِلَهِ بِكُلِّ دَوْرٍ	وَكُنْزَ الْعِلْمِ وَالْفَيْضِ الْهَطُولِ
لَكُمْ أَهْدِي اللَّالِيَّ أُخْرِجَتْ مِنْ	بِحُورِ الشَّعْرِ وَافْرَهَا الْجَمِيلِ
وَأَحْمَدُ مَا لَا أَحْمَدَ مِنْ أَمَانِي	جَزَاءً أَنْ تَمُنُّوا بِالْقَبُولِ
وَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تُهْدِي	إِلَيْكُمْ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ ^(١)

(١) ديوان المراثي الأحمديّة في رثاء العترة المحمديّة: ١١٤-١٢٠، رياض المدح والرثاء:

مَنَاقِبُ سَيِّدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر جعفر عباس الحائري^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

وَحَمَى لِلْمَصْطَفَى الْمُخْتَارِ آلَا	قِفْ لِمَنْ فِي كَرْبَلَا صَالَ وَجَالَا
كَانَ فِي الطِفِّ مَثِيلاً وَمَثَالَا	قِفْ بِإِكْبَارٍ وَتَعْظِيمٍ لِمَنْ
وَرِثَ الْكَرَارَ بِأَسَاءً وَاقْتِتَالَا	عَنْ أَبِيهِ الْمَرْتَضَى فِي حَرْبِهِ
مَلَأَ السَّاحَةَ نُوراً وَجَمَالَا	قَمَرٌ مِنْ هَاشِمٍ مَطْلَعُهُ
ذِكْرُهُ تُلْفِي لَهُ الدُّنْيَا مَجَالَا	إِنَّهُ الْعَبَّاسُ مِنْ أَفْضَالِهِ
يَتَعَالَى، وَكَنْجَمٍ يَتَلَالَا	لَأَبِي الْفَضْلِ مَقَامٌ شَامُخٌ
سَائِلاً إِيَّاهُ مَا يَرْجُوهُ نَالَا	هُوَ لِلْحَاجَاتِ بَابٌ، مَنْ أَتَى
لَوَّعَ الْأَعْدَاءَ خَوْفاً وَقِتَالَا	إِنَّهُ سَاقِي عُطَاشَا كَرْبَلَا
وَعَلَيْهِمْ سَكَبَ الدَّمْعَ الْمُدَالَا	وَجَدَ الْأَطْفَالَ فِي لَوْعَتِهِمْ
بَرَمَ مَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ مَلَالَا	صَدْرُهُ ضَاقَ مِنَ الْهَمِّ، وَفِي
يَتَوَانَى عِزُّهُ كَلًّا وَلَا لَا	وَعَدَ الْأَطْفَالَ بِالْمَاءِ، وَلَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨٤.

قَدْ رَأَوْهُمْ وَالظَّيْمَ يَهْلِكُهُمْ
 جَرَدَ السَّيْفَ وَفِي حِمْلَتِهِ
 أَلْهَبَ السَّاحَةَ نَاراً سَيِّفُهُ
 أَرْخَصَ النَّفْسَ وَقَدْ زَجَّ بِهَا
 وَهُوَ فِي حِمْلَتِهِ فِي هَمَّةٍ
 عَطَشٌ قَدْ ضَرَّهُ وَهُوَ يَرَى
 سَكَبَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ، وَمَا
 قَالَ: هَلْ أَشْرَبُ وَالسَّبْطُ لَهُ
 مَلَأَ الْقَرْبَةَ بِالْمَاءِ وَقَدْ
 هَمَّ أَنْ يُوفِيَ بِالْوَعْدِ وَأَنْ
 فَحْشَوْدُ الْكُفْرِ حَالَتْ دُونَهُ
 حَسَمُوا يَمْنَاهُ بِالْغَدْرِ وَمَا
 أَمْطَرُوهُ وَابِلَ النَّبْلِ وَقَدْ
 خَرَقَ السَّهْمُ سِقَاهُ أَسْفَاً
 حَارَ لَا مَاءً لَكِنِّي يُوصِلُهُ
 بَعْمُودٍ فَضَخُوا هَامَالَهُ!

فَمَضَى يَسْعَى إِلَى النَّهْرِ عَجَالاً
 وَزَّعَ الْمَوْتَ عَلَى الْقَوْمِ نَكَالاً
 وَبِهِ جَنْدَلٌ لِلْبَغِيِّ رَجَالاً
 فِي أَتُونِ الْحَرْبِ غَضَبَانِ اخْتِيالاً
 أَدْرَكَ النَّهَرَ امْتِلَاكاً وَاحْتِلَالاً
 مِلءَ كَفِّهِ مَعِيناً وَزُلَالاً
 بَلَّ ثَغِراً مِنْهُ بِالْمَاءِ ابْتِلَالاً
 قَلْبُهُ مِنْ ظَمَأٍ ذَابَ اشْتِعَالاً؟
 جَدَّ أَنْ يُنْقِذَ بِالْمَاءِ الْعِيَالاً
 يُوْصَلُ الْمَاءُ وَإِنْ كَانَ مُحَالاً
 وَأَبَتْ فِي فِعْلِهَا إِلَّا الضَّلَالاً
 لَبَّثُوا أَنْ قَطَعُوا مِنْهُ الشَّالاً
 صَدَّ بِالصَّدْرِ وَبِالْعَيْنِ النِّيَالاً
 وَأَرِيقَ الْمَاءِ هَمِراً وَانْهَطَالاً
 لَا يَدُ تَسْتَلُّ لِلْحَرْبِ الصِّقَالاً
 فَهَوَى طُوداً عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَا:

« يا أخي أقبل »، وفي صرخته
صاح: « أدركني أخي في عجلٍ
فأتساه فزعاً في ألمٍ
فرأى العباس ملقى سباحاً
ضرب الكف على الكف أسى
قال: في فقدك قلت حيلتي
ساعد الله حسيناً قلبه
أقلق السبط وأهل البيت بالاً
قد دنت روعي من الجسم انفصلاً
وعلى الساحة عينيه أجلاً
في دم من كل جرح فيه سالا
وجرت أدمع عينيه انهماً
وانحنى ظهري وعهد البشر زالا
رؤؤه جل عن الوصف وهالاً^(١)

(١) ديوان في رحاب النبي ﷺ وال آل ﷺ : ٣١٨.

أم البنين خذي من حزن فاطمة

للشاعر حسام الأعرجي ^(١) (ق ١٥)، قصيدة في ضمنها بيتان في العباس عليه السلام:

-البسيط-

هذا أبو الفضلِ هزَّ الطفَّ بـارِقُهُ ودمدمتُ في حناياها زلازلُهُ
أبكي عليه فهل صبرٌ يعلِّلني والحزنُ ملءٌ دمي تجري جداولُهُ؟ ^(٢)

(١) حسام بن حبيب بن راضي الحسيني الأعرجي، شاعرٌ قوميٌّ وطنيٌّ، وُلد سنة ١٣٦٦هـ،

ونشأ في النجف الأشرف، له ديوان شعر بعنوان: (جرح يتكلّم)، توفي سنة ١٤٢٧هـ.

(موقع مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري).

(٢) ديوان جرحٌ يتكلّم: ٥١.

وَصُولُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الرمـل-

ها هو الآن إلى الشطِّ وَصَلَ	وصَلَ الآنَ إلى الماءِ البطلُ
أهْ هذا الماءُ ما أَعَذَّبَهُ	باردٌ أبردُ من ثلجِ الجبلِ
قطرةٌ منه على جمرِ الغضا	تطفئُ الجمرَ وتروي كلَّ غُلِّ
همَّ بالماءِ قليلاً فبدا	ظمأُ الأهلِ إليه فعدلُ
سوفَ لنْ ينقَعَ منه غُلَّةٌ	قبلَ أنْ ينقَعَ هاتيكَ الغُلُّ
ذاكراً عهداً عليه لم يزلْ	لأبيه إنْ على الماءِ حصلْ
وانبرى العباسُ ليشأ هادراً	يملاً القربةَ ماءً في عَجَلْ
ليسَ خوفاً من عدوٍّ أو وجَلْ	بلْ لكي يروي كبوداً تشتعلُ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٣.

(٢) رياح كربلاء: ٤٦٣-٤٦٤.

مدامع علي بن الحسين السجاد عليهما السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

عمّي أبا الفضلِ إنّي عنك مرتحلٌ	والعينُ عبرى ودمعُ العينِ منهلٌ
والحزنُ ما بينَ أضلاعي له حُرْقٌ	والشجوُ ما بينَ أحشائي له شُعْلٌ
إنّي أُقبِلُ هذا التربَ تسليّةً	ولا تُسليّ فؤادي هذه القُبْلُ
أودى بكم ذحلُ الأعداءِ وأسفًا	وراحَ فيهم ضياعاً منكم الذحلُ
ما كنتُ أملُ أن يفنى جميعُكم	لكنّما بكم قد خانني الأملُ
ويا لها من مصيباتٍ أصبتُ بها	وإنّ كلّ مصابٍ ليس يُحتملُ
يهونُ كلّ مصابٍ دونها جلُّ	وإنّ كلّ مصابٍ منهم جلُّ
واحسرتاهُ على قتلى موزعة	أشلاؤهم وزعتها البيضُ والأسلُ
كم علّةٍ نازعتُ جسمي سلامتهُ	كيفَ العلاجُ وجسمي كلّهُ عللُ
أودى جميعُ رجالِ الحيّ قاطبةً	قتلاً ولم يبقَ لي منهم به رجلُ
نبتُ بنا هذه الأوطانُ دونهم	فليتَ أنا عن الأوطانِ نتقلُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فأين أهلي فأهلي كلُّهم صُرِّعوا وأين قومي فقومي كلُّهم قُتلوا
فما أسائلُ عنهم أيَّةَ رحلوا ولا أسائلُ عنهم أيَّةَ نزلوا
أأرحلُ اليومَ عنهم أم أقيمُ هنا ما حيلتي حيثُ ضاعتُ عندي الحيلُ
فإنني حرَّتُ في أمري وأمرهم كيف السبيلُ؟ فضلتُ دونه السبيلُ
يا ويلَ نفسي كيف العيشُ بعدهم وذاك بالهمِّ والأحزانِ مقتبلُ
وكيف أرجعُ مفجوعاً برزئهم إلى جنابٍ لهم عنه قد ارتحلوا
فهلْ تعودُ لياليه التي ذهبَتْ أو هلْ تعودُ به أيامه الأولُ
أدعوهم لم يُجبنِي منهم أحدٌ لهم بأنفسهم عن دعوتي شغلُ
وسوفَ أبكي على أرزائهم جزعاً ما دمتُ حيّاً إلى أن ينتهي الأجلُ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليه السلام : ٢٧٠-٢٧١.

مدامع زينب عليها السلام على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

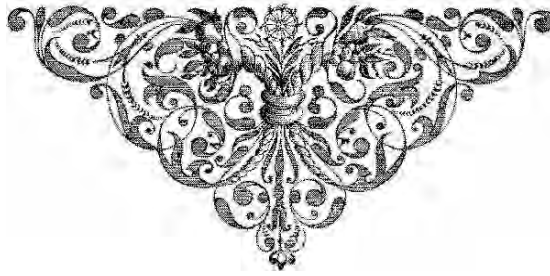
-البسيط-

أخي أبا الفضل يا حامي الذمار أما	تذبُّ عَنَّا وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلُ؟
أَثِرَ عَزَائِمِكَ الْلاَّتِي لَوِ احْتَدَمْتُ	لَحَلَّ قَلْبَ الشَّجَاعِ الرَّعْبُ وَالْوَجْلُ
وَانْهَضَ إِلَى الْحَرْبِ مَشْبُوبَ الْحَفِيزَةِ فِي	حِمِيَّةٍ كَانَ فِيهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ
مَا لِي أَرَاكَ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ لُقِيَ	تَبْكِي عَلَيْكَ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا الذُّبْلُ
إِنِّي أَبْشُوكَ هَمًّا لَا يُطَاقُ كَمَا	أَشْكُو إِلَيْكَ رَزَايَا لَيْسَ تُحْتَمَلُ
لَهْفِي عَلَى جَسْمِكَ الْمَرْمِيِّ مَا صَنَعْتُ	بِهِ السَّهَامُ وَبِيضُ الْهِنْدِ وَالْأَسْلُ
لَهْفِي عَلَى قَلْبِكَ الصَّادِي قَضَى ظَمًّا	وَعُلَّةً حَيْثُ لَمْ تَنْقَعْ لَهُ غُلٌّ
لَهْفِي عَلَى يَدِكَ الْبِيضَاءِ إِذْ قُطِعَتْ	لَيْتَ اعْتَرَى يَدَ هَذَا الْقَاطِعُ الشَّلْلُ
لَهْفِي عَلَى رَأْسِكَ الْمَضْرُوبِ فِي عَمْدٍ	لَوْلَاهُ مَا كَانَ يَدْنُو نَحْوَكَ الْأَجْلُ
لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَعَزِّي النَّفْسَ بَعْدَكَ فِي	جَلَالِ رُزْنِكَ إِذْ أَعِيَتْ بِيَ الْحِيلُ
يَا كَاشِفًا عَنْ فَوَادِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ	حَلَّتْ بِهِ بَعْدَكَ الْآلَامُ وَالْعَلْلُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

يا حاملاً لِلِوَاءِ اللَّهِ وَأَسْفَاً
 يا فارسَ الخيلِ أَرْدَى الخيلَ ناكِصَةً
 أعزُّ عليَّ بَأَنِّي لَا أَقِيمُ عَلَى
 أعزُّ عليَّ بَأَن أُمْسِي بِغَيْرِ حِمَى
 كيفَ الرِّحْلُ وَلَا مِنْ أَخَوْتِي أَحَدٌ
 فَمَنْ لَنَا إِنْ حَادَى الرِّكَابُ بَنَا
 وَمَنْ نَلُوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ
 مَا خَلْتُ يُمْسِي رَجَائِي مِنْكَ مُنْقَطِعاً
 خَابَتْ بِفَقْدِكَ آمَالِي وَكُنْتُ بِهَا
 أَنْتَ فِي شَغْلٍ عَنِّي فَوَا عَجَباً
 أَخِي عَلَيْكَ عَزِيزٌ أَنْ تُشَاهِدَنَا
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ مَيِّتَةٌ
 فَمَا تَرَوْقُ لِي الدُّنْيَا وَنَضْرَتُهَا
 هَلْ يَرْجِعُ الزَّمَنُ الْمَاضِي الْجَمِيلُ لَنَا
 هَذَا فَوَادِي عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُنْتَحِباً
 وَالْعَيْنُ عَبْرَى مَدَى الْأَيَّامِ بَاكِئَةٌ
 تُمْسِي قَتِيلاً وَجَيْشُ اللَّهِ يَنْخِذُ
 لَمَّا حَمَلَتْ عَلَيْهَا الرِّعْبُ وَالْوَهْلُ
 هَذَا الثَّرَى وَبِرْغَمِي عَنْكَ أَنْتَقِلُ
 وَأَنْتَ مَنَعْفَرٌ فِي التَّرَبِّ مَنْجِدُ
 وَكَيْفَ أَبْقَى وَأَهْلِي كُلُّهُمْ قُتِلُوا
 وَمَنْ يُبَارِي الْيَتَامَى حِينَ نَرْتَحِلُ
 وَمَنْ عَلَيْهِ لَدَفِ الضِّيمِ نَتَّكِلُ
 وَكَانَ حَلَوَ الْأَمَانِي وَهُوَ مَتَّصِلُ
 قَبْلَ افْتِقَادِكَ مِنِّي لَمْ يَحْبُ أَمَلُ
 يُثْنِيكَ عَنِّي وَعَمَّا أَشْتَكِي شَغْلُ
 أُسْرَى تَحَبُّ بَنَا الْوَحَادَةِ الْبُزْلُ
 وَلَا يَحِلُّ بَنَا ذَا الْحَادِثِ الْجَلْلُ
 وَلَا يَطِيبُ وَرُودُ الْمَاءِ وَالنَّهْلُ
 وَهَلْ تَعُودُ لَنَا أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ؟
 حَزْناً وَأَحْزَانُهُ مَا دَمَتْ تَشْتَعْلُ
 عَلَيْكَ وَالْعِبْرَاتُ الْحُمْرُ تَنْهَمُلُ

قَدْ كَانَ عِزِّي مَصُونًا غَيْرَ مَبْتَذِلٍ وَالْيَوْمَ بَعْدَكَ أَضْحَى وَهُوَ مَبْتَذِلٌ
 مَضَى الزَّمَانُ بِشَمْلٍ لَا رَجُوعَ لَهُ لَكِنْ بِشَمْلٍ الْهَمُومِ السُّودِ مَقْتَبِلٌ^(١)



(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليهم السلام: ٥٦-٥٧.

مدايح الأطفال على ضريح العباس عليه السلامللشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الهزج-

أبا الفضلِ أبا الفضلِ	دهانا بعدك الذلُّ
فقمْ وانفضْ فما مثوا	ك في التربِ أبا الفضلُ
فقمْ وانظرْ إلى كلِّ	مِنَ الطفلةِ والطفلِ
إلى أيْنَ إلى أيْنَ	فلا حيٌّ ولا أهلُ
فهيهِاتَ فهيهِاتَ	يعودُ الجمعُ والشمْلُ
فلَمْ يبقَ فتىٌ منهمْ	ولا شيخٌ ولا كهْلُ
فمنْ يطلبُ للثأرِ	ومنْ يأخذُ بالذحلِ
دهاكِ القتلُ ياليتَ	دهانا دونك القتلُ
فما بالكَ عَنَّا اليو	مَ إذْ ندعوكَ في شغلِ
فلَمْ يشغلكِ شيءٌ عنْ	جميعِ الأهلِ من قبلِ
فكمْ من تاكلِ أوْشـ	ك أنْ يُودِي بهِ الثكلِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فما طابَ لَهُ شَرِبٌ	ولا لَدَّ لَهُ أَكْلٌ
فواويلاهْ واويلاهْ	هُ إِذْ تَحْتَ الثَّرَى حُلٌّ
فواويلاهْ إِذْ لَاقَى	مَنْ الْأَسْهَمِ وَالنَّبْلِ
وَمِنْ سَيْفٍ إِلَى سَيْفٍ	وَمِنْ نَصْلٍ عَلَى نَصْلٍ
مَصَابٌ جَلَّ عَنْ كُلِّ	لِ مَصَابٍ قَبْلَهُ جَلٌّ
بِهِ الْأَعْيُنُ تَحْمُرُ	رُ دُمَاءً وَالْدَمْعُ يَنْهَلُ
إِذَا مَا حَالَ فِي النَّفْسِ	عَلَيْهِ النَّفْسُ تَعْتَلُ
فلا مِثْلُ لَهُ بَعْدُ	ولا مِثْلُ لَهُ قَبْلُ
فما إِذَا فَعَلَ الْأَعْدَا	يُ يَا اللَّهَ مَنْ فَعَلَ؟
فجاءوا بِالْحَبَالِ الْخَشِ	نِ حَتَّى أَوْثَقُوا الْكُلَّ
فمَنْ نَحْنُ إِذَا هُمْ أَوْ	ثَقُوا الْأَكْتافَ بِالْحَبْلِ
فإِذَا فِي رِجْلِهِ قَيْدٌ	وإِذَا فِي يَدِهِ غُلٌّ
فجَدُّوا بِالسَّابَايَا السَّيْ	رَ فَوْقَ الْإِبِلِ الْبَزْلِ
فمَنْ حَزَنٍ إِلَى حَزَنٍ	وَمِنْ سَهْلٍ إِلَى سَهْلٍ
فإِذَا ظَلَمَهُمُ الْفَاحِ	شُ يَأْبَاهُ أُولُو الْعَقْلِ
فمَنْ ذَا مَنْهُمْ كُفْرٌ	لَنَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضْلِ

فَاتَّانَسَلْ آلَ اللَّـ	هِ حَقًّا أَيَّامًا نَسَلْ
كَأَنَّ لَمْ يَكُ حَبُّ الْآ	لِ بِالْفَرْضِ وَبِالنْفَلِ
كَأَنَّ لَمْ تَلِدْنَا أُنْـ	بِيَاءُ اللَّهِ وَالرُّسُلْ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ	عَلَى مَهْلٍ عَلَى مَهْلٍ
فَلَا يَغْرُرْكُمْ النَّصْرُ	وَلَا يَطْغَكُمُ الْجَهْلُ
فَإِنَّ الْفِرْعَ فِي نَشَأْ	تِهِ يَتْبَعُ الْأَصْلُ
فَلَا يَخْلُو مِنْ الْحَيِّـ	ةٍ وَإِذَا تَلَدُّ الصِّلْ
وَلَا يَخْلُو مِنْ اللَّيْثِ	إِذَا كَانَ لَهُ شَبْلُ
سَيَتَلُو الطَّائِرَ الْفَرْخُ	وَيَتَلُو الرَّجُلَ الْطِفْلُ
وَرَثْنَا عَنْهُمْ الْأَطْبَا	عُ مِنْ عَزٍّ وَمِنْ نُبْلٍ
نَرَوْهُ الْعَزَّ فِي الْعَيْشِ	وَنَأْبَى الضَّمِيمَ وَالذُّلْ
وَمَا نَحْنُ بُبَالِي لَوْ	دَعَا الْعَزَّ إِلَى الْقَتْلِ
سَنَشْفِي كُلَّ ذِي ثَارٍ	بِأَخْذِ الثَّارِ وَالذَّحْلِ
إِذَا نَسْتَأْصَلُ الْقَوْمَ	فَلَا لَوْمْ وَلَا عَذْلٌ ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليه السلام : ٢٦٥-٢٦٧.

بطولة العباس عليه السلام

للشاعر حسين بن شبيب القطيفي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

هَزَبْرُ كَمِيٍّ مِنْ بَنِي هَاشِمِ الْعُلا حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ فِي يَوْمِ كَرْبَلَا
هَزَبْرُ كَمِيٍّ فَارَسُ شَاعَ ذِكْرُهُ بِهِ تُكْشَفُ الضَّرَا وَيُسْتَدْفَعُ الْبَلَا
غَيُورٌ تَقِيٌّ عَابِدٌ مَتَهَجِّدٌ بِمَدْحَتِهِ نَشْرُ الْمَدَائِحِ قَدْ حَلَا
شَجَاعٌ مَطَاعٌ وَاسِعُ الْبَاعِ أَرْوَعُ عَلَى هَامَةِ الْعُلِيَاءِ مَفْخَرُهُ عَلَا
سَمُوْحٌ سَخِيٌّ عَلَيَّ الشَّانِ ضَيْغُمٌ يَعْدُ وَرُودَ الْمَوْتِ شَهْدًا مَعْسَلَا
حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ وَالِدِينَ وَالْهَدَى وَجَاهِدَ دُونَ ابْنِ النَّبِيِّ فَسَمَا عَلَا
غَدَاةٌ عَلَيْهِ عَصْبَةُ الْبَغِيِّ أَلْبَتْ جُمُوعًا وَأَجْنَادًا يَضِيقُ بِهَا الْفَلَا
وَسَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَلْ حَرْبٍ كِتَابًا كَسِيلٍ تَرَاهُ قَدْ تَحَدَّرَ مِنْ عَلَا

(١) حسين بن شبيب بن محمد بن عبد علي بن شملان، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، ومحاميٌّ، وُلِدَ سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ في بلدة أم الحمام في القطيف، في ظلِّ عائلةٍ معروفةٍ ومنغمسةٍ في حبِّ أهل البيت عليهم السلام، تتلمذ على الحاج يوسف المعلم، والشيخ حسن علي البدر في قواعد العربية، من مؤلفاته: (ديوان الشبيب)، توفي سنة ١٣٦٩هـ أثر داء عُضَالٍ استعصى على الأطباء، وذلك في مستشفى الظهران في السعودية. (ينظر: الجذوة من شعراء أم الحمام: ٥٥ و ١١٧ و ١٢٥، القطيف وأضواء على شعرها المعاصر: ٨٩، معجم شعراء الشيعة: ٣١١/١١).

فَكَرَّ عَلَيْهِمْ شَبْلُ حَيْدَرٍ كَرَّةً بِهَا الْقَوْمُ قَدْ خَفُوا مِنَ الرَّعْبِ ذَهْلًا
وَصَالَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةٌ حَيْدَرِيَّةً بِهَا الْكَوْنُ بِالرَّجْفِ الْمَرِيعِ تَزَلْزَلًا
سَطَا وَانْتَضَى عِزْمًا وَحِزْمًا وَصَارِمًا وَكَبَّرَ فِي وَسْطِ الْعِجَاجِ وَهَلَلًا
وَأَقْبَلَ يَلْقَى الدَّارِعِينَ بِهَمَّةٍ وَأَرَوَى فَجَاجَ الْأَرْضِ مِنْ سَافِحِ الطَّلَا
كَأَنَّ كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ جَمْعٌ مَدْرَعٌ مَنْ اللَّهَ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ تَجَلَّلَا
فَعَادَتْ أَلُوفُ الْقَوْمِ أَحَادٍ فِي الْوَرَى وَلَمْ تَرَ إِلَّا عَافِرًا أَوْ مَجْدَلَا
وَعَارٍ عَلَى الْغَبَرَاتِ سَيْلُ دِمَاؤِهِ بِجَنْبِ عَفِيرٍ فِي التَّرَابِ مَرْمَلَا
يَصُورُ بِعِزْمٍ ثَابِتٍ وَمِهْنَدٍ فَيَسْقِيهِمْ مُرًّا مُدَافًا وَحَنْظَلَا
يَخُوضُ غَمَارَ الْمَوْتِ فَرْدًا مَجْرَحًا وَيَصْدُمُ أَجْنَادَ الضَّلَالِ مَقْبَلَا
يَكُرُّ فَيَلْقَى الْخَيْلَ حِينَ يَرُوعُهَا حَمَائِمَ فِيهَا الصَّقْرُ حَلَّقَ مَذْعَلَا
فَلَيْتَ عَلِيًّا حِينَ يَرْنُوهُ فِي الْوَغَى وَيَنْظُرُهُ لَمَّا عَلَى الْجَمْعِ صَوْلَا
يَكْشُ كَشِيشَ الْفَاعِ يَرْفُلُ بِاللَّوَا رَكِينًا وَأَهْلُ الْخَيْلِ كُلُّ تَرْجَلَا
إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ الْبَسِيطَةِ عَافِرًا يَنَادِي حَسِينًا خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الْفَلَا
فَجَاءَ إِلَيْهِ السَّبْطُ يَدْعُو بِعَوْلَةٍ يَنَادِيهِ يَا غَوْثِي إِذَا عَظَّمَ الْبَلَا^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني: ٦/٦٨-٦٩، معجم شعراء الشيعة: ١١/٣١٢-٣١٣.

قصيدة في حق العباس عليه السلامللشيخ حمادي الكواز^(١) (ق ١٣):

-مجزوء الكامل-

أرايتَ يومَ دَعَوْا رَحِيلاً	مَنْ حَمَلُوا الْعِبَاءَ الثَّقِيلاً
وَمَنْ اسْتَقَادَتْهُ النَّوَى	بِيدِ الْخَطُوبِ ضَحَى ضَلِيلًا
صَبَّأً يَحَاوُلُ وَصَلَهُمْ	وَالْبَيْنُ يَمْنَعُهُ الْوَصُولًا
دَفِنَا يَنَاشِدُ عَنْهُمْ	رَبْعاً أَهْجَاجَ لَهُ الْغَلِيلًا
طَلَّلُ أَخْفُ عَذَابِهِ	أَنْ تُصِيبَ بَحْنَ بِهِ قَتِيلًا
خَافَ تَخَافُ الْوَحْشُ	وَحْشَةً أَتَسِيهِ خَوْفًا طَوِيلًا
إِذْ لَمْ أَجِدْ عَوْنًا سِوَى	أَنْ أَذْرِفَ الدَّمْعَ الْهَمُّوْلًا
يَا صَاحِبِي هَلَّا تَسَاعَفَنِي	عَلَى الْجَلَّى قَلِيلًا

(١) الشيخ محمد ابن الحاج مهدي ابن الحاج حمزة الشمري الحلي الشهير بـ (حمادي الكواز)، شاعرٌ مطبوعٌ، وأديبٌ بالفطرة، ولد سنة ١٢٤٥ هـ، كان ينظم الشعر ولم يدرس نحواً ولا صرفاً ولا لغةً، بل نحتاً من قلبه، نشأ في مدينة الحلة على أخيه فكفله ووجهه لحب الأدب، له شعر غير قليل في حق أهل البيت عليهم السلام جمعه مع شعر أخيه في ديوان سمّاه (الفرقدان)، توفي بالحلة سنة ١٢٨٣ هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٧٩/١٤، شعراء الحلة: ٢/٢٦٧).

وقى على الخطب الخليلا	إنّ الخليل إذا أحبّ
سبطاً محمدٍ يوماً مهولاً	فلقد وقى العباسُ
منعَ المنيّةَ أن تصولا	وسطا وصال بموقفٍ
السيفَ والرمح الطويلا	لم يرض عوناً فيه إلا
دبّيه وأعلاها صهيلا	وأغرّ سباق الجيا
فأخصبُ العام المحيلا ^(١)	حسم القضاء منه أكفـ

أبا الفضل

للسيد حميد الأعرجي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

لك الفضل يا مَنْ قد دُعيتَ أبا الفضلِ	جلياً لأنَّ الفرعَ يُنمى إلى الأصلِ
أبوكَ عليّ طيّبُ الذكرِ قدرُهُ	جليلاً لدى الإسلامِ بالقولِ والفعلِ
وأنتَ أخو السبطينِ ريحانةُ الهدى	حبيبي رسولَ الله من خيرة النسلِ
أحاطتْ بكَ الأفضالُ من كلِّ جانبٍ	فلا غرو أنْ أصبحتَ رمزَ ذوي الفضلِ
وكفواً فقد حَقَّقتَ آمالَ حيدرٍ	وكنْتَ لَهُ شَبلاً وأعظمَ من شبلٍ
ورثتَ من الكرارِ جُلَّ شمائلٍ	ولابدُّ للأبناءِ من شيمِ الأهلِ
حميتَ خدورَ الفاطميّاتِ مثلما	حماها عليٌّ فهي مأمونةُ الرحلِ
وكنْتَ كما قدْ كانَ يفدي بنفسِهِ	أخاهُ رسولَ الله غائلةَ القتلِ
فديتَ أخاكَ السبطَ بالنفسِ باذلاً	دماءَكَ إياهُ وقدْ جُدتَ في البذلِ
تعلّمتَ ضربَ السيفِ منه فمثلما	يُفلّقُ هاماتِ العدا جئتَ بالمثلِ
ويكثرُ فيها القتلُ حتّى يُضيرَها	فترتفعُ الأصواتُ باليتم والشكلِ

وكان بقلب الجيش في كل غزوة
 وها أنت يوم الطف تسري براية
 تكثر فيها القتل حتى جعلتها
 وكان أبوك الليث يسقي عطاشها
 وها أنت قد أصبحت ساقية كربلا
 فكم شابهت أفعالك الغر فعله
 ويا قمرأ مادام بالطف مشرقاً
 إلى أن عراه الخسف ساعة تمه
 أبا الفضل قم ليس المنام بوقته
 أبا الفضل هذي زينب من يردّها
 ألسنت كفيلاً للضعينة ضامناً
 غزاها رسول الله ساعة أن تغلي
 تقود بها الأبطال ضد ذوي الجهل
 تلوذ من الطعنات في جانب النخل
 غداة هجير الحر يذهب بالعقل
 فأديت هذا الدور بالقول والفعل
 كذا صورة الأشياء تشبه
 ترى عترة المختار ساكنة الظل
 فأضحت لهول الدعر تشعر بالذل
 وليس مكان النوم في ساحة القتل
 إلى الأهل والأوطان من بعدكم قل لي
 فمن يرجع الأطفال بعدك للأهل؟^(١)

(١) الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٧٩.

على ضفاف أبي الفضل عليه السلامللشاعرة زهراء المتغوي^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

على ضفّتيك النّهي والحجا	وفي راحتك المُنَى والوصول
إذا قلتُ: «ليكَ يا سيّدي»	فقلبي وما يعتريني خجول
وإن تَمُتَ الشعرُ في غفلةٍ	فقد شاءَ في مُقلبتك الدُّهول
تباركت يا نفحةَ الأوصياء	وقرّة عينٍ لسبطِ الرسول
تباركت يا معطياتِ الوفاء	ويا قطرةَ الغيثِ عندَ المُحول
ويا موئلاً الزهرِ حيثُ الندى	يُعانقُ أفياءها بالهطول
سما رجعُ ذكركَ بينَ الورى	كما تُشرقُ الشمسُ بينَ الفصول
وكنهُك يا سيّدي شامخٌ	وسرُّك تحارُ فيه العقول
فهل تعذرُ الشعرُ في لحنه	تقاصرَ فاحترارَ ماذا يقول؟
وقد بلغَ السيلُ حدَّ الرُّبى	ومدحُك سادَ الرُّبى والحقول
«أبا الفضل» يا سلوتي والمُنَى	ويا مؤنسي في الدُّجى لو يطول

(١) زهراء أحمد المتغوي، شاعرة بحرانيّة معاصرة، تكتب في مجال الشعر العمودي، حصلت على الكثير من الجوائز والشهادات، لها الكثير من الأشعار في مواليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم. (ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

سألتك يا مَنْ أراحَ العنا
 ويا مَنْ تكفلتَ ضيمَ النسا
 وراياتُ عزِّكَ أعلنتَها
 ووجهُكَ مثلَ السنا ضاحكٌ
 ستلقاك «عباسُ» أحلامُها
 تجدُّلُ فرسانِها والقنا
 فيا أيها البدرُ إشراقُهُ
 ويا أيها النفعُ لا ينتضي
 سألتك بالروحِ في بذلِها
 سألتك تشفي نزيفَ الجراحِ
 وتكتبُ للوصلِ أشواقنا
 «أبا الفضلِ» يا روضَ آمالِنا
 ألا أنَّ حُبَّكَ فوقَ الممدى
 فقد كنتَ للشعرِ ربَّانُهُ
 لينداحَ عن وجهِ ابنِ البتولِ
 وأسعدتها في الزمانِ المهولِ
 بعزمِ أبي فتى صؤولِ
 إذا دقتِ الحربُ منها الطبولِ
 جريءَ الخطى لا يهابُ الوغولِ
 تفرُّقُ ركبائِها والخيولِ
 تعالى فلا يعتريه الأفلولِ
 ولا يبلغُ الزهرُ منه الذبولِ
 لدارِ الكرامةِ عزّاً تؤولِ
 وغماً بعمقِ الحنايا يحولِ
 فتبلغها للضريحِ الوصولِ
 بمحرابِك الطُّهرُ يحلو المثلِ
 وعشقُكَ فوقَ الهوى والميولِ
 ونجواكَ تشتاقُ منك القبولِ^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام .

العباس عليه السلام يُنقذ الأصحاب

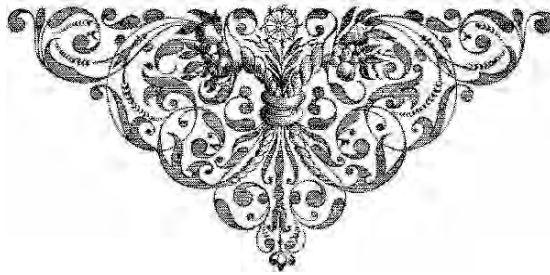
للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

لكنَّهم صبروا على طعنِ القنا	وجراحهم بدمائهم تختال
صرخَ الحسينُ: أخيَّ رُوحِي جانحي	عبَّاسُ ضاقَ على الرجالِ الحالُ
خذْ سيفَكَ الماضي وخُضْ نارَ الوغى	ودعِ الطَّغاةَ تُصيِّبُها الأهوالُ
ماكلُ عبَّاسٍ إذا احتدمَ اللِّقا	عبَّاسُ أو كلُّ الرجالِ رجالُ
أو كلُّ مَنْ حملَ المَهْنَدَ كُفُّهُ	بطُلُ بهِ تنفَّخُ الأبطالُ
هَبَّ الكَمِيُّ إلى النزالِ كأنَّه	بركانُ نارٍ ثارٍ أو زلزالُ
ومضى يشقُّ الغادرينَ بسيفِهِ	شقَّابَهُ تتحطَّمُ الأغلالُ
وروى المَهْنَدَ من دماءِ نحورِهِم	وعلى الصدورِ تهافتَ العسَّالُ
فكأنَّه صقرٌ سطا وأمامه	راحتُ تفرُّ من المجالِ حجالُ
نفسٌ له قد سوَّدتْهُ وهَمَّةٌ	من حيدرٍ ضربتُ بها الأمثالُ
نهضتُهُ عندَ الجلاذِ خفيفةٌ	لانتُ وضرباتُ الزنودِ ثقالُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

والرأي فيه شاب رُغمَ حادثةٍ منه وشَعْرُ العارضينِ هلالُ
واستنقذَ الصَّحْبَ الكريمُ وعادَ في عزمٍ بهِ تتحقَّقُ الآمالُ
وبرغمِ هاتيكِ الجراحِ فإنَّهم شنَّوا هجومًا جدًّا فيه قتالُ^(١)



(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٣٣٤.

الآن انكسر ظهري

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

حمل الأثيرُ صدى نداءك هديلاً	جرح النسيمُ فبات منه عليلاً
هو صوتُ ذكرى بسمّةٍ مجروحةٍ	نزفتُ دماً فوق الثرى مطلولاً
مشحونةٌ بالحزنِ في طياتها	ألم حوى همسَ النداءِ ضئيلاً
صوتٌ من العباسِ يصرخُ: ها أنا	أمسيتُ قبلك يا حسينُ قتيلاً
قطعوا يميني يا أخِي، ومهجتي	لم ترو من ماءِ الفراتِ غليلاً
أما يساري فهي تلك على الثرى	قطعتُ وأصبحَ عزمُها مشلولاً
هُم أهلُ كوفةَ يا حسينُ وغدرُهم	ملاً البسيطةَ عرضَها والطولاً
لو واجهوني والمهندُ في يدي	جعلتُهُم عَصفاً به مأكولاً
لكنّهم خلفَ النخيلِ تسوّوا	والغدرُ أنبتَ في القلوبِ نخيلاً
وأنا الذي أعجزتُ كلَّ كُما تهم	ورأوا بأني صارماً مصقولاً ^(٢)
يشوي وجوه الغادرينَ بحدّه	وأكونُ وحدي للألوفِ عديلاً

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

(٢) صارماً مصقولاً: خطأ نحوي من الشاعر.

سَمِعَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْبَعِيدِ نِدَاءَ مَنْ
 فَاتَى لِنَجْدَتِهِ وَلَكِنْ بَعْدَمَا
 وَرَاهُ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا
 فَرَمَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ مَتَهَالِكًا
 نَاجَاهُ يَا ابْنَ أَبِي وَنُورَ مُحَاجِرِي
 يَا ذَكْرِيَّاتِ الْعَمْرِ يَا حِلْمَ الصَّبَا
 يَا نُورَ وَحْيٍ فِي خَطِي الشَّمْسِ الَّتِي
 الْآنَ يَا عَبَّاسُ قَلَّتْ حِيلَتِي
 عَبَّاسُ وَالْهَفْيُ عَلَيْكَ وَقَدْ رَأَتْ
 فِي دَاجِيَّاتِ الْعَمْرِ كُنْتَ مَنَارَةً
 ذَكَرَايَ أَنْتَ وَخَفَقَةُ بَجَنَاحِهَا
 يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ الَّتِي فِي مَهْجَتِي
 يَا سِرَّ أَحْلَامِي وَرِعْشَةَ خَاطِرِي
 مَنْ لِلْمَهْنَدِ غَيْرُ زَنْدِكَ يَا أَخِي
 مَنْ لِلرَّمَاكِ سِوَى يَمِينِكَ فِي الْوَعْيِ
 أَوْ هَمَّةٍ لَا تَتَشَنَّى عَنْ عَزْمِهَا
 تَرَكْتُ الضَّحَايَا بِالْعَرَاءِ تُلُولَا
 غَدَرُ الضَّلَالَةِ أَطْفَأَ الْقَنْدِيلَا
 نَسَجَ النَّجِيعُ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا
 حَزْنًا وَأَشْبَعَ ثَغْرَهُ تَقْبِيلَا
 بِسِوَاكَ لَا أَجْدُ الْجَمَالَ جَمِيلَا
 يَا عَزَّ أَيَّامَ الْحَيَاةِ الْأُولَى
 أَرْنُو إِلَيْهَا بِكَرَّةً وَأَصِيلَا
 وَالظُّهْرُ أَصْبَحَ عَاجِزًا مَشْلُولَا
 عَيْنَايَ حَامِلَ رَايَتِي مَقْتُولَا
 وَأَخًا حَبِيبًا صَادِقًا وَخَلِيلَا
 سَتِظَلُّ فَوْقَ جَفُونِهَا مَحْمُولَا
 فَيْكَ الزَّمَانُ رَأَى الْمَصَابَ جَلِيلَا
 بِالْكُونِ لَنْ أَلْقَى سِوَاكَ بَدِيلَا
 مَنْ لِلْجِيَادِ إِذَا صَهْلَنْ صَهِيلَا
 أَوْ صَوْلَةٍ تَدْعُ الْكُمَى ذَلِيلَا
 حَتَّى تَرَى الْجَبَلَ الْأَشْمَّ هَزِيلَا

جَارَ الزَّمَانُ وَقَدْ فَقَدَنَ كَفِيلَا	مَنْ لِلْعَذَارَى يَسْتَجِرْنَ بِهِ إِذَا
وَفَمِي يُرْتَلُّ لِحَنَهَا تَرْتِيلَا	يَا صَيِّحَةَ النَّعْيِ الْجَرِيحَةَ فِي دَمِي
وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ لَنْ يَدُومَ طَوِيلَا	حَسْبُ الْمَصَائِبِ أَنَّنِي بِكَ لَاحِقُ
قَتَلُوا النَّبِيَّ وَقَاتَلُوا التَّنْزِيلَا	قَتَلُوكَ يَا ابْنَ أَبِي كَأَنَّ بَغْدِرَهُمْ
زَهْرًا بَفَيْضٍ دَمَائِنَا مَجْبُولَا	وَسَتَزْهَرُ النِّعْمَى بِسَاحَةِ كَرْبَلَا
لِلغَيْثِ يَنْعَشُ فِي الْوَرُودِ ذَبُولَا	وَالْأَرْضُ فِيهَا لَنْ تَكُونَ بِحَاجَةٍ
حَزْنًا وَيَسْتَمَعُ الزَّمَانُ عَوِيلَا ^(١)	فَغَدًّا سَيُرَوَّى بِالدَّمِوعِ تَرَائِبُهَا

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...) ٥١٢-٥١٤.

العباسُ السَّالِيَةُ فِي صِفَيْنِ

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

صِفَيْنُ وَالْحَيْلُ الْعَتَاقُ صَوَاهِلُ	تَجْرِي وَفَرَسَانُ النَّزَالِ تَقَاتِلُ
جَيْشَانِ بَيْنَهُمَا صِرَاعٌ دَائِرُ	فِيهِ الْمَنَايَا وَاشْتَبَاكُ هَائِلُ
جَيْشٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبُوَّةِ هَيْبَةٌ	وَرَجَاحَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَفَضَائِلُ
شَرَفَتْ قِيَادَتُهُ بِأَوَّلِ نَاصِرٍ	لِلْمُصْطَفَى وَهُوَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ
هُوَ حِيدَرُ وَالْحَقُّ مَلِكٌ يَمِينُهُ	لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْهُ وَلَا هُوَ زَائِلُ
وَهَنَّاكَ جَيْشٌ بِالنِّفَاقِ مَجَلَّلُ	غَمَرَتْهُ مِنْ كَيْدِ الطَّلِيقِ مَجَاهِلُ
قَادَ ابْنُ هَنْدٍ بِالضَّلَالَةِ جَمْعَهُ	وَاقْتَادَهُ مِنْهَا غُرُورٌ بَاطِلُ
وَالْحَرْبُ تَلَتْهُمْ النُّفُوسَ كَأَتَمَّا	مِنْ فَرَطِ ثَوْرَتِهَا لَهَيْبٌ شَاعِلُ
وَالْجُودُ مِنْ أَثَرِ السَّنَابِكِ فِي الثَّرَى	تَكْسُوهُ مِنْ لَوْنِ الْغَبَارِ غَلَائِلُ
وَالْأَرْضُ قَدْ زُرَعَتْ رِمَاحاً مِثْلَهَا	زُرَعَتْ بِمُنْبَسَطِ السَّهْوِلِ سَنَابِلُ
فَهَنَّا أَكْفٌ بِالْعَرَاءِ تَنَاثَرَتْ	وَهَنَّاكَ زَنْدٌ قَدْ بَكَتُهُ أَنَامِلُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وهناك رمحٌ في الترائبِ غائرٌ وهنا سهامٌ في الصدورِ نوازلٌ
تتناضلُ الأبطالُ في ساحاتها وكأَنَّها الأكباشُ حينَ تناضلُ
وعليٌّ يقتنصُ الفوارسَ عندما تلقاهُ من جيشِ الطليقِ جحافلُ
وفتًى كليثُ الغابِ يفعلُ فعله وعليه منه علائمٌ وشمائلُ
عبّاسُ نجلُ المرتضى وجبينه قمرٌ له شمسُ الضحى تتضاءلُ
هُوَ كالهلالِ بعمره لكنّه بفعاله بدرٌ منيرٌ كاملُ
يبدو عريضُ المنكبينِ كأنّه جبلٌ تحرّكَ بالوقعةِ هائلُ
والسيفُ في يده كأنَّ شفاره سيلُ الردى منه تُصابُ مقاتلُ
يردي الكماةَ عن الجيادِ فترمي وعلى مقاتلها نجيعٌ سائلُ
نهضاته خفّت وفي عزماته ثقلٌ وصولته جحيمٌ قاتلُ
يسطو على الأبطالِ سطوةً باسلٍ خبرَ الوغى فتفرُّ منه بواسلُ
فكأنّما هو بالنزالِ زعازعُ ثارتُ وفي وجهِ الطغاةِ زلازلُ
عبّاس همتك العظيمة لم تنل عبرَ الزمانِ لها الدموعُ مناهلُ
لك في الضمائرِ صورةٌ مطبوعة بين الجفونِ وفي القلوبِ منازلُ^(١)

صِفَاتُ الْعِبَاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

ضحك السنّا واخضرت الآمال	واستبشرت بقدومك الأطلال
وتراقصت زهر النجوم وكبرت	فرحاً وهلل بالسّماء هلال
والبدر أشرق عن جبينك نوره	فنأى الظلام وقاده الترحال
وتبسم الوتر الحنون وسبحت	أوتارُهُ وترتّم الموّال
وعلى المباسم نجم سعد قد بدا	وأقام فوق جبينك الإقبال
وجمال ما نبت الربيع وسحره	سحرته منك روائع وجمال
وعلى الجبين من السجود علامة	ومن التعبّد رونق وجلال
فكانما هي نقطة من عنبر	في خدّ بدرٍ أشرقت أو خال
عذبت مرّاشفك الحسان فأنبئت	زهراً سقاه من لماك زلال
وسرى بطلعتك الحياء كأنّه	عطر إذا نسمت عليه شال
ونضارة وساحة ورجاحة	وفصاحة وطلاقة وحيال

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وإباءُ نفسٍ كالجبالِ وهمّةٌ
عشقتك دونَ الناسِ خيرُ مواهبٍ
والفضلُ أنى كانَ كنتَ له أباً
والمجدُ يطلبُ من بنائك رفعةً
والصدقُ يطلبُ منك تزكيةً إذا
أنتَ المرجى للنّوالِ وإنّ ثوى
كَهَفُ اللّهيْفِ وموئِلُ العاني إذا
وَمَلَأْدُ كُلِّ البائِسينَ وكعبةُ
وَبِجانِحيكَ شِجاعةُ علويّةُ
والخيلُ إنّ صهلتْ وثارَ غبارُها
نكستْ فوارسَها الرماحُ وأحجمتْ
وإذا الكماةُ رأتْ خيالكَ في الوغى
وتجمّدتْ أو صالّها خوفاً كما
عبّاسُ يا نجلَ الوصيِّ ومَن له
لَكَ في متونِ الخيلِ عِزّةُ مركبٍ
والخيلُ إنّ عطشتْ رَوَيْتْ أوارَها
شِماءُ منها تفزعُ الأهوالُ
لم تتّصفْ فيها سِوَاكَ رجالُ
وبراحتِكَ الجودُ والإفضالُ
والعِزُّ إنّ جاورتَهُ يَحْتالُ
أعياءُ في صدقِ الحديثِ مقالُ
في بطنِ راحاتِ الكرامِ نِوالُ
جارَ الزمانُ وللطريدِ مالُ
للزائرينَ ولليتيمِ ثِمالُ
لا الدهرُ يُرهبُها ولا الآجالُ
أو ضمّها عندَ النزالِ مجالُ
عن ملتقائكَ وذلتِ الأبطالُ
فيها أحاطَ الرعبُ والإذلالُ
بينَ الدمي يتجمّدُ التمثالُ
فضلُ به تتحدّثُ الأجيالُ
ولكَ الرماحُ لدى الطّعانِ ظلالُ
بدمِ الضلالِ إذا استبدَّ ضلالُ

والسيفُ إن أوردته مُهَجَّ العدا سبقتهُ من عزمِ الزنودِ نصالُ
لُقِّبْتَ بالسَّقَاءِ وهي حقيقةٌ ليستُ لها طولُ الزمانِ زوالُ
لولاكَ ما شربتُ نساءَ محمّدٍ ماءَ الحياةِ ولا ارتوتُ أطفالُ
بابُ الحوائجِ لا تُخَيِّبُ قاصداً يرجوكَ إن ضاقتُ بهِ الأحوالُ
تعطيه ما يرجوه منك وقبل أن يبدو على شفةِ الرجاءِ سؤالُ
وَيَصُونُ مِنْكَ الجودُ ماءَ جبينه ويقيه من ذلِّ السؤالِ منالُ
عباسُ صديقُ الفعّالِ وكلُّ ما عنه تقولُ فإنَّكَ الفعّالُ
لكَ في حنايا الدهرِ أجملُ صورةٍ في غيرِها لا تحلُمُ الآمالُ
أحلامُها دُنيا الفداءِ ومسرحُ للكونِ فيه قصّةٌ ومثالُ
وعلى فمِ الأحرارِ ذكرُكَ لم يزل أنشودةً تحدو بها الأمثالُ
مولاي يا بابَ الحوائجِ فوقه دون الرجالِ لا توضعُ الأقفالُ
وَصَلَتْ هَدِيَّتُكَ التي أرسلتها والعطرُ عندكَ بخُرّه سيالُ
وجوابُها شكرٌ وشعرٌ كالنّدى فوقَ الورودِ بمدحِكُم ينهالُ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٨٤-٤٨٦.

قصيدة في رثاء صاحب الشوكة والعباس أبي الفضل العباس عليه السلامللشيخ سليمان البحراني ^(١) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

هَلَّ المحرَّمُ فالمدَّة	إكْلِيلُ تيجَانِ الأجلَّة
فانحرُ بخنجره الكرى	مِنْ كُلِّ جارحةٍ ومُقلَّة
سَلْ كربلا كم فيه قد	خُسِفَتْ لفهرٍ مِنْ أهْلِه
وافى الهلالُ كائنُه	شيخُ كساهُ السُّقمِ حُلَّة
ينعى الحسينَ ورهطُه	ويجرُّ في الأحزانِ ذيلُه
يبكي الفتى المطعمُ والـ	وطعانُ في صِلَةٍ وصولة
الضيغمُ البسامُ والـ	عباسُ في جودٍ وجولة
قمرُ العشيرةِ قرْمُها الـ	معهودُ في حلٍّ ورحلة

(١) الشيخ سلمان (سليمان) بن أحمد بن عباس التاجر البحراني، أديبٌ، وكاتبٌ، وشاعرٌ، ولد سنة ١٣٠٧ هـ، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم. من مؤلفاته: (رسالة في جواب أسئلة السيد عبد القادر المسقطي)، (رسالة في شرح المزار)، (رسالة في أسرار اللغة العربية)، (نظم كتاب جوامع الكلم لغستاف لوبون)، توفي سنة ١٣٤٢ هـ. (ينظر: أدب الطف: ٨٤/٩، دائرة المعارف الحسينية (معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام): ١/٣٠٤).

أندى الأنام يداً وخي — رُ الناسِ محمّدةً وخِصلةً
فرعٌ تعالٰى فاستطأ — لَ وقارنَ المَرِيخَ أصله
ورثَ الشجاعةَ مِن أبيه — هِ، وهل يخونُ الليثُ شبله
مهما نسيْتُ الفضلَ لن — أنسى أباً فضلٍ وفضله
حلَّ القضاءَ على العِرا — قِ غداةَ إذ عبّاسُ حلّه
بطلٌ أطلَّ على العِدا — وبعضِهِ دَمَهُمْ أَطْلَه
شهمٌ أطاعَ اللهَ في — نصرِ ابنِ فاطمةٍ ورُسله
كشَّ الكُفَّاءَ بصارمٍ — ماضٍ أجادَ العزمِ صقله
وأغاظَ شمرًا إذ عصا — هُ وهل يُضِلُّ الشمرُ مثله
أبدًا يخوِّفُهُ يزي — دُ وخيلُ دولتهِ ورجله
أتري درى أم ما درى — ذئبُ الفلا بديبِ نملته؟
سيفٌ أعزَّ اللهَ في — هِ الدينَ والإشراكَ ذلّه
أوهى قوى عَصَبِ الضِّلا — لِ وغربَ عَضَبِ الشُّركِ فلّه
وأسامَهُمْ وهنأَ ببا — سِ لا تُطيقُ القُودُ حملَه
وأدارَ فـيهمَ للفنـا — كأساً يرى القرآنُ حلّه
يتلو المواعظَ في الحُسا — مَ كأنها يتلو مجلّه

ويعاتبُ الأعداء ويعـ
أغررتهم الأهـواء إذ
فكـأنهم أبـناء أم
كادوا بأن يقضوا عليـ
وأراهم حمـلات حيـ
جاروا عليه بطعنهم
ملاً القلوب العـمى ذا
فترى حليمهم الرشيـ
لا يهتدي نهـج الصوا
نفر قليل فيهم الـ
ما خلـتـه إلا السرا
يفدي الحسين بنفسيـ
خطف القلوب بسيفه
وسبى العقول بحسنه
فاعـذر ولا تعـذر فلم
ما إن سمعت بفارسٍ

زدهم وهل يصغون عدله؟
إبليس فيهم دق طبله
وهو بينهم ابن علة
فكادهم وأطن نصله
در حملة في إثر حملة
فأراهم في الضرب عدله
بله المسم النفث كحلـ
دأضاع منه الرعب عقله
ب وليس يدري أين نصله
عباس أشرف كل قلـ
ج يضيء واليزني شعله
نفسى ونفس أبي فداله
لما بوجه القوم سلـ
فلذا تراها فيه وهلة
آر في سرا الحرب شكلة
من غير كف شد قبله

مَا إِنْ تَخَلَّفَ بَلْ تَرَا
هَزَمَ الصَّفُوفَ بِحَمْلَةٍ
فِيهَا أَتَى بِالمَاءِ يَحْـ
مَلَكَ الْفُرَاتِ بِطَوْلِهِ
وَنَحَا الْخِيَامَ بِقَرْبَةٍ
مَا زَالَ يَحْمِيهَا مِنَ الـ
حَتَّى إِذَا خَارَتْ قَوَا
أَهْوَى عَلَى عَفْرِ التِّرَا
يَدْعُو: أَخِي عَلَمِي هَوَى
مَنْي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَمَرَّجَا سُنَنَ الرِّسْوِ
اللَّهُ يُدْرِيكَ الْعِدَا
فَأَتَى ابْنُ حَيْدَرٍ لَهُ
وَالظَّهْرُ مِنْهُ مُنَحْنٍ
قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بِقَتْلِهِ
قَتَلُوا بِهِ التَّكْبِيرَ وَالـ

هُ تَصَدَّقُ الْأَفْعَالُ قَوْلُهُ
هِيَ فِي الْوَقَائِعِ خَيْرُ حِمْلَةٍ
مَلُهُ لِيُرَوِيَ فِيهِ أَهْلُهُ
وَقَضَى بُبَايَتَهُ وَشُغْلَهُ
بِالنَّبْلِ أَرْهَقَهَا خَوْلَةً
أَعْدَاءَ عَنْ سَهْمٍ وَنَبْلَةٍ
هُ وَتَاقَتِ الْوَلَدَانُ وَصَلَهُ
بِ مَعْقَرِ الْخَدَّيْنِ لِلَّهِ
وَصُرْعَتْ لَا أَسْطِيعُ نَقْلَهُ
مَنْ كَانَ لِلْإِشَادِ قَبْلَهُ
لِ وَمَوْضِحًا فِي النَّاسِ سُبْلَهُ
وَيَقِيكَ رَبِّي الشَّرَّ كُلَّهُ
كَيْمَا يُوَدِّعُهُ بِقَبْلَهُ
مَنْ أَجَلَ فَقْدَانِ الْأَخْلَةَ
قُمْ نَنْعَ لِلْكَرَارِ نَجْلَهُ
تَهْلِيلَ وَالتَّقْوَى وَأَهْلَهُ

شَلَّ الإِلَهُ يَدَ الَّذِي بِالْغَضَبِ كَفَا مِنْهُ شَلُّهُ
 يَا ضَرْبَةً قَدْ أَغْضَبْتُ حَرْبُهَا الْبَارِي وَرُسُلُهُ
 وَمِنْ الْحَسَنِ بِهَا يَزِي دُنَا لِبُغْيَتِهِ وَسُؤْلُهُ
 فِيهَا لَوَا الْإِسْلَامُ فُلُ لَ وَمَزَقَ السَّفَهَاءُ شَمْلَهُ
 وَبِهَاتِهِ دَرَّ عَزُّهَا شِمَ بَعْدَ مَا طَالَ الْأَهْلَةُ
 مَاءَ الْفِرَاتِ امْرُزُ فُلُنْ تَحْلُو وَشَرُّكَ لَنْ أَحْلَهُ
 أَيْسُوغُ شَرُّكَ وَالْفُ طُمُ مِنْكَ مَا أَشْفَيْنَ غُلَّةُ؟
 سُبَيْتَ عَلَى عَجْفِ الْمَطَا بَعْدَ الْأَسْرَةِ وَالْأَكْلَةِ
 فِي أَيِّ دِينٍ سَاغَ أَنْ تُسَبِّى النِّسَاءَ وَبِأَيِّ مَلَّةُ
 يَا لَيْتَ عَبَّاسَ الْغَشْمِ شِمَ حَاضِرٌ فَيَسُرَّ أَهْلَهُ
 وَيَرَى النِّسَاءَ أُسْرَى يُسَا قُ وَرَاءَهَا طِفْلٌ وَطِفْلَةُ
 وَيَزِيحُ عَنْ آلِ الرِّسْوِ لِ الدَّاهِيَاتِ الْمُشْمَعِلَةِ
 أَبْكِي فَقِيداً لَمْ يَكُنْ فَقَدْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِثْلَهُ
 أَبْكِي الْفَتَى الصَّوَّامَ وَالْ مُحْيِي بَذَكَرِ اللَّهِ لَيْلَهُ
 أَبْكِي جَوَاداً فِيهِ نَسْ تَسْقِي بَعَامَ الْمَحَلِّ وَبَلَهُ
 حَامِي الظَّعِينَةِ مَا رُبِعُهُ مَا مَتَيْمٌ حُبِّ عِبَلَةٍ

عَارِ تَظَلَّلُهُ الْمَحَا	مِدْ مِنْ شَمَائِلِهِ أَظْلَّةُ
إِنْ يَسْلُبُوهُ قَمِيصَهُ	فَالْمَكْرُمَاتُ كَسَتْهُ حُلَّةُ
تَنْعَاهُ زَيْنَبُ وَالرِّبَا	بُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَرَمْلَةُ
وَسَكِينَةُ وَرَقِيَّةُ	لَيْلَى وَعَاتِكَةُ وَخَوْلَةُ
أُمُّ الْبَنَيْنِ إِذَا نَعْتُ	هُ تُجِيهَهَا الزَّهْرَا بَعُولَةُ
وَالْمَجْتَبَى شَجَوًّا بَكَا	هُ وَحَقٌّ أَنْ يَبْكِيَ أَخَالُهُ
وَالْمَرْتَضَى وَالْمَصْطَفَى	شَقًّا جِيَوَبَهُمَا أَسَى لَهُ ^(١)

(١) رياض المدح والثناء: ٤٠١-٤٠٥، الطريق إلى منبر الحسين عليه السلام: ١٠/٤٤٣-٤٤٧.

اعتذار السقاء

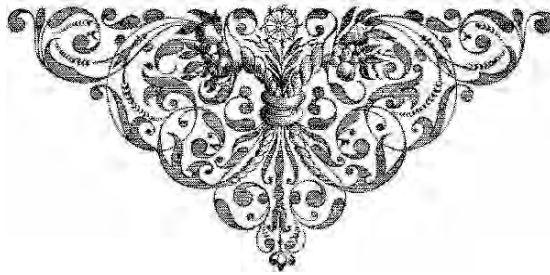
للشاعر ضياء جمال الدين^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قُولِي لِعَطْشَانٍ يُكَابِدُ قُولِي	كَأْسُ الْمَنِيَا حَالٌ دُونَ وَصُولِي
يَا (زَيْنَبُ) أَخْبِرْكِ يَا ابْنَةَ وَالِدِي	لَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْفَرَاتِ فَصُولِي
يَا زَيْنَبُ سَهْمٌ أَحَاطَ بِنَازِرِي	عُذْرًا لِمَسْفُوكِ الدِّمَا مَقْتُولِي
وَتَقَطَعْتَ كَفَّايَ مِنْ غَدْرِ الْعِدَا	يَا وَيْلَهُمْ، لَوْ تَشْهَدِينَ ذُبُولِي
فَسَقَطْتُ يَا فَخْرَ النِّسَاءِ مَخْضَبًا	وَكَبْتُ مَعِي، لَوْ تَعْلَمِينَ، خِيُولِي
فَمَشَيْتُ إِلَى عُلُوجِ آلِ أُمَيَّةٍ	بِضْغِينَةٍ مَمْقُوتَةٍ، وَنُصُولِي
لَا تَطْلُبِي مِنِّي الرُّجُوعَ، وَهَذَا أَنَا	لَمْ يَبْقَ عِنْدَ النَّهْرِ غَيْرُ طُلُولِي
يَا زَيْنَبُ سَاقِي الْعُطَاشَى قَدْ هَوَى	لِلْأَرْضِ مَطْعُونًا بِمُدَيَّةِ غُولِي
ظَمَانٌ أَعْيَاهُ النَّهْوُضُ لَوْحِدِهِ	فَكَبَا، تَعَالِي وَانْظُرِيهِ وَجُولِي
وَلَتَعْدُرِيهِ إِذَا تَعَذَّرَ أَنْ يَرَى	أَلَمَّا أَلَمَّ بِظَامِيٍّ مَعْلُولِي
قُولِي لِنَهْرٍ: مَا بَخِلْنَا بِالْدِّمَا	وَلَقَدْ بَخِلْتَ وَكُنْتَ شَرَّ بَخِيلِي

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣١٨.

هذا أنا يا أُختُ، يا ابنةَ (فاطمِ) وقد انتهَى حَوْلِي، وجفَّ مَقُولِي
 فنزلتُ عندَ النهرِ حيثُ أخي أتى وحسبتهُ - وهو الحبيبُ - عَذُولِي
 إن كانَ عُذْرِي لا يروُقُكُ فانظُرِي حالَ (الحُسَيْنِ) رسالتي ورسولي^(١)



(١) ديوان دموع الرجاء: ٥٣-٥٤.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هَلَا سَأَلْتَ مَرَابِعاً وَطَلُولَا	شَوْقاً لَتَعْرِفَ حَالَهَا الْمَسْؤُولَا
قَدْ كَلَّمْتُ قَلْبِي بِطَوِيلِ سَكْوَتِهَا	فَشَكَاهَا دَاءَ الْغَرَامِ دَخِيلَا
يَا رِبْعُ فَيْكَ الصَّبُّ صَبَّ دُمُوعُهُ	وَعَلَيْكَ مِنْهُ الْجَسْمُ شَفَّ نَحُولَا
خَفَّ الْقَطِينُ فَبِتُّ فَيْكَ مَكَابِدَاً	عَبُئاً مَلَّتْهُ يَدُ الْهَمُومِ ثَقِيلَا
قَصُرْتُ لِيَالِي الْوَصْلِ فَيْكَ وَإِنِّي	قَاسَيْتُ لَيْلَاً لِلْفِرَاقِ طَوِيلَا
خَلَفْتُ فَيْكَ مِنَ الْفَوَادِ مِقَابِسَاً	وَمِنَ الدَّمُوعِ الْجَارِيَاتِ سَيُولَا
وَشَفَيْتُ فَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ عَلَّةً	لَمَّا نَشَقْتُ بِكَ النَّسِيمَ عَلِيلَا
سُكِبَتْ دُمُوعِي لَا لِأَجْلِكَ ذُرْفَا	فَتَرَكْتُ تُرْبَكَ بِالدِّمَا مَبْلُولَا
لَكِنْ لِأَجْلِ فَتَى ثَوَى فِي كَرْبَلَا	مَلَقَى بِنَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ قَتِيلَا
ذَاكَ الَّذِي إِنْ تُعَزَّ مِنْهُ مَخِيلَةٌ	لِعَلِي أَبِي الْحُسَيْنِ كَانَ سَلِيلَا
بَطْلٌ يَهَابُ الْمَوْتَ مِنْهُ مَهْنَدَاً	مَاضِي الْغَرَارِ وَسَاعِدَاً مَفْتُولَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أَسْدُ يَشْدُ عَلَى الْكُتَيْبَةِ مُغْضِباً
حَمَلَ الرَّدَى لَبِداً عَلَى أَكْتَادِهِ
وَأَصَمَّ وَاعِيَةً الْمَنِيَّةِ مَرَهْجاً
وَبَظَلَّ رَايَتِهِ الْعِقَابُ تَزَاوَحَتْ
يَدْعُو أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا
لَوْ أَنَّ عَزْمَتَهُ مَحَتْ زَمَرَ الْعِدَا
مَلِكٌ يَطْوُلُ ذَرَى السَّمَاءِ بِمَفْرِقٍ
إِنْ جَلَجَلْتَ سُودَاءُ قَسْطِلَةِ الْوَعَى
وَلِسَانٌ صَعْدَتِهِ تَذَلَّقَ نَاطِقاً
لَوْ لَمْ تَنْلُ مَاءَ الْفِرَاتِ يَمِينُهُ
وَرَدَ الشَّرِيعَةَ مُعَلِّماً وَبَكْفُهُ
حَشَدْتُ عَلَى النَّهْرِ الصَّفُوفُ فَأَفْرَجْتُ
خَاصَّ الْفِرَاتَ وَبِالْجَمَاهِمِ قَدْ مَلَا
وَلَرِيَّ غَلَّتِهِ بِمَرْتَشَفِ الرَّوَى
وَجَدَ الْحَيَاةَ وَطِيبَ لَذَّةِ عَيْشِهَا
وَأَبَى يَذُوقُ بَفِيهِ عَذْباً بَارِداً
وَيَرَى لَهُ شَجَرَ الْأُسْنَةِ غِيلاً
وَعِدَا اللَّوَاءِ بِكَفِّهِ مَحْمُولاً
لَمْ تَدْرِ إِلَّا لِلْحَمَامِ صَلِيلاً
لِلطَّيْرِ عَقْبَانُ تَوْمٌ نَزُولاً
وَأَعِيدُ طَرْفَ الْمَوْتِ فِيهِ كَلِيلاً
جَمْعاً لَعَدَّ بِهِ الْكَثِيرَ قَلِيلاً
عَقَدْتُ لَهُ إِكْلِيلُهَا إِكْلِيلاً
كَانَتْ لَهُ الْبَيْضُ الصَّفَاحُ دَلِيلاً
وَالْحَرْبُ ظَلٌّ لِسَائِهَا مَشْكُولاً
بَطْعَانِهَا أَجْرَى عَلَيْهِ النَّيْلُ
عَلِمَ يَلُودُ بِهِ الْهَدَى تَظْلِيلُ
بُخْطَى ابْنِ سَاقِي السَّلْسِيلِ سَبِيلُ
صَمْصَامُهُ عَرَضَ الْفَلَا وَالطُّولُ
دُونَ ابْنِ فَاطِمَ حَرَمَ التَّحْلِيلِ
مَرَعَى بِفَقْدِ ابْنِ النَّبِيِّ وَبَيْلِ
وَيَبُلُّ مِنْ حَرِّ الْفَوَادِ غَلِيلُ

وانصاعَ مذْماً لَلسَّقَاءِ وبَأْسُهُ
فَرْدًا يَصُولُ وَلَا يَقَابِلُهُ الرَّدَى
أَطْرَافَ صَعْدَتِهِ غَدَاةً يَهْزُهَا
وَأَضَاعَتِ الْفَرَسَانُ لَجَمَ جِيَادِهَا
قَلْبَ الصَّفُوفِ عَلَى صَفُوفٍ مِثْلِهَا
وَلَهُ تُمَثَّلَتِ الْمَنَايَا خُرْدًا
حَتَّى إِذَا طَرَقَ الْفَنَاءَ فَنَاعَى
حَسَمَ الْقَضَاءُ يَمِينَهُ وَيَسَارَهُ
وَأَمَالَ هَامَتَهُ الْعُمُودُ بَضْرِيَّةَ
قَمَرٍ لَعَلِيهَا هَاشِمٍ أَوْدَى بِهِ
وَذَوَى لِأَزْكَى دُوحَةٍ عَلَوِيَّةِ
نَادَى أَخَاهُ وَقَدْ أَتَاهُ مُبَادِرًا
لَمَّا رَأَاهُ هَوَى عَلَيْهِ وَظَهَرُهُ
وَبَكَى بِكَاءِ الْفَاقِدَاتِ حَمِيَّهَا
الْيَوْمَ بِي شُمْتَ الْعَدُوَّ وَأَدْرَكَتْ
الْيَوْمَ شَمْلُ الْبَغِيِّ عَزَّ مَقَامُهُ
يُرْدِي رَجَالًا أَقْدَمْتُ وَخِيَلَا
حَيْثُ الْكُفَاةُ ضَحَى تَرَاهُ قَبِيلَا
مِيلًا يَذُودُ بِهَا الْفَوَارِسَ مِيلَا
بِمَكْرِهِ مِنْهَا أَطَاشَ عَقُولَا
نُكْصَاً وَدَقَّ عَلَى الرِّعِيلِ رَعِيلَا
بِالْحُسْنِ لَمْ يُبْصَرْ لَهُنَّ مِثِيلَا
وَتَوَطَّنَ الْمَقْدَارُ فِيهِ حُلُولَا
بِمَضَاءِ عَضْبٍ لَمْ يَزَلْ مَسْلُولَا
غَالَتْ شَبَا سَيْفِ الْهَدَى مَغْلُولَا
رَيْبُ الرَّدَى حَتَّمَا فَغَابَ أَفُولَا
غَصْنٌ وَحَقَّ مِنَ الْأَوَامِ ذَبُولَا
يَسْعَى مُخَفِّئًا فِي خَطَاهُ عَجُولَا
بِالرَّزَاءِ مُنْحَنِياً غَدَا مَخْزُولَا
وَبُلُوعَةِ الْأَشْجَانِ رَدَّدَ قَبِيلَا
مَنْبِي جُمُوعِ بَنِي الضَّلَالِ ذُحُولَا
وَعَلَيْكَ شَمْلُ الدِّينِ ضَلَّ ذَلِيلَا

وبناتٌ وَحْيِ اللَّهِ بَعْدَكَ أَجْهَشْتُ
 فلا نَدْبَنَكَ حَيْثُ إِنَّكَ لِلْهُدَى
 أَخْيَّ بَعْدَ جَمَالٍ وَجْهَكَ لَا يَرَى
 تقضي وَأَنْتَ عَلَى الظَّامِ طَاوِي الْحِشَا
 أَرْجُو الْحَيَاةَ وَأَعْيُنِي لَكَ شَاهِدَتْ
 مَنْ ذَا يَصُونُ مِنَ الْفَوَاطِمِ خَدْرَهَا
 وَمَنِ الَّذِي يَحْمِي الظَّعِينَةَ إِنْ سَرَتْ
 هَذِي عَقَائِلُ أَحْمَدٍ لَكَ قَدْ غَدَتْ
 قُطِعَتْ يَدَاكَ وَأَنْتَ دُونَ حَمِي الْهُدَى
 شَبْلٌ تَرَعْرَعُ فِي عَرِينَةِ حَيْدِرٍ
 تَلْقَاهُ مَنِسْطُ الْأَنَامِلِ بِالنَّدَى
 عَجْبًا لَوْ كَفَّاءَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ
 وَاسَى أَخَا سَادَ الْخَلِيقَةِ كُلَّهَا
 حَمَلَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فَوْقَ مُتُونِهَا
 وَتَكَادُ أَيْدِي الدَّهْرِ فِيهِ وَقَدْ عَدَتْ
 تُبْدِي الْهَتَافَ تَفْجَعًا وَعَوِيلًا
 نَدْبٌ وَأُعْوِلُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا
 قَلْبِي بِكَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ جَمِيلًا
 وَيَعُودُ جِسْمُكَ بِالدَّمَاءِ غَسِيلًا
 بَدَنًا عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ جَدِيلًا
 وَيَكُونُ فِي طَلِبَاتِهَا مَأْمُولًا
 لَيْلًا وَجَدَّ بِهَا الْحَدَاةَ ذَمِيلًا
 ذِي تَشْكُو وَالْهَةَ وَتِلْكَ ثُكُولًا
 بِالنَّصْحِ تَبْرُمُ حَبْلَهُ الْمُوصُولًا
 وَالْأُسْدُ تَعْقُبُ فِي الْعَرِينِ شَبُولًا
 لَكِنْ عَلَى قَبْضِ اللَّوَاءِ بَخِيلًا
 سَمَحًا عَلَى بَذْلِ النَّدَى مَجْبُولًا
 وَلَدِيهِ صَيْرٌ خَادِمًا جَبْرِيلًا
 خَطْبًا كَمَا جَلَّتْ عَلَاةُ جَلِيلًا
 تَمَحْوُ فُرُوعًا لِلْهُدَى وَأُصُولًا^(١)

العباس بن علي عليهما السلام

للسيد عبد الصاحب آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الرجز-

كما خَيْرِ الخلقِ قَدْ كَانَ علي	كنتَ أبا الفضلِ لسبطِهِ الولي
تعصفُ بالجُناةِ لا تخشى الرّدى	فضائلُ على الورى لا تنطلي
«عباسُ» يا ساقِي عَطاشَى كربلا	سرتَ إلى الهيجا بعضِ صَيقلِ
عَلَقْتَ بالمجدِ بسيفِ صارمِ	لاغروا أنْ تحظى بفضلِ مكملِ
من عهدِ «صفين» برزتَ في الوغى	وكنتَ خيرَ باسلِ مؤهلِ
قَدِّمْتَ للإصلاحِ نهجاً لا حياءَ	تَصُولُ صولةَ الهزبرِ البطلِ
على رقابِ البغي إذ فرقتَهُم	أشتاتَ فرّوا كالكمةِ العُزَلِ
وحيثما جارَ اللئامُ غيلةً	أردوكَ لولا الغدر لَمَّا تُقتلِ

(١) السيد عبد الصاحب بن مجيد بن محمد علي بن مجيد بن سلمان بن أمين بن مصطفى بن أحمد بن يحيى آل جمعة من آل فائز الموسوي الحائري، شاعرٌ أديبٌ، وكاتبٌ. وُلد سنة ١٣٥٢ هـ، من مؤلفاته: ديوان أنيس الصاحب (مخطوط)، موجود في مكتبة السيد سلمان آل طعمة في كربلاء المقدّسة، توفي سنة ١٤١١ هـ. (معلومات شفاهية أفادنا بها السيد سلمان هادي آل طعمة).

تَطْوِي السَّرَى بِكُلِّ عَضْبٍ مُرْهَفٍ وَجُدْتَ بِالنَّفْسِ وَلَمَّا تَخْذُلِ
وَحَيْنَمَا لَاقَيْتَ حَتَفَ الْمَوْتِ نَا دَيْتَ: أَلَا يَا مَفْزَعِي وَمَوْئِلِي
أَخِي «حُسَيْنُ» الظَّهْرِ أَدْرَكَنِي فَقَدْ صُرْعْتُ وَالرَّايَةُ لَمَّا تَعْتَلِي
فَعِنْدَمَا قَامَ الْحُسَيْنُ نَادِباً فَقَدْ أَخِيهِ الْفَارِسِ الْمَبْجَلِ
قَدْ هَدَّ مِنْهُ الْحَوْلُ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَانْكَسَرَ الظَّهْرُ بِفَقْدِ الْبَطْلِ^(١)

(١) ديوان أنيس صاحب (مخطوط).

أنت أبو الفضل

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤)، نظمهما عندما قصّد حَرَمَ أبي الفضل
العباس عليه السلام:

-الطويل-

جعلتُكَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ وَسِيلَتِي وَجِئْتُكَمَا أَطْوِي الْفَلَاحِي الرِّجْلِ
وَصَوْتِي سَقِيمٌ جِئْتُ أَرْجُو شِفَاءَهُ فَجَدُّ لِي بِهِ فَضْلاً فَأَنْتَ (أبو الفضل) ^(٢)

(١) السيد مهديّ ابن السيد راضي بن حسن المرتضى آل السيد جعفر الأعرجيّ الحسينيّ، خطيبٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة ١٣٢٢ هـ، ونشأ بها، تتلمذ في الخطابة على الشيخ قاسم الحلّي، وفي العربيّة والعروض على السيد رضا الهنديّ، نظم الشعر في الرابعة عشرة من عمره، وأول قصيدة نظمها في رثاء الإمام الحسن بن علي عليه السلام، يكتب الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة. من مؤلفاته: (ديوان شعر)، (رسالة في شرح قصيدة ابن سينا)، توفي سنة ١٣٥٩ هـ غريقاً بشطّ الفرات في مدينة الحلة. (ينظر: الذريعة: ٩/ ٣/ ١١٣٢، أدب الطف: ٩/ ١٩٢- ٢٠٣، معجم المؤلفين: ٢٧/ ١٣).

(٢) ديوان الأعرجي (مخطوط): ٢٣٠.

قصيدة في استنهاض صاحب العصر والزمان عليه السلام ورثاء العباس عليه السلام

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أثرها تملأ البيدا سهيلا	رعيلاً للوغى يقفو الرعيلا
وقدّها للطرادِ مسوماتٍ	وجيفُ السيرِ أنساها الذميلا
عليها من سراة «لوي» أسدٌ	قد اتخذوا اشتباكَ السمرِ غيلا
بكلِّ مدرّبٍ في الحربِ يسطو	على أعدائِهِ أسداً مديلا
إذا حميَ الوطيسُ عليه يوماً	تقيّاً رَحْمَةً ظلاً ظليلا
وإنْ غنّتْ لَهُ الأسيافُ راحت	تعلُّ دَمَ الفوارسِ سلسيلا
فقد سادَ الضلالُ على البرايا	وأمسى الحقُّ «لا يُغني فتىلا»
فقد مُلئتْ بلادُ اللهِ جوراً	فلم يجد المحقُّ لَهُ سبيلا
إلى مَ عيوننا بجفناك سهرى	وخصمُك يهجعُ الليلَ الطويلا
تؤمّل أن تراك بكلِّ يومٍ	ومن طولِ انتظارِكَ عدنَ حولا
أتنسى الطهرَ أمّك أسقطوها	«جنيناً» حينَ راعوها دخولا؟

وجدَّكَ في صلاةِ الفجرِ غدرًا لدى المحرابِ أردوه قتيلا
 وعمَّكَ قد سَقَوْهُ السَّمَّ ظُلماً وشكَّوا نَعَشَهُ السَّامِي نَصولا
 وخلَّ عن الحسينِ فلا تَهْجَنِي فإنَّ لَهُ بأحشائي غليلا
 غداةَ أَتَتْهُ «حربٌ» في جنودِ تسدُّ فضا الثرى عرضاً وطولا
 ورامتُ أنْ تقودَ الليثَ ذلاً متى أسدَ الشرى يلفى ذليلا
 فصالَ عليهمُ مثلَ «العقرنا» يُحامي في عرينتِه شَبولا
 بفتيانٍ كبيضِ الهندِ طابوا فروعاً في الورى وزكوا أصولا
 يقودُهُمُ «أبو الفضلِ» المفدى وقد حملَ اللواءَ المستطيلا
 فدى لأخيه مهجتهُ وقدماً أبوه فدى بمهجتهِ «الرسولا»
 فلا أنسى الحسينَ غداةَ وافي لهُ فراهُ في الرمضا جديلا
 فنادهُ كسرتَ الآنَ ظهري وأدركتِ العدا فيَّ الذحولا
 فقدتُكُ جنةً تحمي وحِصناً ألوذُ بهِ وصمصاماً صقيلا^(١)

قصيدة في مدح العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبو الفضل أبقى للعرُوبة مَفْخراً	وعَلَّمَهَا كَيْفَ التَّفَادِي مِنَ الذُّلِّ
سَرَتْ تَحْمِلُ الْأَسْفَارُ لِلْحَشْرِ ذِكْرَهُ	هُوَ الْحَرْ حَقّاً صَدَّقَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
وَشَبُلُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى أَسَسَ الْإِبَا	وَإِنَّ سَجَايَا اللَّيْثِ لَا رَيْبَ فِي الشَّبْلِ
فَمَا اسْتَعَذَبْتُ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ نَفْسُهُ	وَمَا وَجَدْتُ طَعِماً أَلَذَّ مِنَ الْقَتْلِ
لَأَنَّ بِهِ نَصَرَ الْهَدَايَةِ وَالْعُلَا	وَرَدَّ غَوَاةَ الْبَغْيِ قَسراً إِلَى الْعَدْلِ
يُمَثِّلُ يَوْمَ الطِّفِّ بَدِراً وَعِزُّهُ	كَعِزِّ أَيْيِهِ فَادِياً سَيِّدَ الرِّسْلِ
وَقَادَةُ يَوْمِ الطِّفِّ أَبْنَاءُ قَادَةٍ	يَبْدِرُ مَعَ الرِّجْسِ الْغَوِيِّ أَبِي جَهْلٍ ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣/ ٥٣٠.

كفوف العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-السريع-

يُمنالك للجيرانِ يُمْنٌ وفي	يُسرّاك يُسرّ دائماً للنزِيلِ
جئت لنهرِ العلقمي صائلاً	كضيقمٍ قد هاجَ مِنْ وَسْطِ غَيْلِ
ملكْتَ نهرَ العلقمي عنوةً	يا بطلَ العربِ بحدَّ الصَقِيلِ
ملأتَ بالرغمِ لهم قربةً	من مائه العذبِ الرويِّ السَلِيلِ
قصْدُكَ تسقي منه أهلَ الكسا	وكلَّ عطشانٍ لطفه سَلِيلِ
فَتَّتْ أكبادَ بني المصطفى	حرُّ الظَّما كي تطفئ منها الغليلِ
فاحتوشوك القومُ بعداً لهم	وهُدَّتْ الأرضُ لعظمِ الصَّهِيلِ
فالفوجُ يتلو الفوجَ في زَحْفِهِمْ	وأنتَ كالضرغامِ بينَ الرعيْلِ
حتى صبغت الأرضَ من هامِهِمْ	وخضتَ بالأشقرِ ذاكَ المسيلِ
ويحَ ابنَ رقادٍ فماذا جنى	بقطعِ يَمْناكِ بَعْضِ صَقِيلِ
وطاحتِ اليُسرَى التي يُسرُّها	عَمَّ بسيفِ المعتزي للطفيلِ

والرأس من عاموده قد جرى
ورُحَتَ ظمآن الحشا عَاطِشاً
كُلُّ مزارٍ لابنِ حامي الحمى
فهو لمن لاذَ به والتجا
مِنْ أُسرةِ الوحيِّ وَمَا مثْلهم
فالوحيُّ والتنزيلُ في دورهم
يَهدي التحايا لهم دائماً
مع الدمِ المَخُّ فأمسى يسيلُ
تُسقى من الكوثرِ والسلسيلُ
عميدُ جيش ابن النبيِّ الجليلُ
نعمَ الحمى للمحتمي والمقبلُ
في سائرِ الخلقِ وعزَّ المثلُ
ينزلُ فيه دائماً جبرئيلُ
من حضرةِ القدسِ العليِّ الجليلِ^(١)

أخلاق العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبو الفضل اقتدى في كلِّ فضلٍ	بوالده عليّ ذي المعالي
وبالسبطين من فاقا البرايا	جميعاً بالخلائق والفعال
فما مثل الوصيِّ وصيّ طه	ولا السبطين في شرف الخصال
سوى مَنْ لا يكون له مثلٌ	نبّيُّ الله خيرةُ ذي الجلال
وفي العباس من كرم السجايا	كثيرٌ ليس يُحصَرُ في مقال
وفاءٌ نجدةٌ زهدٌ وعلمٌ	وإيثارٌ وصدقٌ في المقال
عَفَافٌ ظاهرٌ حلَمٌ وجُودٌ	وبأسٌ صادقٌ عندَ النزالِ ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ١٨٤ / ٢.

إباء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر ^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أبو الفضل ردَّ أمانَ العدا	وسارَ إلى الموتِ مُستعجلاً
وقالَ اخسئوا يا عبيدَ الورى	فلسنا نطيعُ شرارَ الملا
أنخضعُ للذُّلِّ لا والحفاظ	ومجدُ أبنينا عليَّ العُلا
وطعمُ المنيّةِ عندَ الحفاظ	وإن كانَ مُرّاً لدينا حلاً
ألا حبّذا الموتُ موتُ الكرام	على العزِّ والذُّلِّ منّا فلا
وللحرِّ نفسٌ تعافُ الهوانَ	وتهوى على العزِّ أن تُقتلا
فهيّئاتُ نُذعنُ لابنِ الدعيّ	وحكمِ الطليقِ لئيمِ الملا
وهاذي السيوفُ بأيّماننا	عطاشى الحدودِ لوردِ الطلا
فلسنا نغادرُ أرضَ الطفوفِ	ولم نرتحلْ قطُّ عن كربلا
وقد تبعتنا طيورُ السما	ترومُ قراها ووحشُ الفلا
سنشبعها من لحومِ العدا	فلا تشتكي الجوعَ مستقبلاً
وقد صدّقَ القولُ منهُ الفعال	ونالَ الفخارَ وحازَ العُلا ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣١٢ / ٢.

شجاعة العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

أفديك يا قمرَ العشيرة مُنجداً	للوّاعينَ بشدّةِ الأهوالِ
ما زلتَ تنجدُ في الحروبِ مَنْ اقتدى	غرضَ المنيّةِ يومَ كلّ نزالِ
أنجدتَ صحبكَ ضارباً ثبجَ العدا	في حدّ عَضْبٍ لامعٍ كزُلالِ
وتركتَ جندَ المارقينَ جزائراً	للوّحشِ في يَزِينِكَ العَسالِ
فرّقتَ جمعَ بني الخنا فتفرّقوا	كالشّاءِ عندَ تقحّمِ الرّبّالِ
أنقذتَ صحبكَ والمنيّةُ أهدقتُ	فيهمُ بيومٍ مفعمِ الأهوالِ
لكنْ رأوا رَفَضَ الحياةِ غَنيمةً	فاستقدموا شداً بلا إمهالِ
علماً بأنّ الفوزَ بعد فراقِها	بنعيمِ جنّاتٍ نفيسٍ غالي ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢/ ٢٥٠.

قصيدة في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد علي الغريفي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

تظنُّ غصوناً بالأراكِ موائلا تزرُّ على شمسِ النهارِ الغلائلا
إذا عطفتها روعةُ الدلِّ رنحتُ معاطفُ يدعوها الجهولُ ذوابلا
تدافعُ كالمخمورِ مالتْ به الصِّبا وقد كافحتْ فيه الجنوبُ الشمائللا
إذا نظرتُ خلتِ اللواحظُ أمطرتُ سهاماً وكلَّ العالمينَ مقاتلا
عرفتُ بها صدقَ الغرامِ وبطلتهُ وما كنتُ أدري أنَّ في الحبِّ باطلا
عسى دولةُ الأيامِ تجمعُ نائياً وتسعفُ مُشتاقاً وتسعدُ واصلا
فقدُ تصحبُ الدنيا وتعطي قيادها أواناً وإنْ كانتُ غريباً مماطلا

(١) السيد علي ابن السيد عدنان الغريفي البصري، عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ وُلد سنة ١٣٢٦هـ، ونشأ في البحرين في بيت زاخر بالمجد والشرف، تتلمذ على والده السيد عدنان، والملا حسين المؤذن، والشيخ عيسى بن صالح الجزائري. من مؤلفاته: (ديوان شعر) ضاع أكثره، وطُبِعَ ما بقي منه، جمعه أخوه بعد وفاته، وفيه ما يُقارب ألف بيت من الشعر، (الرّضى من شعر المرتضى)، (منظومة فصيح ثعلب)، (حاشية على ديوان الشريف الرضي)، (حاشية على ديوان المتنبي)، توفي في بلدة (المحمرة) سنة ١٣٥٩هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أنوار البدرين: ٢٤٢/١، الذريعة: ٧٤٥/٩، مستدركات أعيان الشيعة: ١٩٦/٢).

ألم تر أن الدهر قلّد جيدهُ
 فتى دبّ في حجر النبيّ محمدٍ
 تفرّع مجداً من ذؤابة هاشمٍ
 إذا ابتدر الراؤون من حرّ وجهه
 لقد ولدت أمّ العلى منه أروعاً
 لعمرى لنعم النجل عنه تمخّضت
 غلامٌ يعدّ الاتحميات خثرةً
 يهشّ إذا هلّهلن بشراً كأنه
 وما يرتضي بالمهد إلا وخاله
 يسودّ الورى - وهو ابنُ عامين - جمعاً
 أحمديا ابن الأكرمين ومن به
 ليهنك مولودُ به الأرض نُورت
 فعاش حميداً في الأنام مؤملاً
 بمولد (عباس) وقد كان عاطلاً
 وأورثه عاداته والشمائلاً
 أثيلاً ومعروفاً وبأساً وناثلاً
 سنه رأوا منه عليه دلائلاً
 جواداً على العلاتِ شهماً حلاً
 جنيماً وكانت قبل جداء حائلاً
 ثلاثٌ عليه والقماط حمائلاً
 يخالّ صليل المرهفات الهلاهلاً
 سناماً إلى أوج الفخار وكاهلاً
 إذا ساد عمرو القيل بكرةً ووائلاً
 غداً مجمع الإحسان والفضل شاملاً
 كأن قد همت يُمناه طلاً ووابلاً
 قوولاً لدى النادي وفي الأزم فاعلاً^(١)

أبو الفضل العباس عليه السلام

للشاعر علي محمد الحائري^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

بنفسي من فدّى الحسينَ يمينه وقد عدّ ضناً أن تصونَ شِمالاً
حباؤه الإخاءَ المحضَ إذ حرّ دونه صريعاً وإذ شامَ العزيزَ مذالاً
أبا الفضلِ، لولا ما سننتَ من الإبا ولولا دمّ ملّ العروقَ فسالاً
ولولا جهادٌ قد توجّبَ فرضه يكونُ على حكمِ الطغاةِ نكالاً
لطبّقَ أفقَ الحقِّ داجٍ من الخنا وكان رجاءُ الثائرينَ خيالاً
فيا كربلاءَ اعتزّي بيومك إنّه هو النورُ في سودِ العصورِ تلالاً
يهيبُ بفرسانِ الخنوعِ تعلّموا وخوضوا المنايا أنفساً وعيالاً
ولا تذرا روضَ العقيدةِ ماحلاً فما المرءُ إلا بالفداءِ تغالى

(١) علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ زين العابدين الحائري، شاعرٌ أديبٌ، وُلد سنة ١٣٥٢ هـ، نشأ في كربلاء المقدّسة في ظلّ عائلة دينيّة معروفة. من مؤلّفاته: (ديوان الركب الضائع)، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٤٢٠ هـ، ودُفن في الوادي الجديد. (ينظر ترجمته في مقدّمة ديوانه: الركب الضائع: ١٠-١٤، صور ودراسات أدبية في شعراء وأدباء كربلاء: ١٦٤-١٦٦).

ضريحك يا عباس يزهبه السنا ويقبس من نور النبي جلالا
 يُزانُ بقدسي السراج كأنه من الغيب يستهوي العيون جمالا
 فقدست من ثاوبه وهو ضيغم رأى الحنف في عيش الشياه فصالا
 ومن كان كالعباس حلس رجولة تهيب نفساً أن تهاب جبالا
 أليس ابن من أعطى البطولة حقها وهزم بالعضب المشت رجالا؟
 ودار بكأس الموت يسقي عتاتها حميم المنايا يمنة وشمالا
 هم القوم أبناء الألى عف عنهم أبوه، فصانوا الممة وقذالا
 وأحزم لو تلوى من الرقط ثوبها ليؤمن شراً أن يعود وبالاً^(١)

أبيات في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشاعر مجيد العطار^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قَمْ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْمَرْجَحَ عِزُّهُ	مَنْ طَبَّقَ الْآفَاقَ فِي أَفْضَالِهِ
قَدْ أَجَّجَ الْأَعْدَاءُ نَاراً بِالْخَبَا	فَالْيَوْمُ يَوْمُكَ يَا هُمَى حَجَّالِهِ
أَنْتَى لَهَا فِيهِ الرِّجَالُ يَمِينُهُ	يَحْمِي حِمَاهُ أَمْ تَرَى بِشِمَالِهِ؟
وَبَأَيِّ عَيْنٍ مِنْهُ يَرَعَى حَالَهَا	وَارْحَمْتَاهُ لِحَالِهَا وَلِحَالِهِ ^(٢)

(١) الحاج مجيد بن محمد أمين بن محمد سلو البغدادي الحلي الشهير بـ (العطار)، شاعرٌ مطبوعٌ، وأديبٌ بارعٌ، ومؤرخٌ قديرٌ، ولد في الحلة سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ بها بعدما هاجر جدّه الأعلى محمد رضا من بغداد إلى الحلة ومعه والد المترجم، له شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي في الكوفة سنة ١٣٤٢ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: البابليات: ٣-٦٩، شعراء الحلة: ٤/٢٨٣-٢٨٦).

(٢) شعراء الحلة: ٤/٢٩٤-٢٩٥.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحب (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

منهم أخوه أبو الفضل الذي حملت	يمينه السيف مأموناً من القل
مذحل في الطف أضحى الجيش في فزع	ومنه أعداؤه باتت على وجل
بكاه لما على شطّ الفرات هوى	موزعاً جسمه بالبيض والأسل
أخي وددتُ بأنّي قد فديتك لو	أنّ المنية ترضى عنك بالبدل ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢١.

(٢) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الصغير): ١٤٢.

ساقى عطاشى كربلاء

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

إذا كان ساقى الناس في الحشر حيدرٌ	فساقى عطاشى كربلاء أبو الفضل
على أن ساقى الناس في الحشر قلبه	مربّع وهذا بالظما قلبه يغلي
وقفت على ماء الفرات ولم أزل	أقول له والقول يحسنه مثلي:
علامك تجري لا جريت لوارد	وأدركت يوماً بعض عارك بالغسل
أما نشفت أكباد آل محمد	لهيأ وما ابتلت بعل ولا نهل؟
من الحق أن تذوي غصونك ذبلاً	أسى وحياء من شفاههم الذبل
فقال استمع للقول إن كنت سامعاً	وكن قابلاً عذري ولا تكثرن عذلي
ألا إن ذا دمعي الذي أنت ناظرٌ	غداة جعلت النوح بعدهم شغلي
برغمي أرى مائي يلدُ سواهم	به وهم صرعى على عطش حولي
جزى الله عنهم في المؤاساة عمهم	أبا الفضل خيراً لو شهدت أبا الفضل
لقد كان سيفاً صاعه ليمينه	عليّ فلم يحنج شباهه إلى الصقل

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

أخو ابنُ رسولِ اللهِ وابنُ وصيِّهِ
إذا عُدَّ أبناءُ النبيِّ محمدٍ
شفى كَبَدًا من آلِ أحمدَ واشتفتُ
تري النبلَ يحكي النحلَ رشاً بجسمِهِ
ولمَّا رأيتَ الماءَ غيرَ محرَّمٍ
وأحدقَ فيه للضلالِ كئائبُ
تقحَّمتَهُ حتى إذا ما ملكتهُ
ولمَّا ذكرتَ السبطَ مع أهلِ بيتهِ
فلم يُرَ ظامٍ حولَهُ الماءُ قبلَهُ
وما خطبُهُ إلاَّ الوفاءُ وقَلَّ ما
يعدُّ ببذلِ المالِ في حيِّهِ الفتى
يميناً بيميناك القطيعهُ والتي
لصيرِكَ دونَ ابنِ النبيِّ بكربلا
ووافاك لا يدري أفقدك راعهُ
أخي كنتَ لي درعاً ونصلاً كلاهُما
لي اللهُ فرداً كُلُّ حزبٍ محاربي

على أن كُلاً جَدُّهُ سيِّدُ الرسلِ
رأه أخاهُ من رآه بلا فصلِ
به أكْبَدُ من كُلِّ ذي حسبٍ وغلِ
غداةَ حكى جثمانهُ كورةَ النحلِ
على أحدٍ إلا على أهليك النبلِ
تحجَّبه بالبيضِ والأسلِ الذُّبلِ
بسطتَ له كفاً معودةَ البذلِ
قذفتَ به قذفَ الحنيَّةِ للنبلِ
ولم يُرو منه وهو ذو مهجةٍ تغلي
تري هكذا خلاً وفيّاً مع الخُلِّ
سخياً وذا بالمالِ والنفسِ والأهلِ
تسمي شمالاً وهي جامعةُ الشملِ
على الهولِ أمرٌ لا يحيطُ به عقلي
أم العرشُ غالتهُ المقاديرُ بالشلِّ
فقدتُ فلا درعي لدي ولا نصلي
ولا صحبتي دوني تذبُّ ولا أهلي

مَضَى كُلُّهُمْ عَنِّي سَرَاعاً إِلَى الْفَنَاءِ فَهَاهُمْ بِلاَ دَفْنٍ أَرَاهُمْ وَلَا غُسْلٍ
أَخِي أَنْجُمُ السَّعْدِ الَّتِي أَنْتَ بَدَرُهَا تَهَاوَتْ أَفْولاً فِي بَرْوَجٍ مِنَ الرَّمْلِ
فَلاَ نَجْمَ لِلْسَّارِي وَلَا نَارَ لِلْقَرَى وَلَا كَهْفَ لِلْأَجِي وَلَا خَصْبَ لِلْمُحَلِ
أَخَى قَاتِلِي وَجَدِي بِكُمْ غَيْرَ أَنْنِي أَرَى دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَنْ مَا بِكُمْ قَبْلِي
لَنْ كَانَ سَهْلاً مَا لَقِيتُ مِنَ الرَّدَى عَلَيْكَ فَمَا حَمَلِي فَرَاقَكَ بِالسَّهْلِ
أَخِي لَمْ تَنْلُ مَا رَمْتُ فِي مَدِّهَا يَدِي وَلَا بَلَغْتَ بِي مَا أَحَاوَلُهُ رَجُلِي
فَهَا أَنَا كَالْمَرْمِيِّ فِي الْبَحْرِ مَوْثِقاً تُقَلِّبُهُ الْأَمْوَاجُ مَقْلاً عَلَى مَقْلِ
كَفَى الطَّيْرَ وَهناً بَعْدَ حَصِّ جَنَاحِهِ إِذَا اغْتَالَ يَوْمًا رِيشُهُ الدَّهْرُ بِالنَّسْلِ^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبِّ (الكبير): ١٢٤ - ١٢٦.

العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للحاج محمد النبهاني ^(١) (ق ١٤):

-السريع-

جئتُ أبا الفضلِ وقصدي إلى جنابك المعروف بالنبيلِ
ففضلُ آبائك يا سيدي قد عمَّ حتى ذاع في الكلِّ
وأنت يا ابن المرتضى حيدرٍ من فضلهم كنت أبا الفضلِ ^(٢)

(١) الحاج محمد ابن الشيخ بندر النبهاني الطائي الحميري، وُلد في مدينة عفك (محافظة الديوانية)، عاش الفقر والحرمان بعد وفاة والده، تعلَّم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وعلوم اللغة على مشايخ بلدته، ثم ثَقَّف نفسه، وقرأ عيون الكتب الدينية والأدبية واللغوية، كما قرأ دواوين الشعر العربي، كان مولعاً بالشعر، له ديوان شعر بعنوان (أزهار الريف) فيه الكثير من مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، توفي في مدينته الأم سنة ١٩٧٥ م. (ينظر: الذريعة: ٩/٤/١٦٩، مقدِّمة ديوانه (أزهار الريف): ٦، دائرة المعارف الحسينية (معجم المصنِّفات الحسينية): ٢/٤٠٥).

(٢) أزهار الريف: ٣٦.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ محمد جواد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

إليه تناهى الفضل وهو أبو الفضل	شبيهه عليّ بالمهابة والفعل
مضى سارياً للماء يسبق فعله	كأنّ صدى مسراه يصدع بالفعل
رأى عقبات الموت دون مرامه	فلم يرها شغلاً وما كان في شغل
ثنى دونه الأبطال حتى كأنها	منابت أشلاء على كثر الرمل
دنا فانحنى من تحت أقدامه الثرى	إليه وهو [عليه] يربو ويستعلي
رأى الماء زخاراً مساغاً لورده	وقد كف عنه سائغ الورد للأهل
أبا الفضل شدتني إليك مناقب	تصاغر عن إدراكها كل ذي عقل
إليك تضج النفس في كل معضل	كما ضجت الأطفال في ساحة القتل
إذا جهل العادون عنك سجية	فكن مثلهم والجهل أقطع للجهل ^(٢)

(١) الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا بن محمد حسين بن عبود الدجيلي، أديب فاضل، وناظم مبدع، وكتّاب مرهف الحس، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ هـ ونشأ بها على أبيه، نُشر له الكثير من القصائد في (مجلة الموسم العدد الحادي عشر ص ١٠٥٤)، له ديوان شعر، توفي في دمشق أثر مرض عُضال لم يمهله طويلاً، وذلك سنة ١٤١١ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٧/ ٤٨٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٦٨/ ٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤٣٠).

(٢) مستدركات أعيان الشيعة: ٩/ ٢٢٤-٢٢٥.

أبيات تورخ تجديد بناء منذنة سيدنا العباس عليه السلام

للشيخ محمد حسين بدقت ^(١) (ق ١٤):

-الرجز-

بحضرة القدس وغاية الأمل مئذنة زانت لعباس البطل
فقل لبانيها سعدت فبذا أحبطت نسرًا ويغوثنًا وهُبْل
وقل لمن يرقى بها مكبراً أرخ «فقل حيّ على خير العمل» ^(٢)

(١) الشيخ محمد حسين ابن الشاعر الشهير الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير بدقت، وُلد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٥هـ، وترعرع في كنف والده وتعلّم القراءة والكتابة على يده، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٣٥هـ. (ينظر: شعراء من كربلاء: ١/ ١٨٥).

(٢) البيوتات الأدبية في كربلاء: ١٢٢، شعراء من كربلاء: ١/ ١٨٥.

**أبيات في شفاء السيد سعيد بن إبراهيم البهبهاني من مرضٍ ألمَّ به بكرامةٍ من أبي
الفضل العباس عليه السلام**

للسيد محمد بن رضا الهندي^(١) (ق ١٥)، قالها عن لسان السيد سعيد
البهبهاني:

-الكامل-

لَمْ أَنَسْ فَضْلَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي	هِيَاتَ أَنْ يُحْصَى ثَنَاهُ مُفْصَّلاً
يَكْفِيكَ يَوْمَ الطِّفِّ مَوْفِقُكَ الَّذِي	قَدْ كَانَ أَلْمَعَ مَا يَكُونُ وَأَفْضَلاً
وَلَقَدْ نَصَرْتَ بِهِ النَّبِيَّ بِسَبْطِهِ	وَعُدُوتَ فِي دُنْيَا الشَّهَادَةِ أَوَّلَا
وَأَنَا الَّذِي قَدْ كَانَ دَائِي مُهْلِكاً	وَأَجْرَتَنِي لَمَّا اسْتَجَرْتُ مُؤَمَّلاً
أَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ الشِّفَاءِ وَعُدْتُ حَيًّا	يَا فَيْكَ يَا سَاقِي عَطَاشِي كَرَبلاً ^(٢)

(١) السيد محمد ابن السيد رضا ابن السيد محمد الرضوي الشهير بـ (الهندي)، أديبٌ فاضلٌ، ولد سنة ١٣٣٦ هـ، نشأ على أبيه وتلمذ عليه، له ديوان شعر في ذكرى السيد نوري الياسري، لم نعثر على تاريخ وفاته. (ينظر: مقدّمة ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: ٢٧٣).

(٢) ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: ٢٧٥.

بيتان في حقّ العباس عليه السلام

للشيخ محمد علي اليزدي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ قدْ ضحَّيتَ نفساً نفيسةً لتُصبحَ رمزاً للمفاخرِ والفضلِ
لذا أقبلتُ مشياً إليك نفوسُنا تُليِّكُ بالأفراحِ والمالِ والنسلِ ^(٢)

(١) الشيخ محمد علي بن إسماعيل بن حسين بن علي الحكيم اليزدي النجفي، خطيب فاضل، وشاعر مبدع، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣ هـ ونشأ بها، وتلمذ في الخطابة على السيد إبراهيم البهبهاني، توفي في النجف الأشرف سنة ١٤٠٨ هـ، ودُفن بها. (ينظر: مستدرك شعراء الغري: ٣/١٥٦).

(٢) مستدرك شعراء الغري: ٣/١٥٧.

ساقى كربلاء

للشاعر مقداد الحفاجي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يحمي الشريعة فارساً مترجلاً	والنصر طوعُ خياره قد كُلا
عباسُ نصرٌ لامعٌ لا ينثني	أزكى مقاماً نجمه لن يافلا
عباسُ يا ساقى العطاشى مُشرعاً	عينك أنهاراً غدت وجداولا
عباسُ يا ويلَ العدا في كيدها	أضحت ضغائنُها، وأمست باطلا
عباسُ يا كبشَ الكتيبة للحسين	إليه يا موفي وفائك كاملا
عباسُ يا رُغمَ الزمانِ مخلصاً	يا عالياً، يا شاخياً كافلا
عباسُ يا ويلَ العدا، فرؤوسها	مقطوفةٌ إن عاجلاً، أو آجلا
عباسُ حينَ كشفتها يومَ الوغى	جبهاتِ أهلِ الغدرِ تُمطرُ وابلا
حتى لُقلتَ لكربلا: هاكِ اشربي	وعلى مدى التاريخ تشربُ كربلا

(١) الحاج مقداد بن كاظم بن عبد الأخوة بن خلف بن خليل بن إبراهيم بن إسماعيل الحفاجي، شاعرٌ أديبٌ، وُلد في الحلة سنة ١٣٧٠ هـ ونشأ بها، يكتب الشعر بنوعيه القريض والعامي. من مؤلفاته: (ديوان مهج القلوب)، (ديوان وهج المشاعر)، وكلاهما بحبّ أهل البيت عليهم السلام. (ينظر ترجمته في آخر ديوانه: مهج القلوب: ١٤٠).

وأمرت أرضَ الطفِّ أن لا تجدي
لا للحروبِ إذا سواكَ مُدافعاً
عباسُ باسمِ اللهِ خُضتْ غمارُها
صليتْ غيرَ صلاتِهِمْ مُذْ بايعوا الـ
حتى رأيتَ أخاكَ شاغلكَ الذي
قاتلتَ اللهَ بجنبِ وليِّهِ
وأقلُّ ما أجريتَ أجريتَ العُلا
عن الحرماتِ فكنتَ فيها باسلاً
وجعلتَ معتركَ الحسينِ نوافلاً
ضُِبَّ المكرَّسَ للعقيدةِ عازلاً
ملكَ النجاةِ. وكانَ ربُّكَ شاغلاً
وقتلُهُمُ فاللهُ كانَ القاتلاً^(١)

(١) ديوان وهج المشاعر: ١٣١-١٣٢.

أم البنين عليها السلام

للشاعر مقداد الخفاجي ^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات في حق العباس عليه السلام:

-الكامل-

نورٌ تقدّم للحسين بكر بلا	يُشفي جراح الدين حيث يقول:
«إن كان دين محمد لم يستقم	إلا بقتلي» إنني مقتول
أسد الشريعة لا يريح جواده	لا يغمد السيف اعتلى ويجول
قمر العشيرة قائم لا يشني	سيف ورمح حده مصقول
جيش العدا هلعاً تفرق جمعهم	جيش الردى من هول مدهول
قد جاد بالكفين يقهر بالعدا	رعباً تواري جندهم (ويصول)
بطل فدى ديناً تهدم ركنه	وله الذراع شواهد ودليل
خسفت كواكبها الشواهد دونه	عباس من دمه السماء هطول
أم البنين أسى الهموم تقلدت	عقداً من الآهات ليس يزول
أم البنين وكم نشرت ماثراً	من دوحه هي أفرغ وأصول
ذكرائك يا أم البنين وعهدنا	عهد شباب عاهدت وكهول ^(٢)

(١) مرت ترجمته ص ٢٤٣.

(٢) ديوان مهج القلوب: ١٣٤-١٣٥.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للسيد مهدي الطالقاني ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

وامتازَ عنهم «أبو الفضل» الذي كنزت	يداهُ منزلةً تسمو على زُحلٍ
حوى من الفضل ما لا يُحتوى وروى	غرائباً نقلت عن ذي الفخار «عليّ»
قضوا ظمأً ولم تبرد جوانحهم	نفسى الفدا لشفاه بالظما ذُبُل
لقد أبادت يد الأيام جمعهم	وأفنت الكل من شابٍ ومكتهل ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣.

(٢) ديوان السيد مهدي الطالقاني: ٨٧.

قصيدة في شأن أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ مهدي الشهابي الدرّازي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

سُمُّوْ الْفَتَى يَا صَاحَ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ	فَدُونَكَ قَوْلَ الْفَصْلِ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ
مَحَاسِنُ فَعَلِ الْمَرْءِ عِنْدَ فُضْلِهِ	كَذَاكَ مَسَاوِيهِ عَنَاوِيْنُ لِلْجَهْلِ
وَلَا فَضْلَ كَالْتَقَوَى إِذَا صَانَهَا الْفَتَى	بَعْلَمِ فَأَدَى لِلْفَرَائِضِ وَالنَّفْلِ
فَمَنْ حَازَ هَذَا الْوَصْفَ ثُمَّ مَدَحَتْهُ	أَصَبَتْ وَلَكِنْ لَا كَفَضْلِ أَبِي الْفَضْلِ
دَعَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ أَيْبِهِ نَقِيْبَةً	قَدْ اعْتَرَفْتُ لِلوَاحِدِ الْفَرْدِ بِالْعَدْلِ
رَأَى أَرْبَحَ الْأَشْيَاءِ نَصَرَ ابْنَ فَاطِمِ	فَأَنْعَمَ بِهِ رَأْيًا تَفَرَّعَ عَنْ أَصْلِ
رَأَى الْمُرْتَضَى نَصَرَ النَّبِيِّ فَرِيضَةً	كَذَاكَ ابْنُهُ الْعَبَّاسُ بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ
تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ النَّوَازِلِ لَمْ يَجِدْ	لَهَا ثَقْلًا مِنْ فَوْقِ كَاهِلِهِ الْعَبْلِ
تَسَنَّمَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مَطَهَّمًا	وَفِي كَفِّهِ مَاضِي الْغُرَّارِينَ ذُو الصَّقْلِ
وَخَاصَّ عُبَابَ الْمَوْتِ لَمْ يَكْتَرِثْ بِمَا	يُلَاقِي مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ أَوْ الْقَتْلِ
فَرَدَّ الرَّدَى عَنْهُ وَأَوْرَدَهُ الْعِدَا	وَحَلَّاهُمْ عَنْ مَنَهْلِ الْمَاءِ لِلنَّهْلِ

(١) مرّت ترجمته ص ٢٦٣.

وما ذاق طعمَ الماء وقد كظَّهُ الظُّمَاءُ
وآبَ إلى نحوِ الخبا يحملُ السقا
ولكنَّهُ لم يكفِهِمْ فاستقى لهم
كأنه سليلانُ البساطِ مذ استوى
تجافوا جميعاً خيفةً وهو صامتٌ
وهيئتهُ قد ملكتهُ رقابهم
وزمَّ السقا بالما فصاحَ عيْدُهُمْ
وصفَّ جيوشَ الكفرِ من كلِّ جهةٍ
فثمَّتْ ليثُ الغابِ هزَّ فرندهُ
بقطٍّ وشقٍّ تارةً وسنانهُ
فمزَّقَهُمْ إذ ذاكَ كلَّ ممزقٍ
ولولا القضا ردَّ القضا بشماله
ففاجَّأه سيفٌ برى ليمينه
إلى أن براها فاجرٌ بحسامه
ولكنَّهُ للسيفِ ضمَّ مع اللِّوا
إلى أن علاه بالعمودِ مزنَّمٌ
فدونكها صدق المواساة من خُلِّ
فكمْ طفلةٍ روى حشاها وكمْ طفلٍ
بذاك السقا طوراً أخيراً فتى الفحلِ
على أشهبٍ كالريحِ والقومِ كالنملِ
فداسَ على أنفِ اليأفخِ بالنَّعلِ
وولَّوا حيارى تائهنَ عن السَّبلِ
ألا مزَّقوه بالسهمِ وبالنَّصلِ
فسدَّ الفيافي بالفوارسِ والرَّجلِ
فحلَّقَ ومضَّ البرقُ منه على الكلِّ
كقنبلةٍ والنَّفثُ سُميَّةُ الصِّلِ
كحيدرةٍ والليثُ حقاً أبو الشبلِ
وهيهاتَ شبلُ الليثِ يُغضي على الدُّلِّ
فجاهدَ باليُسرَى وحاشاهُ عن ثكلِ
وفي العينِ سهمٌ من يدي رذلٍ نذلِ
إلى صدره بالساعدين بلا مهلِ
هوَى فيه من فوقِ الحصانِ على الرملِ

هوى واللّوا والسبّطُ يرنوه إذ هوى
أيا سيفَ نصرٍ فلّه شركُ الرّدى
بكسر اللّوا في كفّك اليوم يا أخي
فيا والدَ السجادِ إنّي وافدٌ
وسُميّتْ مهديّاً عسى عن حقيقةٍ
أخوك غنيٌّ عن مديحي وكنْتُ في
فهبّ لي دخولاً للجنان بكفّه
فأسرعَ شبه الصقرِ ينعاهُ بالشكلِ
ويا حصنَ منعٍ هدمتهُ يدُ الجعلِ
كُسِرنا فقلْ لي مَنْ يكنْ جامعاً شملي
ورفدي أن ترضى وتُرضي أبا الفضلِ
ولستَ بمحتاجٍ لتحقيقِ ما أُملي
أتمّ احتياجٍ أن أخطّ به ثقلي
ليُدخلني أعلى جنانِ العُلاهَبِ لي^(١)

(١) ديوان النصر المهدية: ١٨ - ٢٠.

(٢) النصر المهدية: ١٨ - ٢٠.

أبيات يستنجد فيها الشاعر بالعباس عليه السلام

للحاج هاشم بن حردان الكعبي^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

أبا الفضل يا غوث المساكين كلهم وإني مسكينٌ وأنتَ أبو الفضل
ألم تَرني في بطنِ طهرانٍ مفرداً ونجلي، لا قومٌ لدي ولا أهلي
فخذُ بيدي يا ابن النبي وجدٌ ندي على ضعفِ حالي إنني مقل الحمل
فكم لك عندي من يدٍ طال طولُها وقصّرَ عنها الشكرُ في القولِ والفعل^(٢)

(١) الحاج هاشم ابن الحجاج حردان الكعبي الدروقي، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام الأدب والفضل، وفحول الشعراء، وهو أحد شعراء الحسين المشاهير، نشأ في ظل أسرة مشهورة وقبيلة كبيرة، لها فروع كثيرة معظمها في عربستان، وبعضها الآخر في النجف الأشرف، له الكثير من الشعر في رثاء أهل البيت عليهم السلام، وهو مجموع في ديوانه الموسوم بـ (ديوان الكعبي)، توفي سنة ١٢٢١ هـ. (ينظر: الأعلام: ٨ / ٦٤، ديوان الكعبي: ٤٤ المقدمة).

(٢) ديوان الكعبي: ١٣٧.

قصيدة في الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشيخ يعقوب التبريزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ولم أنس سبط المصطفى حينَ أشرعتْ صفاحٌ وسمُرٌ نحوهُ ونبالٌ
ولم يُرَ من حامٍ لَهُ غيرُ نيفٍ وسبعينَ منهمْ عابسٌ وهلالٌ
وبينَهُمُ العباسُ في الرَّوعِ باسمٍ سروراً إذا راعَ الكُـمَـاةَ نزالٌ
أبى أنْ يبلَّ الماءُ مِنْهُ حشاشَةً وما بلَّ أحشاءَ الحسينِ زلالٌ ^(٢)

(١) الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحليّ التبريزي، خطيبٌ ماهرٌ، وأديبٌ لبيبٌ، وشاعرٌ بليغٌ، ولد سنة ١٢٧٠ هـ، نشأ على والده، وبعد وفاته التزمه (وصيُّ أبيه) السيد مهدي القزويني، تتلمذ على السيد إبراهيم الطباطبائي، والشيخ حسين نجف، والسيد مهدي الطباطبائي، والشيخ جعفر الشوشتری، له ديوان شعر يحتوي على عشرة آلاف بيت، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٢٩ هـ. (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحليّ).

(٢) ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحليّ: ١٤٥.

حرف الميم

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد أسد الله الحسيني الحلبي^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

حشاشة قلبي لكم تضرم	وأدمع عيني لكم عندم
وإنّ الفرات وقد فاتكم	زعاق وذا طعمه علقم
وكيف يسوغ لنا مشرب	وأنى يطيب لنا مطعم؟
وهذاك جيد العلى والتقى	يحزبه الصارم المخدم
فيالك رزءٌ يُذيب الصفا	وتهوي على إثره الأنجم
أتمسي الفلاة على (زينب)	و(ميسون) في قصرها تخدم
ووالدها دونّه يوشع	وفاطمة دونها مريم
فيالك من زمنٍ ظالم	يجورُ جزافاً بما يحكم
الطماً ولدماً فياليتنا	نجيد اللطام ولا نلطم
وهذا أبو الفضل فوق الملا	وقد قطع الكف والمعصم!
وغارت على الصقر غرباؤها	جزافاً وقد ضغم الضيغم
فيا دهرُ ماذا جرى كي نرى الـ	شعالب في أرضنا تتأم؟

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٩.

وماذا جرى كي نرى ذي الألف	يروح ويغدو بها درهم؟
وأين المروءة أين الثقا؟	فلا مؤمن لا ولا مسلم؟
أيادهر جئت بها شنة	فماذا يخط بها المرقم
فكل فصيح بها أعجم	وكل بليغ بها أبكم
لقد ضاق حر بطوق الفضاء	فلا منفذ لا ولا محرم
أبا الفضل مني سلام عليك	وطوبى لمن بك يستعصم
لأنت الشمال هذي الوري	وأنت المثال لمن يرسم
وليس يوق رثاك دمي	فكيف يوقيك مني فم؟ ^(١)

(١) أطيف الطيف: ١٠.

فارس النهر

للشاعر جاسم الصحيح^(١) (ق ١٥):

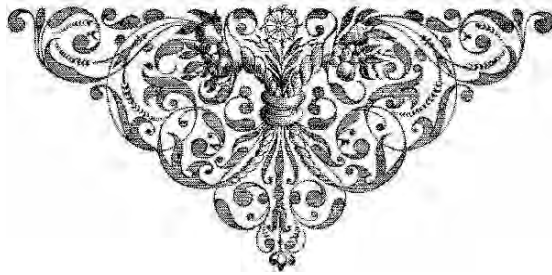
-الطويل-

وقفتَ على شطِّ الفُراتِ معلِّماً وسطَّرتَ ناموسَ الأخوةِ بالظَّما
وعُدتَ وفي عينيكَ حطَّتْ قبيلةٌ من الشَّرَفِ العالِيِ فألَفْتَ لها حِمَى
كأنَّكَ لم تحمِلْ من الماءِ (قِربةً) ولم تنعقدْ زنداً عليها، ومعصماً
ولكنْ حملتَ النهرَ من مُستقرِّه وأقبلتَ في أمواجهِ ثائرَ الدِّما
وما عُدتَ تزهو بالحديدِ مُحزماً ولكنْ بدستورِ الوفاءِ مُحزماً
مشيتَ كما تمشي (القصيدَةُ) في الهوى (مجازاً) شجياً أو (بديعاً) مُتِيماً
حسامُك أهدى الأبجديةَ حدِّه وباللغةِ الفصحى جوادُك حمماً
هنا فارسٌ.. سيفٌ.. حصانٌ.. وقصةٌ رواها لسانُ الريحِ حتَّى تلْعثها

(١) جاسم بن محمد بن أحمد الصحيح، شاعرٌ سعوديٌّ معاصر، ولد سنة ١٣٨٤هـ، نشأ في قرية (الجفر) في الأحساء، بدأ كتابة الشعر منذ الصغر، وكان مولعاً بالقراءة والحفظ للشعر، ونال جائزة أفضل قصيدة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري سنة ١٩٩٨م، له عدَّة دواوين شعرية، منها: (ظليّ خليفتي عليك)، (رقصة عرفانية)، (حمائم تكس العتمة)، (أولمبياد الجسد). (ينظر: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: ١/ ٧٧٤، الموسوعة الشعرية المهدوية: ٢/ ٢٥).

هنا أنت تغتال المسافة عابراً
هنا رحت تختط المنايا قاصداً
هنا (القربة) الحبل أراقوا جنيهاً
هنا دمك الممتد من وجع الثرى
ذراعاك منهوبان إلا عزيمة
ذراعان ما زالا على كل موقفٍ
(أبا الفضل) وارتد الصدى مثلما الندى
هنا روحك انصبّت (فراتاً) و (دجلة)
وجرحك من فرط القداسة لم يزل
وكل ذراع من ذراعيك كوكب
أنتيك للسقيا.. وهذا أوائها..
تدلى على جفني غيم من الأسى
ذراعاي لو كانت تليق بضيق
أنتيك للسقيا ففي القلب صارم
وثمة أطفال عطاشى بداخلي
فهبني بياناً يستعيدك معجماً
من النهر أو بالنهر تنوي (المخيم)
وتكسوقوافيهن لحماً وأعظماً
من الماء فاغتالوك ورداً وموسماً
إلى نجمة الحب الأخيرة في السما
تمد ذراعيها إلى الله سلماً
يفيضان في مجرى الضمائر (زمزما)
رقيقاً كأن الماء باسمك تتما
وأهدتك للدنيا (عراقاً) معظماً
على هامة التاريخ جرحاً مُعمماً
تجلّى ليمحو عن سماواتنا العمى
فقد عادت الذكرى تهز (المحرماً)
وألفاك عنوان الإباء فما همى
لما خلّتها تختار غيرك ضيغماً!
من العطش المسلول جماً وعلقماً
تناديك: يا عمّاه.. من خيمة الظما
من الشيم الكبرى، ويجلوك منجماً

فيا طالما اشتاقتُ مدائنُ خاطري أُقَلِّدُها أبهى معانيك أنجُما
ولكنْ تَخَطَّفَتِ العبارةُ من فمي وعدتُ.. وهذا أنتَ تَخَطَّفُ الفَما
كأنِّي في نجواكَ من فرطِ خشعتي أقيمُ لِنفسي في رحابِكَ مأتما^(١)



(١) ديوان (وَأَلَّنَا لَهُ الْقَصِيدَ): ٦٥-٦٨.

قصيدة في ذكر وقعة كربلاء وقد خصت بالذكر أبا الفضل العباس عليه السلام

للسيد جعفر الحلي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

وَجْهَ الصَّبَاحِ عَلَيَّ لَيْلٌ مَظْلُمٌ وَرَيْعُ أَيَّامِي عَلَيَّ مُحَرَّمٌ
وَاللَّيْلُ يَشْهَدُ لِي بِأَنِّي سَاهِرٌ مَذْطَابٌ لِلنَّاسِ الرِّقَادُ وَهُوَ مَوَا
بِي قَرَحَةٌ لَوْ أَنَّهُابِي كَلِمٌ نُسِفَتْ جَوَانِبُهُ وَسَاخَ يَلَمٌ
قَلَقًا تُقَلِّبُنِي الْهَمُومُ بِمُضْجَعِي وَيَغُورُ فِكْرِي فِي الزَّمَانِ وَيُتِهَمُ
مَنْ لِي بِيَوْمٍ وَغَى يَشِبُّ ضَرَامُهُ وَيَشِبُّ فَوْدُ الطِّفْلِ مِنْهُ فِيهِرُمُ
يَلْقِي الْعِجَاجُ بِهِ الْجِرَانَ كَأَنَّهُ لَيْلٌ وَأَطْرَافُ الْأَسْتَةِ أَنْجُمُ

(١) السيد جعفر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد حسن ابن السيد عيسى ابن السيد كامل الدين ابن السيد منصور آل كمال الدين الحسيني الحلي، شاعرٌ حاضِرُ البديهة، متوقد الذهن، مكثّر من نظم الشعر، ولد سنة ١٢٧٧هـ، نشأ في مدينة الحلة في ظل أسرة عارفة عالمة، تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، والشيخ الميرزا حسين الخليلي، والشيخ عباس كاشف الغطاء. من مؤلفاته: (الجعفریات)، (سحر بابل وسجع البلابل) - ديوان شعر-، توفي في سنة ١٣١٥هـ، ودُفن في النجف الأشرف عند قبر والده. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٨٨، أدب الطف: ٨/ ١٠٤، العراقيات: ١/ ١٥٥، معجم الشعراء العراقيين: ٨٣، موسوعة شعراء الغدير: ٣/ ٨٧).

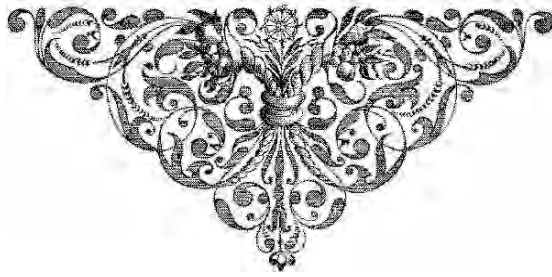
فَعَسَى أَنَالُ مِنَ التَّرَاتِ مَوَاضِيًّا تَسْدِي عَلَيْهِنَّ الدَّهَوْرُ وَتَلْحِمُ
 أَوْ مَوْتَةً بَيْنَ الصَّفُوفِ أَحْبُّهَا هِيَ دِينَ مَعْشَرِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
 مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ عَادَاتِهِ تُرَوِّى الْكِلَابُ بِهِ وَيَظْمَا الضَّيْعُ
 وَيُقَدِّمُ الْأُمُويُّ وَهُوَ مُؤَخَّرُ وَيُؤَخِّرُ الْعَلَوِيُّ وَهُوَ مُقَدَّمُ
 مِثْلُ ابْنِ فَاطِمَةَ بَيْتُ مَشْرَدًا وَيَزِيدُ فِي لَذَاتِهِ مَتْنَعَمُ
 يَرْقَى مَنَابِرَ أَحْمَدٍ مُتَأَمِّرًا فِي الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ يُنْكِرُ مُسْلِمُ
 وَيُضَيِّقُ الدُّنْيَا عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَقَادِفَهُ الْفَضَاءُ الْأَعْظَمُ
 خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ خَائِفًا كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَكْتَمُ
 وَقَدْ انْجَلَى عَنْ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُهَا وَبِهِ تَشَرَّفَتِ الْخَطِيمُ وَزَمَزَمُ
 لَمْ يَذِرْ أَيْنَ يُرِيحُ بُدْنَ رَكَابِهِ فَكَأَنَّمَا الْمَأْوَى عَلَيْهِ مُحَرَّمُ
 فَمَشَتْ تَوْؤُمُ بِهِ الْعِرَاقُ نَجَائِبُ مِثْلُ النَّعَامِ بِهِ تَخَبُّ وَتَرِسُمُ
 مَتَعَطِّفَاتُ كَالْقِسِيِّ مَوَائِلًا وَإِذَا ارْتَمَتْ فَكَأَنَّمَا هِيَ أَسْهُمُ
 حَفَّتْهُ خَيْرُ عَصَايَةِ مُضَرِّيَّةٍ كَالْبَدْرِ حِينَ تَحَفُّ فِيهِ الْأَنْجَمُ
 رَكِبُ حِجَازِيُونَ بَيْنَ رِحَالِهِمْ تَسْرِي الْمَنَايَا أَنْجَدُوا أَوْ أَتَمَّوْا
 يَخْدُونَ فِي هَزَجِ التَّلَاوَةِ عَيْسَهُمْ وَالْكَوْلُ فِي تَسْبِيحِهِ يَتَرَنَّمُ
 مُتَقَلِّدِينَ صَوَارِمًا هِنْدِيَّةً مِنْ عَزْمِهِمْ طُبِعَتْ فَلَيْسَ تَكْهَمُ

بيض الصفاح كأنهن صحائف
 إن أبرقت رعدت فرائص كل ذي
 ويقومون عواليا خطية
 أطرافها حمرة تزان بها كما
 إن هز كل منهم يزنيته
 وتقمصوا زرد الدروع كأنه
 ولصبر أيوب الذي ادّرعوا به
 نزلوا بحومة كربلا فتطلبّت
 وتباشر الوحش المثار أمامهم
 طمعت أمة حين قلّ عيدهم
 ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم
 حتى إذا اشتبك النزال وصرحت
 وقع العذاب على جيوش أمة
 ماراعهم إلا تقحم ضيغم
 عبست وجوه القوم خوف الموت وال
 قلب اليمين على الشمال وغاص في ال
 فيها الحمام معنون ومترجم
 بأس وأمطر من جوانبه الدم
 تتقاذ الأبطال حين تقوم
 قد زان بالكف الخضية معصم
 بيديه ساب كما يسب الأرقم
 ماء به غص الصبا يتنسم
 من نسج داود أشد وأحكم
 منهم عوائدها الطيور الحوم
 أن سوف يكثر شربه والمطعم
 لطيعهم في الفتح أن يستسلموا
 من دون ذلك أن تنال الأنجم
 صيد الرجال بما تجن وتكتم
 من باسل هو في الوقائع معلّم
 غير أن يعجم لفظه ويدمدّم
 عباس فيهم ضاحك متبسّم
 أوساط يحصد في الرؤوس ويحطم

وثنى أبو الفضل الفوارس نُكْصاً
 ما كَرَّ ذُو بَأْسٍ لَهُ مُتَقَدِّماً
 صبغَ الخيولَ برمحه حتَّى غدا
 ما شَدَّ غُضْبَاناً عَلَى مَلْمُومَةٍ
 وله إلى الإقدامِ سُرْعَةٌ هَارِبِ
 بطلٌ تورَّثَ مِنْ أَبِيهِ شِجَاعَةً
 يلقي السلاحَ بِشِدَّةٍ مِنْ بَأْسِهِ
 عرفَ المواعظَ لَا تُفِيدُ بِمَعْشَرِ
 فانصاعَ يَخطُبُ بِالْجَماحِمِ وَالْكُلَى
 أو تشكي العطشَ الفواطمُ عندهُ
 لو سَدَّ ذِي الْقَرْنَيْنِ دُونَ وَرُودِهِ
 ولو استقى نهرَ المجرَّةِ لارتقى
 حامي الظعينةِ أينَ مِنْهُ رِيعَةٌ
 في كَفِّهِ اليُسرى السقاءُ يُقَلِّلهُ
 مثلُ السحابةِ للفواطمِ صُوبُهُ
 بطلٌ إذا رَكِبَ المَطَهَّمِ خَلَّتْهُ
 فرأوا أَشَدَّ ثَبَاتِهِمْ أَنْ يُهْزَمُوا
 إِلَّا وَفَرَ وَرَأْسُهُ الْمُتَقَدِّمُ
 سيَّانَ أَشَقَرُ لَوْنُهَا وَالْأَدْهَمُ
 إِلَّا وَحَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ الْمَبْرُمُ
 فكأنَّما هو بالتقدِّمِ يَسْلَمُ
 فيها أنوفُ بني الضلالةِ تُرْغَمُ
 فالبيضُ ثُلُمُ والرماحُ تُحَطَّمُ
 ضَمَّوا عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ كَمَا عَمُوا
 فالسيفُ ينثرُ والمثقَّفُ يَنْظِمُ
 وبصدرِ صعدتِه الفراتُ المفعمُ
 نسفتُهُ هَمَّتُّهُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ
 وطويلُ ذابِلِهِ إِلَيْهَا سُلَّمُ
 أم أينَ مِنْ عَلِيَا أَبِيهِ مُكَدَّمُ؟
 وبكفِّهِ اليُمْنى الحسامُ المِخْدَمُ
 ويُصِيبُ حاصِبَةَ الْعَدُوِّ فِرَجِمُ
 جبلاً أَشَمَّ يَخْفُ فِيهِ مَطَهَّمُ

قسماً بصارمه الصقيل وإنني
 لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
 حسمت يديه المرففات وإنه
 فغدا بهم بأن يصول فلم يطق
 أمن الردى من كان يحذر بطشه
 وهوى بجنب العلقمي، فليتة
 فمشى لمصرعه الحسين وطرفه
 ألفاه محجوب الجمال كأنه
 فأكب منحنياً عليه ودمعه
 قد رام يلمسه فلم ير موضعاً
 نادى وقد ملأ البوادي صيحة
 الأخي يهنيك النعيم ولم أخل
 الأخي من يحمي بنات محمد
 ما خلت بعدك أن تشل سواعدي
 لسواك يلطم بالأكف وهذه
 ما بين مصرعك الفضيع ومصرعي
 في غير صاعقة السما لا أقسم
 والله يقضي ما يشاء ويحكم
 وحسامه من حدهن لأحسم
 كالليث إذ أظفاره تقتل
 أمن البغاث إذا أصيب القشع
 للشاربين به يداف العلقم
 بين الخيام وبينه متقسم
 بدر بمُنحطم الوشيج ملثم
 صبغ البسيط كأنما هو عند
 لم يدمه عض السلاح فيلثم
 صم الصخور لهولها تالم
 ترضى بأن أرزى وأنت منع
 إن صرن يسترجن من لا يرحم
 وتكف باصري وظهري يقصم
 بيض الظبالك في جيني تلطم
 إلا كما أدعوك قبل وتنعم

هذا حسامك من يذُبُّ به العدا ولواك هذا من به يتقدَّم؟
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي والجرح يُسكنه الذي هو آلم
يا مالكا صَدَرَ الشريعة إنني لقليل عمري في بكاك مُتَمِّم^(١)



(١) ديوان السيد جعفر الحليّ المسمّى بـ (سحر بابل وسجع البلابل): ٤٢٩-٤٣٢، والبيتان (٢٨، ١٠) من القصيدة لم يُذكرا في الديوان المحقّق، وقد ورد ذكرهما في كتاب رياض المدح والرثاء: ٢٤٠-٢٤١، فلاحظ.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للحاج جواد بدقت الأسدي^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

نَبَتْ بِالذِي رَامَ المعالي صَوَارِئُهُ إِذَا مَا حَكَّتْهَا بالنضاءِ عزائِمُهُ
حُسَامُكَ مشهورٌ وعزْمُكَ مغمَدٌ هَوَى بِالخِوَانِ مَنْ نَحْتَهُ قِوَادِمُهُ
فَإِنْ تَرُمِ العِليَا فَجَرَّدَهُمَا معاً وَإِلَّا فَأَبْعُدْ بِالذِي أَنْتَ دَائِمُهُ
ضَلَلْتَ الذِي يَنْهَى إِلَى مدركِ العُلَى وَقَدْ نَجَمْتُ فِي كُلِّ أَوْجٍ نَوَاجِمُهُ
أَلَمْ تَرَمْ مَنْ قَدْ أَحْرَزَ الفَخْرَ كُلَّهُ وَحَازَتْ بِهِ العَرْشَ العَظِيمَ مَكَارِمُهُ
أَبَا الفضلِ فِي يَوْمٍ بِهِ جَمَحَ القُضَا وَعَاثَتْ بِكُلِّ العَالَمِينَ عِظَائِمُهُ
أَقَامَ مَقَاماً يَمَلَأُ الكُونَ سَبْقُهُ وَحَسْبُكَ مِمَّا كَانَ أَنْ هُوَ قَائِمُهُ

(١) الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير ببديقت، شاعرٌ بليغٌ، وأديبٌ كاملٌ، وحفاظٌ ماهرٌ، ولد سنة ١٢١٠هـ، من مشاهير شعراء كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري، تخرّج في الشعر على الحاج محمد علي كمنونة، والشيخ عمران عويّد، جمع أشعاره ولده محمد حسين. من نتاجاته الشعرية: (ديوان شعر) حققه السيد سلمان هادي آل طعمة، (الروضة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام)، (ملحمة شعرية في مناقب أهل البيت عليهم السلام)، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٢٨١هـ، ودُفِن بها. (ينظر: أدب الطف: ١٤٦/٧، معجم المؤلفين: ١٦٨/٣، موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: ٢٤٠).

يَطُولُ بِشَأْوِ الْأَوَّلَيْنِ بَنُوهُمْ
يَقُومُ بِبَحْرِ الْعِظَائِمِ مُتَرَعٍ
فَإِنَّ لَأَسْبَابِ الْقَضَاءِ عَوَالِمًا
فَنَازِلَهَا حَرْبًا تَذُوبُ لَهْوِلِهِ الـ
عَلَى سَابِحٍ لَوْ شَاءَ مِنْ طَوْلِهِ بِهِ
فَأَرْسَلَهُ فِي الْجَيْشِ حَتَّى تَفْلَلَتْ
فَأَحْرَزَ مَجْرَى الْمَاءِ كَفُّ يَفُوقُهُ
فَأَعْيَى بِأَنْ تُطْفِئَ ضِرَاعُهُ قَلْبَهُ
فَلَمْ يَرَوْ مِنْهُ غَيْرَ قَلْبٍ مَزَادِهِ
تَنَازَلَهُ الْأَسَادُ عَلَمًا بِأَنَّهُ
فَأَمْضَى بِهِمْ عَزْمًا تَرَى دُونَهُ الرَّدَى
إِلَى أَنْ أَشَادَ الشَّرْكَ حَاسِمَ بَاعِهِ
وَكَانَ وَرُودُ الْمَاءِ فَيَضُّ نَوَالِهِ
فَعَجَّ بِهِ نَاعِيهِ فِي عَالِمِ الْعُلَى
تَعَاظَمَ سَبْطُ الْمُصْطَفَى هَوْلُ فَقْدِهِ
كَأَنِّي بِهِ قَدْ مُزِقَّ الْجَيْشِ دُونَهُ
وَإِنَّ لَهُ شَأْوًا بِهِ طَالَ هَاشِمُهُ
وَأَعْظَمُ مِنْهُ كَفُّ مَنْ هُوَ عَائِمُهُ
وَإِنَّ الرَّدَى يُمْنَى أَبِي الْفَضْلِ عَالِمُهُ
سَمَاوَاتٍ لَوْلَا أَنَّهُ هُوَ حَاجِمُهُ
لِدَاسَتْ مَنَاطِ الْنِيَّاتِ مَنَاسِمُهُ
حُدُودُ مُوَاضِيهِ وَخَارَتْ ضِرَاعُهُ
بِمَجْرَى النَّدَى فِي بَعْضٍ مَا هُوَ سَاجِمُهُ
وَقَلْبُ حَسَنِ لَيْسَ تُطْفِئُ ضِرَاعُهُ
وَعَادَ كَوْجِسِ الرِّعْدِ تُرْجَى هَمَاهِمُهُ
يَصَادُمُ مُحْتَوَمَ الْقَضَا مَنْ يَصَادُمُهُ
وَإِنَّ الرَّدَى أَنْ لَا تَهْبُّ عَزَائِمُهُ
وَقَدْ حَسَمَ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ حَاسِمُهُ
وَلَمَّا قَضَى قَدْ عَادَ مُورِدَ هَادِمُهُ
فَأَرَعَبَهُ حَتَّى تَزْلَزَلَ عَالِمُهُ
وَلَوْ يَتَدَاعَى الْكَوْنُ لَا يَتَعَاظَمُهُ
أَخُو عِزْمَاتٍ أَرَعَمْتُ مَنْ يَرَاغَمُهُ

وطافَ إلى أنْ كادَ أنْ يطلَعَ القضا
فأبصرَ جسماً يُرسلُ الشمسَ نورُهُ
فأهوى عليه وهو يعربُ عن جوى
يقولُ: أخي قد مزَّقَ الحتفُ مُهجتي
أيعلمُ سيفُ خَضْبَتِكَ كلوْمُهُ
أيرقى دمي عيني وفيك أرقُّهُ
قصمتَ قري ما كانَ لو حملَ السما
عدوتُكَ لي درعاً فحسَرهُ الرّدى
وجيشاً ولكنْ قدْ تعرّقتْ كبشُهُ
فيا بدرُ أنسي كيفْ كُورَ نورُهُ
فيا ليتَ لا يعلو سواكَ بمشهدٍ
أيقْتادُ كفِّ الموتِ منكْ شكائماً
أيدعمُ بيتَ الفضلِ بعدكَ داعمُ
أجمعُ شملَ الدينِ بعدكَ جامعُ
أيشرُّ نَهجَ المجدِ بعدكَ شارِعُ
حميتَ حمى الدينِ الحنيفِ فمذْ مضى الـ
عليهم عياناً والرّدى حامَ حائمه
غدتْ مركزَ السمرِ العوالي نواعمه
تُذيبُ الجبالَ الراسياتِ ضرائمه
وما هوَ إلا حيثُ سامك سائمه
بأنّ ضيا عينيّ ما هو كالْمُهُ؟
وينجو جوى قلبي ورزؤك صارْمُهُ؟
لتجهدُهُ لكنْ فقدَكَ قاصْمُهُ
وسيفاً ولكنْ بارحَ الفكرَ قائمه
وباعاً ولكنْ قدْ تغلّلَ صارْمُهُ
وربعَ سروري كيفَ أقوتْ معالمُهُ؟
على سابحٍ إلا وزاغتْ قوائمه
وقد كُنْ وقفاً في يديكْ شكائمه؟
كما أنتَ بالسمرِ العواسلِ داعمه؟
وقد هامَ حزنأ لا فتقادكْ هائمه؟
وقد دُرِسَتْ لِمَا قضيتَ مراسمه؟
قضا بكْ صارتْ تُستباحُ محارمه

أَمِيَّةٌ كَمَ اللَّهُ قَدَمًا عَوَالِمُ وَإِنَّكَ أَخْنَى مَن حَوْتُهُ عَوَالِمُهُ
أَجْسَمُ يَزِيدُ فِي الْحَشَايَا مَنْعَمٌ وَجَسْمُ حَسِينٍ فِي الصَّعِيدِ نَوَاعِمُهُ؟
وَهَنَدُ تَوَارِيهَا الْخُدُورُ وَزِينُ يَنْوُءُ بِهَا مَشْيُ الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ؟
فَأَيُّ نَبِيٍّ سَاغَ فِي شَرْعِهِ بَأْنُ تُعَقَّرُ أَبْنَاهُ وَتُسَبَّى كِرَائِمُهُ؟
أَخَالِكُمُ أَنْ لَا يَقَامَ بَوْتِرُهُ فَمَا خَلَّتُهُ إِلَّا وَقَدْ قَامَ قَائِمُهُ
يَهْبُ بِعِزِّ يَمَلَأُ الْكَوْنَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الشَّرِّ قِرْنًا لَا يَكُورُ نَاجِمُهُ^(١)

(١) ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: ٦٢-٦٤.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ جمعة الحاوي البحراني^(١) (ق ١٥):

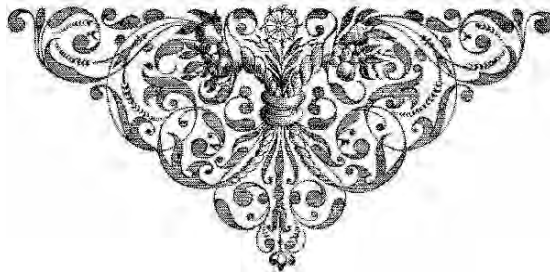
-مجزوء الكامل-

عَبَّاسُ يَنْبُوغُ الْكَرْمَ	لِللَّهِ حَقٌّ أَقْدَحَ خَدَمَ
لِلدِّينِ قَدَّمَ نَفْسَهُ	فِي كَرْبَلَا وَحَمَى الذَّمَّ
لَمْ يَرْضَ عَيْشَ مَذَلَّةٍ	فَالذُّلَّ مَمْلُوءٌ بِهِمْ
قَدْ ثَارَ فِي جَيْشِ الْعِدَا	كَالْيَثِّ هَاجَ عَلَى الْغَنَمِ
خَافَتْ جِيوشُ أُمِّيَّةٍ	مِنْ حَمَلَةِ الْبَطْلِ الشَّهْمِ
قَدْ مَاتَ قَسْمٌ مِنْهُمْ	وَإِذَا بَاخَرٍ مِنْهُمْ زَمَ
أَنْعَمَ بِهِ فِي سَطْوَةٍ	بَيْنَ الْعِدَا عَالِي الْهَمَمِ
لَوْ لَا الْقَضَا لِأَبَادِهِمْ	لَكُنَّا الْبَارِي حَكَمَ
قُطِعَتْ لَهُ كَفَّاهُ بُلْ	قَدْ جَاءَ فِي الْعَيْنِ السَّهْمِ
وَالرَّأْسُ مِنْهُ شَقَّةٌ	ضَرْبُ الْعَمُودِ فَمَا رَحِمَ
فَهَوَى الزَّعِيمُ عَلَى الثَّرَى	وَالرَّأْسُ نَصْفَيْنِ انْقَسَمَ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٥.

عَبَّاسٌ مَهْجَةٌ حِيدِرٍ	حَامِي الْيَتَامَى وَالْحَرَمِ
قَدْ سَلَّمَ الْبَطْلُ الْوَفَى	عَلَى أَخِيهِ الْمُحْتَرَمِ
مَنْي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا	رِيحَانَةَ الْهَادِي الْفَهْمِ
فَإِنْقَضَ نَحْوُ سَلَامَةٍ	كَالصَّقْرِ فِي وَجْدٍ وَغَمِ
أَلْفَاهُ مَصْرُوعاً عَلَى	شَاطِي الْفِرَاتِ أَبَا الشَّيْمِ
نَادَاهُ فَلَّتْ شَوْكِي	عَبَّاسٌ وَالظَّهْرُ أَنْفَصَمِ
بَلْ بِي عَدَوِّي شَامَتْ	وَشِمَاتُهُ الْأَعْدَا حِمَمِ
نَامَتْ عُيُونُ أُمِّيَّةٍ	يَا مَنْ لَطَعْنِي مُعْتَصَمِ
لَمَّا تَمَيَّيْتُ الْخَنَا	بِعَمُودِهِ فِي الرَّأْسِ تَمِ
عَبَّاسُ أَيَّنَ الْجُودُ بَلْ	كَفَّاكَ أَيَّنَ مَعَ الْعِلْمِ؟
قَفْضُ الْمَصَابِ أَصَابَنِي	وَعَلِيَّ بِالْبُلُوى حَكَمِ
عَبَّاسُ كَبِشُ كَتِيتِي	يَا حَارِساً كُلَّ الْخَيْمِ
فِيهَا تَصِيحُ بِلُوعَةٍ	كُلُّ الْهَوَاشِمِ بِالْأَلَمِ
فَقَلُوبُهَا سَالَتْ دُمَاءً	حَزْناً عَلَيْكَ إِذَا أَنْثَلَمِ
رَكْنَ لَهَا فِي دَهْرِهَا	وَبِهَا الْمَصَابُ لَقَدْ أَلَمِ
مَسَّتْهَا فَجَعْتُكَ التِّي	قَدْ طَوَّقَتْهَا بِالْظَّلَمِ

ماذا أقولُ لزِينب لو ناشدتني في الخيم:
 أحسينُ أينَ كفيْلُنَا الـ عَبَّاسُ والدمْعُ انسجمُ
 وأنا أرى عَصَّ السلا ح على الثرى قَدْ فَارَدمُ^(١)



(١) ديوان دم الشهادة: ٦٧-٦٨.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسن المحسني^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

يَوْمُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ حَيْدَرَ صَاحٍ فِي	صُورِ الطَّفُوفِ فَطَاشَتْ الْأَحْلَامُ
السَّمَرُ تَمَضَّغَ لَحْمَ كُلِّ مُدَجَّجٍ	وَالْبَيْضُ تَقَطَّرَ وَالْخَيْوَلُ صَيَّامُ
وَالرَّعْدُ زَجْرَةٌ الْوَعْيِ وَالنَّقْعُ مِنْ	رَكْضِ الصَّوَاهِلِ فِي السَّمَاءِ غَمَامُ
لِلَّهِ دُرُّ ابْنِ الْوَصِيِّ فَكَمْ عَلا	مَجْدٌ هُنَاكَ لَهُ وَعِزٌّ مَقَامُ
هَبَلَتْ أُمَيَّةٌ الْهَوَابِلُ مَنْ لَقُوا	جَبَلٌ أَشْمٌ وَمَقْصَبٌ صَمْصَامُ
لَيْثٌ بَجَنْبِ عَرِينِهِ طَاوِي الْحَشَى	ذُو أَشْبَلٍ أَوْدَى بِهِنَّ أَوَامُ
تَأْبَى الْكَرِيمَةُ نَفْسُهُ فَرًّا وَلَوْ	أَنَّ الْقَضَاءَ ذَوَابِلُ وَحْسَامُ

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن الأحسائي الفلاحيّ، فقيهٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، وُلِدَ سنة ١٢١٣ هـ، تتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ خضر شلال العفكاوي، والشيخ محسن الأعسم، من مؤلفاته: (منظومة في أصول الفقه)، (رسالة في المسائل الجبارية)، (ديوان شعر يقرب من ألفي بيت)، أغلبه في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، وله في التشطير والتخميس والبند شعر كثير، توفي في (خوزستان)، سنة ١٢٧٢ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: معارف الرجال: ١/ ٣٤٣، طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٣٠٤، الذريعة: ٣/ ١٣، أدب الطف: ٦٦/ ٧).

مستربلٌ من نسجِ داوِدٍ، وفي
لفَّ المقَدَمَ بالموخِرِ واثنى
أطغى الشريعةَ من دماهم بعدما
فأقامَ مالكَ صفوها وبقلبه
ورأى كأنَّ الماءَ قبلَ أخيه والـ
فملا مزادتهُ ومرَّ كأنه
فَهراقٌ ودقُّ سهامِهِم لمزاده
أَوْهَى القُوَى منه تذكُّرُ أهله
فلذلكَ انتهزتُ بهِ الفرصَ التي
عُصِبَ لِحربِ أُميَّةٍ ملتفَّةٌ
فتحاوشوهُ فيا ليومٍ أشأمٍ
قطعوا يديه فَخَرَ يَشْرَبُ ماءَ مُهْ
ودعا غياثَ المستغيثِ أخاهُ أد
فعليكَ مِنِّي يا حسينُ تحيةٌ
وعليَّ عزَّ أخِي انفرادكُ بينَ مَنْ
فانقَضَ قطبُ رحى الحروبِ عليه ذا
يَمْنَاهُ عَضْبٌ خُطَّ فِيهِ حِمَامٌ
مرحاً كَمَنْ قَدْ عَاقَرَتْهُ مَدَامٌ
سَدَّتْ قَنَا مِنْهُمْ لَهَا وَسْهَامٌ
مِنْ حَرِّ نيرانِ الظِّمَاءِ ضَرَامٌ
أَطْفَالٍ مُحْظُورٌ عَلَيْهِ حَرَامٌ
بَرْقٌ فَأَرَعَدَ خَلْفَهُ الْأَقْوَامُ
وإنتابَهُ مِنْهَا لَذَاكَ كَلَامٌ
عَطَشَى وَأَعْيَنَهُمْ إِلَيْهِ قِيَامٌ
مِنْ قَبْلُ ذَا لَمْ تَدْرِهَا الْأَوْهَامُ
جَيْشٌ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لِهَامٌ
رَاحَ الْأَبْيُّ الضَّيْمُ فِيهِ يُضَامُ
جَجَّتْهُ رَبَّى لَمَّا هَوَى وَرَغَامُ
رَكْنِي فَبِي مَوْتُ أَلَمَ زَوَامُ
مَاقَامَ مِنْ هَذَا الْوَجُودِ قِيَامُ
لَمْ يُرْعَ إِلَّا مِنْهُمْ وَذِمَامُ
قَلْبٍ شَجٍ وَقَدْ اعْتَرَاهُ حِمَامُ

فانصاعَ يفتكُ بالأولى فتكوا به
يدعو: أخي يا خيرَ مَنْ يُرجى إذا
والمرتجى في يومٍ لا مِنْ مُرتجى
تنعاك أفراسُ المغارِ تعطلت
تنعى عليك البَيْضُ سافيةً وسم
تنعى عليك فواطمُ لك تُكَلُّ
إنسانَ عينِ أخيك يا عباسُ قد
لُويَتْ لويُّ مقامُها ولهاشمٍ
وغدتْ شيوخُ بطاحٍ مكَّةَ ناكسي الـ
للهِ آيَةٌ وقعةٌ عرت الهدى
ورمى بها العاشورُ في أعشارِ قلـ
وبقلبٍ كلِّ موحدٍ من أجلها
يا آلَ مختلفِ الملائكِ والأولى
لسنا وحقَّ ولائكم ناسينَ ما
فبما جتتهُ أُمِّيَّةٌ وسميَّةٌ
فمتى يُرى المرجوُّ للشارتِ مَنْ

فتك الوصيَّ غداةَ فرَّ طغامُ
جَبُنَ الكميُّ وفُلِّلَ الصمصامُ
يُلجى إليه والخطوبُ جسامُ
وأضرَّ بعدك جسمهنَّ جَمامُ
رُ الخطَّ بعدك ناهنَّ سقامُ
أودى بهـا داءُ ألمٍ عُقامُ
أضحى ضياها اليومَ وهو ظلامُ
قد جُبَّ بعدك غاربٌ وسنامُ
أذقانَ أوديَ شيخُها المقدامُ
فعلى عراهُ تحلَّلُ وفصامُ
بِ الكونِ فانصدعتْ وحلَّ نظامُ
جرحُ رقاؤه الدهرَ ليسَ يرامُ
بالفخرِ سادوا مَنْ نباهُ سامُ
قد نالكمُ حتى ونحنُ رمامُ
يبقى المصابُ وتنمحي الأعوامُ
عَصَبِ النفاقِ السيِّدُ الضرغامُ

وعليه رايات الفتوح خوافقُ ظلاً كأجنحة النسور ركاًم
والنصرُ يقدمُهُ وجندُ الله يبيـ من يديه والموتُ الزوامِ غلامُ
يستأصلُ الأحياء ويبعثُ منهمُ من في القبورِ وتنفذُ الأحكامُ
فهنا تُبرِّدُ أعينُ سحَّتْ لنا منهم وأكبأدُ بهنَّ ضرامُ
ثب سيدي شمتَ العدا قالوا متى لكم يؤوبُ من المغيبِ إمامُ
يا مالكي رقي وحسبي مفخرأ ما طابَ في نادي الفخارِ كلامُ
أبواي والأجدادُ من طرفيها عرفوا الولا والخال والأعمامُ
وكذلك الأبناء هدىً من ربنا فلهُ بذاك الفضلُ والإنعامُ
ونظمتُ فيكم كلَّ غالية بدا بعقودها الإتقانُ والإحكامُ
واليتمُّ بدليل عقلٍ قاطعٍ لا يعتريه الريبُ والأوهامُ
وأخذتُ شرعَ فروع أصل الدين من تأصيلكم إذ تاهتِ الأفهامُ
وقد اقتفيتُ بكلِّ ذا آثاركم فعليَّ جهلاً يفترى الأقوامُ
فأنا وليكم البريء من العدا والله ربي والصلاة ختامُ^(١)

(١) موسوعة النجف الأشرف، شعراء القرن الثالث عشر: ١٦ / ٢١٢-٢١٣، ومنها أربعة أبيات غير مدوّنة في المصدر المذكور، عثرنا عليها في مجموعة خطيّة للشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمه الله).

مدامع علي بن الحسين السجاد عليه السلام على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

ولستُ أكفكُفُهُ إنْ هَمَى	لتبكِ عليكِ عيوني دماً
فليتْ أَصَابَ عيوني العَمَى	وكيفَ تراكِ عيوني لُقَى
عفِيرَ الترابِ خضيبَ الدِّمَا	تراكِ لُقَى فوقَ هذا الثَّرَى
وحرُّ الحديدِ وحرُّ الظَّما	وأودى بنفسِكَ حرُّ الهجيرِ
فَمَنْ بعدَكَ اليومَ يحمي الحِمَى	أباحَ العِدَا اليومَ هذا الحمَى
ومستعراً جوفُهُ مضرماً	أرى جسمَهُ مثخناً بالجراحِ
شبا البيضِ والسَّمرِ والأسهما	فأنفَذَتِ الحربُ في جسمِهِ
بشيءٍ وهيهاتَ أنْ تنعما	هل العينُ تنعمُ من بعدهِ
أجلَّ المصابِ وما أعظما	وفَتَّ المصابُ فؤادي وما
على الترابِ فارسَها المُعَلِّما	يعزُّ على هاشمٍ أنْ تَرَى
حديداً ضربتَهُ مِخْذَما	وأنْ تنزعَ السيفَ من كفِّها

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

وَأَنْ تَحْسَرَ الدَّرْعَ عَنْ صَفِّهَا فَتُسَمِّي مَجْرَدَةً مِنْهُمَا
يَحْقُّ عَلَيْهَا مَدَى الدَّهْرِ أَنْ تُقِيمَ الْمُنَاحَةَ وَالْمَأْتَمَا
يَحْقُّ عَلَى نَسْوَةِ الْحَيِّ أَنْ تَنْوَحَ عَلَيْهِ وَأَنْ تَلْطَمَا
هَوَى قَمَرُ الْهَاشِمِيِّينَ مَنْ بِأَقْبَارِهَا تَفْتَدِيهِ السَّيْمَا
وَوَدَّتْ لَوْ أَنَّ الرَّدَى دُونَهُ دَهَى قَمَرِيهَا أَوْ الْأَنْجَمَا
مَحَانُورَةُ الْمَوْتِ حَتَّى مَضَى بِهِ كَاسِفًا لَوْنَهُ أَقْتَمَا
وَمَا تَعْلَمُ الْحَرْبُ قَبْلًا فَتَى يَخْوُضُ الْمَعَارِكُ مُسْتَلْتَمَا
بِأَشْجَعِ مِنْهُ إِذَا شَدَّ فِي جَمُوعٍ تَرَى الْعِزْمَ أَنْ تُهْزَمَا
يَهَابُ الْمَدْرَعُ إِقْدَامَهُ وَتَبْرِقُ عَيْنَاهُ لَوْ أَقْدَمَا
وَيَرْهُبُهُ الْجَيْشُ عِنْدَ اللَّقَاءِ كَمَا يَرْهَبُ النَّقْدُ الضَّيْعَمَا
فَأَحْجَمَ عَنْهُ جَمِيعُ الْعِدَا وَمَا هَوَّ عَنْ جَمْعِهِمْ أَحْجَمَا
فَوَاعَجَبًا كَيْفَ رَامَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَشَلَّتْ يَدَا مَنْ رَمَى
فَحَلَّ عَلَى عَيْنِهِ سَهْمُهُ فَسَأَلَتْ سَوَادًا وَسَأَلَتْ دَمَا
وَبِالْمَشْرِفَةِ جُذَّتْ يَدَاهُ وَفِي عَمْدِهَا مُهْشَمَا
وَكَمْ كَسَرَتْ فِي حِشَاهُ شِبَا الْـ ظُبَا وَوَشِيحُ الْقَنَا حُطَّمَا
وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ الرِّعَادِيُّ أَنْ تَجْزُدَ يَدِيهِ وَأَنْ تَحْسَمَا

أَحَامِي الذَّمَارَ أَحَامِي الْجَوَارَ
يَعِزُّ عَلَيْكَ بَأْنُ يُسْتَبَاحَ
فَقُمْ لِحُلُولِ الْعِدَا قَبْلَ أَنْ
فَمَنْ ذَا لَظْعِنِكَ يَوْمَ الرِّحِيلِ
بِمَنْ بَعْدَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَسْتَجِيرَ
سَقَمْتُ وَيَا أَسْفَا إِذْ سَقَمْتُ
وَوَدَدْتُ الْمَنَايَا مَعَ الْأَهْلِ لَوْ
يَعِزُّ عَلَيَّ بَأْنُ لَا أَصِي—
أَسَفْتُ عَلَى مَجْمَعِ الْأَهْلِ أَنْ
فَضَاقَتْ بِيَ الْأَرْضُ لَا أَهْتَدِي
أَبْقَى رَهَيْنَ الْأَسَى بَعْدَهُمْ
وَأَرْغَمُ بِالْيَيْنِ عَنْ أَرْضِهِمْ
هَنِيئًا لِكُلِّ قَتِيلٍ قَضَى
فَقَدَّمَ لِلَّهِ قَرْبَانًا—^١

أَحَامِي الْحَرِيمَ أَحَامِي الْحِمَى
حَرِيمُكَ فِي الطِّفِّ أَوْ يُهْضَمَا
تَغْيِرَ عَلَيْهِ وَأَنْ تَهْجَمَا
إِذَا سَارَ فِي الْأَرْضِ أَوْ خَيَّمَا
مَنْ الْهَاجِمِينَ وَيَسْتَعَصَمَا
وَعِزَّ عَلَيَّ بَأْنُ أَسَقَمَا
تَجَرَّعْنِي كَأَسَاسِهَا الْعَلَقَمَا
بَ هَذَا السَّعَادَةِ أَوْ أُحْرَمَا
يَمُوتُوا جَمِيعًا وَأَنْ أَسْلَمَا
إِلَى حِيلَةٍ وَالْفَضَا أَظْلَمَا
أَقَاسِي مَصَابِيَهُمُ الْمُؤَلَّمَا؟
وَعِزَّ عَلَيَّ بَأْنُ أَرْغَمَا
وَأَحْرَزَ فِي قَتْلِهِ الْمَغْنَمَا
وَيَا نَعَمَ لِلَّهِ مَا قَدَّمَا^(١)

مدامع علي بن الحسين السجاد عليه السلام على مدفن العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

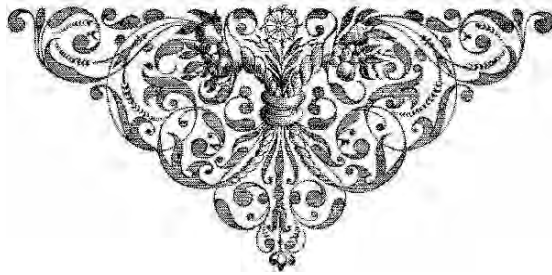
-المقارب-

إلى الآن يا عمُّ ملقى على الـ	مسنّة من شاطئ العلقمي
يعزُّ عليّ بأنّي أراك	وجسمك فوق الثرى مرتمي
وأنّك في منظرٍ مُحزِنٍ	لعيني وفي مشهدٍ مؤلمٍ
فلو كنتُ أبكيك طولَ الزّما	نِ لم أسلِ عنك ولم أسأم
فلا طابَ في العيشِ من مشربٍ	لنفسي ولا لذّ من مطعمٍ
وألثمُّ جسمك وهو التريبُ	فيشتدُّ حزني إن ألثمّ
ولستُ للثمي أرى موضعاً	بجسمك لم يختضب بالدمِ
وأين الفمُّ الحسنُ الابتسام	لكي أضعُ الفمَ فوق الفمِ
ألسّ الذي كنتَ ملء العيو	ن حلو الشمائلِ والمبسمِ
وتؤلّمني الحربُ في أنكم	عزمتم عليها ولم أعزم
فأسهم كلُّ بني هاشمٍ	بحربِ العدوِّ ولم أسهم

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

حُرِّمَتْ الشَّهَادَةُ مِنْ دُونِكُمْ وَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَمْ أُحْرَمِ
 وَمَا بِيَ جَبْنٌ وَلَكِنِّي فَتَى هَاشِمِي شَجَاعٌ كَمِي
 سَقَمْتُ فَمَضَّ بِجِسْمِي السَّقَامُ وَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَمْ أُسْقَمِ
 فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ قَسَمَةٍ لَهَا عِزَّةُ الْمَوْتِ لَمْ تَقْسَمِ
 فَطَوَّبِي لِمَنْ مَاتَ مُسْتَشْهِدًا وَفَازَ مِنَ اللَّهِ بِالْأَنْعَمِ
 فَنَالُوا الشَّهَادَةَ فِي قَتْلِهِمْ بَهَا غَنَمُوا أَحْسَنَ الْمَغْنَمِ
 نَدَمْتُ وَلَا نَدَمِي نَافِعٌ وَمَنْ لَمْ يَمِتْ مِثْلَهُمْ يَنْدَمِ
 أَتَسْلَمُ نَفْسِي مِنْ دُونِهِمْ وَيَا لَيْتَ نَفْسِي لَمْ تَسْلَمِ
 وَجَرَّعَنِي الدَّهْرُ مُرَّ الْخَطُوبِ وَكَانَ أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ
 وَأُرْغَمْتُ بِالسَّيْرِ عَنْكُمْ وَمَنْ يَكُنْ فِي إِسَارِ الْعِدَا يُرْغَمِ
 أَرَى كُلَّ رُوحٍ لَكُمْ حَوْلَنَا تَحْوُمُ كَطَيْرِ السَّمَاءِ الْخَوَمِ
 فَلَهْفِي عَلَى كُلِّ جَسْمٍ لَكُمْ غَدَا غَرَضَ النَّبْلِ وَالْأَسْهَمِ
 رَحَلْتُ إِلَى عَالَمٍ مُشْرِقٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْ عَالَمٍ مُظْلَمِ
 فَطَوَّبِي لَكَ الْيَوْمَ هَذَا النِّعَمِ وَمَنْ عَاشَ بَعْدَكَ لَا يَنْعَمِ
 سَأَجْعَلُ أَيَّامِي الْمَقْبَلَا تِ بَيْنَ الْمُنَاحَةِ وَالْمَاتَمِ
 بَعَيْنٍ بِمَاءِ الْبُكَاءِ ثَرَّةً وَقَلْبٍ بِفَرْطِ الْأَسَى مَنْعَمِ

أُهَيِّمُ عَلَى الْوَجْهِ بَيْنَ الْقُبُورِ رِ كَالثَّكْلِ الْوَلَّى لَهُ الْهَيِّمُ
يَعِزُّ عَلَيَّ وَقُوفِي بِهَا وَلَسْتُ أَنْامُ مَعَ النَّوْمِ
تَمْنَيْتُ لَوْ أَنَّني غَائِبٌ عَنِ الطِّفْلِ أَوْ أَنَّ طَرَفِي عَمِي^(١)



(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٥-٦٦.

مَدَامُ النِّسَاءِ عَلَى الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرمل-

يَا أَبَا الْفَضْلِ قُمْ	ناهضاً بِالْعِلْمِ
أَنْتَ حَامِي الْحِمَى	أَنْتَ وَالِي الْحَرَمِ
لَا تَنْمُ دُونَنا	دُونَنا لَا تَنْمُ
مَنْ لَنَا يَمْنَعُ الْـ	قَوْمَ إِنْ لَمْ تَقُمْ؟
مَنْ يَذُبُّ الْعِدَا	مَنْ يَحَامِي الْخَيْمَ؟
مَنْ بِهِ نَتَّقِي	ظَلَمَ مَنْ قَدْ ظَلَمَ؟
مَنْ بِهِ نَحْتَمِي	مَنْ بِالْإِلَاءِ أَلَمَ؟
مَنْ لَنَا يَأْخُذُ الْـ	ثَأْرَ أَوْ يَنْتَقِمَ؟
مَنْ لَنَا إِنْ نَوَى	رَكْبُنَا وَاعْتَزَمَ؟
سَائِراً وَالْعِدَا	رَاغِباً مَهْتَضَمَ
مَنْ يُوْطِي رَحَا	لَ النِّيَاقِ الرِّسَمَ؟

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

أَيَّنَ ذَاكَ الْإِبْرَاهِيمَ	أَيَّنَ ذَاكَ الشَّيْءَ؟
أَيَّنَ صَوْلَاتُكَ الْـ	عَالِيَاتُ الْهَمِّ؟
كَيْفَ تُغْضِي وَأَنْتَـ	تَ الْغِيُورُ الْأَشْمُ؟
كَيْفَ تُغْضِي وَفِيـ	نَا الْعَدُوَّ احْتَكَمُ؟
كَيْفَ تُغْضِي عَنْ الْـ	جَيْشٍ لِمَا هَجَمُ؟
فَقَاتَحِمُ فِي الْوُغَى	جَيْشُهَا الْمُقْتَحِمُ
وَأَنْتَ زَعُ مَاضِيًّا	عَزَمَكَ الْمُحْتَدِمُ
وَاسْتَثَرُ حَامِيًّا	بَأْسَكَ الْمَضْطَرِمُ
فَاسْتَبَاحَ الْحَمَى	وَاسْتَحْلَّ الْحَرَمُ
مَا يُرَاعِي لَنَا	بَعْضَ هَذَا الذَّمِّ
كُنْتَ بَدْرًا لَنَا	مُشْرِقًا فِي الظُّلَمِ
فَارْجَا كُلَّ هَمِّ	كَاشَفَا كُلَّ غَمِّ
مَا لَهُ أَنْقَضَ عَنْ	أَوْجَاهِهِ وَأَنْهَدَمَ
كَيْفَ أَهْوَيْتَ فِي الْـ	مَعْرِكِ الْمُلْتَحَمِ؟
عَافَرَ الْوَجْهَ دَا	مِي الْحَشَا وَاللَّمَمِ
أَتَخَنَتُ جِسْمَكَ الْـ	مُرْهَقَاتُ الْخِذَمِ

كُلُّ جُرحٍ جرى	مستفيضاً بدم
كيفَ خلّفتنا	ففي الأذى والألم؟
هل لنا عائدٌ	دهرُننا المُبْتَسِم؟
لا عدا تَرَبَّكَ الـ	مدمعُ المنسجم
لا عَداهُ حيَا	هـا طلاتُ الـديم ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٧-٦٨.

مدامع أم كلثوم على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أخي العباس أنت هنا مقيم	فمالك راقداً أفلا تقوم؟
أتيت إليك عبري العين حري	موهبة على وجهي أهيم
بكت عيني عليك أسي وحنناً	ودمع العين منبجس سجوم
بكاي سيستمر عليك دهرأ	ومأتمك المقام سيستقيم
وليس تطيب لي يوماً حياتي	وليس يطيب لي حتى النسيم
ستصحبني الهموم مدى حياتي	وليست تنجلي عني الهموم
وكم كابدت من رزء عظيم	فراع فؤادي الرزء العظيم
أخي من للحريم وأنت حر	يعز عليك أن يسبي الحريم؟
وشر مصائب الدنيا مصاب	به الأعداء تشمت والخصوم
فليتك شاهد منهم هجوماً	علينا كيف حل لها الهجوم
أعلم بالمخيم كيف أمسى	فليتك حاضر وبه علم

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

أَمَاتَ أَخِي وَكَانَ أَخًا حَمِيمًا وَكَيْفَ إِذَا يَمُوتُ أَخٌ حَمِيمٌ
وَكَمْ لِي مِنْ أَخٍ حَرٌّ كَرِيمٌ تَعَجَّلَهُ الرَّدَى الْقَاسِي الظُّلُومُ
وَكَمْ لِي مِنْ بَنِي عَمِّ شَبَابٌ فَنُؤُوا مَعَهُمْ كَأَنَّهُمْ نَجُومُ
أَقُومُ عَلَى قُبُورِ الْأَهْلِ طُرًّا وَمِنْ أَسْفٍ عَلَى قَبْرِ أَقُومُ
أَرَى أَهْلِي وَرَاءَ التُّرْبِ صَرَعِي وَحَوْلَ التُّرْبِ نَسَوْتُهُمْ تَحُومُ
وَطَافْتُ حَوْلَهَا الْأَرْوَاحُ شَوْقًا وَتَوَشَّكُ أَنْ تَقُومَ لَهَا الْجُسُومُ
أَذُمُّ فَعَائِلَ الْأَيَّامِ فِيهِمْ وَمَا فِعْلٌ لَهَا إِلَّا ذَمِيمٌ
فَلَا عَدَتِ السَّحَابُ كُلَّ قَبْرِ عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ وَلَا الْغُيُومِ
وَسَوْفَ يَدُومُ مَا تَمَّ كُلُّ ثَكْلِي وَإِنَّ مَا تَمَّ الثَّكْلَى تَدُومُ
أَخِي الْعَبَّاسَ عَزَّ عَلَيَّ أَنِّي سَأُنَوِي السَّيْرَ عَنْكَ وَلَا أَقِيمُ
فَطَبُّ نَفْسًا وَعِيشًا فِي نَعِيمٍ بِفِرْدَوْسٍ يَطِيبُ بِهِ النَّعِيمُ^(١)

مدامع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمته الله على ضريح العباس عند وداعه عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل ما هذا مكانك إنّه	يعزُّ على كلّ الأنام ويعظمُ
أبا الفضل ما هذا مكانك إنّه	يسيءُ إلى كلّ النفوسِ ويؤلمُ
أبا الفضل إنّي في مصابك واله	ونارُ الأسى في أضلعي تتضرمُ
فألثمُ تربَ القبرِ وجداً وحسرةً	فيزدادُ حرَّ الوجدِ بي حينَ ألثمُ
سأبكي عليك الدهرَ في كلّ عبرةٍ	تسيلُ دماً من فرطِ وجدي وتسجمُ
وينفثُ صدري زفرةً بعدَ زفرةٍ	وما هيَ إلّا بعضُ ما هوَ يكظمُ
سأبقى جزوعاً بعدكم غيرَ صابرٍ	وهيهاتَ طولَ الدهرِ أصبرُ عنكمُ
وهيهاتَ أنسى كلّ يومٍ و ليلةٍ	رزايا لكم من ذكرها أتألمُ
فلا نَعُمْتُ أيامَ عيشي بعدكمُ	ولا طابَ لي شربٌ ولا لذَّ مطعمُ
وكلُّ حياةٍ دونَ أهلٍ تضجُّرُ	وكلُّ حياةٍ دونَ قومٍ تَبْرُمُ
ولا اخضرَّتِ الأقطارُ في ديمِ الحيا	ولا ظَهَرَتْ منها على الأرضِ أنعمُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

ولا أنست كل البلاد بأهلها
 ولا هطلت سحب عليها ولا جرى
 ولا عذبت للواردين موارد
 ولا كل وجه بعدكم متهلل
 فيا كوكب الدهر الذي كان مشرقاً
 تودُّ البدور الطالعَاتِ مكانه
 فيا عجباً من فتية أي فتية
 أبيضت دماء الهاشميين عنوه
 فكم ترّة ضاعت لكم في أمية
 فقم وتقدم طالباً ثار هاشم
 فيا عجباً من قتل كل رجالهم
 فيا عجباً من آل بيت محمد
 ويا عجباً من آل حرب وحزبها
 وأعجب من هذي العجائب أئها
 ويا عجباً من معشر قتلوا هنا
 ويا عجباً من ترك أجسامهم سدى
 ولا كان للأعيادِ منهم موسم
 نسيم على أجوائها يتنسم
 على كل وادٍ وهو بالماء مفعم
 ولا كل ثغر بعدكم متبسم
 به ثم أمسى بعده وهو مظلم
 تغيب، وفوق الأرض تنقض أنجم
 جميعهم يوم الطفوف تخرموا
 وعز علينا أن يباح لهم دم
 وكم من دم ما بينها طاح منكم
 ومثلك للشارت من يتقدم
 ولا أحد منهم على الأرض يسلم
 يضام بأيدي آل حرب ويهضم
 تقوم بأمر المسلمين وتحكم
 تجور على آل النبي وتظلم
 وليس لهم بالك ولا مترحم
 على الأرض لم يقدم على الدفن مُقدم

ويا عجباً من ثاكلاتٍ فواقِدِ	على كلِّ مفقودٍ من النومِ تحرِّمُ
فأين نساءُ الحيِّ في كلِّ مأتمٍ	تنوحُ على قتلى الطفوفِ وتلطمُ
فلا سلِّمتُ أعراضُ آلِ أميَّةٍ	من الذمِّ في يومٍ وهيَّاتَ تسلِّمُ
فما فيهمُ إلا مُسيءٌ ومُفسدٌ	ولا فيهمُ إلا مضلٌّ ومُجرِّمُ
يُباحُ ورودُ الماءِ في كلِّ أمةٍ	فكيفَ على آلِ النبيِّ يحرمُ
فأوجُّههمُ إن ينحسِ الدهرُ أسعدُ	وأيدهمُ إن تجذبِ الأرضُ أنعمُ
لئن بقيتُ في الأرضِ صرعى جسومهمُ	فأرواحهمُ حولَ الطعائنِ حوِّمُ
إذا كانتِ البلوى عليَّ عظيمةٌ	فإنَّ رحيلي عنهمُ اليومَ أعظمُ ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٢٧٢-٢٧٣.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسن مصبّح الحلبي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

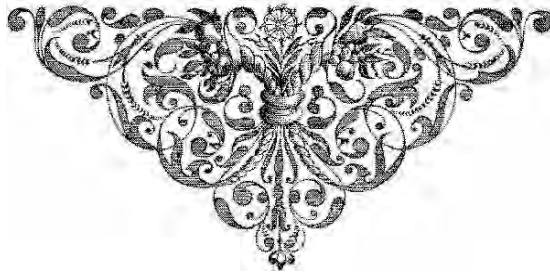
تغشى ضحى الدنيا وقطّبَ عامُها	غداة انطوت تحت الصعيدِ كرامُها
وغصّت لأرزاءِ الهداةِ بريقَها	وخفت رواسيها وجفّ غمامُها
إلى الله أشكو لوعةً ترقصُ الحشا	ويوهي احتكامَ الراسياتِ احتكامُها
فسبطُ رسول الله أنزلَهُ العدا	بضاحيةٍ ملساءٍ يذكو ضرامُها
يومٍ أمادَ الدينَ شجواً وزُلزلتْ	مبانيه حتّى ساخ منها دعائمُها
رمتُهُ بجيشٍ فيه ضاقَ فمُ الفضا	ولاذتْ بأطرافِ الجبالِ نعامُها
وسامتهُ أن يعطيَ الدنيّةَ عن يدٍ	وهيهاتَ لم يظفرَ يداكَ مرَامُها
لَهُ مِنْ عَلِيٍّ عِزَّةٌ هاشميّةٌ	تسامى علّاهُ فوقَ الضراحِ سَامُها
فوا عجباً هل روعَ الذئبُ خادراً	وطارتْ بأكبادِ النُصورِ حَمَامُها
لكَ اللهُ مِنْ شَهِمٍ قليلٍ حماتُهُ	عداداً وإن سدَّ الفضاءَ اعتزامُها
كرامٌ شأتْ قدراً مجاري نجومِها	وطالَ لكسبُ المكرماتِ اهتمامُها

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

قضت حقَّ هاتيك المواقف حسرُ
 إلى أن ثوت صرعى يمجُّ دماءها
 هنالك هبَّ ابنُ الوصيِّ إلى الوغى
 أبو الفضلِ حامي ثغرة الدينِ جامعُ
 نضا لقراعِ الشوسِ غضباً بحدِّه
 عليه انطوت في حلبة الطعنِ فانطوى
 وخاض به بحرأ يرفُّ عبأه
 فحلاها عن جانبِ النهرِ عنوةً
 ودمدم ليثُ الغابِ يعطو بسالةً
 ثنى رجله عن صهوة المهرِ وامتطى
 وهبَّ إلى نحو الخيامِ مشمراً
 ألَمَّتْ به سوداءُ يخطفُ برقها الـ
 جلاها بمشحوذِ الغرارينِ أبلجِ
 فلولا قضاءُ اللهِ لم يبقَ منهمُ
 بماضية الأقدارِ جذت يساره
 وفي عمدٍ كفَّ القضا شجَّ رأسه
 بسرَّ لها في الطعن طاب استلامُها
 شبا السيفِ عطشا لم يُبلَّ أوامُها
 بهمة ليثٍ لم يرعه اقتحامُها
 فرائده إن سُلَّ عنها نظامُها
 ليومِ التنادي يستكنُّ حمأها
 عليها القضا منه وضاق مقامُها
 ظباً ويدُ الأقدارِ جالت سهاها
 فولت عواذها يصلُّ لجأها
 إلى الماءِ لم يكبر عليه ازدحامُها
 قرى النهرِ واحتلَّ السقاء هُماها
 لريِّ عطاشٍ قد طواها أوامُها
 بصائرٍ من رعبٍ ويعلو قتأها
 يدبُّ به للدَّارينِ حمأها
 حسيسٌ ولم يكبر عليه اعتصامُها
 وثنت بيمنى منه طاب الثأمُها
 ترجَّل وانثالت عليه لثأها

به انتظمت سمرُ القنا وتشاكلت
 دعا: يا حمى الإسلام يابنَ الذي به
 جرى نافذُ الأقدارِ في مَنْ تودّه
 فشدَّ مجيئاً دعوةَ الليثِ طالباً
 طواها ضراباً سلَّ فيه نفوسها
 وأحنى عليه قائلاً: هتَكَ العِدا
 أُخِيَّ بمن أسطو وإنَّكَ ساعدي
 أُخِيَّ فَمَنْ يُعْطِي المكارمَ حقَّها
 أُخِيَّ فَمَنْ لِلْمُحْصِنَاتِ إذا غدتْ
 أُخِيَّ لِمَنْ أُعْطِيَ اللّواءَ وَمَنْ بِهِ
 أُخِيَّ فَمَنْ يَحْمِي الذمارَ حفيظَةً
 كفى أسفاً أَنِّي فقدتُ حشاشتي
 فوالهفتا والدهرُ غدرُ صروفه
 إلى الله أشكو لوعةً لو أبثها
 على أَنّني والحكمُ لله لا حقُّ
 فقامَ وقد أحنى الضلوعَ على جوى
 وكم فيه يومِ الروعِ حُلَّ نظائرها
 دعائمُ دينِ الله شُدَّ قوائمها
 سراعاً فإنَّ النفسَ حانَ حمائمها
 تراتُّ به الأعداء طالَ اجترامها
 وحلَّقَ فيها للبوارِ اخترامها
 حجابَ المعالي واستحلَّ حرامها
 وعضبي إذا ما ضاق يوماً مقامها
 ومَنْ فيه إعزازاً تطاولَ هامها
 بملساء يذكي الجاثياتِ رغائمها
 يُشَقُّ عبابُ الحربِ إن جاشَ سامها
 إذا ما كبا بالضارياتِ اعتزامها
 بفقدِكَ والأرزاءُ جَلَّ احتدامها
 عليك وعفواً ناضلتني سهامها
 على شاخاتِ الأرضِ ساخَ شامها
 بأثرِكَ والدنيا قليلٌ دوامها
 يَنْ كُما في الدوحِ أنَّ حمائمها

حَسِبْتُكَ لِلْأَيْتَامِ تَبْقَى وَلَمْ أَخْلُ تَجَرُّ عَلَيَّ الدَاهِيَاتُ طَغَامُهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًا فَإِنِّي أَرَى بَعْدَكَ الْأَيَّامُ سَاءَ احْتِكَامُهَا^(١)



(١) ديوان حسن مصباح الحلي (مخطوط): ٣٢٦-٣٢٨.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

لا غرو أن سأل دمعُ المقتلين دما	فوق الخدودِ بخطبٍ في السّما عظمها
يومٌ به سبطُ طه سارَ منفرداً	للعلميّ بدمعٍ يُشبهُ الدّيا
فمذراً هوى من فوقٍ سابقه	عليه يدعو: ألاّ ظهري قد انقسما
راه ملقى ومنه الرأسُ منفلق	والسهمُ في العينِ والكفّانِ قد حُسما
أجرى له الدمعَ حزناً ثم خاطبه	معاتباً وعليه الخطبُ قد عظمها:
أبوكَ كانَ لجدّي في الحروبِ همي	وأنتَ في الطفِّ ذُخراً كنتَ لي وحما
حامي الطعينة قد حيرتني فلمن	عباسٌ بعدك أُعطي السيفَ والعلمُ؟
عباسٌ هذي جيوشُ الشريكِ قد زحفت	على أخيكَ، وجيشُ الكفرِ قد هجما
قُم رُدّها لا تدعُ منها ضريعَ وغى	يجوزُ حدّكَ فانهضْ واحرس الخيما ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٣٢٤.

قصيدة في فضل أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد حميد الأعرجي ^(١) (ق ١٥)، قالها بعد شفائه من المرض ببركة
أبي الفضل العباس عليه السلام:

-الطويل-

قصدتك محتاجاً فعدت مؤملاً	وها أنت قد وقيت يا ابن الأكارم
لقد جئت لي من فضلك الجم بالذي	يطوق جيد المرء طوق الحائم
فأجزلت شكري للإله لأنه	بجاهك أشفاني من السقم راحمي
فأنت ملاذ الناس في كل حاجة	وجاهك معروف لدى كل قادم
لكم جاء مظلوم بجاهك وارتجى	من الله أن ينجيه من ظلم ظالم
وعاد وملء القلب والروح راحة	بحيث يريه الله بعض العلائم
أبا الفضل يا باب الحوائج كلما	قصدناك عُدنا بالرضا والمغانم
فسميت باباً للحوائج فرط ما	تملكت من جاه عظيم ودائم ^(٢)

(١) مررت ترجمته ص ٧٢.

(٢) الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٨٠

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد حيدر الحلبي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

حلولُكَ في محلِّ الضيمِ دَامَا وَحَدُّ السَّيْفِ يَأْبَى أَنْ يُضَامَا
وَكَيْفَ تَمُسُّ جَانِبَكَ اللَّيَالِي بِذُلٍّ أَوْ تُحِلُّ بِهِ اهْتِضَامَا؟
وَلَمْ تَنْهَضْ بِأَعْبَاءٍ ثَقَالٍ بِهِنَّ سَوَاكَ لَمْ يُطَقِ الْقِيَامَا
وَلَمْ تُضْرَمْ بِحَدِّ السَّيْفِ حَرْبًا إِلَى كَيْدِ السَّامِ تَرْمِي الضُّرَامَا
فَيَمْلَأُ طَرْفُكَ الْآفَاقَ نَقْعًا وَيَمْلَأُ سَيْفُكَ الْأَقْطَارَ هَامَا

(١) السيد حيدر ابن السيد سليمان الصغير ابن السيد داود ابن السيد سليمان الكبير ابن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب الحسيني الحلبي، أديب كبير، من مشاهير شعراء العراق في عصره، وُلِدَ في مدينة الحلة سنة ١٢٤٦ هـ ونشأ بها يتيمًا، فكفله عمه السيد مهدي الحلبي وعُني به وتخرَّج عليه في الأدب، نبغ في النظم والنثر، وطار صيته وعلا كعبه، وصار في طليعة شيوخ الأدب وفرسان القريض، وقد أجمع صيارفة الشعر أنه أشعر من رثى الحسين عليه السلام. من مؤلفاته: (دمية القصر في شعراء العصر)، (العقد المنفصل في قبيلة المجد المؤتلف)، توفي في الحلة سنة ١٣٠٤ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفِنَ بالصحن الشريف. (ينظر: الطليعة: ١/ ٢٩٧، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٦٦، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦٨٥، شعراء الحلة: ٢/ ٣٣١، العراقيات: ١/ ٩٥، معجم الشعراء العراقيين: ١٤٦).

أَبْذُلُ لِلْخُمُولِ جَنَابَ حُرٍّ يُحَاذِرُ أَنْ يُعَابَ وَأَنْ يُذَامَا؟
وَأَلْكَ بِالظُّبَا شَرَعُوا الْمَعَالِي وَجَيْشُ الْمَوْتِ يَزْدَحُمُ اَزْدَحَامَا
وَرَامَتْ أَنْ تَسُومَ الضَّيْمَ نَدْبًا أَبَى مِنْ عَزَّهِ عَنْ أَنْ يُضَامَا
فَأَفْرَغَ جَاشُهُ دِرْعًا عَلَيْهِ وَنَقَعَ الْمَوْتَ صَيْرَهُ لَثَامَا
يُوَازِرُهُ أَخُو صَدَقٍ شَمَامٌ يَسَانِدُ مِنْ أَبَاطِحِهِ شَامَا
وَصَلَّ فِي صَرِيْمَتِهِ مُوَاسٍ لِصَلٍّ يَنْفُتُ الْمَوْتَ الزَّوَامَا
هُوَ الْعَبَّاسُ لَيْثُ بَنِي نَزَارٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ لِلْأَجِي عَصَامَا
هَزَبُرٌ أَغْلَبُ تَخَذَ اشْتَبَاكَ الـ رِمَاحَ بِحَوْمَةِ الْهَيْجَا أَجَامَا
فَمَدَّتْ فَوْقَهُ الْعِقْبَانُ ظِلًّا لِيَقْرِيهَا جِسْمُهُمْ طَعَامَا
وَوَاجَهَتِ الظُّبَا مِنْهُ مَحْيَاً مِنْيرًا نَوْرُهُ يَجْلُو الظَّلَامَا
أَخْلَاءٌ تُصَافِحُهُ يَرَاهَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِجَبْهَتِهِ لَطَامَا
أَبِيٌّ عِنْدَ مَسِّ الضَّيْمِ يَمْضِي بِعَزْمٍ يَقْطَعُ الْعَضْبَ الْحُسَامَا^(١)

أنت الوفاء

للشاعر: شهيد الشمري^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

الفضلُ أنتَ وأنتَ العزمُ والهَمُّ يا حاملَ الرّايةِ السّماءِ يا علَمُ
يا مَنْ سَعَى مُحْدِراً للموتِ مُحْتَسِباً جنباً إلى جنبهِ الإيثَارُ والقيمُ
يَفْدي أخاً ثائراً والحقُّ هاجِسُهُ لم يُثْنِه مَغْرَمٌ لم يُضِرْهُ النَّدَمُ
وفي بما أوتيتُ أخلاقَهُ شَمَماً من آلِ بيتِ الهدى في الخلقِ خيرُهُمُ
غرسٌ نما فاستوى في سوقِهِ ألقاً ممَّنْ أتى رحمةً للنّاسِ هَدِيَهُمُ
مِنْ سِفْرِ أَجدادِهِ سيّاءٍ سيرتِهِ ومن أبيهِ النّدى والزُّهدُ والشمُّ
عباسٌ مَنْ تَأْتِيهِ أُنْدَادُهُ حَذْراً خوفَ الحِمَامِ الذي يخشاهُ مَنْ ظَلَمُوا
هو ابنُ حيدرةٍ حامٍ لقافلةٍ شبلٌ لقسورةٍ غيثٌ ومُحْتَدَمُ

(١) شهيد بن طالب المعروف بـ (أبو قصي الشمري)، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وُلد في في النجف الأشرف سنة ١٩٥٠م، نشأ في محلّة (العمارة) في النجف الأشرف، عُرف بشعره الوطنيِّ والاجتماعيِّ والعقائديِّ، وواجه سلسلة من المعاناة في حياته، تأثر بالشاعر الجواهريّ. من مؤلّفاتهِ: (أريج الذكوات)، (وقد الوجدان)، (خسائر جميلة)، (سمات الحركة الأدبيّة في النجف بعد ٢٠٠٣م)، (المجالس الأدبيّة والثقافيّة في النجف) وغيرها. (ينظر: ديوان أريج الذكوات: ١٧٢).

هو ابنُ بيتٍ سَمَا زُهداً ومكْرُمَةً يعلو بمن ضمَّهم خير العبادِ هُمُ
يا بنَ الأُلى برزوا نوراً ومنزلةً والمصطفى عَلَمٌ هَدَى ومعتصمُ
أنتَ الوفا ما ارتقى يوماً بحاملِهِ أنتَ الإباءُ الذي لم يألُ يرتسمُ
جَسَدَتُهُ أثراً ما زالَ متّقِداً بلْ قَدْ غدا مثلاً في الناسِ يُحترمُ^(١)

(١) وقد الوجدان: ١٠٣-١٠٤.

وفاءُ العباس بن علي عليه السلام

للسيد عبد الله حسين علوي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

بَطْلُ الطِفِّ أَيْنَ مِنْهُ مَكْدَمٌ	قَدْ عَلَا فَخْرُهُ بِشَهْرٍ مُحَرَّمٌ
يَوْمَ جَاءَتْهُ زَيْنَبُ تَطْلُبُ الْمَاءَ	لِصَغِيرٍ قَدْ كَادَ أَحْشَاهُ يَعدَمُ
حَيْثُ جَفَّ الحَلِيبُ مِنْ صَدْرِ أُمِّ	فَأَتَتْ زَيْنَبُ وَالدَّمْعُ يَسْجُمُ
يَا بَنِي المِصْطَفَى هَذَا رَضِيعِي	لَمْ يَذُقْ طَعْمَ بَرْدِ مَاءٍ لِيَعْلَمُ
وَلِذَا قَامَ نَجْلٌ حِيدَرُ يَعْدُو	فَانْتَضَى سَيْفُهُ وَمَا كَانَ يَلْزَمُ
وَاقْفَاً بِاحْتِرَامٍ نَحْوَ المَفْدَى	طَالِباً مِنْهُ رِخْصَةً يَتَقَدَّمُ
وَيَخَوْضُ الوَغَى كِي يَطْلُبَ الْمَاءَ	لِلصَغِيرِ الَّذِي حَشَاهُ تَهْدَمُ
حَيْثُ قَالَ الحُسَيْنُ كَفُوْ كَرِيْمٌ	يَا أَبَا الفَضْلِ بَلْ مَقَامُكَ أَعْظَمُ

(١) السيد عبد الله بن حسين علوي ناصر، شاعرٌ وأديبٌ مرموق، له ديوان شعر مطبوع سَمَّاهُ (منحة الجبار في مدح ورثاء عترة المختار) فيه الكثير من المراثي الحسينية لمناسبات مختلفة، وكان للمرحوم الأديب الشيخ جمعة ابن الحاج سلمان الحاوي السري الأثر الكبير في بناء قريحته الشعرية. (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: منحة الجبار في مدح ورثاء عترة المختار: ٣).

فإذا كانَ للوفاءِ حدودٌ فاطلب الماءَ للصغيرِ المحطَّمِ
 فانْتضى سيفُهُ ولامَةً حربُهُ وامتطى صهوةَ الجوادِ المطهَّمِ
 فتحا نحوَ عسكرِ ابنِ زيادٍ يخطبُ القومَ حيثُ لا مُتكلَّمِ:
 أيها القومُ هذا طفلٌ رضيعٌ لا يطيقُ الظما كذا يتألمُ
 حيثُ ما ضرَّ لو سقيتمُ قليلاً من زلالٍ لكي يعودُ ويغنمُ
 لكن القومَ لم يجيبوا بحرفٍ غيرَ تصويبِ حدِّ سيفٍ ومخدمِ
 فسَطا في جُموعِهِم كي يُلبِّي دَعوةَ الطَّفلِ والعزیزِ المكرمِ
 ففَنى^(١) جَمعَهُم بسيفٍ صقيلٍ ملكِ الما ولم يذُقْ قبلُ معدمِ
 ملاً الجودَ ثمَّ عادَ ليوفي للرضيعِ الصغيرِ ابنِ المعظَّمِ^(٢)

(١) (فنى)، وصحيحه (أفنى)، ولم ترد الهمزة: لضرورة الشعر.

(٢) منحة الجبار في مدح ورثاء عترة المختار: ١٢٩.

في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الله بن معتوق^(١) (ق ١٤):

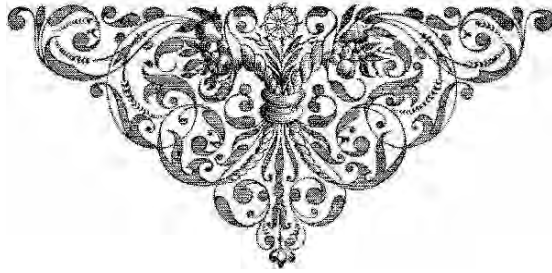
-البسيط-

لم أنس إذ صال في يومِ النزالِ على الـ أبطالٍ مَنْ هوَ للأجالِ مخترمٌ
هوَ الفتى شبلُ ذاكَ الليثِ حيدرةً من لا فتى غيرهُ في الروعِ يقتحمُ
هوَ المهذبُ والقرمُ المجربُ في يومِ اللقا عابسٌ في السلمِ مبتسمُ
هوَ المفضلُ مَنْ للفضلِ كانَ أباً والمكرماتُ إذا عدتْ لهُ شيمُ
شهمٌ هزبرٌ جريءٌ في الوغى أسدٌ وفي الدجى قمرٌ تجلّى بهِ الظلمُ
لهُ مقاعدُ صدقٍ عندَ مالِكِهِ وفي المواقفِ ما زلتْ لهُ قدمُ

(١) الشيخ عبد الله بن معتوق ابن الحاج درويش ابن الحاج معتوق بن عبد الحسين بن مروهون البحرانيّ البلاديّ القطيفيّ التاروقيّ، عالمٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١٢٧٤هـ، نشأ في (قرية تاروت) في القطيف في ظلّ والده، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، تتلمذ على فطاحل العلم أمثال الشيخ سليمان البحرانيّ القديجيّ، والشيخ أحمد بن صالح آل طعان، حصل على إجازة الاجتهاد من الحجة السيد (أبوتراب)، له ديوان شعر بعنوان (ديوان ابن معتوق في رثاء أهل البيت عليه السلام)، توفي سنة ١٣٦٢هـ. (ينظر: أنوار البدرين: ٢/ ٢٩٥، الأزهار الأرجية: ٢/ ١٦٦، أدب الطف: ٩/ ٢٦٣، الموسوعة الشعرية المهدوية: ٤/ ٢٣٣).

تخالُهُ إن سطا الأبطالُ صاعقةً من صوتِهِ حلٌّ في آذانها صممٌ
تفرُّ من سيفِهِ رُعباً فيسبقُها فيغتدي بعضُها بالبعضِ ينحطمُ
والموتُ يعقلُها والسيفُ يستلبُ الـ أرواحَ منها وعزرائيلُ يستلمُ
لم تدرِ من دهشةِ أعمارِها هي بالـ زلزالٍ أم صارمُ العباسِ تنصرمُ
أعظمُ به بطلاً لم يُثنِه وجُلُّ كلاً ولم يلوِه كَلٌّ ولا سأمُ
ولا الجموعُ وإن لم يُحصَ عدُّهم ولا الأسنةُ والهنديَّةُ الخدمُ
لو كانَ همُّهُ محوُ العداةِ لـ صالوا عليه ولم يرفعْ لهم علمُ
لكنَّما في القضا دونَ ابنِ فاطمةِ بقتله قد جرى في لوحه القلمُ
وإنَّ مسطوره قد حلَّ موعدهُ وحانَ ما أحكمتهُ في الوري الحكمُ
فكَّرَ ذو الفرِّ واستولى الذبابُ على الليثِ الهزبرِ وصادَ الباشقَ الرخمُ
فخرٌ للأرضِ ذاكَ الطَّودُ منعفراً الله كيفَ الرواسي الشمُّ تنهدمُ
وصاحَ مستصرخاً غوثُ الصريخِ أبيـ سي الضيمِ مَنْ هوَ للاجينَ معتصمُ
أخي فديتُكَ أدركني لعلِّي من رؤيا مُحياكَ قبلَ الموتِ أغتمُ
فانقضَّ كالصقرِ إذ وافي فريستهُ وفي الحشا منه نارُ الحزنِ تضطرمُ
وشقَّ بالمشرفِ العُصبِ جمعُهم وصاحَ أينَ المفرُّ اليومَ ويلكمُ
قتلتُم ابنَ أبي تبالكمُ فلقد قصمتُم اليومَ ظهري لا أباً لكمُ

ومذ رأى ذلك الجسم الصريع رأى الـ
خطبَ الفضيع وأوهى قلبه الألم
راه منجدلاً، في التربِ منفصلاً،
ما كان متصلاً، كفاه والعلم
والنبل في جسمه كالشوكِ مشتبك
ورأسه بعمودِ البغي منقسم
فظلَّ يندبه والدمع منسجم
والقلب منكلّم والظهر منقسم^(١)



(١) الأزهار الأرجية: ٢/ ٢١٠-٢١٢.

في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

لَمِنَ الرُّوَّاسِمِ بَيْنَ تِلْكَ الْأَرْسَمِ	عَجَّتْ تَرْجَعُ بِالْحَنِينِ الْمَرْزَمِ
حَمَلْتُ حَدُوجَ سَرَائِهَا فَتَمَايَلْتُ	بِسُرَّاقَةٍ كُلِّ مَذَلٍّ وَمُخْطَمِ
قَدْ أَوْحَشْتُ تِلْكَ الْمَغَانِي فَاغْتَدَى	بِيَدِي الْأَغَانِي وَحُشَّهَا بَتَرْتَمِ
وَالرَّبْعُ أَخْرَسُ بَعْدَهُمْ لَكِنَّمَا	لِلطَّيْرِ فِيهِ مَنَاطِقٌ لَمْ تَفْهَمِ
وَوَقَفْتُ إِنْسَانَ النُّوَاطِرِ سَائِلًا	عَنْ عَرَبِهَا أَطْلَالَ رُبْعٍ أَعْجَمِ
يَارُبُّ أَيْنَ نَأَى الْقَطِينُ عَشِيَّةً	فِي كُلِّ صَعْبٍ بِالسَّرَى مُتَجَشِّمِ
هَلْ أَنْتَ تَفْصَحُ لِي كَلَامًا شَافِيًا	لِضَنِّي فَوَادٍ بِالْغَرَامِ مَكْلَمِ
إِنْ أَخَذْتُ نِيرَانُ حَبَّهِمْ فَقَدْ	شَبَّتْ بِهِ جَذَوَاتُ قَلْبٍ مَتِيمِ
أَوْ أَحْمَلْتُ تِلْكَ الرُّبُوعَ فَأَتَمَّهَا	مُخْضَلَّةً بِدُمُوعٍ صَبَّ مَغْرَمِ
أَفْدِي الْأَلَى سَارُوا كَشْهَبٍ دِيَاغِرٍ	سَيَّارَةٍ مِنْ تَحْتِ أَغْبِرٍ أَقْتَمِ
وَاللَّيْلُ وَارَاهُمْ بِسَاهِمٍ مَنْظَرٍ	قَدْ شَقَّ مِنْ حَلَكِ الْغَرَابِ الْأَسْحَمِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

مِنْ كُلِّ هَفَافِ الْقَمِيصِ بِأَنْفِهِ
 كَالْبَدْرِ عَارِضُهُ يَشُقُّ لَدَى السَّرَى
 رَكَّابُ كُلِّ مَخُوفَةٍ رَكَبَ الدَّجَى
 جَاءَتْ عَلَى الْقَوْدِ السَّلاهِبِ فِتْيَةٌ
 فَسَرَى قَطَامِيَّ الْوَعَى بِأَجَادِلِ
 حَلَّتْ بَعْرَصَةٌ كَرَبَلًا وَأَمِيَّةٌ
 قَوْمٌ إِذَا اشْتَبَكَتْ أَنْيَابُ الْقَنَّا
 فَهَمُّ غَطَارِفُهُ الْحَفَاطِ تَطَلَّعُوا
 فِيهِمْ أَبُو الْفَضْلِ الْمَجَلَّى لِلْعُلَى
 لَمْ أَنْسَ نَجَلَ الْمَرْتَضَى مُتَقَدِّمًا
 هُوَ شَبْلُ مَعْرَكَةٍ نَمَاهُ حَيْدَرٌ
 فَتَرَاهُ يَزُورُ كَالشَّمَازِرِ مَغْضَبًا
 قَمَرٌ لَهَا شَمٌ قَدْ تَطَلَّعَ مُشْرِقًا
 وَلَدَى الْمَنِيَا السُّودَ لَاحَ كُغْرَةٌ
 مُقَدِّمٌ حَرْبٍ مَا رَأَى مَلْمُومَةً
 بَطْلٌ كَمِيٌّ إِنْ عَرَّتْهُ مَلَمَّةٌ
 شَمَمٌ سَوَى رُوحِ الْإِبَالِ لَمْ يَشْمِمْ
 رَهْجًا يُثَارُ كَعَارِضٍ مُتَجَهِّمِ
 حَتَّى طَوَاهُ بِحَافِرٍ وَبِمَنْسَمِ
 يَقْتَادُهَا سَبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
 مِنْ حَوْلِ أَوْكَارِ الْمَنِيَا حَوِّمِ
 فِيهَا أَحَلَّتْ قَتْلَهُمْ بِمَحْرَمِ
 طَعَنُوا بِكُلِّ مَثْقَفٍ وَمَقْوَمِ
 بِالْبَيْضِ بَيْنَ مَتَوَجٍّ وَمَعَمِّمِ
 بِمَطْهَمِ نَهْدِ الْقَصِيرِ أَشْيَظِمِ
 لِلْجَيْشِ يَزْحَفُ بِاللَّوَاءِ الْأَعْظَمِ
 أَكْرَمَ بِهِ شَبْلًا لِحَيْدَرٍ يَتَمِي
 فِيهِمْ وَيَهْدُرُ كَالْفَنِيْقِ الْمَقْرَمِ
 فِي لَيْلِ حَرْبٍ بِالْقَسَاطِلِ مَظْلَمِ
 بِيضَاءَ وَاضِحَةٍ بِجَبْهَةٍ أَدْهَمِ
 قَدْ شَمَّرَتْ إِلَّا وَقَالَ لَهَا: اقْدَمِي
 تَلْقَاهُ فِيهَا مِثْلَ طُودٍ يَلْمَلِمِ

لبسَ المفاضة، وهي أنعم مطرف
فكأنه والحربُ تُوقدُ نارها
قد خاضَ مذُ وردَ الفراتِ بسابح
حفظَ الوفاء، وقد أبى بحفاظه
ما ذاق باردَه، وحرُّ فؤاده
فطغى الفراتُ بمدَّ نائلٍ راحه
وملا السقاء من المعين وقد علا
ثمَّ انثنى نحوَ المخيمِ راجعاً
فبدتْ له شمسُ الحديدِ ودونها
فجلا غياهبهُ بومضٍ مهنّد
والموتُ يرشحُ من لسانِ سنانِه
فترى العدا مثلَ البغاثِ تروّعها
فرّتْ كأمثالِ الثعالبِ مذُ رأتْ
الباسلُ العباسُ مَنْ يلقي الردى
إن حطّمَ الهيجا وزمَّ ثقالتها
أنسى غداةَ حمى ظعينةَ مجده
ضافٍ عليه من الحديدِ منمنم
علّمُ يموجُ من النجيعِ بعيلم
غمراتِ بحرِ دمٍ غزيرٍ مفعم
عند الظما عن شربِ ماءٍ (العلقمي)
متوقدٌ مثلُ الحريقِ المضم
منه تفيضُ كمدُّ بحرٍ خضم
صهواتٍ مفتولِ الذراعِ مطهم
كضبارمٍ نحوَ الغريفِ مهمهم
أركامُ جيشٍ بالقتامِ مغيم
ماضي الشبا صافي الحديدِ مخذم
كرشيحٍ سمٍ من ملاغمٍ أرقم
في الجوّ صرّرةً لنسرٍ قشعم
علماً يرفُّ بكفٍّ ليثٍ معلم
بطليقٍ وجهٍ ضاحكٍ متبسّم
لا بدّعَ فهو ابنُ الخطيمِ وزمزم
في العربِ ذكرَ ربيعة بن مكدّم

مازالَ في ضَنكِ المِجالِ يَشَلُّها
 حتَّى إذا نَفَذتْ سرائِرُ حِكمةٍ
 قَطَعَ الرَّدَى مِنْهُ أَيْادِيَّ وَصَلِّها
 والشَّرْكُ أَرَداهُ بِضَرْبِ عَمودِهِ
 فَهُوَ كَبَدِرٍ دُجَى تَكامَلِ نُورُهُ
 وَافاهُ سَبْطُ مُحَمَّدٍ لَمَّا وَعَى
 فَرأَهُ مَقْطُوعَ اليَدَيْنِ مُضَرَّجاً
 فَهُوَ عَلَيْهِ وَالْعَيُونُ سَوافِحُ
 اليَوْمُ فُلٌّ لِساعِدي يَاساعِدي
 اليَوْمُ فَيْكَ فَقَدْتُ عِدوَةَ سابِقِ
 أَخِي لَوْ أُبْقِيتُ بَعْدَكَ فِي الْوَرَى
 لَكُنَّيْ بِكَ عَنْ قَريبٍ لَاحِقُ
 فَسَبَقْتَ حِينَ وَفَيْتَ عَهْداً لِلْعُلا
 وَتَرَكْتَنِي ما بَيْنَ أَشَقَى عَصَبَةٍ
 فَقَضَى أَبُو الْفَضْلِ الْمَهْذَبِ نَجَبَهُ
 وَمَضَى أَبِي الضَّيِّمِ عَنْهُ مَكابِداً
 مِثْلَ النِّعاجِ بَوثِبِ عِزْمَةٍ ضَيْغِمِ
 رَسَمْتُ عَلَى لَوْحِ الْقِضائِ الْمُحْكَمِ
 بِالْفَضْلِ أَحْيَى كُلَّ عَافٍ مَعْدَمِ
 مُلْقَى فِدَقِّ عِمادِ خَيْرِ مَخِيَمِ
 فَوْقَ البَسيطةِ عَنْ سَماءِ الْأَنْجَمِ
 عِنْدَ الْفِراقِ لَهُ نِداءٌ مُسَلِّمِ
 بِدِماهُ مَرضُوضُ الْفِرا وَالْأَعْظَمِ
 عَنْ حَرِّ قَلْبٍ مَوْجِعٍ مِتَّالِمِ
 بِكَ غَرَبَ سَيْفٍ فِي الْقِراعِ مَصَمِّمِ
 وَشَبابَةَ قِرْضابٍ وَعامِلٍ لَهْذَمِ
 حَيَّالَتَمَّ الْعَمْرُ فَيْكَ بِمَأْتَمِ
 وَالسَّنُّ فَيْكَ مَشْيِبُهُ لَمْ يَهْرَمِ
 بِأَغْرَ فِينانِ السَّبِيبةِ صِلْدَمِ
 كَفَرْتُ وَمَا فِي جَمْعِها مِنْ مُسَلِّمِ
 وَذِمائِمُهُ فِي الْحَرْبِ غَيْرُ مِذْمَمِ
 زَفِراتٍ وَجِدٍ فِي الْفِؤادِ مَكْتَمِ

وغدا ينهنه شجوه وعيونه
 كي لا تراه الفاطميّات التي
 أمست سواهر بعده بنواظر
 هتفت بعاصمها ولم تعلم به
 حامت كسرب قطا بأجراع الفلا
 يا أيها الغادي الذي برجيفه
 عرج على وادي الغريّ معزياً
 قل يا أبا حسن بنائك أبرزت
 هذي بنوك على الرغام قد اثنت
 لا صبراً أو تسقي العدا كأس الردى
 وتبيد من بشبا الحديد مقنّع
 تكف الدموع كصوب وبل مثجم
 بسوى السهام رضيعها لم يقطم
 منهلة عوّض المدامع بالدم
 عن دفعها أضحى قصير المعصم
 لم تلق في وسط الجباله من حمي
 شدّ الرحال على ذلول شدم
 غوث الورى ليث الشرى المتأجم
 أسرى لعبد أكوع مستخدم
 بمعاطس دون الحميّة رغم
 يوم الكريهة وهو مرّ المطعم
 منهم بيوم بالعجاج ملثم^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أُمِّيَّةٌ لَا أَبْصَرْتُ لِلْعَزِّ مُوسِمًا	لَكَ اسْوَدَّ وَجْهُ بِالْهُوَانِ تَوَسَّمَا
أَثَرْتُ لِحَرْبِ الدِّينِ جَيْشَ ضَلَالَةٍ	تَعَثَّرَ عَنْ نَهْجِ الْهَدَايَةِ بِالْعَمَى
تُرِيدِينَ هَدَمَ الدِّينِ بَعْدَ بَنَائِهِ	وَإِخْفَاءَ مَا أَوْحَى بِهِ بَارِئُ السَّمَا
وَتَحْرِيفَ مَا سَنَّ النَّبِيُّ بِشَرْعِهِ	وَنَبَذَ كِتَابَ عَنْهُ جَاءَ مَعْظَمَا
غَضَبَتْ بَنِي الْهَادِي النَّبِيَّ حَقُوقَهَا	عِنَادًا وَأَمَرْتُ الَّذِي كَانَ مَجْرَمَا
وَنَازَعْتَ ظُلْمًا مِنْكَ ابْنًا لِفَاطِمٍ	بِإِمْرَةٍ مَنْ فِي الْمُسْلِمِينَ تَحْكَمَا
وَأَجْلَبْتَ فِي الْحَرْبِ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَا	خِيولًا وَأَرْمَاحًا وَبِيضًا وَأَسْهَمَا
تَخَذْتِ بِهَا ظَهَرَ الضَّلَالَةِ مَرْكَبًا	وَقُدَّتْ خُمَيْسًا فِي الْهِجَابِ عَرْمَرَمَا
قَتَلْتَ حُسَيْنًا فَالْهَدَى يَوْمَ قَتْلِهِ	أَقَامَ بِأَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَأْتَمَا
قَتِيلٌ نَعَاهُ الرُّوحُ يَهْتَفُ بِالشَّجَى	وَعَيْنُ السَّمَاءِ أَجْرَتْ دَمَ الدَّمْعِ عِنْدَمَا
وَطُئْنَ جِيَادُ الْأَعْوَجِيَّةِ مَخْزَنًا	مِنَ الْعِلْمِ مِنْهُ لَا ضُلُوعًا وَأَعْظَمَا
وَبِيضُ الْمَوَاضِي وَرَّعَتْ مِنْهُ هَيْكَلًا	مِنَ الْقُدْسِ مِنْ قَبْلِ الْوُجُودِ مَجْسَمَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أجل منه قد وافى الردى أجل العدا وصرف القضاء لاقى قضاءً محتماً
تحفُّ به شَمُّ أبى السلم مجدها وللعزَّ مدَّت بالمعارج سلماً
ترديتِ يا أبناء حرب خزايةً سحبت بها برداً من العارِ معلماً
منعت حسيناً عن جوار محمدٍ وكان له سرّاً وجهراً مكرماً
وضيَّعت ما أوصى به وبصنوه وأخرتِ شأناً منه قدماً مقدماً
وصيرت في الدنيا عليه غضاضةً بأسيا فلك الماء المباح محرماً
ويوم وردت الطفَّ أبصرت صحبهُ أسودَ شريٍّ في غامر الموتِ عوماً
مناجيدَ طلائعونَ كلَّ ثنيةٍ تعدُّ العوالي غابها المتأجماً
تهادت إلى الهيجاء حتى تساقطتْ بدوراً على وجه الصعيد وأنجماً
وما بينها زاهٍ لأبناء هاشمٍ سنا قمرٌ يجلو دجى الليلِ مظلماً
يكنى أبا الفضل الذي عمَّ جودهُ إذا ما جرى لم يبق في الأرض معدماً
قد ابتهج العباس في الحرب باسماً ووجه المنايا السود فيها تجهماً
نضال قراع الهام عضباً تخالهُ بغيهبٍ داجي النقع برقاً تبسماً
فتى طاعنُ الأقران في صدرِ صعدةٍ يردُّ بها صدرَ المنايا مكلماً
فتى حكَمَ الهندي في الهام خاطباً فأهمَل بالتكليم نطقاً وأعجباً
فتى حلَّ أوساط المنايا بسيفه وغادرَ أطرافَ الوشيحِ محطماً
رأى الموتَ عذباً صافياً دونَ ورده غداةً بأكدارِ العجاج تلثماً

فأوردَ نهرَ العلقمِيّ جِوَادَهُ
أبى أن يذوقَ الماءَ قبلَ ابنِ فاطمِ
عجبتُ لَهُ يشكو الظماَ وبنائُهُ
أناملُهُ في النهرِ أجرتُ بفضليها
لوى بعدما زَمَ المَزَادَ عَنائُهُ
فشقَّ بماضيه الصفوفَ وراءها
أشَمُّ لحربِ الشوسِ بالطعنِ باسطُ
لقد ألقَحَ الحربَ العوانَ بغارةِ
سطا والوغى عدَّتْ صليلَ حسامِهِ
فَكَمُ فَلَ مِنْهُ الضَرْبُ سَيْفًا مرهفًا
يزيغُ الرّدىَ عينًا إذا لاحَ وجهُهُ
فأطلعَ مقدامًا على الهولِ نجدةً
وصارمُهُ البتّارُ يستلُّ شعلهً
فما حملَ الماءَ المعينَ سقاؤُهُ
ولفَّ العِداَ يُمنىَ بيسرى وشلّها
وقد حصَدَ الأعمارَ يحسبُ جمعها
فكلُّ كميّتٍ فرَّ بالزحفِ عارياً

وقد خالَ مجرى مائه العذبَ علقما
ويطفئُ مِنْهُ حرَّ قلبٍ تضرّما
تدفّقنَ بحرًا بالمكارمِ خضرما
عياليمَ حتى مدَّ غامره طما
إلى الحربِ طلاعاً وبالخزمِ مقدما
هجاناً تخطّى بالشقاشقِ مقرما
يداً قابضُ الأرواحِ منها تعلّما
فأولدها بالطعنِ فذّاً وتوئما
قضاءً على هامِ الصناديدِ مبرما
وكم دقَّ مِنْهُ الطعنُ رُحماً مقوماً
ويلوي نكوصاً عنه مهماً تعدّما
بها جبنَ الليثِ العَفْرُنا فأحجما
ولَهْذُمُهُ الخَطّارُ يهتَزُّ أرقما
غداةَ الوغى حتّى سقى الأرضَ بالدمما
نعاجاً فأرداها على الغابِ ضيغما
بشاطي فراتِ الطفِّ زرعاً مكّما
وكلُّ كميّ عنه بالموتِ أَلجما

ينادي أنا ابن الأنزعِ البطلِ الذي
فرشَحَ ذاكَ الليثِ مثلي ببأسِهِ
فكم لِسُراةِ الوحيِ أحميَ طعينةً
فما عهدتُ فهُرُ سوايَ ربيعةً
وما زالَ يردى جأشُهُ الجيشُ رابطاً
وأقسمتِ الأقدارُ تلقِيهِ في الوغى
وبرّتَ يميناً فيه تبرى يمينهُ
ودقَّ عمودُ البغي منه بضربةٍ
لقد مُلئتُ في المأزقِ الضنكِ ذرْعُهُ
وحينَ هوى نادى أخاهُ بصوتهِ
تقوَّسَ منه الظهرُ وانهلَّ دمعُهُ
أخي بالردى أسهرتَ أجفانَ زينبٍ
أخي أيُّ عينٍ لم تُسلَ لكَ عبرةً
فأودعتَ مذُودَ عتني الوجدَ والجوى
يزلزلُ رضوى في اللقا ويَملَمَها
لساعةٍ الهيجاءِ شبلاً مدمماً
ولم يرَ كهفاً مثلي الدهرُ أو حمى
وتكدم أبائي إباءً مكدماً
إلى أن رماهُ الحنفُ حتماً مصمماً
لرمي سهامِ القومِ سهماً مقسماً
ويُسرّاهُ تلقى من يدِ الموتِ مخدماً
عماداً من العليا أقامَ المخيّماً
كما ملئتُ بالنبلِ نبلاً وأسهما
فغادرَ طودُ الصبرِ منه مهذماً
غداةَ رآهُ والفؤادُ تالماً
وباتتْ جفونُ الشريكِ بعدك نوماً
وأَيُّ حشامٍ لم تلقَ وجداً مكتماً
وللموتِ عزمي يومَ سلّمتَ أسلماً^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

فبفرط صبوته استقلَّ غرامُها	إنَّ هاجَ نفسك للظعونِ هيامُها
وعلى الهموم تشطَّرتْ أقسامُها	للماءِ ناظرُها وللنَّارِ الحشا
ولهُ دعاها عذلُها وملامُها	وتعذَّرتْ صبراً بعُذريِّ الهوى
طفقتْ قلوبُ على الحياضِ حيامُها	وجوانحي خَفَقَتْ كساريةِ القَطَا
يصبي المشوقُ حنينُها وبغائِها	بالحيِّ قد ظنعتْ غرائقُ أنيقِ
غمراً بضاحيةِ الهجيرِ لغائِها	سئمتْ موارِدُها فساغَ لها روى
من نوءٍ دمعي طرَّزتْ أكمائِها	ورعتْ بمرتبِعِ خمائلِ روضةٍ
مهما وعتْ سؤلي فكيفَ كلامُها	دِمنُ تكلِّمُ بالسكوتِ ضمائِري
عرباً أمِنَ رحمِ البلى أعجامُها	وعهدتْ جيرتها الذينَ تحمَّلوا
وبها استهلَّتْ للدموعِ سجامُها	سقطتْ بها قطعاً شظايا مُهجتي
وردتْ عليه من النقا آرامُها	يا ليلةً بالسفحِ سفحِ نواظري

قلبي السليم سليم أفعى همها لست حشاي ومارقي إيلاهمها
 باتت تُنادمني الخطوبُ بها ولي بيد المنايا الحمر أترع جامها
 منعت يدي نيل المقاصد يقظةً وأرته عيني في الكرى أحلامها
 سودّ الليالي بيضت بمرورها لي قمة يحكي الغداف لماهمها
 فإذا شحذت بها مضارب عزمي قلبت محن صروفها أيامها
 ذهبّت مذمّة العهد فما رعي فيها ليمنى ابن النبي ذمامها
 أبدت له عُصْبُ الضلال موثقاً بالغدر منتقض الوفا إبرامها
 فسعى بفتيان لشاهقة العلا سمّت الكواهل كهلهَا وغلَامها
 لاقى بأرض الطفّ نازلة الردى فعلا مناط الفرقدين قتامها
 أعطى ابن والده اللّواء بزحفها وإليه سلّم أمره إسلامها
 يُمنى الهدى انبسطت بخمس أناملٍ وهو المعدلدى الوغى إبهامها
 أسدله القدح المعلى في العلا حظاً توفّر سهمه أزلامها
 لورام اثباج الثريا مركباً لانحطّ غاربها وناخ سنامها
 وتمنّت الجوزاء تجنب خلفه عنقاً فيجذب في يديه زمامها
 إن سامه القدر المتاح من العدا ضيماً فلهذهمه المثقف سامها
 وثبت وثوب الأفعوان قناته بلسان عاملها يموج سامها

فإذا تعبَسَ وجهُهُ كلَّ كَتِيبَةٍ
وإذا تقاعدتِ الرجالُ عن الوغَى
علمٌ يَقُلُّ بكفِّهِ علمَ الهدى
ولجَ الهياجَ بشكلِ صورةٍ حيدرٍ
من معرِقٍ شامَ العراقَ لسيفِهِ
فأجالَ والآجالُ مسرعةَ الخطى
بعنائِها كادتْ لأعنانِ السما
تَبَّتْ قوائِمُها بمزلقةِ الرَدَى
للموتِ أقدمَ نحوَ معتركٍ بهِ
وردَ الشريعةَ والأسنةَ شَرَّعَ
وعدتْ كأمثالِ النعامِ شوارداً
خاضَ الفراتَ فأوشكتْ أمواجهُ
غرفَ المعينَ وقد رماهَ لعلِمِهِ
ذكرَ الحسينَ فلمَ يذقهُ مواسياً
ملاً السقاءَ وبالدماءِ سقى الثرى
وانصاعَ والأقدارُ طوعَ حسامِهِ
يُدعى لها عباسُها بسامُها
في القلبِ قامَ مشمراً قمقامُها
بهما الضلالةُ نكستْ أعلامُها
حيثُ العجاجُ نقابُها ولثامُها
برقاً بهِ ارتعدتْ هناكَ شئامُها
جرداءَ قعقعَ بالمكرِّ لجامُها
ترقى فيستبِقُ النجومَ زحامُها
وعلى فقارِ الحزمِ شدَّ حزامُها
أسدُ العرينِ يذودها إحجامُها
وعلى رؤوسِ الشوسِ حامَ حمامُها
رعباً فذعدغَ سربها ضرغامُها
لُججاً يفيضُ من النجيعِ جمامُها
تهنيه من عُرفِ الجنانِ مداها
وحشاهُ يلهبُ بالحريقِ أوامُها
وعلى الفوارسِ قد أطلَّ همامُها
تهوي ومنهُ الصيْدُ يسجدُ هامُها

رَقَمَ المنايا السودَ فيه فأشبهتْ رَقَشَ الأراقِمَ منظراً أرقامُها
 قمرٌ تطلَّعَ من ذؤابةِ هاشمٍ فانجَابَ من رهجِ الجيادِ ركامُها
 تَمَّتْ بأبراجِ الهدى أنوارُهُ وعرى الأهلَّةِ نقصُها وتماُمُها
 إن جاشَ بحرُ الموتِ عامَ بلجِّه وبوجهِ الأزما تِ يضحكُ عامُها
 أو لأمَ داعي الحتفِ كلَّ مدججٍ زَرَّتْ عليه من الحفيظةِ لامُها
 أو غارتِ الفرسانُ فهو زعيمُها أو سارتِ الأقرانُ فهو إمامُها
 أو سالتِ البطحاءُ فهو خضمُّها أو طالتِ العلياءُ فهو شامُها
 طَلَّابُ أعمارِ العدا بسنانهِ وَكَابُ مضمارِ العُلا مقدامُها
 لقحتْ به الحربُ العوانُ فانتجتْ بالمو تِ حيثُ به أُزيلَ عقامُها
 وصواعقُ العزماتِ منه تقصَّدتْ شجرُ الأسنَّةِ فاستطارَ ضرامُها
 وتلا الكتائبَ مهملاتٍ أسطراً والطعنُ من يزيئِهِ اعجامُها
 نهضتْ به هممٌ يمثِّلُ في الوغى حشَرَ القيامةِ للكُفَّةِ قيامُها
 كبرتْ وأفلاكُ السماءِ لوسعِها ضَاقَتْ هناكَ فصغَّرتْ إجرامُها
 حتَّى إذا نفذتْ مقاديرُ القضا وجرتْ بصفحةِ لوحِها أقلامُها
 نُوبُ الردى برَّتْ بقطعِ يمينِهِ منها اليمينُ فصدَّقتْ أقسامُها
 وبرَّتْ له يسرى ترى يُسرّاً بها مهما حيا الأنواءُ شحَّ غمامُها

وَدَجَى عَمُودُ الصَّبْحِ عِنْدَ هَوِيَّهِ
 بِعَمُودِ بَغْيٍ قَوْمَتُهُ طَغَامُهَا
 فَانْقَضَ بَدْرٌ هَدَى عَلَى وَجْهِ الصِّفَا
 فَأَحَالَ آفَاقَ الْبِلَادِ ظِلَامُهَا
 نَادَى فَأَدْرَكَهُ أَخُوهُ بِصِيحَةٍ
 أَوْدَى بِوَاعِيَةِ الْهَدَى إِمَامُهَا
 فَرَأَاهُ سَهْمًا لِلْمَنِيَّةِ وَزَعَتْ
 ذَاكَ النَّبِيلَ نِبَالُهَا وَسَهَامُهَا
 وَيَمِينُهُ سَقَطَ اللَّوَاءُ مَحْرَقًا
 مِنْهَا وَثَلَّمَ فِي الْكَفَاحِ حَسَامُهَا
 وَلَهُ انْحَنَى نَصَبَ الْفَوَادِحِ ظَهْرُهُ
 كَسَرًا وَقَامَتُهُ أُمِيلَ قَوَامُهَا
 أُخِيَّ قَدْ شَمِتَ الْعَدُوُّ بِنَا وَقَدْ
 فَرَحَتْ لِحَزْبِ ابْنِ الدَّعْيِ لَثَامُهَا
 هَذَا الْفَوَاطِمُ بَعْدَ قَتْلِكَ لِلْعِدَا
 تَبْدُو مَعَاصِمُهَا وَأَنْتَ عَصَامُهَا
 عَجَّتْ هَوَاتِفُ فِي الْخُدُورِ وَأَعُولَتْ
 طَلَبَ الْمَعِينِ عَلَى الظَّامِ أَيْتَامُهَا
 سَلَبَتْ قَوَى بِيَدِ الْخُطُوبِ فَلَمْ تَطُقْ
 بَلَقَاكَ تَنْهَضُ بِالْخَطَى أَقْدَامُهَا
 طَفَقَتْ تُطِيلُ بِكَ الْعِتَابَ بِلُوعَةٍ
 مِنْهَا يَطِيرُ عَنِ الْعَيُونِ مَنَامُهَا
 بِمَنْ الثَّنِيَّةُ وَالظَّعِينَةُ وَالْخَبَا
 تَحْمِي وَتَحْرُسُ لِلْحَرِيمِ خِيَامُهَا
 تَرْضَى بِأَنْ تُسْرِى عَقَائِلُ أَحْمَدِ
 أَسْرَى وَسَكَّانُ السَّامِ خَدَامُهَا
 وَقَعْتَ بِأَشْرَاكِ الْأَسَى فَتَعَلَّمْتَ
 مِنْ ذَعْرِهَا خَفَقَ الْجَنَاحَ حَمَامُهَا
 بَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْمَعَالِي قَوَّضْتَ
 قَبِيلاً مَوْطِدَةً وَطَاحَ دَعَامُهَا
 كَمْ تَغْبِطُ الشَّهْدَاءُ رَتَبَتَكَ الَّتِي
 جَلَّى عَلَى هَامِ الضَّرَاحِ مَقَامُهَا

وَشَهَادَةٌ كَرُمَتْ فَطَالَ مِرَاسُهَا فَتَنَى عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ مِرَامُهَا
 يَابْنَ الْوَصِيِّ نَظَمْتُ فِيكَ مَدَائِحًا قَدْ فَاقَ أَسْمَاءَ الْجَمَانِ نِظَامُهَا
 وَبِكَ الثَّنَا أَثْبَتَهُ بِصَحَائِفٍ تُمَحَى بِهِ لِصَحِيفَتِي آثَامُهَا
 فَالِدُرُّ مِنْ نَشْرِ الْقَلَائِدِ بَدْوَهَا وَالْمَسْكُ عَنْ نَشْرِ الرِّيَاضِ خَتَامُهَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط): ٥ / ٣٣٥-٣٣٨.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

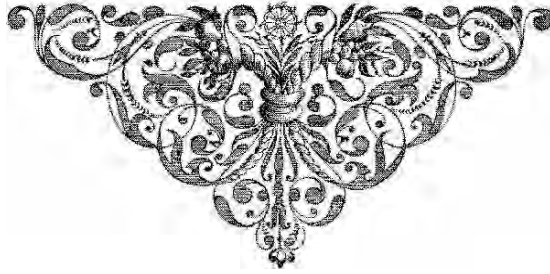
للشاعر عبد العزيز العندليب ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قمرُ العشيرة من صباحة وجهه أبهى من البدر المنير وأوسم
 ذو طلعة وضوء قدسية علوية قساماتها لا تسأم
 طلق المحيا مشرقاً يفتر عن درّ نضيد حينما يتبسّم
 يهبُ الربيع نظارةً بروائه ويداه كالغيث الهتون وأكرم
 وهو ابنُ بابِ مدينة العلم الذي في شأنه نزل الكتاب المحكم
 أمّا شجاعته فحدثٌ دونها حرجٌ ففيها يعجز المتكلم

(١) عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن محمد علي العندليب، شاعرٌ، وكاتبٌ، وأديبٌ، من أعلام دولة الكويت، ولد سنة ١٩٤٣م، كان له حضورٌ قويٌّ في الدواوين والأندية في دولة الكويت، وكانت كلّ قصائده في مدح أئمة أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، وفي الحثِّ والمناذرة لتعميق الوحدة الوطنية الكويتية. من مؤلفاته: (بصمات الأديب عبد العزيز العندليب)، توفي أثر نوبة قلبية مفاجئة سنة ٢٠٠٣م. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٨٩/٤، موسوعة المدائح النبوية: ٢٧٧/٥، جريدة الوطن اليومية الكويتية: مقالة بعنوان: (عبد العزيز العندليب... كاتب وشاعر وأديب، بقلم علي محمد المهدي، بتاريخ: ١٢/٩/٢٠١٠م)).

أَتَقُولُ فِيهِ سَمِيدٌ وَغَضَنُفٌ؟ لَمْ لَا وَوَالِدُهُ الْهَزْبُ الرُّضِغُ
وَالشَّبْلُ مِثْلُ أَبِيهِ فِي أَخْلَاقِهِ فَهُوَ الْهَامُّ الْأَرُوغُ الْمَتَقَدِّمُ^(١)



(١) بصمات الأديب عبد العزيز العندليب: ٢٥.

أيا ساقِي العَظاشِي

للشيخ عبد العظيم الصفار^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أَبُوكَ نَمَاكَ لِلْعَلِيَا حُسَامَا	فَكُنْتُ كَمَا نَمَاكَ فَتَى هُمَامَا
وَكُنْتَ أَخَا بَكَ الْإِيَّامُ جَادَتْ	فَيَا لَكَ مِنْ أَخٍ بَلَغَ الْمَرَامَا
فَدَائِي تُعَلِّمُ كُلَّ فَادٍ	وَكُلَّ مَهْذَبٍ أَنْ لَا يُضَامَا
تَحَامَاكَ الْعَدُوُّ فَمَا اسْتَقَرَّتْ	بِهِمْ قَدَمٌ وَلَا عَرَفُوا الْمَقَامَا
أَرَيْتَ بَنِي النِّفَاقِ فَعَالَ حُرٌّ	رَأَوْا مِنْهَا الْفِرَارَ لَهُمْ سَلَامَا
أَزَلْتَ الْكَرْبَ يَوْمَ الطِّفِّ عَمَّنْ	بِهِمْ تُجَلَّى الْكَرُوبُ بَدَتْ عِظَامَا
وَأَرَعَمْتَ الْأَنْوَفَ بِحَدِّ سَيْفٍ	أَبُوكَ أَذَاقَهُمْ مِنْهُ الْحِمَامَا
وَعَفَّرْتَ الْوَجُوهَ عَلَى صَعِيدٍ	بِأَرْضِ الطِّفِّ فَاْمَتَلَأَتْ رَغَامَا

(١) الشيخ عبد العظيم بن رحيم بن عبد الكريم بن صالح الصفار الحفاجي الحلي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، وُلد في مدينة الحلة سنة ١٣٥٨ هـ ونشأ بها، تتلمذ على الشيخ علي سماكة، والشيخ محمد حيدر، والسيد مسلم الحلي. من مؤلفاته: (ديوان الشيخ عبد العظيم الصفار)، (الدر المنصّد في حبّ محمد وآل محمد)، (حبّ الوطن)، (من عبر الأيام)، (مائة درس حسيني)، (إحياء الحلة)، استشهد في حادث تفجير مسجد ابن نما الحلي في مدينة الحلة سنة ١٤٢٦ هـ. (ينظر ترجمته في مقدّمة ديوانه: ٢-٣١).

وما وَهَنْتُ قِوَاكَ وَكُنْتَ كَهْفًا
حَصِينًا لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى
مَلَكَتْ بَصِيرَةً وَهَدَى وَعِلْمًا
وَلَمْ تَنْكُلْ وَلَمْ تُبْدِ انْهِيَامَا
فَدَيْتَ أَخَاكَ بِالْإِخْوَانِ طُرًّا
وَسَرْتَ أَمَامَهُمْ تَفْدِي الْإِمَامَا
عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ بَنَيْتَ سَدًّا
مِنَ الْجَثَثِ الَّتِي بَقِيَتْ رُكَامَا
وَقَدْ مَلَكَوا مِشَارِعَهُ بِجَيْشٍ
يَسُدُّ الطَّرْفَ حَيْثُ بِهِمْ تَرَامَى
حَمَلْتَ عَلَيْهِمْ فَرْدًا وَحِيدًا
فَفَرُّوا إِذْ مَلَكَتَ لَهُ الزَّمَامَا
وَأَجْرَيْتَ الْفِرَاتَ دَمًا عَبِيطًا
وَحُضَّتْ بِمَائِهِ حَتَّى تَطَامَى
وَلَمَّا أَنْ مَلَأْتَ الْكَفَّ مِنْهُ
تَذَكَّرْتَ الْأَحْبَبَةَ وَالْخِيَامَا
أَشْرَبُ وَالْحَسِينَ يُنَوِّ عَطْشًا
فَمَا هَذَا فِعَالٌ فَتَى تَسَامَى
وَزَيْنَبُ وَالنِّسَاءُ وَكُلُّ طِفْلِ
مَنْ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ غَدَا حُطَامَا
رَمَيْتَ الْمَاءَ فَوْقَ النَّهْرِ نَهْرًا
وَقُلْتَ لِنَفْسِكَ اعْتَصِمِي اعْتَصَامَا
فِيَا سَاقِي الْعُطَاشَى فَدَتِكَ رُوحِي
فَلِي ظَمًا تَوَطَّنَ وَاسْتَقَامَا
أَعْنِي كَمْ أَلَا قِي مِنْ ضَرَامٍ
وَالْأَفْوَادُ قَضَى ضَرَامَا
مَتَى تَرَدُّ الْفِرَاتُ فَقَدْ تَرَدَّى
عَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ فَتَى وَهَامَا
أَوْ مَلَّ أَنْ أَرَاكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ
بِهِ يُعْطَى مُحِبُّكُمْ الْمَرَامَا
فَتَهْدَأُ نَفْسُهُ وَتَقَرُّ عَيْنُ
رَمَاهَا سَهْمٌ مَنِ رَمَوْا السَّهَامَا

عليكم في محبتكم أرجي	دواء شافياً يبري السقاما
أيا ساقى العطاشى إليك أهدي	ولائم التي ولدت سلاما
لقد أعطيت للأحرار درسا	تعاظم شأنه عاماً فعاما
فدمدم يا إله الكون دمدم	على قوم لهم نصبوا الخصاما
ووحّد شعبنا واحفظ حماه	من الأعداء يا ربّ دواما ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد العظيم الصفّار: ١٨٥-١٨٦.

العباس عليه السلام

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

لوكبٍ بأبوة الضَّيِّمِ مزدحمٍ	تراقصت صافناتُ الشَّهْبِ من طربٍ
على جبينِ بنورِ الحقِّ متَّسمٍ	ورفرفت عذباتُ الحقِّ خافقةً
يرنو إلى طلعةِ العباسِ من أممٍ	وكبرَ المجدُ مزهُواً بطالعِهِ
فيه وفي الفرعِ ما في الأصلِ من شيمٍ	شبلُ العَفَرَيْنِ وما في الليثِ من شيمٍ
بمجدِهِ وهو مطروحٌ إلى العلمِ	مجدُ الشَّهادةِ أضحى يزدهي عظمًا
ترنو إلى عَلمٍ مُلقًى إلى عَلمٍ ^(٢)	أهوى ابنُ حيدرَ فالأبصارُ شاخصةٌ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٤٦.

(٢) ديوان الفرطوسي: ٤٤ / ١.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد مهدي الأعرجي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

كم ذا على الأطلالِ دمُكَ يسجُمُ	وإلى مَ بالتذكّارِ قلبُك مغرُمُ
ما زلتَ تبكي كلَّ رسمٍ دارسٍ	أفهلَ تحسُّ بكاكَ تلكَ الأرسُمُ
سَفَهَا تُسألُها وتعلمُ أنّها	(بكم) وكيف يُجيبُ نطقاً (أبكم)
كم قد وقفتُ بها وليس سوى الصدى	فيها إذا كلّمْتُه يتكلّمُ
تدعو بأهلِها وتندبهم وقد	خفتُ بهم للبينِ نوقُ أرسُمُ
هلاً بكيّتَ أسيَّ لخطبٍ فادحٍ	منهُ تصدّعتِ (الخطيمُ وزمزمُ)
يومٌ به عينُ السماءِ وأختُها	قد سالتا حُزناً ودمعهما دمُ
يومٌ أحاطَ بسبطِ طه من (بني	سفيان) جيشٌ للنفاقِ عرمرمُ
قد حلّلوا دمه الحرامَ وقد غدا الـ	ماءُ المباحِ عليه وهو محرّمُ
راموا بأنَّ يعنوا لأميرٍ (أميرهم)	ويمدُّ كفّاً نحوهم ويسلّمُ
فأبى الهوانَ، فكانَ عاملُ رمجه	لهم جواباً، والحسامُ المخدّمُ

(١) مرّت ترجمته ص ٢٢٠.

فسطا عليهم بالحسام فقل بهم
 فنديمه «الهندي» يسقيه الدما
 تالله لا أنسى (أبا الفضل) الذي
 يسطو عليهم كالهزبر بسيفه
 بطل مواطنه الوغى ولبأسه
 يرمي الشرار حسامه فتخالها
 حتى إذا ملك الفرات بسيفه
 فأراد منه الشرب لكن صدّه
 وغدا يلوم النفس منه قائلاً
 يا نفس هوني بعده فلو أن من
 حتى إذا شاء الإله عليه أن
 أردوه مقطوع اليدين على الثرى
 فأتى إليه السبط يندب قائلاً
 (يا مالكا صدر الشريعة إنني
 (شاء) عليها شدّ ليث ظيغم
 وله بهامات العدا يترنم
 بحسامه الموت الزؤام مجسم
 فترأى يهدر مغضباً ويدمدم
 نسج القتير وبالظبا يتعمّم
 شهباً لشیطان الكريهة ترجم
 وفؤاده بلظى الظما يتضرم
 عن شربه الأمر الأهم الأعظم
 تردينه وعلى الحسين يحرم
 في الكون يفنى وابن أحمد يسلم
 يجري بمحكمه القضاء المبرم
 والرأس منه بالعمود مهشم
 والظهر حزنأ كاد منه يقصم
 لقليل عمري في بكاك متمم^(١)

العباس عائلية

للشاعر عبد النبي بزي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

وحسبُ شعبانَ دُخْرًا أَنْ مَطْلَعَهُ	بنورِ أهلِ الهدى والطهرِ يتَّسَّمُ
وقد تردى من العباسِ هيئتهُ	عبَّاسٌ مَنْ باسمِهِ تُسْمَطِرُ الدِّيمُ
عبَّاسٌ أشرقَ في شهرِ الهدى قمراً	ترهو بأنواره الأوصافُ والشِّيمُ
عبَّاسٌ كانتْ بتقوى اللهِ عصمتهُ	وخلقه علويٌّ والإباءُ دُمُ
أخو الإمامينِ نجلِ الطهرِ ما ولدتْ	أمثالهُ العربُ أبطالاً ولا العجمُ
فرغُ الهدى والتقى تعنوا لهيئتهِ	شُمُّ الجبالِ وتحني هامها القممُ
بعدَ الرسولِ وسبطيه وحيدرةُ	قدْ كانَ أشجعَ مَنْ تسعى بهِ قدمُ
وكان من بأسِهِ جيشاً بمفردهِ	وكانَ للحقِّ درعاً ليس يُخترَمُ
الفضلُ والجودُ والتقوى شمائلهُ	والصدقُ والنبْلُ والإيثارُ والشَّمَمُ ^(٢)

(١) عبد النبي بزي، شاعرٌ لبنانيٌّ معاصر، وُلد في بنت جبيل جنوب لبنان سنة ١٩٤٥م، ونشأ بها، أتمَّ دراسته الابتدائية والتكميلية في مدرسة (بنت جبيل)، ثم هاجر إلى (كندا) سنة ١٩٧٠م، وما زال فيها، أسس مركز أهل البيت الثقافي والاجتماعي. من مؤلفاته: (فيض الولاء)، (أم القرى.. بنت جبيل). (ينظر: موقع دار الأمير للثقافة والعلوم).

(٢) ديوان فيض الولاء: ٢١٣-٢١٤.

قصيدة في تشبيه العباس عليه السلام بأبيه أمير المؤمنين عليه السلامللشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

بطل أبوه حمى النبي محمداً	في كل ملحمة بحد حسامه
سل عنه أحداً بعد بدر واعتبر	في خير النكراء عن إقدامه
والصاحبين الناهضين لمرحب	فبرا كلمح البرق من قدامه
والليث حيدر حين زجر راعه	واقام مبهوتاً على إحجامه
إبليس شجعته فكّر وإنه	كرئسيورده حياض حمامه
قد عاجلته يد الوصي بضربة	شطرته متزناً إلى أقدامه
فعلي ناصر أحمد في معرك	هاب أصحاب الكل عن إقامه
هاذي حين هل أتاك حديثها	هي ترجمائك عن علو مقامه
ذا شبله العباس مثل عزمه	لما تقدم حاسراً عن لامه
متدرعاً بثباته وحسامه	كالنار يلهب في الوغى بضرامه
علم الفخار يرف فوق متونه	والجيش دُعراً فر عن أعلامه

أَمَّ الْمُسَنَّةَ الَّتِي قَدْ سَدَّهَا جَيْشُ الطُّغَاةِ بِمُتَقَنٍ اسْتِحْكَامِهِ
نَسَفَتْ قَوَاعِدَهَا الْحَصِينَةَ هَمَّةً مَنْ يَمْنَعُ الْبَرْكَانَ عَنْ إِقْدَامِهِ
حَازَ الشَّرِيعَةَ عَنُوءَ وَمُنْكَسَاً جَيْشَ الدِّفَاعِ وَسَاحِقًا فِي هَامِهِ
مَدَّ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ يَغْرِفُ غَرْفَةً يَرُوي حَشًا قَدَحَتْ أُوَارَ أُوَامِهِ
فَرَمَاهُ مُؤْتَسِياً بِسَبْطِ مُحَمَّدٍ وَبِعَاطِشِ الْأَكْبَادِ مِنْ أَرْحَامِهِ
فَلَّ السَّقَاءَ وَسَارَ فِيهِ مُبَادِرًا نَحْوَ الْخِيَامِ وَذَاكَ جُلُّ مَرَامِهِ
كِي تَرْتَوِي أَكْبَادُ آلِ مُحَمَّدٍ وَيُبَلِّ بَارِدُهُ لِقَلْبِ إِمَامِهِ^(١)

قصيدة في رباطة جاش العباس عليه السلام وثباتهللشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضل تَنَدُّكَ الرواسي أَمَامَهَا	فمَحْتُكَ العَظْمَى بِسَاحَةِ كَرْبَلَا
بَجَرْدَاءَ مِنْ أَرْضِ الطُفُوفِ إِمَامَهَا	تُشَاهِدُ أَجْلَافَ الْبَرِيَّةِ حَاصِرَتْ
فَجَاءَتْكَ تَشْكُو يَا حَمَاهَا أَوَامَهَا	وَقَدْ مُنَعَتْ وَرَدَ الْمَبَاحِ عِيَالُهُ
وَقَدْ سَدَّدَتْ نَحْوَ الْخِيَامِ سَهَامَهَا	وَقَدْ أَرَعَبَتْ صَبِيَانَهُ زَعَقَاتُهَا
تَحُوطُ وَتَحْمِي خَدْرَهَا وَخِيَامَهَا	فَصُلَّتْ بِسَيْفِ النُّصْرِ صِلَتًا مَجْرَدًا
كَلِيثُ الشَّرَى غَضْبَانَ لَا قَى سَوَامَهَا	فَأَرْجَعَتْ جَنْدَ الْغِيِّ قَسْرًا إِلَى الْوَرَى
تُفَلِّقُ فِي عَضْبِ الْغَرَارِينَ هَامَهَا	وَمَا زِلْتَ حَتَّى فَارَقَ الْكَفَّ زَنْدَهُ
لِنَفْسِ الْمُحَامِي أَنْ تَنَالَ مَرَامَهَا	فَعَاقَكَ وَالْأَقْدَارُ أَعْظَمُ عَائِقَ
مِنْ الْمَاءِ كَيْ تَرْوِي الْعُطَاشَى أَوَامَهَا	فَلَمْ تَسْتَطِعْ إِيْصَالَ مَا كُنْتَ حَامِلًا
بِقَفَرَاءَ قَدْ أَذَكَّى الْهَجِيرُ ضَرَامَهَا ^(٢)	وَقَعَتْ عَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ مَجْدَلًا

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٤٤٣/٣.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

يا طيّب النفس والأعراق والشيم	يابن الوصي جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً
بذاك ترجو رضا الرحمن ذي الكرم	أثرت سبط رسول الله محتسباً
بأنّ إشاره من أفضل النعم	فَعَنْ يَقِينٍ بِلا شك يُحَالِطُهُ
في أنّ رتبته العُلَيّا مِنْ الكرم	والعقل والشرع في الإيثار متفق
تطفّي أوارَ فؤادٍ صارَ ذا ضرَم	لما ملكت الفرات العذب رمت بأن
والسبطُ ظام مع الأطفالِ في الخيم	فلم تذق قطرة من مائه أبداً
ربُّ البريّة والأحرار في الأمم	هذي المواساة والإيثار يشكره
في حملك العلم بل في حملك العلم	لقد مضيت حميداً نلت مرتبة
عن مدحة الناس في بسط من الكلم ^(٢)	يكفيكم مدح رب العالمين لكم

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣٧٦/٢.

قصيدة في بيان منزلة أبي الفضل العباس عليه السلام عند الإمام الحسين عليه السلام

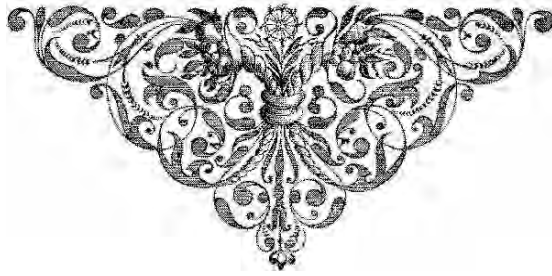
للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-السريع-

قل لأبي الفضل عليه السلام	شبل علي الطهر مولى الأنام
فدتك نفسي ونفيسي معاً	يابن إمام وأخاً للإمام
نلت على رغم العدا رتبة	مقامها في العز أسمى مقام
قد كنت باب ابن نبي الهدى	وركن جيش السبط عند الخصام
والجيش بالركن كما حققوا	يقوى إذا ألقن عقد النظام
وتحمل الراية قدامه	تضرب بالسيف وجوه الطغام
نظمت بالرمح الكلى طاعناً	وناثراً بالسيف أيدهام
تنقض كالصقر ولكنما	صيدك صيد القوم دون الحمام
أو صلت فالليث سطي مغضباً	مستبدل الأنياب حد الحسام
فلا يلام السبط لما مضى	محدودب الظهر يؤم الخيام
إن الأخ الناصح فقدأنه	ليقصم الظهر أشد انقصام

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

لَوْ سِيمَ بِالدُّنْيَا لِمَا بَاعَهُ وَمَنْ سَمَى الْأَقْرَانَ أَنْتَى يُسَامُ
وَأَنَّ مَنْ كُنْتَ لَهُ نَاصِراً يَابْنَ عَلِيٍّ أَبَدًا لَنْ يُضَامَ^(١)



(١) بطل العلقمي: ٣٨/٣.

قصيدة في تابين أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

يا حاملَ العِلْمِ بَلْ يا حاملَ العِلْمِ	والقائلَ الفصلِ في الأحكامِ والحِكمِ
ونائلاً كُلَّ مطلوبٍ بهِمَّتِهِ	ما لم تنلُهُ كبارُ العزمِ بالهممِ
فإنَّ يومَكَ يومَ الطفِّ سُدَّتْ بِهِ	يابن الوصيِّ سِراةَ العُربِ والعَجَمِ
يا جامعاً لخصالِ المجدِ أجمعها	وحائزاً لمزايا الحمدِ والشيمِ
إن يُذكرَ العلمُ منكمْ كانَ منبعُهُ	أو يوصَفَ الجودُ كنتمْ منتهى الكرمِ
سِرِّ يا أبا الفضلِ للعليا على مهلٍ	مداك ما رامهُ ماشٍ على قدمِ
لم يخلقِ اللهُ بعدَ الأنبياءِ فتى	والأوصياءِ بصلبٍ طابَ أو رحمِ
يحكي عُلاك فلا والله ما نظرتُ	عينُ العُلا شَبَهَ العباسِ في شهمِ
والدينُ يشكُرُ أعمالاً نهضتْ بها	والمجدُ يحسبُها من أفضلِ النعمِ
وكيفَ تنسى العُلا يوماً لقيتْ به	داعي المنونِ بثغرِ منكْ مبتسمِ
حفظتْ حقَّ حسينٍ حينَ ضيَعَهُ	أهلُ الشقاءِ بنو عبادةِ الصنمِ

وَفَيَّتْ إِذْ نَقَضُوا مَا أَكَّدُوهُ لَهُ
لَمَّا دَعَا السَّبْطُ أَيْنَ الْحَافِظُونَ بَنَا
أَجَبْتَ لِيكَ دَاعِي اللَّهِ حَفَظْكُمْ
فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي يَا بَنَ فَاطِمَةَ
فَكُنْتَ فِي ذَاكَ أَوَّلَى الْعَالَمِينَ بِهِ
قَامَ الْحُسَيْنُ بِوَعْظِ الْقَوْمِ مَمْتَطِيًّا
عَلَيْهِ بَرْدُ يَمَانٍ كَانَ يَلْبَسُهُ
وَقَدْ تَعَمَّمَ مُحْتَجًّا بِعَمَّتِهِ
فِي كَفِّهِ سَوْطُهُ الْمَشْقُوقُ يَحْمِلُهُ
نَادَى انصَتُوا فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَمَوْعِظَتِي
فَهَلْ يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَسَفْكَ دَمِي
رَمَاهُ شِمْرٌ بِسَهْمٍ مِنْ جِهَالَتِهِ
وَقَالَ هَذَا جَوَابُ الْوَعْظِ فَابْتَدَرْتُ
ثُمَّ انْكَفَا قَابِضًا بِالْكَفِّ شَيْبَتَهُ
نَادَى الْحُسَيْنُ كُفَاةَ الْحَرْبِ أُسْرَتَهُ
قَوْمُوا إِلَى الْمَوْتِ ذِي رَسْلِ الْعَدُوِّ لَكُمْ
أَهْلُ الضَّلَالِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْقَسَمِ
مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَارِي مِنَ النَّسَمِ
فَرَضَ مِنَ اللَّهِ مُحْتَوِّمٌ عَلَى الْأُمَمِ
كَمَا أَجَابَتْ يَدِي دَاعِي الْهُدَى وَفَمِي
وَكُنْتَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَالذَّمِ
لِنَاقَةِ الْمُصْطَفَى الْعِضْبَاءِ مِنْ قَدَمِ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأَعْيَادِ ذِي عِلْمِ
وَهِيَ السَّحَابُ وَطَرْفُ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي
وَسَيْفُهُ الصَّارِمُ الْمَعْرُوفُ بِالْخِذَمِ
وَرَاجِعُوا عَقْلَكُمْ يَا أَسَفَةَ الْأُمَمِ
لِفَاجِرٍ جَاهِرٍ فِي فَسَقِهِ أَثَمِ
وَالشَّمْرُ شَرُّ أَمْرٍ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
سَهَامِهِمْ نَحْوَهُ كَالْقَطْرِ مِنْ دِيمِ
يَشْكُو ظِلَامَتَهُ لِلَّهِ ذِي الْحُكْمِ
وَصَحْبَهُ سُرُواتِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
تَوَاتَبُوا كَأَسْوَدِ الْغَابِ وَالْأَجَمِ

وقد دعا بأخيه وابن والده
وقال: يا بطل الهيجا وفارسها
وفي اليمين زهير الليث قائدها
فلم يزل ثابتاً في خطّ مركزه
ولم يرى في خيام السبط من أحد
أتى الحسين ودمع العين منحدر
ناداه: يا ابن رسول الله قد فُيت
لم يبق غيري ومن عزمي اللحاق بهم
فودّع السبط توديع الفراق له
ثم امتطى الأدهم الميمون فارسه
وصاح فيهم أنا العباس فانقسمت
وهكذا صولة الضاري وصيحه
ولم يزل يحصد الهامات مبتدراً
حتى إذا ملك الأوفى شريعتها
تذكر السبط والأطفال ثم رمى
قال: المواساة للأطهار من خلقي

عباس حلو السجايا طاهر الشيم
أنت العميد فقف في القلب بالعلم
وفي اليسار حيب الخير ذو الشمم
حتى قضى كل قرم باسل وحي
سوى الأرامل والأيتام والخدم
وقلبه من حماس الجدد ذو ضرم
أهل الحفاظ جميعاً من ذوي رحي
ولا أراك خضيباً في نجيع دم
ولم يرد عودة حياً إلى الخيم
وسار يمسح وجه الأرض بالقدم
أبطالها بين مصروع ومنهزم
فيها تشتت قطعان من الغنم
شطّ الفرات بقلب عاد ذا ضرم
وزم من مائها كفّاً ليل فم
بالماء من كفّه فعل النقي الشهم
وإنّ إشار آل الله من شيمي

وعادَ للحربِ والفساقُ قد قطعوا
 وطريقَهُ فانتحى ضرباً على القممِ
 وجلَّلَ الأرضَ بالقتلى وصيَّرها
 بحرّاً عظيماً ولكنْ زاحراً بدمِ
 حتّى إذا اجتازَ في خطِّ الكمينِ برى
 كفّيه رجسانِ من عبادةِ الصنمِ
 وشكَّ مقتلَهُ سهمٌ وهامتهُ
 مفضوخةٌ بعمودِ الملحدِ الأثمِ
 فخرَّ حولَ ضفافِ النهرِ سافحةً
 دماؤه فاحصاً للتربِ بالقدمِ
 يدعو الحسينَ: أغثني يا أخي، وقضى
 ظامي الحشا واللوا حولَ العميدِ رُمي^(١)

زهد العباس بن علي عليهما السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

يابن الوصي الذي سارت فضائله	في الخافقين رواها العرب والعجم
زهدت في العيش والأيام مقبله	هذا العمر أباك الزهد والكرم
فإن من يزهد الدنيا ويرفضها	والعيش فإن ومنه العمر منصرم
فليس يشبه زهد الزاهدين بها	والعمر غص كثغر الخود مبسّم
يهنيك يابن علي كل مكرمة	ومفخر عجزت عن مثله الأمم
أبوك بعد رسول الله خير فتى	تتمى إليه المعالي الغر والشيم
جم المناقب لأخصى فضائله	خير الأنام على رغم الأولى رغموا
كانت منازل هارون له جمعت	إلا النبوة فضل ليس ينكتم
فكنت للسبط يا تاج الفخار كما	أبوك للمصطفى في كفه العلم
فخضتما غمرات الموت دونهما	حيث المصاليت منها زلت القدم
فالله يجزيكما الخيرات ما طلعت	شمس النهار وجادت للثرى الديم ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢ / ٣٩٤.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لقد جمع العباسُ كلَّ فضيلةٍ	تُزانُ بها عربُ المقاولِ والعجمُ
وألَّ عليَّ المرتضى خيرةَ الوري	لهم حكمةُ التبليغِ للحقِّ والحكمُ
سما بمعالیه أبو الفضلِ واعتلا	ألا كلُّ مَنْ يحوي صفاتَ العلي يسمو
لهُ الجودُ والإقدامُ والحلمُ والتُّقى	وقد زانهُ الإيمانُ والحكمُ والعلمُ ^(٢)

(١) مرَّرت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٧ / ٢.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ علي بن جاسم الحلي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا ليثَ الكريهةِ إنْ سطا	يَراعُ الرّدى منهُ بضنكِ الملاحمِ
نَمَتَكَ إلى العليا عرانيْنِ هاشمِ	كرامُ الورى من عريها والأعجامِ
ومَن بعوالي السمهريّةِ توجّوا	غداةِ الوغى هامَ الملوكِ القماقمِ
ورثتَ أباكَ المرتضى منهُ نجدةً	فكم في الوغى قد أقعدتُ كلَّ قائمِ
أعدتَ بيومِ الطفِّ وقفتهُ التي	سرى الذكرُ فيها بافتراسِ الضياغمِ
ولا غرو منكَ اليومِ إذ منهُ تقتفي	مآثرهُ الحسنى وغرّ المكارمِ
نضاكَ أبى الضيمِ في حومةِ الوغى	حساماً صقيلاً فيه حزُّ الغلاصمِ
فكنتَ على الأعداءِ عضباً مهنّداً	تحكّم منها في الطلا والجماجمِ

(١) الشيخ علي بن جاسم الحليّ الأسديّ، من مشاهير شعراء عصره، ولد في مدينة الحلة سنة ١٢٥٠هـ، تتلمذ على السيد الميرزا صالح، وأخيه السيد محمد، وأخذ منهما مقدّمات العلوم، والإحاطة بأسرار اللغة، له ديوان شعر جمعه ابن أخته الشيخ أحمد، توفي في الحلة سنة ١٣٣٢هـ، وقيل سنة ١٣٢٥هـ. (ينظر: البابليات: ٣-١/ ١٨٤، شعراء الحلة: ٤/ ١٢٧).

دلفت لها مُسْتَنْوِراً شهبَ القنا
 تسرّعت للهيجا بأشقر ساطع
 ففرّت كماه الحرب منك مخافة
 رمتك بمستنّ الكريهة ذلّة
 وكنّت إذا ما الحرب تركب رأسها
 لقد شكرت هيجاؤها لك صولة
 تجول بطيّار العنان مطهّم
 وصلت بمسموم الغرار كأنما
 فسيّفك في هامات من وتّر الهدى
 فتقري جسوم الدارين بحده
 تدافع فيه عن بني الوحي منجداً
 وفي نصر دين الله قمت مجاهداً
 وأرهبت حراس الشريعة سطوة
 فتخفق رعباً منك أفئدة العدا
 وحلّات عنها الخصم حين ملكتها
 وعن ورد ماء منك نفس تعافه
 بيوم وغى من عارض النقع قاتم
 عبوس وفي ماضي الغرارين باسم
 لأنك في الهيجا شجى في الحلاقم
 تخزّم أناف العدا بخزائم
 جلّوت دجى من خطبها المتفاقم
 تريع بها قلب الأسود الضراغم
 فما الريح تحكيه بجري القوائم
 صقلت الشبا منه بسم الأراقم
 له زجل يحكي رعود الغمام
 غداة الوغى عافي النور القشاعم
 لخير كرام منهم وكرائم
 فعاد بك الإسلام سامي الدعائم
 وفيهم لقد أوريّت زند العزائم
 كأن قد هفا فيها جناح الحمايم
 فبالرغم عادوا في أنوف رواغم
 وأورى الحشا منك الظمأ بضارم

لأنَّ حسينا قد أمضَ به الظَّما
وفيتَ غداةَ الطفِّ للسبطِ ذمَّةً
دعتك لبذلِ النفسِ شيمتكَ التي
فكنتَ أخا صدقٍ بملحمةِ الوغَى
وخيرَ أخٍ ممَّن رأى القتلَ دونهُ
وواساهُ إذ عزَّ المواسي بنفسِه
فما حسمتُ كفيهِ إلَّا يدُ القضا
وقد شجَّ منه الهامُ في حومةِ الوغَى
فنادى أخاه حينَ خرَّ على الثرى
هلمَّ فادركني فقد صرتُ أكلةً
فجاءَ إليه مسبلاً فيضُ عبْرَةٍ
فألفاهُ قد زرتُ عليه جيوبها
قد اختلفتُ قسراً عليه يدُ العدا
شرقنَ بريٍّ من دِماه هلى القنا
وتمضغُ أفواهُ الظبا منه شلوهُ
فنادى عليه حينَ لم يرَ موضعاً
ومن عطشٍ حرى قلوبَ الفواطمِ
لأنَّك أوفى من وفيِّ الذمائمِ
وفيتَ بها من دونِ سيِّدِ هاشمِ
تؤازرُهُ في العضلاتِ العظامِ
عليه غداةَ الرّوعِ ضربةً لازمِ
فنعمَ المواسي للحسينِ بن فاطمِ
بنيلهما مدَّ البحورِ الخضارمِ
عمودُ ردَى من كفٍّ باغٍ وظالمِ
صريعاً غداةَ المأزقِ المتلاحمِ
لبيضِ المواضي والرّماحِ اللهازمِ
لفقدِ أخٍ منه إلى الظهرِ قاصمِ
غداةَ ثوى أيدي الرياحِ الهواجمِ
بضربٍ وطعنٍ في الحشا والحيازمِ
فتى لم يكنْ منها نقى المقادمِ
لها كانَ يالَ الله طعمة طاعمِ
لِما فيه من جرحٍ إلى لثمٍ لاثمِ

لقد هددَ طودُ العزِّ منِّي وطالما
وبانتْ يدي منِّي غداةً ثكلتَهُ
فجعتْ به حامي الدمارِ لدى الوغى
أبا الفضلِ يا ساقِي العُطاشَى وَمَنْ قَصَى
يعزُّ على الإسلامِ مصرعُكَ الذي
وعينُ الهدى منها قد احتلبَ الشَّجا
وقد ضُرَّجتْ منكَ الجوارحُ بالدماءِ
وأرْمَضَ جسماً منكَ متَّقِدُ الثرى
بِقَتْلِكَ للإسلامِ لم تبقَ حرمةً
أطلَّتْ على الدنيا رزيتُكَ التي
بها هُدتْ حربٌ قريرةٌ أعينِ
بهِ كانَ للآجينِ منعةٌ عاصمِ
وأغمدَ منِّي في ثرى الطفِّ صارمي
إذا ما نزلتْ خيلُ العدا بالشكائمِ
حُقوقُ العُلا صبراً بحدِّ الصوارمِ
أقامتْ لهُ الأملاكُ أشجى الماتمِ
عليكَ دموعاً مثلَ نوءِ المرازمِ
فمنها لقد يستافُ نفحُ اللطائمِ
يزيدُ حريقاً فيه لفحُ السائمِ
ومنكَ استُحِلَّتْ مفضعاتُ المحارمِ
يقلُّ لها مجرى الدموعِ السواجمِ
وقد أسهرتْ من هاشمٍ كلَّ نائمِ^(١)

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي نور الدين العاملي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل يا عباسُ قد كنتَ فارساً شجاعاً هماماً فاضلاً ومكرماً
رَبَّيتَ على التقوى وغُذيتَ درَّها بَيَّيتَ عليَّ حيثُ كانَ المعلِّماً
وَرثْتَ من الكرارِ شِدَّةَ بأسِهِ وإِقْدَامَهُ في كُلِّ حربٍ تَقْدِماً
فَقَدْ جَيَّشْتَ للحربِ آلَ أُمِّيَّةٍ وما برحتَ للشركِ تدعو تَكْتِمُها
إلى أن أتى الوقتُ الذي فيه أصبحتُ تسوسُ رجالاً قد أصابهمُ العمى
فلم يرضوا خيراً الأنامِ ومَن لهم قد اختارَهُ اللهُ الكريمُ تَكْرِماً
بل اتَّبَعُوا الشيطانَ فهوَ وليُّهم وحادوا عن الخطِّ السويِّ إلى العمى
فقد أعلنوا الحقدَ القديمَ وأظهروا لآلِ رسولِ اللهِ كُرهًا ومأثماً

(١) الشيخ علي بن محمد جواد نور الدين العاملي، عالمٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلِدَ في مدينة (جويًا العامليَّة) جنوب لبنان سنة ١٩٢٠م، ونشأ بها في ظلِّ أسرة علميَّة، له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم جمعه في ديوان سَمَاه (نظم الدرر في مدح سادات البشر). من مؤلفاته: (كشف الحجاب)، (الفوائد العاجية). (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٣٥٨/٥، موقع موسوعة ويكيبيديا الحرة).

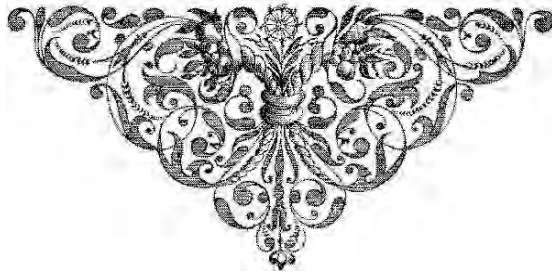
وراموا بأن يستأصلوا كل ما بنى
فعاثوا فساداً في البلاد وغيروا
وساموا حسيناً أن يبايع طائعاً
وهيهات لابن المصطفى ووصيه
ويرضى بسلطان الطغاة وجورهم
وإن يزيداً من عرفت فأنه
محبٌ لسفك الدم لم يثن عزمه
فقم واسأل التاريخ يُخبرك صادقاً
لقد كان زنديقاً بثوب مزيف
فلم يتخذ وال^(١) له غير مجرم
أباح دماء المسلمين وما لهم
ويثرّب لم تسلّم مدينه أحمد
بأمر يزيد قد أبيحت وهتكت
ثلاثة أيام أبيحت لجيشه
فلم يرحموا شيخاً ولا صوت حرة

نبيّ اهْدَى ماله الله أحكما
تعاليم طه واستحلوا المحرمما
يزيد ويرضى بالذي كان أجرمما
بأن يرتضي للفاسقين تحكما
وما أحدثوه من فساد ليسلما
لقيط خليع يحسب الظلم مغنما
عن الظلم خوف الله بل عاش مجرمما
بأن يزيداً لم يكن قط مسلما
من الدين حتى يحكم الشعب مرغما
وسوّغ في الدين الحنيف المحرمما
ومن جورهِ البيت العتيق تهدّما
من الظلم بل ريعت إذا الجيش أقحما
حرّأثرها واجتاحها الجيش معلما
فكم حرّة عذراء صاحت تظّلما
ولم يرقبوا ربّاً ولم يحقنوا دما

(١) وال: خطأ من نحوي الشاعر، والأصح: والياً وبه لا يستقيم الوزن أيضاً.

أبا الفضل يا عباسٌ قد كنتَ فارساً
فأنتَ الذي ضحيتَ في يومِ كربلاءَ
وأظهرتَ بأساً فائقاً في شجاعةٍ
تصوّل على الفرسانِ صولةً واثقٍ
ألوفٌ على ماءِ الفراتِ تجمعتْ
غضبتَ عليهم غضبةً هاشميةً
وأصبحَ كلُّ الماءِ مُلكك دونهُم
ملأتَ من الماءِ المحرّرِ قربةً
ولكنَّ أعداءَ النبيِّ وآلهِ
فصدّوكَ عمّا كنتَ تبغي وشوّهتْ
ومُتَّ شهيداً نائي الدارِ ظامياً
دفاعاً عن الدينِ الحنيفِ وأهلهِ
فأنتَ المواسي للحسينِ بكربلاءَ
ولم تشربِ الماءَ الفراتِ وإن غدا
لأنَّ الحسينَ السبطَ ظامٍ فؤادُهُ
فيا خيرَ مَنْ وَاَسَى ويا خيرَ ناصرٍ
شجاعاً وفي جيشِ الحسينِ مُقدّماً
وأرعبتَ جيشَ الشركِ حينَ تهجّما
أرتهمُ علياً في ابنهٍ قد تجسّما
من النصرِ ماضي العزمِ تهوى التقحّما
لتمنعَ أصحابَ الحسينِ وترغما
وفرقتهمُ عنه وكنْتَ المحكّما
لتأخذَ منه ما تشاءُ وتفعما
وأملتَ أن تسقي العطاشى وتسلما
أراقوه ظُلماً قبلَ أن تدركَ الحمى
بصائرُ تلكَ الناسِ بالكفرِ والعمى
دفاعاً عن الأحرارِ يا خيرَ من حمى
فقد صارَ دينُ الله يشكو التحكّما
غداةً بذلتَ النفسَ عنه ليسلما
بكفّكَ مملوكاً فلم يقرب الفما
فواسيتهُ بالنفسِ تفدي وبالظما
وخيرَ شهيدٍ بالفخارِ تلثما

تَقَبَّلْ تَحِيَّاتِي وَمَا قُلْتُ فِيكُمْ رِثَاءً فَلِيَّ لَمْ أَزَلْ مَتَأَلِّمًا
أُوَاسِيَكُمْ بِالشَّعْرِ وَالْحُزَنِ عَلَّيْ أَعَدُّ غَدًا مِمَّنْ لِحَزْبِكُمْ انْتَمَى^(١)



(١) ديوان نظم الدرر في مدح سادات البشر: ١٧٠-١٧٢.

أبيات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر فاضل الفاضلي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

يا مولدَ الفخرِ والإيثارِ والكرمِ والفضلُ أشهرُ من نارٍ على علمٍ
بانَتْ بطلعتِكَ الغراءُ عينُ هدىً والجمعُ طابَ بثغرٍ منه مبتسمٍ
لِقَاكَ والدُكَ الكَرَارُ في أملٍ فقلِّبَ الكفَّ في دمعٍ جرى بدمٍ
وأُمُّكَ المجدُّ حيرى إذ تقولُ له: لِمَ البكاءُ ألمَ نسعدُ بذِي النعمِ؟
أجابهَا: ها أتى للذَّينِ ناصرهُ يروي الملاحمَ في سيلِ الدمِ العَرمِ^(٢)

(١) الشيخ فاضل ابن الحاج عبد الأمير الفاضلي، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ، ونشأ بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، انتسب إلى متنتدى النشر في النجف الأشرف، ثم مدرسة العلوم الإسلامية التابعة للسيد الحكيم، ثم كلية الفقه، سكن بغداد مدة من الزمن لظروف قاهرة آنذاك، وتعرّض فيها إلى الأذى، ليهاجر بعدها إلى دولة الكويت، ومنها إلى إيران حيث سكن مدينة قم المقدسة مواصلاً نشاطاته الخطابية والأدبية وغيرها. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٤٠٤/٥، موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢/٣٥٣).

(٢) موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢/٣٥٣.

قصيدة قيلت عند تجديد ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحب (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

ولأبي الفضل رفعة ومقام	ومحل بالعرّ ليس يرام
هونجل الوصي شبل علي	وجمانا إن جارت الأيام
وهو ساقى العطاش بالطف لماً	أن أحاطت بالطاهرين لئام
كم بيوم الوغى أباد رجالاً	مُد سَطاً في يمينه الصمصام
وفدى السبط باذلاً منه نفساً	قد أبت عزّة فليس يضام
قد رقى فوق هامة الفخر عزّاً	إذ هو الباسل الكميّ الهمام
صيئه في الأنام قد شاع طراً	أنه خير فارس ضرغام
وبيوم الكفاح ليث هزبر	ثابت الجاش حازم مقدام
هو لابن النبي خير وزير	ويمين وساعد وحسام
شيد الله قبره فهو قبر	فيه تشفى الأوجاع والإكرام
وحباه بروضة قد أضاءت	بسناها قد حارت الأوهام

(١) مرّت ترجمته ص ١٢١.

من خراسان حيثُ فيها إمامٌ	روضةٌ زينتُ بأحجارٍ جاءتُ
ترتجيه الأعرابُ والأعجامُ	ثامنُ الأوصيا عليُّ بنُ موسى
فيه من باذلٍ له إقدامُ	جاءَ فيها الحجار طوعاً فأكرمُ
لعلاه التقدير والاحترامُ	نشكرُ اليومَ سعيه وجديرُ
وإليه السخاءُ والإنعامُ	وجزاهُ الرحمنُ خيرَ جزاءٍ
خالصُ الشكرِ فهو شهرهمُ همامُ	وإلى السادنِ المعظمِ نهدي
يحفظُ الله مَنْ به قد قاموا	عملٌ صالحٌ وصنعٌ جميلٌ
بكريمٍ قد أنجبتهُ الكرامُ	تحت ظلِّ الدينِ الحنيفِ وأنعمُ
بسمِ العزِّ فهو بدرٌ تمامُ	ووليُّ العهدِ الوصيُّ تحلّى
مَنْ له في القلوبِ حباً مقامُ	وإذا مانسيتَ لستَ بناسٍ
ذكرُهُ المسكُ جاء فيه الختامُ ^(١)	هو فرغُ العلومِ والدُّقَيسِ

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد جواد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قِفْ حَيَّ أَجْدَاثَ الطُّفُوفِ وَسَلِّمْ	حَرَمَ الرَّجَاءِ لَزَائِرٍ وَلِمْحَرَمٍ
قَوْمٌ مِنَ الْمَلَأِ الْوَضَاحِ اسْتَوْطَنُوا	فِيهَا وَصَارُوا لِلرَّفِيقِ الْأَعْظَمِ
يَا رِبْوَةَ النُّورِ الْمَصْعَدِ مُعَلَّنَا	عَنْ سَرِّ كَوْنٍ مُغْلَقٍ مُتَكَتِّمِ
هَذَا مُضَارِبٌ هَاشِمٍ وَمَعَاقِدُ	مَعْقُودَةٌ بِالْعَزِّ لَمْ تَسْتَسْلِمِ
أَقْدَمْتُ بِالْخَطْرِ الْوَيْدِ وَإِنَّمَا	تَنْحَطُّ فِي خَفَرٍ خُطَايَ مَعْظَمِ
وَلَثِمْتُ بَاباً لِلْمُضَاجِعِ دَلَّنِي	غَيْرَ الْحَقِيقَةِ مَوْضِعاً لَمْ أَلْثِمِ
حَبُّ يُشْفَعُنِي لَهَا وَتَقَرَّبُ	مَحْضٌ لَذَاتِ اللَّهِ غَيْرُ مَوْسَمِ
آهَ وَمُرُّ الْقَوْلِ يَعْصِفُ فِي فَمِي	لَوْ أَنَّ صَالِيَةَ الْهَوَاجِرِ فِي فَمِي
تَبَّالْمَنْ بَاعُوا الْحُظُوظَ وَرَاءَهُ	نُكْبَاءَ وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ بِدَرَاهِمِ
فِي حِينَ لَا غَنَمٌ يَقُومُ عَنِ الْفِدَى	دُونَ الْحُسَيْنِ وَلَا خِيَارٍ لِمُسْلِمِ
يَوْمٌ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَطَالَ سَنَاؤُهُ	فَطَمَا بِهِ الْوَادِي وَلَمْ يَتَلَمَّمْ

من يثرب حمل السمات ومكة
 بطل تبوأ كربلاء فحدبت
 وافي الحسين له رفيف مودع
 برز اللواء فقليل يا أرض اقلعي
 حمل السقاء براحتيه واغتدى
 ومضى بتيار المنايا سابقاً
 وأصيب هام ماله من فدية
 ولسان حال موزع ومضرج
 أم القرى والطيبين وزمزم
 ما بين وطأته ونهر العلقمي
 ومقال مفجوع ونظرة أعلم
 صغراً إليه ويا سماء تكومي
 في سرج لسماع المغارس أدهم
 والهأم تندر في استباق الملطم
 وأريق ماء ماله من مغرم
 الدين في ظمأ لرياه دمي^(١)

أبا الفضل

للشيخ محمد جواد الفقيه^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

صريع اللّوا لا عدتكَ الشيم	بنى الخلد منك ربيع الأمم
علوت وفي كفّ ماضي الزمان	بقايا غبارك يوحى القيم
وأترعت أكؤسك الخالدات	دماء معطرة بالشمم
نهضت بها شاخاً لا يزال	صداها يجلجل فوق القمم
وأعلت بها في ربي كربلا	ء حمراء ثورية لم تنم
نسجت لنا من أريج دماك	خيوطاً من النور تجلي الظلم
أنرت لنا الدرب يارائداً	وعودتنا الخوض وسط الخضم
تبسمت للموت والنصل منك	عبوس يزجر تحت العلم
وخضت الجحافل ياليت فهير	ورويت سيفك فالورد دم

(١) الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ يوسف آل الفقيه الحارصيّ العامليّ، عالم فاضل، وأديب شاعر، ولد سنة ١٣٦٧ هـ، تتلمذ على السيد عبد الصاحب الحكيم، والشيخ علي زين الدين، والشيخ محمد تقي الجواهري وغيرهم. (ينظر: موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢ ق ٣٤٦).

وتسقي الجماجم كأسَ العدم	تفلّق هامَ العدا أريحى
لظى الحربِ أو غالها من لئم	وإنّ الصناديد إن خاتّها
قراها وذلك أسمى كرم	فعاداتها أن ترى للسيوف
يتيه على ممطراتِ النعم	أبا الفضل والفضل فيضُ يدك
وأسلمت للموت كفاً أشم	فديت أخاك أبا الشهداء
ودمّعت من مقلتيك انسجم	ركبت المطهّم نحو الفرات
وألويت عنه وفيك هم	فألفيت عذب المياه نمير
شديداً وأنت تريد الخيم	رجعت وبأسك لما يزال
تذيق المنايا كؤوس الألم	رُميت بسهم المنايا وأنت
وبورككت يا حاملاً للعلم ^(١)	فبوركت يا رائداً يا عظيم

هذا هو العباس الثاني

للشاعر محمد الظالمى^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عبسَ الحماؤُ من الدجى المتقتمِ	فبدا الهلالُ بوجههِ المتبسّمِ
بطلٌ إذا رعدتْ فرائضُ بأسِهِ	مطرَ الرؤوسَ من الغمامِ المرزمِ
وإذا الدُّجى أغشى العيونَ من القنا	طلعَ النهارُ بسيفهِ المتضرمِ
ولوأوهُ إن رفَّ فوقَ جبينهِ	يطوِ السماءَ على السهى والأنجمِ
قمرُ الهواشمِ ما دجا ليلُ الوغى	إلا ولاخَ بأفقهِ شفقُ الدمِ
ما كان يرفعُ سيفهُ نحو السّما	إلا لينزلَ صاعقاً بالأهيمِ
فإذا أغارَ فلا يرى مِن بأسِهِ	إلا الكتائبُ بالكتائبِ تحتمي
هذا هو العباسُ بل هذا هو الـ	كرارُ ثارٍ لإبنهِ المستهضمِ
ما زالَ أفقُ الطفِّ يذكرُ وقعَهُ	إن قيلَ يا قمرَ الهواشمِ أنعمِ

(١) الأستاذ محمد بن حسن بن جاسم بن محسن الظالمى، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٤٠١هـ، ونشأ بها في ظلِّ أسرة شجّعتَه على الأدب والشعر، له (مجموعة شعريّة). (ينظر: مستدرک شعراء الغري: ٣٧٤ / ٢، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٣٨٥ / ٤).

سَبْعُونَ أَلْفًا حَاصِرُوهُ فَمَا غَدَا
سَبْعُونَ أَلْفًا فِي يَدَيْهِ كَأَنَّهُمْ
وَرَثَ الشَّجَاعَةَ مِنْ أَبِيهِ، فَسَيْفُهُ
نَصَحَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءَ فَإِنَّهُ
فَمَضَى لَهُ دُرْعًا يَاقِيَهُ وَشِيَجَهُمْ
فَغَدَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ سَهَامُهُمْ
لَبَسَ الْجِرَاحَ عَلَى الْجِرَاحِ كَأَنَّهُ
وَهَوَى تُوشَّحُهُ الدَّمَاءُ كَأَنَّهُ
أَمَسَتْ لَهُ بَيَاضُ الْأَسِنَّةِ هَالَةً
وَإِذَا الْكَمِيُّ هَوَى إِلَى سَطْحِ الثَّرَى
لَكِنَّ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ إِذَا هَوَى
يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الْمَزْجَرُ فِي الْوَعَى
عَبَّاسُ لِي عَتَبٌ سَأَكْتُمُ سِرَّهُ

إِلَّا وَحَاصِرَهُمْ بِيَأْسٍ أَحْسَمِ
زَغَبُ الْقَطَارِيعَتْ بِسُطُورَةِ قَشْعِمِ
مَنْ ذِي الْفَقَارِ وَضِيعٌ مِنْ ضِيعِمِ
كَأَبِيهِ يَنْصَحُ لِلنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
حَتَّى تَدْرَعُ بِالْوَشِيحِ اللَّهْذِمِ
لَمْ تَلَقْ بَيْنَ ضُلُوعِهِ مِنْ مَخْرَمِ
دَارٍ بِسَلْبٍ رَدَائِهِ الْمُتَحَتِّمِ
قَمَرٌ أَطْلَلَ مِنَ السَّحَابِ الْعَنْدَمِ
حَتَّى يَبْعَثَرُ عِنْدَ نَهْرِ الْعَلْقَمِ
يَلْقَى الثَّرَى بِيَدَيْهِ دُونَ الْأَسْهَمِ
يَلْقَى الثَّرَى بِوَشِيحِهِ الْمُتَحَطِّمِ
كَيْفَ ارْتَمَيْتَ فَرِيسَةَ الْمُتَلَعَثِمِ
عَتَبَ الْمُحِبِّ الْمُفْجَعِ الْمُتَأَلِّمِ^(١)

أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد حسن سميسم^(١) (ق ١٤)، قالها في ختام قصيدة في رثاء مسلم
ابن عقيل وهاني بن عروة عليه السلام:

-الكامل-

عَبَسْتُ وَجُوهَ الصَّيْدِ مَهْمَا أَبْصَرُوا الـ	عباسَ أَقْبَلَ ضاحِكاً مَتَبَسَّسَا
مَتَقَدِّمًا بِالطَّفِّ يَحْكِي حِيدْرًا	فِي مِلْتَقَى صَفِّينَ حِينَ تَقَدِّمًا
قَلَبَ الْعِرَاقَ عَلَى الشَّامِ فَرَدَّهُمْ	ذَا مُعْرِقًا هَرَبًا وَهَذَا مَشْمًا
شَهُمْ يَقْسِمُ سَيْفُهُ هَامَاتِهَا	لِيرُدَّهَا يَوْمَ الْوَعِيدِ مَجْسَمًا
نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ لَكِنَّهُمْ	كُلُّ رَأْيٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ جَهَنَّمًا
حَشَرَتْ نَفُوسُهُمْ بِصَعْدَتِهِ كَمَا	تَرَكْتُهُمْ صَرَعَى جَرَائِمَ جَثْمًا

(١) الشيخ محمد حسن ابن الشيخ هادي بن أحمد ابن الحاج محمد ابن ملا بري بن سميسم ابن خميس بن نصير بن حافظ بن براك اللامي الطائي، فاضل كامل، أديب شاعر، وُلد في النجف الأشرف عام ١٢٧٩ هـ، درس المنطق والفلسفة والفقه والأصول في النجف الأشرف على السيد علي الشرع، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ علي رفيع، له ديوان بعنوان: (سحر البيان وسمر الجنان) جمع فيه مختلف ألوان الشعر، وأكثره في أهل البيت عليهم السلام، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢ هـ ودُفن بها. (ينظر ترجمته: معارف الرجال: ٢/ ٢٤٣، أدب الطف: ٩/ ٩٠).

فكأنه بين الكتائبِ عمُّه الـ
بطلٌ أرى الأبطالَ فعلاً لم يكنْ
فترى مهندهً بهذي ناشراً
فتقاعستُ عنه الفوارسُ نُكصاً
شَكَتِ المواضي الظامئاتُ لكفه
فسقى الفواطمَ من زلالِ فِراتِه
منعوه نهرَ العلقميِّ غضنفاً
لا قلتُ قد حُسمتْ يداهُ بصارمٍ
ناداهُ باريه فلبى مُسرِعاً
فانقضَّ سبطُ المصطفى لوداعِه
فرأى بطلعتِه فويقَ جبينِه
إذ كانَ بدرًا بالقتامِ تحجباً
ورأه بالنقعِ الأحمرِ ملثماً
ورأى مثقفَه الطويلَ محطماً
ورأى مطهّمَه العتيقَ محمماً
أهوى عليه مُلملماً ليضمّه
طيارٌ مُذهزّ اللواءِ الأعظمِ
أبدته كفاهُ معاً كلتاهُما
وترى مثقفَه بهذي ناظماً
فغدا مؤخرُها هناكِ مقدّماً
حرّ الصدى والفاطمياتُ الظما
من بعدِ ما أسقى الظبا نهرَ الدما
فسقاهُهم نهلَ المنيةِ علقماً
لكنْ قضاءُ الله كانَ محتماً
وأخاهُ أسمعهُ الوداعَ فسلاً
كالصقْرِ إذ ينقضُّ من أفقِ السما
متللاً نورَ الشهادةِ مبسماً
حيثُ الأسنّةُ فيه حَفَّتْ أنجماً
ورأه بالبيضِ الرقاقِ معمماً
ورأى مهندهُ الصقيلَ مثلاً
ورأى مقدّمةَ الرشيقِ مخدماً
أفدي مُلملماً إذ يضمُّ مُلملماً

أَحْنَى عَلَيْهِ لَيْلِثَمَ الْجَسَدَ الَّذِي
وَيْشُمُّهُ فِي صَدْرِهِ وَبَنْحَرِهِ
مَسَحَ الْغُبَارَ بِوَجْهِهِ عَنْ وَجْهِهِ
قَدْ هَمَّ يَدْفِنُهُ بِجَفْنَيْ عَيْنِهِ
نَادَاهُ: يَا عَضُدِي وَيَا دُرْعِي الَّذِي
فَقَدْتِكَ كَفِّي فَقَدْ غَابَاتِ الْحُمَى
وَأَرَاكَ مَلْتَثَمَ الدَّمَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
فَلَأَبْكِيَنَّكَ بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
وَالْخَيْلُ تَلْطُمُ بِالْمَلَا حِمِ نَفْحَةً
لَمْ تُبْقِ مِنْهُ الْقَعْصَبِيَّةُ مَلْثَمًا
مِنْ بَعْدِ مَا شَمَّ الْحَشَا وَالْمَبْسِمَا
وَبَدَمَعِهِ الْقَانِي مَحَا عَلَقَ الدِّمَا
لَكُنَّا دَمْعَ الْعَيُونِ دَمَاءً هَمَّا
قَدْ كُنْتُ فِيهِ فِي الْمَلَا حِمِ مَعْلَمًا
رَمَحًا رَدِينِيًّا وَلَيْثًا ضَيْغَمًا
بَيْنَ الصَّفُوفِ عَلَيْكَ مَلْتَثَمَ الدِّمَا
حَتَّى تَبِيدَ تَلْثَمًا وَتَحْطَمَا
حَتَّى تَقِيمَ بِكُلِّ مَغْنَى مَائِمًا^(١)

أبو الفضل... بطل كربلاء

للسيد محمد حسين غيبي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الخفيف-

عَاتَقَ الْمَجْدَ سُلَّمًا	وارتقاءه تَقَحُّمًا
صَافَحَ النَّصْرَ ضَاحِكًا	حينَ لاقاهُ توأَمًا
وسبى السيفَ بالَمْضَا	ءِ وَأَرْدَى إِذَا رَمَى
يُخْجِلُ الشَّمْسَ وَالنُّجُومَ	مَ عَالَاءَ إِذَا انْتَمَى
أَسَرَ اللَّيْلَ وَانْتَمَى	يَنْثُرُ اللَّيْلَ أَنْجُمًا
شَدَّ بِالْصُّبْحِ، صَحْوَهُ	وَحَكَى الصُّبْحَ مَبَسَمًا
وَامْتَطَى الْمَوْتَ، مُهْرَةً	تَتَخَطَّى جَمَاحًا
وتلوَّى على رِقَا	بِ الْأَعْيَادِ صَوَارِمًا

(١) السيد محمد حسين بن علاوي بن جاسم غيبي النجفي، شاعرٌ أديبٌ، ولغويٌّ مُتَقَنٌّ، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٤٧ هـ، ونشأ بها نشأةً أدبيّةً على والده السيد علاوي غيبي الشاعر الحسيني المعروف، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنكليزية من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ م، تتلمذ في النحو والصرف والعروض على أساتذة أكفأ في النجف الأشرف، أول قصيدة نُشرت له في صحيفة (كل شيء) سنة ١٩٦٨ م. من مؤلفاته: (خذيني كما شئت) - ديوان شعر -، (همسات في الأدب والحياة)، (ومضات في الأدب والحياة)، (الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم شاعراً). (ينظر ترجمته في مقدّمة ديوانه: خذيني كما شئت: ١/ ٧-٨).

كُلِّمَ لَوَحَ الْحُسِيِّ — يَنْ مُشِيرًا إِلَى الظِّمَامِ
شَهَقَ الْمَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ — وَهَ وَأَزْغَى تَبَرُّمًا
وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى خُطَا — هُ الْمَنَائِي تَصَرُّمًا
وَتَهَاوَتْ بِجَانِبَيْهِ — هِ رُؤُوسُ مَنْ الدُّمَامِ
زَرَعَ الْبَـوَحَ فِي الْجِـرَا — حِ، وَدَوَّى بِهِ الْفَامِ
وَبَعَيْنِيهِ أَشْرَقَتْ — شُعْلَةٌ تَطْرِدُ الْعَمَى
فَارَسُ زَا حَمَ الرَّدَى — حِينَمَا جَاءَ مُعْلِمًا
عَمَرَ الرُّوحَ بِالْفُرَا — تِ لَيْسَ قِي الْمُحَيَّا
غَيْرَ أَنَّ الْفُرَاتَ مَا — جَ سُيُوفًا وَأَسْمَهُمَا
وَتَنَاخَى الْفَنَى عَلَى — ضِفَّتِيهِ وَحَوَّ مَا
وَأَبُو الْفَضْلِ مُكْرَمٌ — صَافَحَ الْمَوْتَ أَكْرَمًا
سَابَقَتْ رُوحَهُ الشَّهَا — دَةً فَكِرًا وَمِخْدَمًا
إِنَّهُ الْفَارِسُ الَّذِي — عَشِقَتْ رُوحَهُ السَّامِ
تَكَلَّ النَّهْرُ مَاءَهُ — وَسَرَى الْجَدْبُ فِيهِمَا
وَاسْتَحَالَتْ أَمْوَاجُهُ — بَعْدَ رَقْرَاقِهَا، دَمًا^(١)

ساقى عطاشا الطف

للسيد محمد حسين غيبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

إذا السيف بالسيف المُقاتِلِ يُلَجِّمُ يحقُّ، إذن للقاءِ عِدِنَ السَّطْلَمِ
فما ذنبُ طفلٍ يستغيثُ من الظَّما تُحاورُهُ، في رَحمةِ الموتِ، أَسْهُمُ؟
وما حالُ أمٍّ فَرَّقَ الموتُ شملها وما بألها الأطنابُ بالنارِ تُضْرَمُ؟
هي الحربُ، لا تُبقى صِغاراً ولم تَذَرْ نساءً، وما للحربِ يُعرَفُ موسمُ
ففي الطفِّ قد طافتُ سَنابِكُ خيلها وقد شَهَقَتْ، في كلِّ فجٍّ، جهنَّمُ
تَغَيَّرَ سَراياها، فَتَمَطَّرُها دَمًا فيا لخيِّام! سال، في أرضِها، الدَّمُ
ويا لسيوفٍ! مَزَقَ الليلَ بَرَقُها وَغَطَّتْ جبينَ الصُّبحِ، والصُّبحُ مُظْلَمُ
تَحامَتْ أبا الأحرارِ، منها، صِوارِمُ لأنَّ أبايَ الضَّميمِ، بالطعنِ، أَصْرَمُ
طَوَتْ وَدَّها عن سبطِ أحمدَ حينما أَحاطَتْ بهِ، حتَّى استُبِيحَ المخيَّمُ
(فَمِنْ نَكْدِ الدُّنيا على الحُرِّ أن يَرى)^(٢) جباناً، مِنَ الموتِ المحتَمِّ، يَسْلَمُ
وَيَلْقَى، من الصَّيْدِ الأشاوسِ، صُرْعاً وساقى عطاشَ الطفِّ قَدْ كانَ مِنْهُمْ^(٣)

(١) مرَّت ترجمته ص ٣٦٢.

(٢) الصدرُ مُضْمَنٌ، وهو لأبي الطيب المتنبي.

(٣) ديوان خذيني كما شئت: ٢٨٨-٢٨٩.

قصيدة في بيان رزايا الطف ورثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا صالح إن العزا محرمٌ ومنكم بنو الزهرا استحلَّ به الدمُ
لَكُمْ بين أضلاعي موقدٌ لوعةٍ بذكر رزاياكم تُشبُّ وتُضرمُ
تُزاحمُ في فكري إذا رمتُ عدها رزاياكم الجُلَى فأبكي وأوجمُ
وما أنسَ من شيءٍ فلا أنسَ وقعةً تُهدُّ لها السبعُ الطباقي وتهدمُ
وقد جدَّدتُ حزني ولم يكُ مُخلَقاً غداة استهلَّتْ أدمعي «والمحرمُ»

(١) الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المالكي النجفي، عالمٌ فقيهٌ، وخطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة ١٢٩٤ هـ، ونشأ بها على أبيه السيد علي (صاحب الحصون)، تتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي، وفي الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الإصطهباناتي، والشيخ أحمد الشيرازي. من مؤلفاته: (أصل الشيعة وأصولها)، (المراجعات الريحانية)، (جنة المأوى)، (مختارات من شعراء الأغاني)، (ديوان شعر) مخطوط وغيرها، توفي سنة ١٣٧٣ هـ، ودُفِنَ في النجف الأشرف. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٢٧٢، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦١٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٢- ٦٨٣- ٦٨٦).

أصابَ بها مِنْ كربلا قلبَ أحمدٍ وقلبَ عليٍّ والبتولةِ أسهمُ
غداةَ بُنُوهُ الغرُّ في نصرِ دينِهِ سرتُ ونهارُ العدلِ بالجورِ مظلمُ
بفتيانِ صدقٍ في الحفيظةِ يَمُمْتُ ركابَ العلى في ظعنِهِم حيثُ يَمُمُوا
تُطالعُ أقماراً بهم وأهلّةً إذا أسفروا في موكبٍ وتلثموا
وإنْ صرَّتِ الهيجاءُ ناباً تراهمُ أسوداً بأفياء الضبا تتأجّمُ
وإنْ فلَّ حدُّ السيفِ أمضاهُ عزُّهمُ بأمضى شبا منهم فلا يتكهمُ
وتهوى المنايا للهوانٍ كأنّها الـ مـنايا لها دونَ الدنيّةِ مغنمُ
ميامينُ يومِ السلمِ لكنّ يومهمُ على مَنْ دنا بالشؤمِ منهم لأشأمُ
قد ادرعوا درعاً حديداً وأخروا من الصبرِ أقوى منه نسجاً وأحكمُ
وما راعَ جيشُ الكفرِ إلّا عصابةً حداها من الإيمانِ جيشُ عرمرمُ
حجازيّةٌ نحوَ العراقِ ومنجدٍ ثناها بأجوازِ الفيافي ومُتّهمُ
بأجسامِها في عرصَةِ الطفِّ عرّستُ وأرواحُها في «عالمِ القدسِ» عومُ
تضاحكُ بشرّاً بالمنونِ كأنّها الـ حياةٌ عذابٌ والمنونُ تنعمُ
وترقصُ شوقاً للقاءِ قلوبُها إذا أخذتُ في ذكرها تترنّمُ
وإنْ بزغَ النورُ الإلهيُّ بينها ترى البدرَ حَفَّتْ فيه بالسعدِ أنجمُ
لقد ثبتوا للذبِّ عنه بموقفٍ يشيبُ به طفلُ القضاء ويهرمُ

وَتَذْهَلُ أَمْلاكَ السَّمَاءِ لَوَقْعِهِ
وَلَمَّا قَضُوا فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ حَقَّهَا
تَهَاوَوْا فَقُلَّ «زَهْرُ النُّجُومِ» تَهَاوَتْ
بِحَرْبٍ عَلَى أَعْوَانِ حَرْبٍ قَدْ انْكَفَى
تَعَثَّرَ فِيهِ بِالْجَمَاجِمِ خَيْلُهُمْ
وَتَعَبَسُ مِنْ خَوْفٍ وَجُوهُ أُمَيَّةٍ
أَبُو الْفَضْلِ يَأْبَى غَيْرَهُ «الْفَضْلُ وَالْإِبَا»
عَلِيمٌ بِتَأْوِيلِ الْمَنِيَّةِ سَيْفُهُ
وَيَمْضِي إِلَى الْهِجَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْعِدَا
وَإِنْ عَادَ لَيْلُ الْحَرْبِ بِالنَّقْعِ أَلْيَالاً
وَإِنْ سَمِعَ الْأَطْفَالَ تَصْرُخُ لِلظُّلَمَا
وَصَالَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةُ اللَّيْثِ مُغْضِباً
وَرَاخَ لَوْرِدِ الْمُسْتَقَى حَامِلُ السَّقَا
وَمَذْخَا ض «نَهْرَ الْعَلْقَمِيِّ» تَذَكَّرَ الـ
وَأَضْحَى ابْنُ سَاقِي الْحَوْضِ سَقَا ابْنَ أَحْمَدٍ
أَبَا الْفَضْلِ تُهْنِكَ الْوَرَاثَةُ مِنْ أَبٍ
وَيَذْبُلُ مِنْهُ «يَذْبُلُ» وَ«يَلْمَلُمُ»
وَحَقٌّ لَهَا نَحْوَ الْجَنَانِ التَّقَدُّمُ
وَأَهْوَوْا فَقُلَّ «شَمُّ الرُّوَاسِي» تَهَدَّمُ
صَوَاعِقُ مِنْ قَرَعِ الْأَسِنَّةِ تَضْرُمُ
وَأَجْسَامُهُمْ لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَطْعَمُ
إِذَا كَرَّ «عَبَّاسُ» الْوَعْيُ يَتَبَسَّسُ
أَبَا فَهَوَ أُمَّا عَنْهُ أَوْ فِيهِ يَرْسُمُ
نَزُولٌ عَلَى مَنْ بِالْكَرِيمَةِ مَعْلَمُ
بِمَاضٍ بِهِ أَمْرُ الْمَنِيَّةِ مَبْرَمُ
فِيَوْمِ عِدَاةٍ مِنْهُ بِالْشَّرِّ أَيَوْمُ
تَصَارَخَ مِنْهُ الْجَحْفَلُ الْمُتَضَمِّمُ
يَحْمَحُمُ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى وَيَدْمَدُمُ
وَأَصْدَرَ عَنْهُ وَهُوَ بِالْمَاءِ مَفْهَمُ
حَسِينَ فَوَلَّى عَنْهُ وَالرِّيْقُ «عَلَقْمُ»
يُرَوِّي عَطَاشِي الْمَصْطَفَى الطَّهْرُ إِنْ ظَمُّوا
وَيَهْنِي أَبَاكَ الْفَضْلُ أَنَّكَ لَهُ ابْنُ

ولمّا أبى منك الإباء تأخراً
وأنّ أبا الفضل الذي يتقدّم
بهم حُسمت يُمناك ظلماً ولم أخل
يمينَ القضا في صارمِ الشريكِ تُحسّم
وإنّ عمودَ الفضلِ يخسفُ هامه
عمودُ حديدٍ للضلالةِ يدعّم
وحينَ هوى أهوى إليه «شقيقه»
يشقُّ صفوفَ الملّحين ويحطّم
فألفاه مقطوعَ اليدين معفراً
يفورّ من مخسوفِ هامتهِ الدّم
فقال: أخي قد كنتَ كبشَ كتيبي
وجنّةَ بأسٍ حينَ أدهى وأدهم
فمنّ ناقعٍ حرّ القلوبِ من الظّما
ومَن يدفعُ شرَّ العدا يومَ تهجم؟
ومنّ يكشفُ البلوى ومن يحملُ اللّوا
ومن يتقحّم؟
رَحَلتَ وقد خَلَفْتَنِي يا بَنَ والدي
أغاضُ بأيدي الظالمينَ وأهضمُ
أحاطتْ بي الأعداءُ من كلّ جانبٍ
ولا ناصراً إلّا سنانٌ ولهذمُ
فما زالَ ينعاهُ ويندبُ عندهُ
إلى أنْ أفاضَ البقعةَ الدمعُ والدمُ
وأقبلَ محنيّ الضلوعِ إلى النسا
يُكفِكِفُ عنها الدمعَ والدمعُ يسجّمُ
ولا حتّ عليه للرزايا دلائلُ
تبينُ لها لکنّه يتکتمُ
وأقدمُ فرداً للكريهةِ ليثها
وسبعونَ ألفاً عنه في الكرّ أحجموا
فتحسبُ «عزرائيلَ» صاحَ بسيفه
عليهم ففروا من يديه وأهزموا
وقلّ غضبُ الجبارِ دمدمَ صاعقاً
بمنحوسٍ ذيّاكَ الوجودِ وأعدموا

ولمّا أعاد البرّ بحراً جواذهُ الـ
نحت عزمهُ البقيا عليه فما انشوا
وقام لسانُ الله يخطبُ واعظاً
وقال: انسبوني من أنا اليومَ وانظروا
فما وجدوا إلّا السهامَ بنحره
ومذ أيقنَ السبطُ انمحي دينُ جدّه
فدى نفسه في نصره الدينِ خائضاً
وقال: خُذيني يا حتوفُ وهاكِ يا
وهيهاتَ أن أغدوا على الضيمِ جائئاً
وكرّ وقد ضاقَ الفضا وجرى القضا
ومذ خرّ بالتعظيمِ لله ساجداً
وجاء إليه الشمريُّ يرفعُ رأسه
وزعزعَ عرشُ الله وانحطَّ نوره
ومذ مالَ قطبُ الكونِ مالَ وأوشكَ انـ
وحينَ ثوى في الأرضِ قرّ قراؤها
فلهفي له فرداً عليه تَزاحمتْ
سفينُ به لكنّما الموجُ «عندمُ»
ورقَّ على من لا يرقُّ ويرحمُ
فصمّوا لما عن قدسِ أنواره عموا
حلالاً لكم منّي دمي أم محرّمُ
تُراشُ جواباً والعوالي تقوّمُ
ولم يبقَ بينَ الناسِ في الأرضِ مسلمُ
عن المسلمينَ الغامراتِ ليسلموا
سيوفُ فأوصالي لك اليومَ مغنمُ
ولوي على جمرِ الأسنةِ مجثمُ
وسالَ بوادي الكفرِ سيلُ عرمرمُ
له كبروا بينَ السيوفِ وعظّموا
فقام به عنه السنانُ المقوّمُ
فأشرقَ وجهُ الأرضِ والكونُ مظلمُ
قلاباً يميلُ الكائناتِ ويعدمُ
وعادتْ ومن أوجِ السما وهي أعظمُ
جموعُ العِدا تزدادُ جهلاً فيحلمُ

ولَهْفِي لَهُ ضَامٍ يَجُودُ وَحَوْلُهُ الـ	فِرَاتُ جَرَى طَامٍ وَعَنْهُ يَحْرُمُ
ولَهْفِي لَهُ مَلَقَى وَلِلْخَيْلِ حَافِرُ	يَجُولُ عَلَى تَلَكِ الضُلُوعِ وَيَنْسُمُ
ولَهْفِي عَلَى أَعْضَاكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ	تَوَزَّعَ فِي أَسْيَافِهِمْ وَتَسَهَّيْهُمْ
فَجِسْمُكَ مَا بَيْنَ السُّيُوفِ مَوَزَّعُ	وَرَحْلُكَ مَا بَيْنَ الْأَعَادِي مَقَسَّمُ
فَلَهْفِي عَلَى رِيحَانَةِ الطُّهْرِ جِسْمُهُ	لِكُلِّ رَجِيمٍ بِالْحِجَارَةِ يُرْجَمُ ^(١)

(١) ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام : ١ / ٢٨-٣١، كتاب العباس عليه السلام :

أبيات كتبت بالقاشاني على مشهد الكف اليسرى لأبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد السراج الكربلائي^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

سَلْ إِذَا مَا شِئْتَ وَاسْمَعْ وَاعْلَمْ ثُمَّ خَذْ مَنْنِي جَوَابَ الْمَفْهَمِ
 إِنَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ انْقَطَعَتْ يَسْرَةُ الْعَبَّاسِ بِحَرِّ الْكَرَمِ
 هَاهُنَا يَا صَاحُ طَاحَتْ بَعْدَمَا طَاحَتْ الْيَمْنَى بِجَنْبِ الْعَلْقَمِي
 إِجْرِ دَمْعَ الْعَيْنِ وَابْكِيهِ أَسَاً حَقَّ أَنْ يُبْكِيَ بِدَمْعٍ مِنْ دَمٍ^(٢)

(١) الشيخ محمد بن حسين بن محسن السراج الشهير بـ (أبو خمرة) الأسدي الحائري ويُلقب بـ (السراج) نسبة إلى جدّه الذي كان يصنع سروج الخيل، ولد سنة ١٢٩٩ هـ، يكتب الشعر بنوعيه القريض والعامي، ويُعدّ من شعراء القريض المقلّين، له مجموعات خطيّة موجودة عند نجله عبد الزهراء السراج، وله شعر في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ١٣٦١ هـ. (ينظر: شعراء شعبيّون من كربلاء: ٢٧٣، موسوعة شعراء الغدير: ٣٦/٥).

(٢) بطل العلقمي: ٣/٣٥٦، الخصائص العباسيّة: ٣١٨.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ محمد رضا الأزري^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

يا للرجالِ لحادثٍ متفاقمٍ	لو حلَّ هابطةً لَدُكَّ شامُها
وكذلك الدنيا متى تُحسنُ تُسيئُ	وبمثل ذلك تنقضي أيامُها
والغيثُ يلقي الشمَّ قبل هضابِها	فلتخشِ مُعضلةَ الخطوبِ عظامُها
فانهضْ إلى الذكرِ الجميلِ مُشمرّاً	فالذكرُ أبقى ما اقتنته كرامُها
أوما أتاك حديثٌ وقعة كربلا	أنّى وقد بلغَ السماءَ قتامُها
يومُ أبو الفضلِ استجارَ به الهدى	والشمسُ من كَدَرِ العجاجِ لثامُها
فحمى عريتته ودَمَدَمَ دونها	ويذبُ من دونِ الشرى ضرغامُها
والبيضُ فوق البيضِ تحسبُ وقعها	زَجَلَ الرَّعودِ إذا اكفهرَ غمامُها
من باسلٍ يلقي الكتيبةَ باسمًا	والشوسُ يرشَحُ بالمنيّةِ هامُها
وأشمُّ لا يحتلُّ دارَ هضيمةٍ	أو يستقلُّ على النجومِ رُغامُها

(١) الشيخ محمد رضا بن محمد البغدادي الأزري، شاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١١٦٢ هـ، درس العلوم العربية على أخيه الشيخ يوسف الأزري، وعلى غيره من فضلاء عصره، ولع بحفظ الشعر العربي والأحاديث المروية عن العرب، أكثر شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي في بغداد سنة ١٢٤٠ هـ. (ينظر: أدب الطف: ٦/ ٢٦٣).

أولم تكن تدري قريش أنه
بطل أطل على العراق مُجَلِّياً
وشئ الكرام فلا ترى من أمة
هو ذاك مؤئل رأيها وزعيمها
وأشدّها بأساً وأرجحها حجى
من مُقَدِّم ضرب الجبال بمثلها
ولكم له من ضربة مضرية
أغرّت به عُصبُ ابن حربٍ فانثنت
ثم انثنى نحو الفرات ودونه
فكأنه صقر بأعلى جوّها
أو ضيغم شثن البرائن مُلبِّد
فهنا لكم ملك الشريعة وأتكا
فأبت نقيته الزكية ريبا
فكذلك ملاً المَزَادَ وزمّها
حتى إذا وافى المخيم جَلَجَلَتْ
فجلا تلاتها بجأشٍ ثابتٍ

طلاع كل ثنية مُقدّمها
فاعصو صبت فرقا تور شائمها
للفخر إلا ابن الوصي إمامها
لو جلّ حادثها ولد خصامها
لو ناص موكبها وزاغ قوامها
من عزمه فتزلزلت أعلامها
قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها
كلّمى الجباه مطاشة أحلامها
حلبات عادية يصل لجامها
جلا فحلّق ما هناك حامها
قد شدّ فانتشرت ثبي أنعامها
من فوق قائم سيفه قمقامها
وحشا ابن فاطمة يشبّ ضرامها
وانصاع يرفل بالحديد همامها
سوداء قد ملاً الفضا أرزأمها
فتقاعست منكوسة أعلامها

ومذ استطال عليهم متطلّعا
 حسمت يديه يد القضاء بمبرم
 واعتاقه شرك الردى دون الورى
 الله أكبر أي بدرٍ خرّ عن
 فمن المعزّي السبط سبط محمد
 وأخ كريم لم يخنه بمشهد
 تالله لا أنس ابن فاطم إذ جلا
 من بعد أن حطم الوشيح وتلّمت
 حتى إذا حُمّ البلاء وإنما
 وافي به نحو المخيم حاملا
 وهوى عليه ما هنالك قائلا
 اليوم سار عن الكتائب كبشها
 اليوم آل إلى التفريق جمعنا
 اليوم خرّ من الهداية بدرها
 اليوم نامت أعين بك لم تنم
 أشقى روعي هل تراك علمت إذ
 أن خلت أطبقت السماء على الثرى
 كالأيم يقذف بالشواظ سأمها
 ويدّ القضاء لم ينتقض إبرامها
 إن المنايا لا تطيش سهاؤها
 أفق الهداية فاستشاط ظلامها
 بفتى له الأشراف طأطاها
 حيث السراة كباها إقدامها
 عنه العجاجة يكفه رقتامها
 بيض الصفاح ونكست أعلامها
 أيدي القضاء جرت به أعلامها
 من شاهقي علياء عزّ مرأها
 اليوم بان عن اليمين حسامها
 اليوم غاب عن الصلاة إمامها
 اليوم حلّ عن البنود نظامها
 اليوم غبّ عن البلاد غمامها
 وتسهدت أخرى فعزّ منامها
 غودرت وانتالت عليك لئامها
 أو دكدكت فوق الربى أعلامها

لكنْ أَهَانَ الْخُطْبَ عِنْدِي أَنَّنِي بَكَ لَاحِقٌ أَمْرًا قَضَى عَلَامُهَا
 مَنْ مُبْلَغٌ أَشْيَاخَ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ غَاصَ زَاخِرُهَا وَزَالَ شِمَامُهَا
 مَنْ مُبْلَغٌ أَشْيَاخَ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ سَاعِدُهَا وَفُلَّ حَسَامُهَا
 مَنْ مُبْلَغٌ أَشْيَاخَ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ دُقَّ مَارِنُهَا وَجُبَّ سَنَامُهَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ غَاشِيَةٍ عَلَتْ بَيْتَ الرِّسَالَةِ وَاسْتَمَرَ قِتَامُهَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَجَلَّ رِزْيَةً مَضَتْ الدَّهْوَرُ وَمَا مَضَتْ أَيَّامُهَا
 يَوْمٌ بِهِ وَتَرَ النَّبِيَّ وَحِيدٌ وَبَنُو الْعَوَاتِكِ شَيْخَهَا وَغَلَامُهَا
 وَقُلُوبٌ صَبِيَّتِهِمْ يُقَلِّبُهَا الظِّمَامُ وَالْمَاءُ عَائِثَةٌ بِهِ أَنْعَامُهَا
 وَبَنُوهُمْ أُسْرَى يَعِضُّ مَتَوَنَّهُمْ غَلُّ السَّلَاسِلِ تَارَةً وَسَقَامُهَا
 وَرُؤُوسُهُمْ فَوْقَ الرِّمَاحِ شَوَارِعُ وَعَلَى الْبَطَاحِ خَوَاشِعُ أَجْسَامُهَا
 هَذَا جَزَاءُ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ هَذَا جَزَاءُ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ
 سَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ الشَّهِيدَ قَصِيدَةً هَذَا جَزَاءُ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ
 سَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ الشَّهِيدَ قَصِيدَةً هَذَا جَزَاءُ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ

(١) مثير الأحزان في أحوال الأئمة الإثني عشر أمناء الرحمن: ١٦٣-١٦٥، أدب الطف: ٢٦٣-٢٦٥، وهناك أبيات ذكرت في المصدر الأول لم تُذكر في المصدر الثاني، وكذلك العكس.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد علي الأوردبادي ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

بأكنافِ الحمى لهم خيام	سراة الحي من مضر كرام
زَهتُ أرجاؤه أرجاً وضأت	بهم بلجاً عشيةً إذ أقاموا
فليس بلعلعٍ أو دارٍ سُعدى	بقلبي ما هواه المستهام
هَووا ليلٍ ودَعْداءَ غيرَ أني	لآلِ محمدٍ مني الهيام
فإن قلتَ العقيقُ فذاك دمعي	له في سفحِ خديّ انسجام
وليسَ المُنحنى إلا ضلوعي	على مثلِ الغضا منها التّيام
فَقُومي عَصْبَةً بالطفِّ صرعى	بعلياً نينوى لهم مقام
مِرابِعَ كربلاءِ حيّاكٍ لطفاً	بوكّافِ الحيا الودقِ الرُّكام
كما زارتك تترى كُلَّ حينٍ	ملائكةَ السما ولها ازدحام
ثوى في أرضك الشرفُ المعلّى	فوارتته الجنادِلُ والرَّغام
فطاوَلتِ السماءَ سنناً ومجداً	وعادَ الرّكنُ دونكِ والمقام
وفيكِ غدا لحامي الجارِ بيتٌ	به للرّسلِ طوفٌ واستلام

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٢٨.

«لِعَبَّاسٍ» اهْدَى أُمَّاحِمَاهُ
أَبِيٌّ لَمْ يَخْضُ فِي الرُّوْعِ إِلَّا
وَعِنْدَ فِتْنَاهُ لِلْجِدْوَى وَقُوفٌ
وَفِي يَوْمِ الطُّفُوفِ لَهُ أَيَادٍ
غَدَاةٌ أَثَارُهُ لِلْحَرْبِ هُمُ
عَلَا ظَهَرَ الْمُطَهَّمِ وَهُوَ يَعْنُو
يُضِيءُ مِنَ الْفَخَارِ عَلَيْهِ تَاجٌ
وَسِيمًا إِنْ تَبَلَّجَ بَدْرٌ سَعِدِ
فَمَلَأَ الْعَيْنَ مِنْهُ جَمَالٌ قَدْسٍ
مَضَى قَمَرُ الْهُوَاشِمِ وَهُوَ يَزْهُو
وَفِي حَرَمِ النُّبُوَّةِ حَائِرَاتٌ
بَبِلَوَاهُ لَهْنٌ حَمَى وَأَمْنٌ
وَتَرْقُبُ عَوْدَهُ لِلْسَبْطِ رَدَاءٌ
مَضَى رَبُّ اللِّوَا وَبَنَاتُ طَه
وَلَا بَنَ الْمُصْطَفَى يَهْفُو عَلَيْهِ
وَلِلْأَخْطَارِ وَجْهٌ مُكْفَهَرٌ

فَلَيْسَ بِمَخْفِقٍ فِيهِ مَرَامٌ
وَفِيهِ عِدْوُهُ الرَّجُلُ الْمُضَامُ
وَلِلْوَقَادِ حَوْلِيهِ قِيَامٌ
عَلَى الْإِسْلَامِ نَاصِعَةٌ جَسَامُ
لَا لِمُحَمَّدٍ فِيهِ اهْتِمَامُ
لَهُ مِنْ غَارِبِ الْعَلِيَا السَّنَامُ
وَمِنْ شَرَفِ النَّجَارِ لَهُ وَسَامُ
يُزَاحُ بِنُورِ عُرْتِهِ الظَّلَامُ
وَمَلَأَ الْأُذُنَ مِنْ فِيهِ الْكَلَامُ
كَمَا فِي لَيْلِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ
بِبَاسِ ابْنِ الْأَمِيرِ لَهَا اعْتِصَامُ
وَفِي جِدْوَاهُ لِلنَّفْسِ الْجَمَامُ
جُثِيَ فِي الْمَخِيْمِ أَوْ قِيَامُ
بَرَّتْهُنَّ الْمَصِيبَةُ وَالْأَوَامُ
فَوَادٌّ لِلظُّلَمِ فِيهِ اضْطِرَامُ
يَشِيبُ لَهْوِلِهِ الْمُرْدِي الْغُلَامُ

تري الأبطال من فَرَقٍ سُكَّارِي يُدارُ من الرَّدَى فيهم مُدَامُ
ولا صاحٍ يُديرُ الحربَ إلَّا «أبو الفضل» المفدَّى والحِمامُ
و«للعباس» عند البأسِ وجهٌ يلوحُ عليه بِشْرٌ وابتسامُ
وبطشُ فيه تقربُ المنايا وسَيْبٌ منه تنبعثُ الرمامُ
وكفُّ ما عداها الجودُ يومًا وفي السُّجْلِ يُزاملُها ضرامُ
فقلْ بالبرقِ إذ يُنشي سَحَابًا ومَن يلقاهُ فهو له سِمامُ
فكرَّ ابنُ الوصيِّ يُثيرُ حربًا يهدُّ لهُها الحشدُ اللهمَّ
رَسا والطرفُ طودًا فوقَ طودٍ فقلْ في يذبلُ يسري شامُ
لئن تَرُمَ العُداةُ بهِ هوانًا فرُكنَ العزِّ منه لا يُرامُ
يُزجِرُ والمقانبُ في وَجِيبٍ علا منها ثغاءٌ أو بُغامُ
طوى نشرَ الوغى وجلا دُجاها محيَّاهُ المبلِّجُ والحسامُ
فإن يَكُرِّدْ بهِ بِهِمَ الأعادي فقلْ تشالُ عن لِيثٍ بهامُ
كأنَّ بحومةِ الهيجاءِ يسطو أبوهُ المرتضى البطلُ الإمامُ
وإن يبرُزْ إليه القَرْنُ فردًا تنكَّصَ وهو من ضربِ ثَوَامُ
فإن صالوا فعن فَرَقٍ وإثمٍ ولكنْ زَحَفُهُ فيهم أثمُ
وإما تحدُّهم لَلْقَى نُقاةُ حداةُ إليه بطشٌ وانتقامُ

فعَامَ إِلَى الرَّوَى بَحْرًا عُبَابًا
 فَلِإِذْ مَلَكَ الشَّرِيعَةَ دَبَّ فِيهِ
 فَمَجَّ الْمَاءَ مَذْكَرًا أَخَاهُ
 وَبَادَرَ بِالسَّقَاءِ عَسَاهُ يُرْوِي
 وَهَمَّ بِأَنْ يَصُولَ فِي الثَّنَايَا
 وَدُونَ الْقَصْدِ مُشْتَجِرُ الْعَوَالِي
 فَخَاضَ غِمَارَهَا وَالنَّبْلَ تَهْمِي
 وَلَكِنَّ الْعَفْرَنَى إِذْ أَتَتْهُ
 صَلَّى لَهَا الْوَعَى وَالْحَرْبُ تَذَكُّو
 فَرِيدًا فِي الْجُمُوعِ وَقَدْ ثَنَاهُمْ
 وَفِي ظُبَّةِ الْمَهْنَدِ مِنْهُ حُدُّ
 وَبَأْسٌ لَا يُطَاوُلُ مِنْهُ إِلَّا مَا
 وَرَاحَ يَثِيرُهَا حَرْبًا عَوَانًا
 يَسْدُ مَا زَقَ الْهَيْجَاءُ زَحْفًا
 وَإِذْ جَهْلُوْا بِهِ سَامُوهُ ضَمِيمًا
 وَدُونَ الدُّلِّ مَجْتَرَعُ الْمَنَايَا
 بِمُلْتَطَمِ الْمَنِيَّةِ لَا يُعَامُ
 شَنَاشِنْ تَزْدَهِي فِيهَا الْكِرَامُ
 يَرَى أَنَّ الْمَبَاحَ لَهُ حَرَامُ
 كُبُودًا لِلصَّدى فِيهَا احْتِدَامُ
 مَنَايَا السَّوْدُ تَطْفَحُ وَاللَّئَامُ
 وَمُشْتَبِكُ الْقَوَاضِي وَالسَّهَامُ
 كَمَثَلِ الْوَبْلِ يَمْطُرُهُ الْغَمَامُ
 كَأَنَّ الطُّودَ تَأْتِيهِ الرَّهَامُ
 وَإِنَّ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ
 بَعِزْمٍ لَا يُقَابِلُهُ فِئَامُ
 فَأَمَّا السَّلْمُ أَوْ مَوْتُ زُؤَامُ
 تَرَأَى عَنْهُ تَنْشَالُ الطَّغَامُ
 مِنْ النَّقْعِ الْمَثَارِ لَهَا لَثَامُ
 وَلَيْسَ يَصُدُّ عَنْ زَحْفٍ زَحَامُ
 وَإِنَّ أَخَا الْحَفِظَةِ لَا يُضَامُ
 لَدَى النَّدْبِ الْأَبِيِّ وَلَا مَلَامُ

وقد عَدُوا الهدى إذ كاثروهُ
فغِيلَ من الهِزْبِ يمينُ يُمْنِ
ولمَّا يُثْنِهِ عن نيلِ قصِدِ
وأرقلَ بالسقاءِ فلا بِوَانِ
ولكنْ إذ أريقَ بسهمِ بغِي
ولا حانَ عليه سوى عمودِ
وخرَّ على الصعيدِ فقلَّ برضوى
فَنَادَى السَّبْطَ يدعوه مُغيثاً:
قَضَى المجدُ المؤثَّلَ والمعالي
قَضَى حامي الظَّعِينَةِ يومَ أضحتْ
بَكَتُهُ الحُورُ في الغُرُفَاتِ شجواً
وفي خِدرِ الإمامَةِ دَامِيَاتُ
قَفَّتْهَا النَّاشِرَاتُ لها شُعُوراً
وصكَّ مسامعَ الملكوتِ منها
وصكَّتْ من بني مضرٍ جباهُ
وفُلَّ بنودُها وانحلَّ منها
وما رَعُوا الرشادَ ولا استقاموا
ويُسرَى يُسرُها حتمٌ لزَامُ
لَهُ مِنْهُمْ جراحٌ أو عزامُ
لَهُ جِدٌّ ولا عزمٌ كهَامُ
أُسِيلَ النَّفْسُ منه والسَّلامُ
وهى فيه من اللَّيْثِ القَوامُ
تَدَكَّدَكَ إذ تَضَمَّنَهُ الرَّغَامُ
على ابنِ المصطفى منِّي السَّلامُ
ودينُ اللهِ والبطلُ الهَامُ
مَاتَمُ في الجنانِ لَهُ ثِقَامُ
وقد عَجَّتْ لمصرِهِ الخِيَامُ
صدورٌ للشَّجَا فيها مَقَامُ
عقائِلُ حَوْلَ مصرِهِ حِيَامُ
عويلٌ للأسى منها انثلامُ
وأفئدةٌ يُلَازِمُهَا السَّقامُ
عُودُ الجمعِ واختلَّ النظامُ

وَنُكِّسَ عِنْدَهَا أَعْلَامُ فَهَرٍ وَزُلْزِلَ مِنْ عَلَالِيهَا الدَّعَامُ
نَعَى الْحَرَمُ الْمُقَدَّسُ مِنْهُ شَهْمًا يَنُوحُ لِفَقْدِهِ الْبَيْتُ الْحَرَامُ
وَعَثِيرٌ خَطْبُهُ بِالطَفِّ مِنْهُ مَعَالِمٌ يَثْرِبُ غَشَى الْقَتَامُ
وَمَا وَافَى ابْنُ أَحْمَدَ مِنْهُ إِلَّا مِثَالُ الْقُدْسِ بَضْعَةُ السَّهَامُ
فَنَادَى صَارِخًا وَالطَّرْفُ دَامِ وَلِلْكَرْبِ الْمَلْحِ بِهِ دَوَامُ
أَخِي كَسَرَتْ ظَهْرِي فِي صُدُودِ لَهُ فِي عُروَةِ الدِّينِ انْفِصَامُ
وَكُنْتَ الْمُسْتَجَارَ لِبَيْتِ مَجْدِي وَأَنْتَ الرُّكْنُ مِنْهُ وَالْمَقَامُ
فَمَنْ لِلصُّونِ بَعْدَ نَوَاكٍ إِمَّا لَأَلِ مُحَمَّدٍ خُفِرَ الذَّمَامُ
وَمَنْ ذَا لِلْحَرَائِرِ مِنْ لَوِيٍّ إِذَا مَا الشَّرُّ أَقْبَلَ وَالْخِصَامُ
وَتِلْكَ الثَّاكِلَاتُ نِسَاءُ فَهَرٍ بِمَنْ ذَا إِذْ مَضَيْتَ لَهَا عِصَامُ
وَأَيُّ فَتًى يَرْفُ عَلَيْهِ فَخْرًا «لِوَاءِ الْحَمْدِ» بَعْدَكَ إِذْ يُقَامُ
وَمَنْ لِلشُّمْرِ بَعْدَكَ وَالْمَوَاضِي مَتَى مَا الْحَرْبُ أَحَقَّهَا اصْطِدَامُ؟
قَضَيْتَ ظِمًا وَلَمْ يَكُ مِنْكَ بَدْعَا بِمَصْرَعِهِ أَخْوَكُ الْمُسْتَضَامُ
لِتَهْنَأَ بِالْكَرَى أَجْفَانُ حَرْبٍ وَحِجْرٌ فِي بَنِي طِهٍ الْمَنَامُ^(١)

بيتان في حق العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

أبا الفضلِ أنتَ حملِ اللواءِ وليسَ سِوَاكَ بِهِ يَقدُمُ
كَفَى لَكَ يَوْمَ الوَغَى شَاهِدَانِ سنأُتِكَ والصَّارِمُ المَخْذُمُ^(٢)

(١) مرَّرتُ ترجمته ص ١٢٢.

(٢) مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشاعر محمد علي الراضي المظفر.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-مخلع البسيط-

قُمْ يَا أبا الفضلِ إِنَّ الظَّـمَّ	أَكْبَادَ أَطْفَالِكُمْ أَلَّـمَّا
وَأَنْتَ يَا ابْنَ الوَصِيِّ الكَفِيلُ	قُمْ فَاسْقِهِمْ يَا ابْنَ حَامِي الحمى
قُمْ يَا أبا الفضلِ إِنَّ العَلِيلُ	يَشْكُو لَكَ اليَوْمَ حَرَّ الظَّـمَّ
قُمْ يَا أبا الفضلِ ذِي زِينٍ	تَدْعُوكَ إِنَّ غَبْتَ مَنْ لِي حَمَا ^(٢)

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١٢٢.

(٢) مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشاعر محمد علي الراضي المظفر.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللطبيب الميرزا محمد الخليلي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

ما السيفُ ما الرمحُ لولا خفقةُ العلمِ إن رفَّ أزمعتِ الأرواحُ للعَدَمِ
 وما الجحافلُ إن قلتُ وإن كثرتُ لو لم يكنْ لهاها ثابتُ القدمِ
 وما اللّواءُ سوى ما قامَ قائمُهُ في كفٍّ من لسوى الهيجاءِ لم يَقمِ
 من أرضعتهُ الوَعَى مُذْ أنجبتهُ دماً فشبَّ في الحربِ مفطوماً على الخدمِ
 وهزّه العزمُ في مهدِ الجيادِ كما غنى له السيفُ في الهاماتِ بالنغمِ
 حتّى بدا قَمراً بالطّفِّ فانبثقتُ أنوارُ طلعتِهِ تجلو دُجى الظلمِ

(١) الميرزا محمد ابن الشيخ صادق ابن الشيخ باقر ابن الحاج الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم ابن محمد علي الرازي، فيلسوفٌ طبيبٌ، وأديبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ مبدعٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هـ، ونشأ بها في أسرة علميّة طبّيّة خدمت النجف أكثر من قرن، تتلمذ في العربيّة على الشيخ جعفر المعلّم الشهير. من مؤلفاته: (أرجوزة في الطب اليوناني)، (طب الإمام الصادق عليه السلام)، (معجم أدباء الأطباء) وغيرها، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٨ هـ، ودُفن في وادي السلام. (ينظر: شعراء الغري: ٩٠ / ١١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢ / ٢١٦، مستدركات أعيان الشيعة: ١ / ١٨٦، موسوعة شعراء الغدير: ١٦ / ٥).

وشعَّ بدرُ بني عبد المنافِ أبوالـ
 حاميِ الظعينةِ مَنْ فادى بمهجتهِ
 فكُم أزال كروباً في مهنِّه
 ذاك الذي طبَّق الدُّنيا بسطوتهِ
 ما كدَّر الجَوَّ نفعُ العاديّاتِ وغي
 قد أضرَمَ الحربَ ناراً حينَ سجَّرها
 وانقضَّ مرهفُهُ كالصقرِ ملتقطاً
 آلى على نفسهِ مذْ صالَ مرتجلاً
 أن لا يجرِّدَ في الهيجاءِ صارمُهُ
 أو يملكَ النهرَ لا رِيّاً لغلَّتِه
 ومذْ أحسَّ ببرِدِ الماءِ وهو على
 بكى وقالَ أتروى غلَّتِي وأحي
 فآبَ يحمله عزمًا بهمتِه
 لكنَّما القدرُ المحتومُ عاجلُهُ
 وبالعمودِ غَدَتْ نصفينِ هامتُهُ
 حتَّى هوى وهوَ مقطوعُ اليدينِ إلى

فضلِ الشهيدِ المحامي في يدِ وفمِ
 دونَ ابنِ بنتِ رسولِ اللهِ والحرمِ
 عنه وأثبتَ في أعداءه من نغمِ
 وصيرَ الأرضَ من أعداءه بحرُ دمِ
 إلّا ولاقى العدا في ثغرِ مُبتسمِ
 هنديَّةً بوقودٍ قدَّ من قممِ
 حبَّ الرُّؤوسِ ومُردِها إلى العدمِ
 نفسي الوقاءَ لنفسِ المفردِ العلمِ
 إلّا ويغمدهُ في نحرِ كلِّ كمي
 بل كان يبغي وصولَ الماءِ للخيمِ
 ما فيه من ظمأٍ في القلبِ مُحْتكمِ
 اللهُ أكبرُ من ماءِ الفراتِ ظمي
 ليثُ العرينةِ للأطفالِ والحرمِ
 دونَ الوصولِ وفي سهمِ المنونِ رُمي
 نفسي الفداءَ لرأسٍ منه منقسمِ
 جنبِ الشريعةِ مطروحاً مع العلمِ

نادى أخاه: ألا ادركني فقد بلغت
فخر كالصقر منقضا أخوه على
ناداه والقلب خفاق ومهجتُه
عباس أنت عمادي أنت مستندي
اليوم خلفت عين الدين ساهرة
اليوم في قتلِكَ الأعداء قد شمت
إن الرزايا وإن جلت فرزوك قد
منّي أُميَّة ما رامتُه من قدام
جثمانه بفؤاد منه مظطرم
ذابت بدمع على خديه منسجم:
وأنت جامع شملي أنت معتصمي
«اليوم نامت عيون فيك لم تنم»
اليوم خلفتني فرداً بغير حمي
أحنى ضلوعي وأجرى أعيني بدم^(١)

(١) شعراء الغري: ١١/٩٩-١٠٠.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد تقي المازندراني ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

أبى أبو الفضل إلا الفضل والكرما	وجاد بالنفس يوم الحرب مُبتسما
وجندُ حربٍ أبى رِيَّ ابنِ فاطمةٍ	إلا بحدَّ سيوفٍ تستهلُّ دما
فجرَّدَ السيفَ واستسقى وصارمُهُ	وميضُ برقٍ سرى فاستمطرَ الديما
وحطَّمَ السمرَ طعناً في كتائبهم	وثلَّمَ البيضَ ضرباً يلتضي ضرما
فحازَ مشرعةَ الأعدا وأوردَهُم	مشارعَ الموتِ من حدِّ الظبا حتما
أَبَتْ سَجِيَّتُهُ رِيَّ الظَّما كرماً	وقلبُ سيِّده يشكو غليلَ ظما
فجاءَ يحملُ من عذبِ الفراتِ لكي	يَسْقِي العَواطشَ والأطفالَ والحرما
فحالَ بينهما الأعداءُ مانعةً	فشدَّ كالليثِ فيهمُ مُغضباً خصما
يسطو فيوقدُ نارَ الحربِ مرهفُهُ	كأنَّه قبسٌ قد أضرمَ الأجمما
وزوَّجَ السيفَ عنهم كلَّ منصلتٍ	وخضَّبَ الأرضَ من قتلٍ وفيضِ دما
فبينما يخرقُ الأبطالَ منفرداً	إذ القضا يدُّه العليا قد حتما

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٥٦.

فليت شلت يد شلت بأيسره
فخر عن سرجه كالبدر عن فلك
فصاح: يا بن الألى يؤون جارهم
لهفي على السبط إذ لاقاه منجداً
والسبط أهوى عليه بالبكاء له
ناداه يا عضدي في كل نائبة
اليوم قد شمت الأعداء بي فرحاً
عباس يا حاملاً يوم الوغى علماً
ليت المنية أودتني أمامهما
وليت تبّت يدا من رأسه قصا
من بعد ما صدعت أنواره الظلما
أدرك أخاك من الأعداء منتقما
شلوأ غفيراً على الرمضاء مهتضما
وجد تهلل منه الدمع وانسجما
يا غيث كل ندى يا ليث كل حمى
وظهري اليوم من فقدانك انقصما
قد غبت عنا فمن ذا يحمل العلما
وليت كل الورى أضحت فدى لها^(١)

(١) ديوان محمد تقي المازندراني الحائري. (مخطوط).

أبيات في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد آل حيدر^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

لأبي الفضلِ إنْ دَهَتْكَ هُمُومٌ لُذْبُهُ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ
أَنْتَ بَحْرُ النَّدَى وَدَاءُ الْأَعَادِي نَسْتَقِي مِنْكَ إِنْ تَجَفَّ غَيُومٌ
بِحِمَى ظِلِّكَ الظَّلِيلِ أَنْخَا خَمَصَ الْعَيْسِ وَالْفَوَادُ كَلِيمٌ
أَخْرَسْتَنِي يَا بَنَ النَّبِيِّ أُمُورٌ أَنْتَ مِنْهَا الشِّفَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ
لَسْتُ أَطِيعُ بَثَّهَا أَوْ تَدْرِي يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى تَبْتُ النُّجُومُ^(٢)

(١) أبو أسد محمد ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ محمد علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانير بن مذكور بن غانم بن أوثال البطايحي، فقيه أديب، وشاعرٌ لبيبٌ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة ١٢٨٣ هـ، ونشأ بها على أبيه فعُني بتربيته ولقنه مبادئ العلوم، تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، من مؤلفاته: (تقارير أستاذ محمد طه نجف)، (ديوان شعر) - خطوط -، (نور الأبصار)، توفي قرب الشنافية سنة ١٣٣٣ هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقبرة الأسرة قرب مسجد عمران. (ينظر: شعراء الغري: ٣٩٢/١٠).

(٢) شعراء الغري: ٤٠٩/١٠.

أبو الفضل

للسيد مسلم العزّام الحلبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

لآلِ الهُدَى يُنَمَى العُلَى والمَكَارِمُ وَهُمْ خَيْرُ مَنْ تُثْنِي عَلَيْهِ الْأَكَارِمُ
 «هُمْ النُّورُ نُورُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ»^(٢) أَيَحْبِبُّهُ عَنْ ظُلْمَةِ الشَّرِّ قَاتِمٌ؟
 وَلِيَدُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَحْتَدًا «وَأَكْرَمُ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ»^(٣)
 فَهَلْ لِلَّذِي قَدْ حَجَّبَ اللَّهُ مُظْهِرٌ وَهَلْ لِلَّذِي قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ كَاتِمٌ؟
 وَفِي الذِّكْرِ قَدْ شَادَ الْمَهِيمِينَ ذِكْرَهُمْ وَهَلْ لِبِنَاءٍ شَادَهُ اللَّهُ هَادِمٌ؟
 وَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ آدَمًا عَلَى ذَنْبِهِ إِذْ تَابَ لِلَّهِ آدَمُ

(١) السيد مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين بن علي بن محمد بن حسن بن هاشم بن عزام الصغير آل العالم الحسيني الحلبي، عالم فقيه، وشاعر أديب، وُلِدَ في مدينة الحلة سنة ١٣٣٤هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علمية، تتلمذ على الشيخ ضياء الدين النجفي والشيخ محمد حسين الكمباني، وتتلّمذ على يديه جمع من الفضلاء الأعلام، منهم: الشيخ علي الغروي، والشيخ بشير حسين النجفي. من مؤلفاته: (بلوغ الغاية في شرح الكفاية)، (الطرائف العلمية والظرائف الأدبية)، (المسائل في شرح الرسائل للأُنصاري)، (ديوان شعر)، تُشير أغلب المصادر إلى أنه توفي في سنة ١٤٠١هـ في مدينة الحلة، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفِنَ بها. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب: ١/ ٤٤٧-٤٤٨، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/ ٣٧٩-٣٨٠، مقدّمة ديوانه: و-ص).

(٢) الصدر مُضْمَنٌ، وهو لابن العرندس.

(٣) العجز مُضْمَنٌ، وهو لأبي الأسود الدؤلي.

ولولاَهُمْ لم يَعْرِفِ الحَقُّ أَهْلَهُ
 ففي السَّلَمِ مأوى الوافدين إلى القرى
 فَسَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ فكم سَطَّتْ
 بيومٍ بِهِ لاقى الكريهة أروغ
 أبو الفضلِ شَبْلُ المرتضى الطُّهرِ حيدرٍ
 تطيرُ شعاعاً نفسُ كُلِّ مُناجِرٍ
 يصولُ عليهم صولةٌ حيدرِيَّةٌ
 تُلَفُّ لَهُ الراياتُ طوعاً وخيفةً
 كأنَّ بكفِّهِ مِنَ الحَتَفِ صارماً
 صَبَا للوَعَى حُبّاً وَهَامَ لَوَضْلِهَا
 فيطربُهُ لَحْنُ الطُّبَا البِيضِ نَغْمَةٌ
 وَيَعْبَسُ وَجْهَ الحَرْبِ خيفةً بِأَسِهِ
 حنانِكَ يابنَ المرتضى لك وَقْفَةٌ
 فكم بكَ قد قَرَّتْ لزينبَ أَعْيُنُ
 فيا مهجَةَ الكَرَارِ كيفَ تَرَكْتَهَا
 يُهَيِّجُكَ يابنَ المرتضى أَنَّ زينباً
 ولم تَقَوِ للدينِ الحنيفِ دعائمُ
 وفي خُطَّةِ الهيجاءِ أَسَدُ ضياغمُ
 به لقراعِ الحَتَفِ منهم ضراغمُ
 به حَلَّقَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ قوادمُ
 وَمَنْ قد نَمَتَهُ للمكارمِ هاشمُ
 إذا جُرِّدَتْ لِلضَّرْبِ مِنْهُ الصَّوَارِمُ
 فَيُضْعَقُ ذُو بَأْسٍ وَيَفْلِتُ هَازِمُ
 إذا نُشِرَتْ في الرِّوْعِ مِنْهُ العِجَائِمُ
 تطيرُ بِهِ أَيْدٍ وَتَهْوِي جِجَاجِمُ
 وَكُلُّ فَتَى فيمَا تَعَشَّقُ هَائِمُ
 وَيُصْبِيهِ قَدْ لَلقْنَا السُّمُرِ نَاعِمُ
 فيبدو لَهُ نَعْرٌ مِنَ البَشْرِ بِاسِمُ
 صدى شُكْرِهَا حَتَّى القِيَامَةِ قائِمُ
 بيومٍ بِهِ أَنْفُ الضَّلالَةِ رَاغِمُ
 أَهْلُ بَرَدَتْ - حاشاك - مِنْكَ العِزَائِمُ؟
 أَبْيَحَ خِباها واستُيِّحَتْ مُحارِمُ

وتهدى رؤوس الفخر منكم لناقم
 بكيك مقطوع اليدين مُجدلاً
 بكيك مرضوض الجبين مُعقراً
 فأي فتى أبكى ابن أحمد رزؤه
 أقام له شبل البتولة مائماً
 فتى قد بكى السبط الشهيد مُصابه
 بفقدك قد أسيتَه كُل فادح
 ذوي المصطفى أهدى إليكم فرائداً
 وما الشعر للإنسان شينُ بشائه
 سأكبيكم ما ذر في الأفق شارق
 فينكتها بالخيزرانة ناقم
 على الأرض تبكيك القنا والصوارم
 على التراب تعلوك الطغاة الغواشم
 فسالت له منه الدموع السواجم؟
 فحق عليه أن تُقام المآتم
 وناح له شجواً فتلك المكارم
 فهانت عليه النائبات العظام
 وإنني لسلك العقد منهن ناظم
 ولكن شعور ضيعة الأعاجم
 وما غردت فوق الغصون الحماهم^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشاعر معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بالله يا تلك الدروبُ خذي دمي	زحفاً سنسري نحو صرح العلقمي
وإذا وصلت إلى مداه فخلني	روحاً تلوذ برحبتيه وتحتمي
سأضمُّ أرجل زائريه بأضلعي	وأصيحُّ يا روعي الكليلة أقدمي
هزِّي عرى باب الحوائج واخشي	ومع الملائك والحوائج تتمي
صلِّ الإله على المعطش والسقا	بركابه يدعو ترشف من فمي
صلِّ الإله على الذي وهب الثرى	كفين في كف البتولة ترمي
صحي: السلام عليك يا ليث الوغى	ومغيث كل مروّع ومؤلم
هذي الحوائج في فناك تباشرت	قسماً بزینب والصغار وبالدمي
أشرع زنودك للهموم وقل لها	أنا كاشف الشدات والساقى الظمي
فإذا أردت إلى النجاة وسيلة	صل على باب الحسين وسلّم ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٥٤.

(٢) عند سدره المنتهى، نماذج من الشعر الولاوي المعاصر: ١٦٧-١٦٩.

كفُّ البطولة

للشاعر مقداد الحفاجي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سَيْفٌ نَجَلَى فِي يَدِ الْمَقْدَامِ	قَطَّ الْمَفَارِقَ فَوْقَهُمْ دَمْدَامِي
رَجُلٌ احْتَدَامٌ فِي الْعَوَالِي وَالْوَعَى	بَطْلُ الْمَنَافِقِ فَوْقَ كُلِّ كَلَامِ
فِيهَا تَوَهَّجَ وَاكْتَوَتْ فِيهِ الْعِدَا	وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: سَلِيلُ إِمَامِ
كَفَّانِ كَفٌّ لِلْحَمَى بِيَمِينِهِ	وَشِمَالُهُ لِسَقَايَةِ الْأَيْتَامِ
شَقَّ الرِّجَالَ يَشَقُّهُمْ شَقَّ الْغَبَا	وَإِنَّهُ لَعَلَّيْهُمْ مَتَسَامِي
بَلْ ثَارَ بَرَكَاةُ الْحَيَادِرِ بَيْنَهُمْ	بَلْ جَالَ مَنْ قَدْ جَالَ خَيْرَ هِمَامِ
فَإِذَا الرِّجَالَ تَفَرَّقَتْ يُوْدِي بَهَا	وَتَزَاوَعُوا يَفْرِي بِهِمْ فِي الْهَامِ
وَإِذَا أَتَى السَّهْمُ السَّرِيعُ رَسُولَهُمْ	قُدَمَاءٌ عَلَيْهِمْ قَامَ بِالْإِقْدَامِ
مَا أَحْقَرَ الْأَشْيَاءَ وَهِيَ عَظِيمَةٌ	إِنْ لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ فِي الْإِعْظَامِ
عَظُمَتْ جُمُوعُهُمْ فَحَقَّقَ شَأْنَهَا	وَيَجْنِدُ الْعَبَّاسُ أَعْظَمَ رَامِي
لَمْ يَفْهَمُوا الْإِسْلَامَ أَوْ هُمْ قَدْ أَبَوْا	أَنْ يَفْهَمُوا مَعْنَاهُ فَهُمْ الْحَامِي

أَهْلُ الْكِسَاءِ هُمْ الْحِمَاءُ لَدِينَنَا وَقَضُوا لِأَجْلِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ
سَاقِي الْعُطَاشَى مِنْ مَزِيدٍ مَعِينِهِمْ وَمَعِينُهُمْ نَهْجُ الْكِتَابِ السَّامِيِّ
يَا آهٍ مِنْ جَهَةِ الطَّغَامِ فَإِنَّهُمْ فِي كَرْبَلَاءَ بِلَاؤُهُمْ مِتْرَامِي
لَوْ أَنَّ فِي قَتْلِ الرِّجَالِ كَفَايَةً لَهُمْ وَلَكِنْ لُؤْمُهُمْ مُتْهَامِي
قَدْ أَحْرَقُوا فَوْقَ الْكَرَامِ خِيَامَهُمْ مِنْهُمْ بَنَاتُ عَلِيٍّ الضَّرْغَامِ^(١)

(١) ديوان وهج الشاعر: ٤١-٤٢.

أبا الفضل عليه السلام

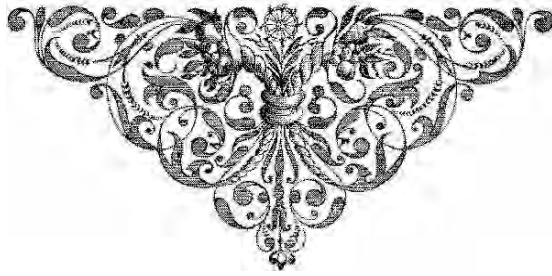
للحاج معين السبّاك الكعبي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

مَا هَبَّ مِنْ وَادِي الطُّفُوفِ نَسِيمٌ	إِلَّا وَهَاجَتْ فِي الصُّدُورِ هُمُومٌ
مَعَ ذَا وَدَاعِي الْحَقِّ يَصْرُخُ هَاتِفًا	أَبْنِي لَوْيٍّ لِلْمَكَارِمِ قَوْمُوا
لِلْإِلْتِحَاقِ بِرَكَبِ أَكْرَمِ ثَائِرٍ	ذَاكَ الْحُسَيْنُ وَلِلرَّسُولِ نَدِيمٌ
فَالْعَيْشُ فِي كَنْفِ الضَّلَالِ جَهَنَّمٌ	وَالْمَوْتُ فِي سَوْحِ الْجِهَادِ نَعِيمٌ
فَتَطَالَعَتْ أَقْمَارٌ مِنْ عَمَرُو الْعُلَى	تَزْهَوُ وَهَبَّتْ لِلْجِهَادِ نُجُومٌ
وَيَقُودُهَا قَمَرُ الْعَشِيرَةِ لِلْهَدَى	وَعَلَى جِيوشِ الشَّرِّ رَاحَ يَحُومٌ
عَبَّاسٌ فِي وَجْهِ الضَّلَالِ وَبِاسْمِ	لِذَوِي الْكَمَالِ وَلِلطُّغَاةِ خَصِيمٌ
بِالنَّصْرِ كَرَّمَ سَيْفَهُ وَلِوَاءَهُ	لِللَّهِ ذَاكَ النَّصْرُ وَالتَّكْرِيمُ

(١) الحاج معين ابن الحاج عبد الرضا بن حبيب السبّاك الكعبي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ هـ، ونشأ بها في ظلّ عائلة دينيّة كانت تهتم بالمجالس الحسينيّة، تتلمذ في الفقه على الشيخ هادي زين العابدين، وفي اللغة على الشيخ موسى نجل الشيخ هادي زين العابدين، كتب الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، من مؤلفاته: (ديوان معين الحاج معين)، (ديوان سبائك السبّاك)، توفي سنة ١٤٢٢ هـ. (ينظر: معين الحاج معين: ٧/١).

قَسَمًا بِحَدِّ حُسَامِهِ إِذْ إِنَّهُ قَسَمٌ بِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
 لَوْلَا الْقَضَا حُسَمْتُ حَشَوْدُ أُمِّيَّةٍ بِحُسَامِهِ وَحُسَامُهُ الْمُحْتَمُومُ^(١)



(١) ديوان مَعِين الْحَاجِّ مُعِين: ١٢٥-١٢٧.

لقد طُبِتِ يا أم البنين أرومة

للشاعرة سعاد شرع الإسلام^(١) (ق ١٥)، في ضمنها قولها في العباس عليه السلام:

-الطويل-

فيا لك من أم صبورٍ تقيّةٍ	ويا لك من أمّ تحبُّ التجشّما
شهيدٌ ومقطوعُ اليدين بكربلا	أقمنا لعلقِ السيفِ في القلبِ مأتما
سلامٌ على العباسِ نفحةٍ هاشمٍ	سلاماً أبا الفضلِ الظهيرِ المعلّمِ
فأعطيتَ درساً في التفاني وفي الفدا	وأعطيتَ درساً في الشهادةِ قيّاً ^(٢)

(١) سعاد عبد الأمير هادي شرع الإسلام، شاعرة عراقية معاصرة، ولدت في النجف الأشرف سنة ١٩٣٨م، ونشأت بها في ظل أسرة دينية علمية أدبية، شاركت في الكثير المطاردات الشعرية، لها ديوان شعر بعنوان (على ضفة شط الكوفة). (ينظر: ديوان على ضفة شط الكوفة: ٨-١١).

(٢) ديوان على ضفة شط الكوفة: ٧.

مواساة العباس

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

يا زَغَرَدَاتِ الملهمين سَلامٌ	يا نَفْحَةً طابَتْ بها الأنسامُ
يا حلمَ آمالِ الكرامِ إذا هفتُ	يوماً لَنيلِ المكرماتِ كرامُ
يا رونقَ الأحلامِ في جفنِ المُنَى	بِسِوَاكَ لا تستأنسُ الأحلامُ
عباسُ يا قمرَ الزمانِ وصورةً	بالفكرِ أبدعَ رسمَها رسّامُ
يُفنى الضلالُ وذكرُ مجدِكَ خالدٌ	عبرَ العصورِ يضمُّهُ الإسلامُ
كالفجرِ حينَ يضمُّهُ نورُ الضحى	والورْدِ حينَ تضمُّهُ الأكمامُ
علّمتَ دُنياَ الشائرينَ وكلَّ مَنْ	حملَ اللواءَ وهزّه الإقدامُ
كيفَ الفداءِ وكيفَ مِنْ أجلِ الهدى	تتوحَّحُ الآمالُ والآلامُ
ما كلُّ مَنْ حملَ المهْنَدَ كُفُّهُ	أو جالَ في ساحِ الوغى مقدامُ
تلقى الضلالَ جحافلاً في كربلا	فتسوقُها وكأنَّها الأغنامُ
والعزُّ يمشي في ركبِكَ والفنا	كالطيرِ فوقَ رؤوسِها حوامُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وفلقت بالسيفِ الصقيلِ جماجماً
وملكت ناصيةَ الفراتِ، وماؤه
وحرمتَ نفسك من عذوبةِ موردٍ
ناديتها: يا نفسُ هوني واصبري
لا كنتِ في هذا الوجودِ إذا ارتوتُ
أو تشربين الماءَ وهو من الظما
إنَّ الرواءَ من الفراتِ محرَّم
ورجعتَ تخرقُ الألوفَ بصارمٍ
فهزمتَ في ساحِ النزالِ كُما تهمُ
ورأوا بأنَّ الغدرَ خيرٌ وسيلةٍ
والغدرُ سوفَ يكونُ فيه نجاتهمُ
قَطَعُوا يَمِينَكَ بالمهندِ غيلةً
حَسَبُ الضلالةِ أن تراك بلا يدٍ
لم تشكُّ من ألمٍ وقلتِ بعزةٍ
واللهُ إن قُطِعَتْ يميني والردي
فلسوفَ أحمي بالدماءِ عقيدةً
بنفاقها قد ضاقتِ الأجسامُ
جارٍ وقلبك باللهيبِ يضامُ
حَنَّتْ إليه مهجةٌ وأوامُ
فالصبرُ أولى والوفاءُ ذمامُ
قبلَ الحسينِ مفاصلٌ وعظامُ
وردَ المنونَ وعجَّتِ الأيتامُ؟
والشربُ من قبلِ الحسينِ حرامُ
كالنارِ فيه من الهياجِ ضرامُ
وطردتهمُ وكأتهمُ أنعامُ
فيمَنُ له بالتضحياتِ غرامُ
مِنَ حَدِّ سيفِ الموتِ وهو زُؤامُ
فَبَكَى لِأَجْلِ فِرَاقِهَا الصَّمَامُ
في قطعها تستبشرُ الأصنامُ
شَمَاءَ فِيهَا تَفْخَرُ الْأَيَّامُ
بعثَ الردي وبه الخطوبُ جسامُ
فِيهَا تَغْنَى الْوَحْيُ وَالْإِلَهَامُ

وأصوئها بدمي وشفرة صارمي
لكنهم قطعوا يسارك بعدما
وهوت على الجسد الشريف سيوفهم
فهويت يا مولاي كالجليل الذي
وصرخت من ألم وقلت بحسرة
هذي جراحي يا حسين لك الفدا
سيعيش في موتى كتاب محمد
مهما عليّ تواليت الأسقام
غدروا وفي بحر الندالة عاموا
وانشق من عميد الحديد الهام
يهوي وأنت الأروغ الهام
وعلى الجراح من الجراح سهام:
وعليك مني رحمة وسلام
وتسود فيه شريعة ونظام^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٥٠٩-٥١١.

أبو الفضل العباس عليه السلام راية الحق

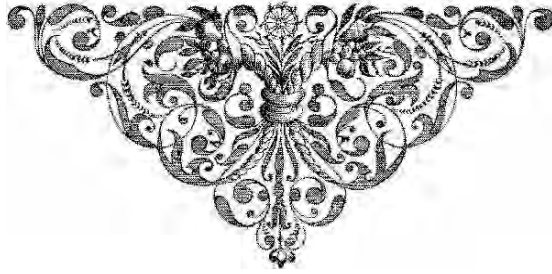
للشاعر نزار الكناني^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا مَنْ حملت الجُرْحَ تزحفُ ضامئاً	صَوَّبَ الخيامَ وكانَ جودُكَ باسمَا
صَدْرُ تَمَزَّقَ والأَكْفُ نَقَطَعَتْ	والعَيْنُ تنظرُ للخيامِ تَأَلَّمَا
زادوا الرماحَ فزُدَتْ أَنْتَ شجاعةً	حينَ التقاكَ الرمحُ خوفاً أسلما
وإذا سقطتَ تخيِّلوكَ كواقفٍ	فالصرحُ يبقى في الزلازلِ قائماً
كالشمسِ تعلو، كالمدي متألِّقاً	سيفٌ به الساحتُ تُمسي علقما
هذا أبو الفضلِ الذي لا ينحني	ويلُّ يُصَبُّ على الرقابِ جهنماً
نالَ العُلا يومَ الطُّفوفِ بِضَرْبِ	شهدتُ لها كلَّ الكواكبِ والسما
فهو الوليُّ على الخيامِ ورايةً	وبها الحسينُ إلى القتالِ تَقَدَّما
يا مَنْ وَهَبْتَ الكونَ كَفَّ شَجَاعَةٍ	حُزنًا ينادي فالحسينُ تيمَّما
حينَ التقيتَ الأرضَ مِنْ سَهمِ العِدا	وكأنَّما ظهرَ الحسينُ تحطُّما

(١) نزار بن جبار بن محمد الكناني، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، صدر له عدَّة دواوين شعريَّة، منها: (أجنحة الزمان)، (مسافر في طريق الحب)، (صمت العيون)، وما يزال مستمراً في عطاءه. (ينظر ترجمته في ديوانه: أجنحة الزمان: ٩٣).

فبدونك الساحتُ ليلٌ مظلمٌ والموتُ ولّى مِنْ حُسَامِكَ نادما
وبحقّك الأقدارُ صاحتْ كُلُّها: هذا الذي بالسيفِ كانَ تكلّماً^(١)



(١) ديوان أجنحة الزمان: ٦٩.

الشريعة واللواء

للشيخ هادي الكربلائي ^(١) (ق ١٥)، كتبها عندما طُلب منه ثلاث أبيات تكتب على باب أبي الفضل العباس عليه السلام المعروف باباب العلقمي:

-الكامل-

يا زائراً قف بالطوفِ وسلِّم واسكُبْ على الخدِّ المدامعَ مع دم
فهنا الشريعةُ واللواءُ بها هوى مذ طاحَ عباسٌ وفي البوغا رُمي
واذكرُ حُسَيْناً حينَ جاءَ لصنوه وراهُ مطروحاً بجنبِ العلقمي ^(٢)

(١) الشيخ هادي بن صالح بن مهدي بن درويش الخفاجي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، وُلد في بغداد سنة ١٣٢٦ هـ، وانتقل إلى كربلاء المقدسة، ونشأ بها نشأة دينية، تتلمذ في الفقه والأصول على والده، وفي الخطابة على الشيخ محسن أبو الحب الصغير، وفي العربية على الشيخ محمد الخطيب، والشيخ محمد العماري، له ديوان شعر جمعه نجله الشيخ علاء الدين، توفي في كربلاء سنة ١٤١٢ هـ، ودُفن بها. (ينظر: معجم خطباء كربلاء: ٤١٤-٤١٧).

(٢) ديوان الشيخ هادي الكربلائي: ٦٣.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للحاج هاشم بن حردان الكعبي^(١) (ق ١٣):

-البسيط-

هل أُمُّ طَوْقٍ كَذَاكَ الطَّوْقِ فِي السَّلَمِ	تَحْنُ شَوْقاً إِلَى أَيَّامِنَا الْقَدَمِ؟
أَمْ عَاقَهَا بَعْدَنَا مَنْ بَعْدَنَا فَسَلْتُ	سَلَوَ الْبَهَائِمِ عَنْ أَطْفَالِهَا الْبَهَمِ؟
أَمْ رَاعِهَا الْبَيْنُ فَارْتَاعَتْ لِفَرْقَتِنَا	فَالْقَلْبُ فِي ضَرْمٍ وَالدَّمْعُ فِي سَجَمِ؟
هَلْ سِرْحَةُ الْحَيِّ فِي أَيَّامِ فَرْقَتِنَا	تَزْهَوُ، وَهَلْ لِلتَّصَابِي لَذَّةُ لَفَمِ؟
لَا وَالْهَوَى لَيْسَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ كَرَى	فِي سِتْرِخٍ أَخْوَشَوْقٍ إِلَى الْحَلَمِ
وَأَيْنَ مِنْ طَيْفٍ مَنْ تَهَوَّاهُ عَيْنُكَ وَالـ	أَجْفَانُ مِنْهَلَّةٌ بِالْدمْعِ كَالْدِيمِ؟
فَاعْجَبْ لَهَا إِذْ تَجُوبُ الْمَوْمِيَاءُ دُجَى	نَحْوِي وَعَنِّي وَعَنْهَا خُطْوَةُ الْقَدَمِ
وَكَيْفَ يَأْوِي بِأَرْضِ الرِّيِّ مَنْزِلُنَا	مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ الرُّوحَاءُ مِنْ أَضْمِ
فَاعْجَبْ لِمَسْرَاهُ وَالْأَهْوَالِ تَصَحَّبُهُ	حَتَّى الْوَسَادَةِ لَمْ يَهْجَعْ وَلَمْ يَنْمِ
يَأْتِي الْوَسَادَةَ لَيْلاً غَيْرَ مُلْتَفِتٍ	إِلَى الرَّقِيبِ وَلَا خَاشٍ مِنَ التَّهْمِ
حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ وَافَى كَرَّ مِنْفِلَتَا	مَنْ حَيْثُ أَقْبَلَ لَمْ يَلْبَثْ وَلَمْ يَقْمِ

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٢٥٠.

يا ساكنَ القلبِ هلْ من رَحْمَةٍ لِشَجٍّ
 ما عندَ ناظرِهِ والقلبُ من أربٍ
 أسوانُ ليسَ له بعدَ النوى جَلَدٌ
 صفرُ الأناملِ بادي الغيِّ في ضجرٍ
 مناهُ عودُ المطايا لو تعودُ لهُ
 لا رأيَ للركبِ أن يغشى الظلالَ دُجىً
 وكيفَ يبغي الشذى والروضُ تحملهُ
 في البيتِ من هاشمِ العلياءِ نسبُهمُ
 قومٌ إذا فخرَ الأقوامُ كانَ لهمُ
 شَمُّ المراعفِ ولا جونَ مزدحمِ الـ
 أهلُ الحفيظةِ لا يلفى جوارهمُ
 أيّاتهمُ حَرَمٌ للنازليْنَ بها
 عَفُ المئازرِ لا عيبٌ يُدَنِّسُهُمُ
 تلقى جفونُهُمُ تغضي حياءً، وترى
 وموقفٌ لهمُ تُنسي مواقفهُ
 أيامَ قادِ ابنِ خيرِ الخلقِ معلمةً
 مغضٍ إلى سقيمٍ مفضٍ إلى عدمٍ؟
 بعدَ الحمى غيرُ منهلٍّ ومضطرمٍ
 يقوى به غيرُ قرعِ السنِّ من ندمٍ
 مقسَّمُ القلبِ بينَ الخمصِ والهضمِ
 بما تحمّلنَ من وردٍ ومن عنمِ
 والصبحُ فوقَ المطايا غيرُ منكتمِ
 أكوأرها في انتشاقِ الشيحِ في الحزمِ
 والنعْتُ من أحمدَ المبعوثِ للأممِ
 أنفُ الصفا وأعالِي البيتِ والحرمِ
 هيجاءُ بالنفسِ فراجونَ للغمِ
 يشقى بهِ الجارُ، حفاظونَ للذممِ
 تأوي المخوفَ ولا يخشى مِنَ العَدَمِ
 ولا يُخافُ عليهمُ زَلَّةُ القدمِ
 أسماهمُ عن هجينِ القولِ في صممِ
 وقائعِ الحربِ في أيّامها القدمِ
 لم تُردِ فرسانها إلا أخاعلمِ

حمراً الظبا سود يوم النقع خضر رُبى
 من كل أبيض في كفيه مشبهه
 قريع قرم قراع البيض مطربة
 ماض بأبيض لَماع الحديد له
 يوم أبو الفضل تدعو الظاميات به
 الضارب القمم ابن الضارب القمم اب
 يوم له والمنايا السود شاهدة
 يسطو فقل في السبتى خلفت بشراً
 والجمع والنقع والظلماء مُرتكم
 والخيل تصطك والزغف الدلاص على
 والضرب يخلق أفواهاً مفوهة
 والطعن يشبه عين الطبي أنجله
 وأقبل الليث لا يلويه خوف ردى
 فياض مكرمة خواض ملحمة
 أخوندى ينحر الأساد ضارية
 ثيابُه نسج داود وعمته

لرائدي الجود بيض الأوجه الوسم
 في الجزم والجزم والإمضاء والقسم
 لسمعه دون قريع الناي بالنغم
 مستحكم من أديم الموت مُنقسم
 والماء تحت شبا الهنديّة الخدم
 من الضارب القمم ابن الضارب القمم
 بأنّه بدرها الوقاد في الظلم
 أشبأها جوعاً في غاية الألم
 في ظل مُرتكم في ظل مُرتكم
 فرسانها قد غدت ناراً على علم
 تحكي الدما فكأن الكلم للكلم
 لكنّه غاير الأعماق في قتم
 بادي البشاشة كالمدعو إلى النعم
 فضاؤ معضلة عار من الوسم
 حسامه مطعماً للسيد والرخم
 عادية أصبحت تعزى إلى أرم

يشتد كالصقر والأبطال شاردة
يبدو فيغدو صميم الجمع منصداً
أفعال متدب في الله محتسب
حتى حوى بحرهما الطامي فرائهم الـ
وأصبح الماء ملكاً طوعاً واحتيه
فحازة الندب والأبطال تلحظه
فكف كفاً عن الورد المباح وفي
وحرمت أن تنال الري مهجته
ولم تهم بشرب الماء همته
وهل ترى صادقاً دعوى أخوته
وما كفاه الردى دون ابن والده
حتى ملا مطمئن الجاش قربته
فكاثروه فالفوا غير ما نكس
فردّها والسيوف البيض تحسبها
وكلما أقبلت تنحو جموعهم
أكمى كمي ومن كان الوصي له
عن جوه كظباء الضال والسلم
نصفين ما بين مطروح ومنهزم
في الله معتصم بالله ملتزم
جاري ببحر من الهندي ملتطم
مصرفاً منه في حكم وفي حكم
تكاد أحشاؤه تشق من ورم
أحشائه صرم ناهيك من صرم
كأنها الري فيها أشهر الحرم
وسلب ذا الهم نفساً أكبر الهمم
روى حشاً وأخوه في الهجير رومي
حتى قضى مثله واري الفؤاد ظمي
ثم انثنى مستهلاً طالب الحرم
ماضي الشبا غير هيب ولا أرم
برق الحيا والرماح الخط كالأجم
يبدو فينقض منها كل محتدم
أباً فذاك كمي فوق كل كمي

يستوعبُ الجمعَ لا مستفهماً بهل
 غير أن تأبى يسير الطعن همتُهُ
 فراح ما زال في الهنديّ مشتملاً
 حتى ابتنى قلل العلياء من شرف
 عمّوه بالنبل والسمير العواسل والـ
 وخرّ للأرض مقطوع اليدين له
 يا جامعاً شمل أنسي بعد بُعدكم
 يا أمن كل مخوف في حماك غدا
 ما بعد جودك للراجين من أمل
 هيهات ما حرم لما قضيت ردى
 عنه ولا سائلاً عن عدّه بكم
 فلا يؤمّ رماً غير مزدحم
 بالرمح ملتثماً مستحصف الحزم
 ورمّ ساحتها الجرباء بالرمم
 بيض الفواصل من فرع إلى قدم
 من كل مجد يمين غير منجذم
 قد شتّ شملي وأمسى غير ملتئم
 بقيت بعدك في خوفٍ بغير حمي
 ولا وراءك لللاجين من حرم
 إلا وبعدك أضحى غير محترم^(١)

حرف النون

بيتان في العباس ؑ

للسيد آغا أحمد النّوّاب^(١) (ق ١٤)، في ضمن قصيدة نظمها في شهر محرّم سنة ١٣١١ هـ.

-الكامل-

لهفي على العباسِ وهو مُجدِّلٌ والسبُّ يدعو في رَحَى الميدانِ
ظهري انحنى من عظم ما قد حلَّ بي يا أوصلَ الأصحابِ والإخوانِ^(٢)

(١) السيد أحمد النّوّاب، ينتهي نسبه إلى السيد إدريس بن جعفر ابن الإمام علي الهادي ؑ، خطيبٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، له قصيدتان في رثاء الإمام الحسين ؑ قاهما في أيام عاشوراء سنة ١٣١٢ هـ، ويظهر أنه كان حياً سنة ١٣١٢ هـ كما هو مؤرّخ في تاريخ نظم القصيدتين (ينظر: أدب الطف: ٩٨).

(٢) أدب الطف: ٩٧ / ٨.

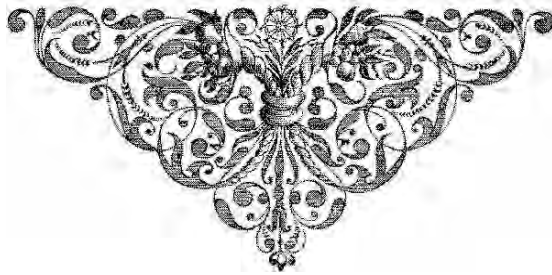
قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للسيد جواد القزويني ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

أبكي الحسينَ غريباً لا مُعينَ له	معفراً بينَ أهلِ الغدرِ والأحنِ
أمَّ العراقَ بفتيانِ ذوي شرفٍ	مذْ كاتبتهُ ذوو الأحقادِ والظغنِ
مذْ حلَّ فيهمْ أذاقوه الحتوفَ وقد	دارتْ عليه بنو عبادةِ الوثنِ
لقتله هُددَ رُكنُ المجدِ وانجستْ	عينُ الشريعةِ تجري الدمعَ كالمنِ
فالبدرُ حزناً عليه عادَ مُنخسفاً	والشمسُ من أجله غابت فلم تبينِ
لهفي عليه رأى العباسَ مُنعفراً	فوقَ البسيطةِ دامي الوجهِ والبدنِ
فقامَ منحنياً يجري الدموعُ أسى	نادى عليه: أيا كهفي ومؤتمنِ
كنتَ السَّوادَ لعيني يا أخِيَّ وقد	بقيتُ بعدك بالأرزاءِ والمحنِ
قد أوقفوه قريحَ القلبِ منحنياً	على ضريحِ أخيه المجتبى الحسنِ
بكى فأنشدَ فيه الشعرَ وانجستْ	عيناهُ تهمني دماً كالعارضِ الهتنِ
هذا وقد أوقفوه موقفاً صعباً	على الشريعةِ يجري الدمعَ كالمنِ

رَأَى أَبَا الْفَضْلِ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ وَقَدْ رَمَوْهُ فِي عَيْنِهِ سَهْمًا مِنْ الضَّغَنِ
 وَرَأْسُهُ بِعَمُودٍ عَادَ مُنْقَسِمًا فَمُذْ رَأَهُ تَرَدَّى بِرَدَّةِ الشَّجَنِ
 كَسَرَتْ ظَهْرِي يُنَادِي يَا أَخِي وَلَقَدْ أَوْقَفْتَنِي مَوْقِفًا لَمْ يَجْرِ فِي الزَّمَنِ^(١)



قصيدة في مدح العباس عليه السلام

للشاعر حسن بن علي الصنعاني ^(١) (ق ١١):

-الطويل-

جَمَالُ الْهَدْيِ وَالْمَكْرَمَاتُ وَمَنْ لَهُ	عُلَا لَا يُدَانِي حَصْرُهُنَّ لِسَانُ
وَسَابِقُ أَرْبَابِ الْمَكَارِمِ عَنْ يَدِ	إِذَا صَمَّهَا يَوْمَ الْفَخَارِ رِهَانُ
سَلِيلُ آلِ الْمُصْطَفَى سَادَةُ الْوَرَى	جَمِيعاً وَمَنْ هُمْ لِلْأَنَامِ أَمَانُ
وَلَيْثُ الْوَغَى إِنْ قَهَقَرْتُ أُسْدُ الشَّرَى	وَقِيلَ غَدَاةَ الرَّوْعِ: أَيْنَ فُلَانُ
يَرُومُ بَنُو الْعِلْيَاءِ شَاوُكَ فِي الْعُلَا	فَأَتَّبَعْتَهُمْ مَنْ كُنْتَ قَطُّ وَكَانُوا
وَمَا زِلْتَ مُقْدَاماً لِكُلِّ كَرِيمَةٍ	قَرِينَاكَ فِيهَا مَرْهَفٌ وَسَنَانُ
تَجَاهِدُ أَهْلَ الْبَغْيِ حَتَّى تَحْرَمُوا	فَأَعْطُوا عَلَى الرَّغْمِ الْقِيَادَ وَدَانُوا
وَمَا زَانَكَ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ وَإِنَّمَا	لَعَمْرِي بِكَ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ يُزَانُ

(١) الحسن بن علي بن جابر بن صلاح الصنعاني المعروف بـ (الهبل اليمني)، شاعرٌ أديبٌ، وعابدٌ زاهدٌ، ولد سنة ١٠٤٨ هـ، ونشأ في صنعاء اليمن، له ديوان شعر كبير، وفيه الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، حققه أحمد بن محمد الشامي، توفي في صنعاء سنة ١٠٧٩ هـ. (ينظر: هديّة العارفين: ١/ ٢٩٥، عليّ في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٠٠).

رجوتُكَ بعدَ اللهِ فيما أَهْمَنِي وأَيُّ عَزِيزٍ قَدْ رَجَاكَ يَهَانُ
 ووجهتُ آمالي خِصاصاً لعلَّها تعودُ من الإحسانِ وهي بَطَانُ
 وفي النَّفْسِ آمالٌ، وفيكَ قداسةٌ سكوتي خطابٌ عندها وبيانُ
 ومثلُكَ من يُرجى لكلِّ عَظِيمَةٍ ومثلي على ما أرتجيه يُعَانُ
 ولا زلتَ محروسَ الجنانِ بحفظِ مَنْ له كُلُّ يومٍ في البريّةِ شانٌ^(١)

(١) وردت القصيدة في ديوان الشاعر (المخطوط): ص ١٨١، وقد ذكر ناسخ الديوان محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المنصور: (وقال: رحمه الله يستشفع ببعض الشيعة لبعضهم)، وذكر القصيدة نفسها أحمد علي دخیل في كتابه (العباس بن علي من الولادة إلى الشهادة) ص ٤، وعنوانها بـ: (إليك يا أبا الفضل سيدي).

مدامغ الأطفال على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرجز-

يا عَمَّنَا يا عَمَّنَا	نحنُ عَطاشى فاسقنا
وَعَدْتَنَا المَاءَ فَقُمْ	وأوردِ المَاءَ لَنَا
مَا لَكَ مُلْقَى فِي الثَّرَى	وبالجراحِ مُتَخَنَّا؟
مَا صَنَعْتَ بِكَ السَّهَا	مُ والسَّيُوفُ والقَنَا؟
فَارْجِعْ بِنَا إِلَى حِمَا	نَا مِثْلَمَا جِئْتَ بِنَا
فَمَنْ يُدَافِعُ الْعِدَا	وَمَنْ يُحَامِي دُونَنَا؟
وَمَنْ يُوْطِئُ الرُّحَا	لَ أَوْ يَبَارِي الظُّعُنَا؟
يَا لَيْتَنَا نُقِيمُ فِي	جَوَارِكُمْ يَا لَيْتَنَا
كَيْفَ نَسِيرُ وَحَدَنَا	وَأَنْتَ مُلْقَى هَاهُنَا؟
فَمَا نَرِيدُ غَيْرَهُ	حِمَى لَنَا وَمَوْطِنَا
يَا وَيْلَنَا إِنَّا نَرَا	كَ فِي الرَّدَى يَا وَيْلَنَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فَضَاعَتِ الْآمَالُ مِنْـ	نَا وَالْأَمَانِي وَالْمُنَى
يَا كَوْكَبًا كَيْفَ سَكَنَـ	تَ التَّرَبَّ كَاسِفَ السَّانَا؟
كَيْفَ خَبَا ضِيَائُكَ الـ	مَشْرِقُ فَيَمَّا بَيْنَنَا
كَانَ يُضِيءُ نَوْرُ وَجـ	هِكَ الْجَمِيلُ الزَّمَنَا
أَمَّا تُشَاهِدُ الَّذِي	بَغَى عَلَيْنَا وَجَنَى؟
أَدْمَى الْقُلُوبَ فَقَدْكَ الـ	غَالِي وَأَقْذَى الْأَعْيُنَا
وَمَضَّ بِالْأَحْشَاءِ إِذْ	ذَابَتْ عَلَيْهِ شَجْنَا
يَا زَمَنًا كَانَ لَنَا	حَلَوًا جَمِيلًا حَسَنَا
هِيَ هَاتَ هِيَ هَاتَ يَعُو	دُ بَكْمُ يَوْمًا لَنَا ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٩-٧٠.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ حسن قفطان^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

هيّهات أن يجفو السُّهَادُ عِيُونِي أو أن داعيةَ الأسَى تجفوني
وأرى الخوامسَ في الهواجرِ كلِّها حنّت لِوردٍ فهو دونَ حنيني
كلّا ولا الورقاءَ رِيعَ فِرَاحِهَا عن وَكرِهِنَّ أنينُها كأنيني
أتى ويومُ الطفِّ أضرمَ في الحشا جذواتَ وجدٍ من لظى سَجِينِ
يومٌ أبو الفضلِ استفزّتْ بأسُهُ فتياتُ فاطمَ أو بنو ياسينِ
في خيرِ أنصارٍ بَرَاهِمُ رُبُّهُمْ للدينِ أوّلَ عالمِ التكوينِ

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عبد الحسين بن نجم السعديّ الرباعيّ الشهير بـ (قفطان)، عالمٌ فاضلٌ، ومحقّقٌ ثبتٌ، وأديبٌ شاعرٌ، من مشاهير عصره ولد سنة ١١٩٩هـ، نشأ في النجف الأشرف في ظلّ أسرة علميّة أدبيّة، تتلمذ في الأصول على الميرزا القمّي، وفي الفقه على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ علي ابن الشيخ جعفر، من مؤلّفاتهِ: (تقريض مُفيد على كتاب براهين العقول في شرح تهذيب الأصول) للشيخ محمد بن يونس النجفيّ، (رسالة الأفعال اللازمة المتعدّية في المعنى الواحد)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٧٨هـ، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ١/ ٢١٩، الطليعة: ١/ ٢٣٤، أعيان الشيعة: ٥/ ١٩٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٠٩، شعراء الغريّ: ٣/ ١٠).

فَرَقَى عَلَى نَهْدِ الْجَزَارَةِ هَيْكُلٌ
 مَتَقَلِّدًا عَضْبًا كَأَنَّ فَرْنَدَهُ
 وَأَغَاثَ صَبِيئَتِهِ الظُّلَمَا بِمَزَادَةٍ
 مَا ذَاقَهُ وَأَخُوهُ صَادٍ بِأَذَلًا
 حَتَّى إِذَا قَطَعُوا عَلَيْهِ طَرِيقَهُ
 وَكَتَائِبٍ مَشْحُونَةٍ مَشْحُوذَةٍ
 فَتَنَى مَكْرَدُشُهَا نَوَاكِصَ وَائْتَنَى
 أَقْرَى السَّبَاعِ لَحْمَهَا وَعِظَامَهَا
 فَدَعَتْهُ أَسْرَارُ الْقَضَا لَشَهَادَةٍ
 حَسَمُوا يَدَيْهِ وَهَامُّهُ ضَرْبُوهُ فِي
 وَمَشَى إِلَيْهِ السَّبْطُ يَنْعَاهُ كَسْرُ
 عَبَّاسُ كَبْشُ كَتِيبَتِي وَكَنَانَتِي
 يَا سَاعِدِي فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ بِهِ
 لِمَنِ اللَّوَا أَعْطِي وَمَنْ هُوَ جَامِعُ
 أُمْنَازِلِ الْأَقْرَانِ حَامِلُ رَايَتِي
 لَكَ مَوْقِفٌ بِالطُّفِّ أَنْسَى أَهْلَهُ

أَنْجَبَنَ فِيهِ نَتَائِجَ الْمَيْمُونِ
 نَقَشُ الْأَرَاقِمِ فِي خَطُوطِ بَطُونِ
 مِنْ مَاءِ مَرْصُودِ الْوَشِيحِ مَعِينِ
 نَفْسًا بِهَا لِأَخِيهِ غَيْرَ ضَنِينِ
 بَسَادِ جَيْشٍ بَارِزٍ وَكَمِينِ
 مِنْ يَوْمٍ بَدَرَ أَشْحَنْتُ بَضْغُونِ
 بِنْفُوسِهَا سَلْبًا قَرِيرَ عَيُونِ
 فِي مَفْقَرٍ بِنَجِيعِهَا مَشْحُونِ
 رُسِمَتْ لَهُ فِي لَوْحِهَا الْمَكْنُونِ
 عَمِدِ الْحَدِيدِ فَخَرَّ خَيْرَ طَعِينِ
 تَ الْآنَ ظَهَرِي يَا أَخِي وَمُعِينِي
 وَسَرِيُّ قَوْمِي بَلْ أَعَزُّ حَصُونِي
 أَسْطُو وَسَيْفُ حِمَايَتِي بِيَمِينِي
 شَمْلِي وَفِي ضَنْكَ الزَّحَامِ يَقِينِي
 وَرَوَاقُ أَخْبِيَتِي وَبَابُ شَوْوُونِي
 حَرْبَ الْعِرَاقِ بُمُلْتَقَى صَفِينِ

فرسٌ كشفتَ بها الشريعةَ إنها
 فَمَضَيْتَ مُحَمَّدَ النقيبةِ فائزاً
 وَتَرَكْتَنِي بَيْنَ الْعِدا لَا نَاصِرُ
 رَهْنِ المنيّةِ بَيْنَ آلِ أُميّةٍ
 عَبَّاسُ تَسْمَعُ زِيناً تَدْعُوكَ: مَنْ
 أَوْ لَسْتَ تَسْمَعُ مَا تَقُولُ سَكِينَةً:
 كَانَ الرجا بك أن تحلَّ وثاقَهُمْ
 وَتُجِيرَنِي فِي الْيُتَمِّ مِنْ ضِيمِ الْعِدا
 عَمَّاهُ إِنَّ أَدْنُو لَجْسِمِكَ أَبْتَغِي
 عَمَّاهُ مَا صَبْرِي وَأَنْتَ مَجْدُلٌ
 مَنْ مُبْلَغُ أُمِّ الْبَنِينَ رِسَالَةً
 لَا تَسْأَلِ الركبَانَ عَنْ أَبْنَائِهَا
 تَأْتِي لِأَرْضِ الطَّفِّ تَنْظُرُ وَلَدَهَا
 عَادَتْ إِلَيَّ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ
 بِحَرِيرِ سُنْدِسِهَا وَحُورِ عَيْنِ
 يَحْمِي حَمَايَ وَلَا يُحَامِي دُونِي
 مَا حَالُ مَفْقُودِ الْعَرِينِ رَهْنِ
 لِي يَا حَمَايَ إِذَا الْعِدا سَلَبُونِي
 عَمَّاهُ يَوْمَ الْأَسْرِ مَنْ يَحْمِينِي؟
 لِي بِالْحَبَالِ الْمُؤَلَّمَاتِ مُتُونِي
 الْيَوْمَ خَابَتْ فِي رَجَايَ ظُنُونِي
 تَقْبِيلُهُ بِسَيَاطِهِمْ ضَرْبُونِي
 عَارٍ بَلَا غُسْلٍ وَلَا تَكْفِينِ
 عَنْ وَالِهِ بِشَجَائِهِ مَرَهُونِ
 فِي كَرْبَلَاءَ وَهُمْ أَعَزُّ بَنِينَ
 كَابِينَ بَيْنَ مُبَضَّعٍ وَطَعِينِ^(١)

ما يخصّ العباس عليه السلام

للشيخ حسن البحراني^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

السَّلامُ على أبي الفضلِ العباس	حامي حمى عيالِ الحسينِ
السَّلامُ عليكِ يابنَ علي	وابنَ أمِّ البنينِ في الأبطحينِ
السَّلامُ عليكِ يا حاملَ الرا	يةَ حقّاً ويا قطيعَ اليدينِ
السَّلامُ عليكِ يا مَنْ أتاهُ	سهمٌ حقّداً أصابهُ في العينِ
السَّلامُ عليكِ ساقِي عُطاشي	كربلاءَ يومَ زحفَةِ العسكرينِ
السَّلامُ عليكِ يا مَنْ تركتَ الـ	ماءَ نُبلًا مذ شمتُهُ بالعينِ
قلتَ لا أشربُ الزلالَ وفي الخيـ	مةِ طفلٍ وطفلةٍ للحسينِ
وهموا يصرخونَ حرّاً عطاشي	ودموعِ العيالِ في الوجنتينِ
فلإذا لا أذوقُ من باردِ الما	ءِ زلالاً لأطفئُ الغلّتَيْنِ
فَحَمَلتَ السقاءَ تقتصدُ الأطـ	ـفالَ لِمَا ملأتهُ باليدينِ
فأحاطوكَ بالسيوفِ وبالنبـ	ـلِ وأردوكَ ثاوي العرصتينِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢١.

كَ وَقَدْ قَطَّعُوا لَكَ الْكَفَّينِ	قَطَّعَ اللَّهُ أَصْلَهُمْ مَذْأَابُو
اليَوْمَ ظَهَرِي فِي حَوْمَةِ الْجَوْلَتَيْنِ	فَأَتَاكَ الْحُسَيْنُ يَدْعُو كَسْرَتَ
طُودٍ وَالسَّهْمُ نَاشِبٌ فِي الْعَيْنِ	فَرَاكَ عَلَى الثَّرَى ثَاوِيًا كَالـ
— وَوَانِكَ الْغُرَّ وَرْدَةَ الزَّهْرَتَيْنِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى إِخـ
قَدْوَةٌ لِلشَّابَابِ فِي الْخَافَقَيْنِ	جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ عَثْمَانُ مَنْ هُمُ
— مِنْ صَغِيرِينَ لِنَيْةِ الْغُصْنَيْنِ	السَّلَامُ عَلَى بَنِيكَ غَلَامِيـ
— هِ وَرَبِّي لِلَّهِ مِنْ نَجْمَيْنِ	قَاسِمٌ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ لِلـ
طِفٌّ مَا جَادَ وَابِلُ الرَّعْدَتَيْنِ ^(١)	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ شُهَدَاءُ الـ

(١) كنوز المدح والثناء: ٣٠٦-٣٠٧.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ حسون العبد الله الحلي ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

لو كنتَ تعلمُ ما في القلبِ من شجنٍ ما ذاقَ طرفُكَ يوماً طيبَ الوسنِ
ولو رأيتَ غداةَ البينِ وقفتنا أرميتَ قلبكَ دمعاً كالحيا الهتنِ
ناديتَ مذ طوّحَ الحادي بظعنهمُ وراحَ يطوي فيافي الأرضِ بالبدنِ
يا راحلينَ بصبري والفؤادِ معاً رفقاً بقلبٍ محبٍّ ناحلِ البدنِ
كم ليلةٍ بتُ مسروراً بكم طرباً طرفي قريزٌ وعيشي بالوصالِ هني
أخفي محبتكمُ كي لا ينمُّ بنا واشٍ ولكنَّ دمعَ العينِ يفضحني
ظللتُ في ربعكمُ أبكي لبعديكمُ كما بكينَ حماماتٌ على فننِ
طوراً أشمُّ الثرى شوقاً وآونةً أدعو ولا أحدٌ بالردِّ يسعفني

(١) الشيخ حسون (حسين) بن عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ معروفٌ، وُلد في مدينة الحلة سنة ١٢٥٠ هـ ونشأ بها، له ديوان شعر (مخطوط) فيه الكثير من الشعر في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي في مدينة الحلة سنة ١٣٠٥ هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: الروض الأزهر: ٧٠٢، أعيان الشيعة: ٣٥ / ٩، شعراء الحلة: ٩٥-٩٦، موسوعة شعراء الغدير: ٣ / ٢٣٤).

دُعْ عَنْكَ يَا سَعْدُ ذِكْرَ الْغَانِيَاتِ وَدُعْ
 واسمع بخطبٍ جرى في كربلاء على
 لم أنس سبطَ رسولِ الله منفرداً
 يرنو إلى الصَّحْبِ فوق التُّرْبِ تحسبها
 لهفي له إذ رأى العباسَ منجداً
 نادى بصوتٍ يُذِيبُ الصَّخْرَ: يا عَضُدِي
 عباسٌ قد كنتَ لي عضداً أصولُ به
 عباسٌ هذي جيوشُ الكفرِ قد زحفتُ
 ومحمدُ النارِ إن شَبَّتْ لواهبها
 بقيتُ بعدك بين القومِ مُنفرداً
 نصَّبتَ نفسك دوني للقنا غرضاً
 كسرتَ ظهري وقلَّتْ حيلتي وبما
 تموتُ ظامي الحشام لم تروِ غلَّتْها
 عَنْكَ الْبُكَاءُ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالْدمَنِ
 آلِ النَّبِيِّ وَنُحْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
 وفيه أهدقَ أهلُ الحقدِ والإحنِ
 بدورَ تمَّ بدتُ في الحالِكِ الدَّجَنِ
 فوقَ الصَّعِيدِ سَلِيباً عَافِرَ الْبَدَنِ
 ويا مُعِينِي ويا كَهْفِي وَمُؤْتَمِنِي
 وكنتَ لي جُنَّةً من أعظمِ الجَنَنِ
 نحوي بشارتِ يومِ الدارِ تطلبني
 ومَن بصارِها جيشُ الضلالِ فُني
 أَقْلَبُ الطَّرْفَ لَا حَامٍ فَيُسْعِدُنِي
 حتَّى مضيتَ نقيَّ الثوبِ من درنِ
 قاسيتُ سُرَّ ذوو الأحقادِ والظعنِ
 في الحربِ رِيّاً فليتَ الكونُ لم يكن^(١)

أبا الفضل يا منبعاً للوفا

للشاعر عادل جواد الفرّج^(١) (ق ١٥):

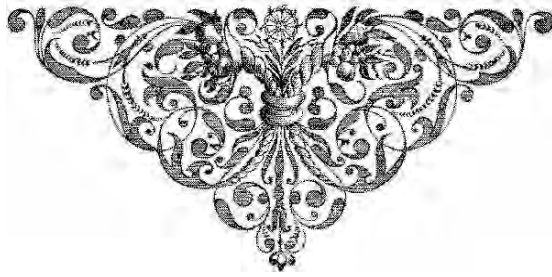
-المتقارب-

تَبَارَكَتْ مِنْ شَاعِرٍ عَنْ رِضَاً	يُجَازِي الْقَرِيضَ بِإِحْسَانِهِ
يَجُودُ بِأَبْيَاتِهِ مَنْ سَنَا	بِوَحْيِ الضَّمِيرِ وَوَجْدَانِهِ
لَأَجْلِ النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ	كُتِبَتْ الْجَدِيدَ بِالْوَانِهِ
وَلَيْدٌ تَجَمَّلَ أَوْصَافُهُ	أَبْوَهُ الشَّجَاعُ بِمِيدَانِهِ
رَعْتُهُ الْخِيَارُ وَمَنْ تُقْتَدَى	سَقْتُهُ الْوَفَاءَ لَوْلِيَانِهِ
فَأُمُّ الْبَنِينَ وَوَدِّي لَهَا	وَرَمَزُ الْوَفَاءِ وَعُنْوَانِهِ
فِيَا قَمراً مَنْ بَنِي هَاشِمٍ	جَمَالَ الْكَرِيمِ لَعْدْنَانِهِ
وُلِدَتْ بِيَوْمِ رَقِيقِ النَّدى	فَسُرَّ الْمَلِكُ بِأَعْنَانِهِ
وَقَدْ فَرَحْتُ أَخْتَهُ زَيْنَبُ	وَزَادَ الْحُبُّورُ بِإِخْوَانِهِ
بَوَجْهِ الْوَصِيِّ فَصَارَ الرِّفِيقُ	تَهَلَّلَ بِشُراً لِأَشْجَانِهِ
وَأَنْبَأَ عَنْ فَارِسٍ قَادِمٍ	سَيَسْقِي الْعُطَاشَى بِشِرْيَانِهِ

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١٠٤.

حبيبُ الحسينِ لَهُ سَاعِدٌ سيصيحُ قَائِدَ فرسانِهِ
 تمرّسَ في بأسِهِ عَالِيَاً بعزّ الشَّبَابِ وريعَانِهِ
 أيا كافلاً لَبَنَاتِ عَلِيٍّ فأنتَ الوَفِيُّ بعرفَانِهِ
 أبا الفضلِ يا منبعاً للوفا كما الفرعُ يُوْوي لأغصَانِهِ
 به من بهاءِ أيّهِ شَذَى غلامٌ تجلّى بإيمانِهِ
 تحلّى البطولةَ منذ الصّبا تميّزَ من بينِ أقرَانِهِ
 نبيلٌ بأخلاقِهِ في التّقَى تمثّلَ فضلاً بإنسانِهِ
 أعباسُ يا منبراً للإبّا وسورُ الجهادِ وشجعَانِهِ
 وأبليتَ يوماً شديداً البلى فما العينُ تُغفَى بأجفَانِهِ
 وقفتَ لجيشٍ عتيدِ القوى فهَدّمتَ رُكناً لبنيَانِهِ
 كشفتَ الخُميسَ عن العلقمي نزلتَ الفراتَ بشطآنِهِ
 فلمْ تشربْ الماءَ يا سيّدي وقلْبُكَ يغلي بنيرانِهِ
 فأثرتَ حتّى قَطَعْنَ القَنَا ليحظّى بِجُودِ بأسنَانِهِ
 لذاكَ جباكَ الإلهُ قَرى جناحَ بديلٍ لذرعَانِهِ
 صرّ يُمْلِكُ منجى لقلبِ هوى تُحيطُ الميَاهُ بأركانِهِ
 ترصّعَ عَسْجُدُهُ بالعُلا تَنوّرَ نوراً بتيجانِهِ

تَرَى الصَّرْحَ يعلو بكلّ الورى مرور الدهورِ وأزمانه
لأنّا مشينا دروبَ الهدى وتهوى النفوسُ لديّانه
لنا حجةٌ نفتفي نهجَهُ فيأربّ فاجعلنا أعوانه^(١)



(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليه السلامللشيخ عبد الحسين شكر^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

وَلَرُبَّ لَائِمَةٍ تَقُولُ وَعَيْنُهَا	نَثَرْتُ لِحَالِي فِي الثَّرَى مَرَجَانَهَا
أَسَفْتُ عَلَى حَلَمِي الرِّزِينِ وَعَهْدَهَا	بِي اسْتَخَفَّ مِنَ الْجِبَالِ رِزَانَهَا:
خَفَّضَ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا الْأَيَّامُ لَا	تَنْفُكُ يَنْقُضُ غَدْرُهَا إِيْمَانَهَا
وَتَشْنُ مَا بَرَحْتَ عَلَى سَادَاتِهَا	شَعَوَاءَهَا وَتَسْوَمُهُمْ شَنَاأَهَا
أَوْ مَا أَتَاكَ حَدِيثُهَا مَعَ هَاشِمِ الدِّ	بَطْحَاءٍ مَنْ عَقَدَتْ بِهِمْ تِيْجَانَهَا
أَقْصَتْ قِصِّيَّ وَهَشَّمَتْ مِنْ هَاشِمٍ	أَضْلَاعَهَا، وَاسْتَأْصَلَتْ فِتْيَانَهَا
أَغْرَتْ أُمِّيَّ بِآلِ شَيْبَةَ حَمْدَهَا	حَتَّى أَشَابَتْ فِي الْوَعْيِ شَبَابَهَا
يَوْمٌ بِهِ أَشْبَالُ حَيْدَرٍ أَجَّجَتْ	نَارًا تَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ دُخَانَهَا
يَوْمُ الطُّفُوفِ وَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ	فِيهِ الْأَسْنَةُ كَثُرَتْ أَسْنَانَهَا
وَالْبَيْضُ يَسْمَعُ وَقَعَهَا فَكَأَنَّهَا	قَدْ أَطْرَبَتْ أَيْدِي الْقِيُونِ قِيَانَهَا
وَالسُّمُرُ حَمْرٌ بِالدِّمَا تَدْلِي إِلَى	قَلْبِ الْقُلُوبِ عَنِ الدَّلَا مِرَانَهَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٨٧.

يَوْمٌ بِهِ حَمَتِ ابْنِ فَاطِمَ فَتِيَّةٌ
حَيْثُ الضَّوَابِحُ زَجَرَتْ فِي رَعْدِهَا
زَأَرُوا قَسَاوَرَ وَالْفَوَارِسُ بَيْنَهُمْ
نَدَبُوا السَّوَابِقَ فَاثْطَوَّهَا شُرْبًا
فَحَوَى أَبُو الْفَضْلِ الْمَثِيرُ قَتَامَهَا
أَلَى لَعْمَرٍ أَبِيهِ أَنْ لَا يَتَغَيَّي
وَأَبَى يَرَى ذَاكَ الْأَبَى نَسَاءَهُ
ذُبُلَ الشَّفَاهِ صَوَادِيًا لَكَنِّهَا
فَعَلَا الْمُطَهَّمَ وَانْتَضَى ذَا شَفْرَةٍ
وَانْصَاعَ يَرْفُلُ فِي مَضَاعِفِ سَرْدِهِ
وَسَطَا فَرْدًا الْجَيْشَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَلَوَاهُ يُخَفِّقُ فَوْقَهُ كَقَلُوبِهِمْ
لَمْ يَهْوِ صَارْمُهُ عَلَيْهِمْ رَاكِعًا
يُطْفَو وَيَرْسَبُ فِي الْكَتَائِبِ خَائِضًا
حَتَّى إِذَا شَرَعَتْ بِرُوقِ حَسَامِهِ
مَلَأَ الْمَزَادَ وَلَمْ يَيْلُ بِبَارِدِ الْـ

الْمَوْتُ يَرْهَبُ قَضَبَهَا وَلِدَائِهَا
وَالْبَيْضُ تَرْمِي لِلْسَمَا قِرْبَانَهَا
حَمَرٌ تَفَرُّ فَبَتَّكُوا آذَانَهَا
لَا زَلَنَ فِي لَجَجِ الْوَعَى حَيْثَانَهَا
قَصَبَاتٌ سَبَقَتْهَا وَبَذَّ رَهَائَهَا
نَفْسًا تَغْضُ عَلَى الْقَذَى أَجْفَانَهَا
كَضَّ الْأَوَامُ جَنِينَهَا وَجَنَانَهَا
بَلَّتْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَا أُرْدَانَهَا
أُمُّ الْمَنِيَّةِ أَرْضَعَتْهُ لِبَائِنَهَا
وَالْحَرْبُ تُرْدِي بِكَرْهَا وَعَوَائِنَهَا
وَالْخَيْلُ عَادِيهَا يَدُكَ حَرَانَهَا
إِذَا فَارَقْتَ مَنْ بِأَسِهِ أَبْدَانَهَا
إِلَّا وَغَادَرَ سُجْدًا أَذْقَانَهَا
فِي فَلَكٍ مَتْنٍ سَبُوحِهِ طُوفَانَهَا
سُبُلَ الشَّرِيعَةِ أَوْجَلَتْ أَدْجَانَهَا
أُمُوهُ مِنْ أَحْشَائِهِ حَرَّانَهَا

أنساء ناضبَ ريقه ذو غلّةٍ مدّت له شمسُ الهجيرِ لسانها
 وحرائرُ عطشى ولولا هديها وعتِ الملائكُ في السما أرنائها
 فلوى العنانَ إلى الخيامِ بهمةٍ بلغت من السبعِ الطباقي عنائها
 فتراكمتُ سحبُ السوابحِ دونه حشدتُ عليها مصرّةً آذائها
 فعدا يُقشّعُها بعَضٍ أجرتِ الـ أقدارُ في إفرنِدهِ فرقائها
 في همّةٍ همّتُ بمحوِ أميّةٍ بالسيفِ لولا أن رأَتْ برهائها
 حتى إذا سبقَ القضاءَ وسابقتُ شوقاً إليه حورَها ولدائها
 جذّت يديه أميّةُ فكأَنَّها جذّت لهاشم في الوغى إيمانها
 فهنا لكم نادى السلامُ على الألى وفيت عن نفسي لهم إيمانها
 فانقضَّ نجمُ سماءِ آلِ محمدٍ تذري عليه جفونه هتائها
 قصمتُ أمي فقاره فأقامه بيدٍ تناهبت الصروفُ بنائها
 ينعى هزبرُ عرينةٍ في عولةٍ هدّت من الشمّ الجبالِ رعانها
 عباسُ يا عضدي إذا ابتسم الوغى ويمينَ ساعدٍ عزمتي ويمائها
 الآنَ حدّبتِ الفقارَ أميّةُ الآنَ لي قد ثقّفتُ خرصائها
 الآنَ قد نسفتُ عواصفَ حقدها المكنونِ يذبلُ هاشمٍ وأبائها
 يا فارسَ الهيجاءِ إنّ أميّةً حشدتُ عليّ لوحدي فرسائها

أَغْمَضْتَ أَجْفَانًا وَكُنْتَ لَهَا قَذَى وَبَكَتْ عَيُونٌ لَمْ تَزَلْ إِنْسَانَهَا
 أَنَّى تُلَامُ الصَّارِخَاتُ وَإِنَّمَا ثَكَلَتْكَ إِذْ فِي الرَّوْعِ كُنْتَ أَمَانَهَا
 حَقُّ لَزِينَبَ إِنْ بَكَتْكَ بَعُولَةٍ حَتَّى تُجَرِّدَ هَاشِمٌ أَكْفَانَهَا
 فَقَدْتُ بِيَوْمٍ أَرْبَعًا مَا حَالُ مَنْ فَقَدْتُ بِيَوْمٍ أَرْبَعًا أَخْوَانَهَا
 يَا مَنْ ضَنْنْتَ عَلَى الْعَيُونِ بِلَحْظِهِ مِنْ شَكِّ فَيْكَ مِنَ الرِّمَاحِ لِدَانَهَا
 مَا كُنْتُ أَرْضَى بِالثَرَى لَكَ مَوْطِئًا وَالْيَوْمُ تَوَقَّرَكَ الثَّرَى كَثْبَانَهَا
 يَا مَوْحَشَ الْجَرْدِ الشَّوَاظِبَ بَعْدَهُ وَالشُّمْرُ تَوْنُسُ بِالْحِشَا مَرَّانَهَا
 إِنَّ الْفَوَاطِمَ بَانَتْظَارَكَ عَلَّلْتُ مُهْجًا قَدْ انْتَهَبَ الظَّمَا سُلُوانَهَا
 فَأَعْرِ سَكِينَةَ يَا رَجَاهَا مَسْمَعًا لَتَعِي شَكَايَتَهَا وَتَعْلَمَ شَأْنَهَا
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٍ أَوْ كَانَتْ أَلْ لَأَقْدَارُ تَلْوِي بِالِدِفَاعِ عَنَانَهَا
 أَطْبَقْتُ بِالْأَرْضَيْنِ سَبْعَ طَبَاقِهَا وَنَسَفْتُ مِنْ شَمِّ الْجِبَالِ رِعَانَهَا
 وَتَرَكْتُ رَنَّةَ صَارِمِي فَوْقَ الطَّلَى لِلْحَشْرِ تَسْتَمِعُ الْوَرَى أَلْحَانَهَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: ٧٧/٢ - ٨٠.

فصاحةُ العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ورثَ الفصاحةَ من أبيه وإنَّه	لخطيبُ أنديّةِ الفخارِ الأبينُ
من عصبيةٍ فاقوا الأنامَ فصاحةً	إن يخطبوا فوق المنايرِ أحسنوا
سيانَ السُّنهمِ وحدُّ سيوفهم	لا بل أمضُ من السيوفِ الألسنُ
ما فيهمو إلا خطيبٌ مضقّعٌ	عندَ الخطابةِ أو أديبٌ محسنُ
قُسُّ ابنُ ساعدةٍ إذا قايستهُ	فيهم بعدلٍ فهو أبكمُ الكُنْ ^(٢)

(١) مرّرتُ ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢ / ٢٤١.

سقاية العباس السائية

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

يسقي البسيط دماً في حدّ صارمه	إن فاتها الريُّ من هطّالة المزن
ويستقي للعطاشى وهو ذو ظمأ	أضرّه لاهبُ الهيجاء والجنن
ولفحة من هجير القيظ كافحها	والشمسُ تقدحُ ناراً في الحصا السخن
أمّ الشريعة يعدو بالسقاء وقد	غصّت بجمع من الفجار ذي إحن
غداة أعلن داعي الكفر مبتهجاً	بكثرة الحشد في سرّ وفي علن
أنظر حسين إلى ماء الفرات جرى	عذب الرواء برود الطعم كاللبن
فلن تذق قطرة منه ولا جرعاً	حتى تموت هيف القلب ذا حزن
فهزت البطل العباس شيمته	إلى القراع كهز الريح للغصن
نادى أخاه سليل الوحي في أدب:	أنت الصبور وصبري بالهموم فني
دعني أجالدهم أشفي غليل حشاً	ذابت حريقاً على ذي الحقد والإحن
فإن لي أيُّ ثار في قبائلهم	دماء قومي وإخواني وذئ شجني

يا سيدي كيف صبري والجميعُ غَدُوا
وَصَرَخَةُ النَّسْوَةِ الثَّكَلَى تَحَرَّكُنِي
وهذا رُكنِي اصْطَبَارَ الْبَاكِيَاتِ ظَمًا
وإنَّما ضَجَّةُ الْبَاكِينَ مِنْ عَطَشٍ
وكم رضيعٌ يُقَاسِي الموتَ من ظمًا
دَعْنِي أَمُوتُ وَلَمْ أَسْمَعْ مَرُوعَةً
قالَ الْحُسَيْنُ لَهُ: حَامِي عَلَى حُرْمٍ
وَضَحَّ نَفْسَكَ يَا حَرَّ الْفَعَالِ وَمُتْ
فكُلُّ ذِي شِيْمَةٍ شِمَاءَ مَبْتَهَجٍ
مِثْلَ الْأَضَاحِي بِلا غُسْلٍ وَلَا كَفْنٍ
على الْقِرَاعِ لِأَهْلِ الْغَيِّ وَالْفَتَنِ
من نسلٍ خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي أَبِي حَسَنِ
تَهَزُّ أَرْسَخَ طُودٍ شَامَخِ الْقَنِ
جَفَّتْ ثَدَا أُمِّهِ عَنْ دَرَّةِ اللَّبَنِ
مِنْ الْعَقَائِلِ تَشْكُو شِدَّةَ الْمَحَنِ
مَصُونَةٍ بِحِجَابِ الْوَحْيِ مِنْ زَمَنِ
مَوْتِ الْكِرَامِ لِأَجْلِ الدِّينِ وَالْوَطَنِ
بِالْمَوْتِ دُونَ هَوَانِ الْعَرَضِ وَالسَّنَنِ^(١)

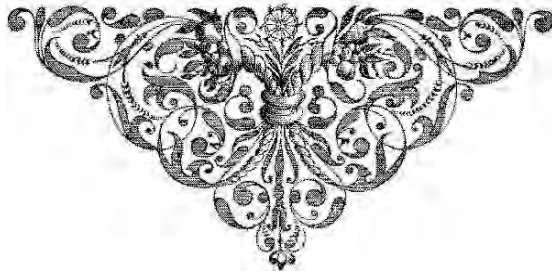
الوظائف السامية للعباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

هو العميدُ لجيشِ السبطِ يومَ دعا	أنصارُهُ: جاهدوا الكفَّارَ في الدينِ
قوموا إلى الموتِ ذي رسلِ العداةِ لكمْ	يعني السهامَ وحوطوا آلَ ياسينِ
فقامَ أنصارُهُ الأفذاذُ واستبقوا	للموتِ شوقاً إلى الولدانِ والعينِ
دعا العميدَ معي خلفي فأتبعهُ	أصحابُهُ الغرُّ زحفاً للميادينِ
كأنَّما الحربُ زفَّتْ في الجلاذِ لهمْ	أبهى عروسٍ من البيضِ الخواتينِ
ما مثلُ موقفِهمْ بالطفِّ معركة	لا يومٌ أحدٍ ولا أيَّامٌ صفينِ
سبعونَ شهماً من الأبطالِ يرهبُّهمْ	سبعونَ ألفاً من الشوسِ الملاعينِ
طعَّاهُمْ بحرابِ السُّمْرِ تحسُّبُهُ	أجنادَ كوفانٍ فيها نفث طاعونِ
هَبَّتْ بجيشِ ابنِ سعدِ الرجسِ زوبعةٌ	من عزمِهمْ نَسَفَتْهُ دونَ توهينِ
وربَّ عاصفةٍ هوجاءٍ قد قلعتْ	ما حصَّنته البرايا أيُّ تحصينِ
جدَّدَ لهمْ ذكرياتُ المجدِّ محتفلاً	بمتمدنِ الفخرِ ممزوجاً بتأيينِ

مَثَّلَ عَلَى مَسْرَحِ الْعَلِيَا عَمِيدَهُمْ تَمَثَّلَ حَيَّ شَعُورٍ رَاسِخِ الدِّينِ
وَارَوْ لَهُمْ عِزَّمَهُ الْعَالِي وَهَمَّتْهُ بِمَا يَلَكُذُّ وَيَجْلُو مِنْ أَفَانِينَ^(١)



(١) بطل العلقمي: ٦٩/٣.

أبو الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي الجشي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

عزُّ الفتى بالسيفِ والإخوانِ	وُسْمُوهُ بِالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
فإذا حواهنَّ الفتى ضربتْ له	قُبُّ الْعُلَا تَسْمُو عَلَى كِيَوَانِ
يَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارُ فِي إِحْسَانِهِ	وإِلَيْهِ يَنْقَادُونَ عَنْ إِذْعَانِ
وتهابُ خَطَّتُهُ الْعِدَا فَكَأَنَّهُ	فِي عَزِّ نَجْدَتِهِمْ مَلِيكُ إِوَانِ
هُمْ عَوْنُهُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُسْتَنْجِدُوا	فِي كُلِّ طَارِقَةٍ مِنَ الْأَزْمَانِ
وحسائمه الماضي على أعدائه	يَوْمَ النِّزَالِ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
وكفى بيومِ الطفِّ إذْ أَنْبَأُوهُ	فِي كُلِّ أَرْضٍ ذَكَرَهَا وَزَمَانِ
يَوْمَ بِهِ لَبَّتْ أُمِّيُّ وَحَزْبُهَا	شَرُّ الْخَلِيقَةِ دَاعِي الشَّيْطَانِ
راموا اندراسَ الدينِ إذْ حسبوا الهدى	لَمْ تَبْقَ حَامِيَةٌ لَهُ بِمَكَانِ
فهناكَ غَارَ عَلَى الْهَدَى ابْنُ نَصِيرِهِ	مِنْ قَبْلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
فتوازرتْ لِلنَّصْرِ فِيهِ عَصَابَةٌ	مِنْ آلِهِ الْأَعْجَادُ مِنْ عَدْنَانِ
فغدا بهم يومَ الكفاحِ وإنْ همُ	قَلَّوْا مَنِيعَ الْجَارِ فِي سُلْطَانِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٣٤.

بأبي أبا الفضل المحامي دونه
 قام الحسين مقام طه جدّه
 ومقام حيدر توريته ابنه الـ
 ولقد تورث من أبيه مكارماً
 منها شجاعته التي بين الوري
 فتخرّ قبل البطش فرسان الوغى
 وتورث الإيثار عند خصاصة
 ملك الفرات على الظماء وقد جرى
 فهناك أثر بالفرات السبط ما
 فكأن ريّ فؤاده أن يرتوي
 ونحاً نخيمه يشقّ عجاجها
 تلجّ الفؤاد يظنّ إدراك المنى
 بطلّ يُدير رحي الوغى وقد امتلا
 حتى إذا قضيّ القضاء وأن أن
 قطعوا اليمين ولم يهنّ عزماً ولم
 ضرباًؤه بشماله كيميّزه
 يوم الطفوف بصارم وسنان
 في نصر دين القادر الديان
 عباس عند حياطة الإيمان
 جلّت عن الإحصاء والبيان
 مثلاً غدت في سائر الأزمان
 إن كرّ من رعب على الأذقان
 ولدى الخصاصة أفضل الإحسان
 من جانيه بسيفه بحران
 روى غليل فؤاده الحران
 سبط الهدى وودائع الرحمن
 والأرض قد ملئت من الأقران
 في ريّ صبيته مع النسوان
 ما بين قطريها من الفرسان
 يغدو الهدى متزلزل الأركان
 ينكّل هنالك عن لقا الشجعان
 فشماله ويمينه سيّان

أفديه إذ قطعوا الشمال وهمُّه
لم يثن قطع يديه منه عزيمةً
فأكبَّ من فوق السقا متلقياً
حتى أصابوا بالنبال سقاءه
فأراق من عينيه مهجته أسى
إذ لم يطق رياءً لأكرم نسوة
تالله لو عادت يده لعاد كي
وعلاه رجس بالعمود فخر من
فدعا بسبط المصطفى متزوداً
بأبي الوحيد غداة جاء وماله
قد أم مصرعه ولكن قلبه
فجلا سحاب القوم عاصف عزمه
فبكى هنالك إذ رأى من هاشم
فمن المعزي للحسين بناصر
كيف العزا عمّن غدا ظهرأله
حمال ثقل المكرمات وحامل

ريّ النساء ما الروح ما الكفان
عما يروم وكثرة العدوان
نبّل العدا بالنحر والجثمان
فكأتمها في قلبه الحران
لما أريق وعاد كالخيران
يرقبن موعده وليس يدان
يسقي النساء وما غلا الكفان
عليا قريش شامخ الأركان
منه بنظرة واجد ولهان
خلف مجامي عن حمى النسوان
بين الخباء وبينه شطران
عنه فالفاء على التربان
قمر العلاء ملقى على الكثمان
يحمي بصارمه حمى الإيمان
يوم الجلاذ ومثلقتى الأقران
علم الهدى يوم التقى الجمعان

ومغيثُ صبيته إذا اشتدَّ الظَّمَا
سَهَرْتُ عيونَ بني الرسالة بعده
وغدا يقلِّبُ كَفَّهُ أسفاً على
فدعا هنالك: وآ أخاهُ فقدتُ من
وإلى مَ أُسندُ في الوغى ظهري وقد
أأخيَّ بي شَمُتَ العداة ولم يكنْ
هَبْ أَنني بك لاحقٌّ وتهونُ مِنْ
لكنْ أخي مَنْ ذا يُجِيرُ حرائرُ الـ
فبقينَ مِنْ وجلٍ يَقْمَنَ وتارةً
بَقِيَتْ عفافاً في الخيامِ جسومُها
أأخيَّ كيفَ أعودُ عنكَ وأنتَ في
وعلى الإقامة لستُ أقدرُ، مَنْ بَقِيَ
فلقد قضيتَ من الكفالة حقَّها
وبقينَ بعدك ما لها من كافٍ
فأنا الزعيمُ بأنْ أحوطَ خبَاءَها

بالماءِ وهو يحاطُ بالفرسانِ
وغفتُ عيونُ عصاةِ الشيطانِ
حاميِ الطعينةِ من بني عدنانِ
فقدني لشخصِكَ بهجةِ الإخوانِ
أخلتُهُ منك حوادثُ الأزمانِ؟
يُغني التجلُّدُ إذ وهتُ أركاني
ذكرى اللحوقِ بساعتي أشجاني
ستنزلُ بعدك من سباً وهوانِ؟
يقعدنَ والأحشاءُ كالنيرانِ
وقلوبُها ارتكضتُ إلى الميدانِ
رَمَضائُها ملقى على الكُثبانِ؟
يحمي عن الأعداءِ خبا النسوانِ
لودائعِ المختارِ والرحمنِ
غيري وإنْ داعي الحِمَامِ دعاني
ما دام منِّي الروحُ في جثمانِي^{(١)(٢)}

(١) العجز مُضمَّن، وهو منسوب للإمام الحسين عليه السلام، في ضمن أبيات يخاطب بها ابنته سكينه.

(٢) ديوان العلامة الجشي: ١٣٤-١٣٧.

مصرع العباس عليه السلام

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

ثَارَ غِيظاً، وَهَاجَ كَالْبَرْكَانِ	وَانْبَرَى كَالشَّهَابِ لِلْمَيْدَانِ
خَدَشَ اللَّيْثُ فَاسْتَشَاطَ وَهَزَّتْ	نَفْسُهُ ثَوْرَةً عَلَى الطَّغْيَانِ
بَطُلَ الطَّفُّ تَفَزُّعُ الْخَيْلِ مِنْهُ	وَتَلَوَّذُ السَّيْفِ بِالْخَرْصَانِ
خَرَّجَتْهُ الْحُرُوبُ قَرْمًا مَرِيْعًا	تَتَحَامَاهُ أَنْفُسُ الشَّجْعَانِ
عَلَوِيُّ الْإِبَاءِ مَا أَخْضَعْتُهُ	قُوَّةً غَيْرَ قُوَّةِ الْإِيمَانِ
وَرَثَ الْبَأْسَ عَنْ أَبِيهِ فَتَى الْحُرِّ	بِ مَيْدِ الْكِمَاةِ يَوْمَ الطَّعَانِ
هَاشِمِيُّ النِّجَارِ يَفْخَرُ فِيهِ	نَسَبٌ يَنْتَهِي إِلَى عَدْنَانِ
وَأَبُو الْفَضْلِ يَوْمَ يَتَسَبُّ الْفَضْلُ	لُ وَيُنْمَى إِلَى بَنِي الْإِنْسَانِ
تَبَسُّمُ الْحَرْبِ حِينَ يَعْبُرُهَا الْعَبْدُ	بِأَسْ فِي خَطْوِهِ السَّرِيعِ الْوَانِ
يَهْرُبُ الْجَيْشُ مِنْهُ رُعباً فَيُؤْمِسِي	وَهُوَ قَاصٍ عَنْ سَيْفِهِ كُلِّ دَانِ
جَاءَ يَسْتَأْذِنُ الْحُسَيْنَ إِلَى الْحَرِّ	بِ بَقْلِ يَثُورُ بِالْأَحْزَانِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

وئناجيهِ بالدموعِ وما أشـ
يا أخي يا أخي إلى كم أقاسي
قد دعاني دمُ الإخاءِ إلى الثأـ
وأنينُ الأطفالِ من ظمأٍ أو
فتفضّل عليّ في رخصةِ الحر
فأجابَ الحسينُ والدمعُ يجري
يا أخي أنتَ أنتَ ركنُ حياتي
وإذا ما أبيتَ إلّا الوغى
ثمّ قاما إلى الوداعِ وما أشـ
وانثنى يقصدُ الكفاحَ كليث
نشرَ الرايةَ الخضيبَةَ وانصا
فتلاشتُ أمامهُ الخيلُ وانهد
وغدتُ تطلبُ الأمانَ أعاديـ
ومَضَى يقصدُ الفُراتَ بقلبٍ
رامَ شُرباً لهُ، فما طاوعتُهُ
حملَ الماءَ للمباني فحالَ الـ

جى حديثاً تبثُّه العينانِ
من حياتي لواعجَ الأشجانِ
رِ فدعني وما إليه دعاني
هى احتمالي وهدّ منّي كياني
بِ لأروي بها غليلَ جناني
من مآقيه كالحيا الهتّانِ:
فإذا لم تُعدّ، وهتّ أركاني
فاستسقِ ماءً لطفلي الظمآنِ
جى وداعُ الإخوانِ للإخوانِ
هائجٍ من عرينه غضبانِ
عَ يلفُ الأقرانَ بالأقرانِ
دَت تجرُّ الأرسانَ بالأرسانِ
هـ فراراً وما لها من أمانِ
لاهِفٍ من شُجونه حرّانِ
نفسُ حرٍّ بعهدِهِ متفاني
جيشُ ما بينهُ وبينَ المباني

فاغتندي يهزمُ الجيوشِ ببأسٍ علويٍّ وصارمٍ هنداوني
 يَدَّ أَنْ القضاءَ رامَ بأنْ تَقْ طَعُ كَفَّيْهِ غِيلَةً كَفُّ جَانِي
 ورمَاهُ نَذْلُ بَسْهَمٍ فَسَالَ الـ هَاءُ مِنْ فَوْقِ كَتِفِهِ وَهُوَ قَانِي
 وهوى مِنْ جَوَادِهِ يَنْدُبُ السَّبْ طَ بِصَوْتٍ مِنَ الْكَوَارِثِ وَاثِي
 وَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ يَزْحَفُ وَانْقَضَ ضَ هِيَاماً عَلَيْهِ كَالْعُقْبَانِ
 وَجَرَتْ حَالَةٌ يُضِيقُ بِهَا الْوَضْ فُ وَتَعَيَّى عَنْهَا حَدُودُ الْبَيَانِ
 غَيْرَ أَنِّي بِالْدمْعِ أَرْمِزُ عَنْهَا وَلَعَيْنِي أُعْطِي مَجَالَ لِسَانِي^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام : ٣٤١-٣٤٢.

أبيات في العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للملا عباس الصفار الزيوري^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أبا الفضلِ يَا مَنْ بِهِ يُرْتَجَى مُحِطٌ الْخَطَايَا مِنَ الْمَذْنِينِ
فَحَقِّقْ رَجَائِي بِمَا رَمْتُهُ فَأَنْتَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَالَمِينَ
وَأَنْتَ ابْنُ قُطْبِ رَحَى الْكَائِنَاتِ وَصِيُّ النَّبِيِّ الْكِتَابُ الْمُبِينِ
فَلَا تَتْرَكْنِي فِي حَيْرَةٍ فَغَيْرُكُمْ لَيْسَ لِي مِنْ مُعِينٍ^(٢)

(١) الملاّ عباس الصفّار ابن القاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسين بن كريم بن علي بن كريم ابن علي ابن الشيخ عقلة الزيوريّ الحليّ، خطيبٌ بارعٌ، وشاعرٌ ذكيٌّ. وُلِدَ في بغداد سنة ١٢٥٣هـ، ونشأ في مدينة الحلة في حجور أخواله، وتعلّم الخطابة والشعر عندهم، وكانت له اليد الطولى في التأريخ الشعري والتشطير والتخميس، له (ديوان شعر) جمعه في حياته، وفيه الكثير في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ١٣١٥هـ في دولة إيران، ودُفِنَ في مدينة قم المقدّسة. (ينظر: شعراء الحلة: ٣/ ٢٣٥، أدب الطف: ١١٨/٨).

(٢) أدب الطف: ١٢٢/٨.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ كاظم سبتي السهلاني ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

ونيت وأسرعت تحدو المنون	فخفت للمسير لها ظعون
فلم سمحت بها الدنيا وهلا	فدتها وهي للدنيا تدين؟
بنت فيها الحصون فشيدها	وقد ظننت فهدمت الحصون
إلام تغض والأسواء تبدي	لهم مالا تغض به الجفون
وبان من الحوادث يوم بانوا	لهم مالا يكاد لنا يين
فهلا لا عداك اللوم يوماً	بذكر الموت تفزع أو تلين
ألت ابن الألى أمن الليالي	وكان لهم لجانبها ركون
ألت ابن الألى طرقت فnahm	تراكم من حوادثها فنون؟
ينال من الكرام الصيّد ما لم	ينل ممن عليه له ديون
فتلك على الهدى حركات تيم	ليوم الحشر ليس لها سكون
لقد قادت لحرب بني علي	بنو حرب ثور بها الضغون

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٤٣.

فَكَرَّتْ فِتْيَةُ الْكَرَّارِ تَذْكَى
كَأَنَّهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَسْدُ
سَطَطَتْ يَتَبَسَّمُ الْعَبَّاسُ مِنْهَا
سَطَا وَدُمَ الْأَسْوَدُ بِهَا بُحُورُ
أَطْلَلْ عَلَى الْخَمِيسِ فَدَكَّ مِنْهُ
أَبَادَ كَمَا تَهَا وَطَوَى لَوَاهَا
وَقَدْ مَلَكَ الْعُلَا وَعَلَيْهِ تَاجُ
يَمِينًا يَا ابْنَ حَامِي الْجَارِ بُرْتُ
لَسَوْدَ أَوْجُهُ الْأَيَّامِ يَوْمُ
أُصْبَتَ فَدُونَ يَوْمِكَ كُلِّ يَوْمٍ
أَتَقْضِي بِالْفِرَاتِ وَأَنْتَ ظَامٍ
وَهَلْ عَيْنٌ تَقْرُ وَأَنْتَ عَارٍ
وَنَجْتَنِبُ الْمُهْجِرَ وَأَنْتَ فِيهَا
حَقِيقُ أَنْ تَنُوحَ عَلَيْكَ حُزْنًا
وَأَنْتَى وَالْحُسَيْنُ عَلَيْكَ جَهْرًا
فَدَيْتَكَ لَوْ رَأَيْتَ أَخَاكَ لَمَّا
عَلَى حَرْبٍ بِهَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ
وَمَشْتَبِكُ الرِّمَاحِ لَهَا عَرِينُ
وَقَدْ عَبَسَ الضَّرَاغِمَةُ الْقُرُونُ
طَمَتُ، وَالصَّافِنَاتُ بِهَا سَفِينُ
جِبَالُ الْحَرْبِ ضِيغُمُهَا الرِّكِينُ
فَبَارَزَهَا تَقَطَّرُ وَالْكَمِينُ
جَلَالُ اللَّهِ لَا الدَّرُّ الثَّمِينُ
بِهِ مَا مَثَلَهَا بُرْتُ يَمِينُ
بِهِ قُطِعَتْ شِمَالُكَ وَالْيَمِينُ
وَأِنْ عَظُمْتَ بِهِ الْجَلَى يَهُونُ
وَيَهِنُ أَعْدَاكَ الْمَاءُ الْمَعِينُ؟
عَلَى الرَّمْضَاءِ تَنْظُرُكَ الْعَيُونُ؟
لُقِيَ وَيُحَزُّ نَحْرُكَ وَالْوَتِينُ
وَأَنْ تَهْمِي دِمَاءَ مَنَا الْجَفُونُ
سَخَا بِالدَّمْعِ وَهِيَ بِهِ ضَنِينُ
رَأَاكَ مَعْفَرًا مِنْكَ الْجَبِينُ

فنأدى والفواطم معولات
 فإعلماً هوى وقناة عز
 وهى عضدي وفئت قواي لى
 أطل بك الردى فوددت أنى
 على الدنيا العفاء وأنت عنها
 بمن ألقى الصفوف وأتقيها
 ليهنك أن زهت بك خير دار
 وظل أخوك بين القوم فرداً
 لقد سئم الحياة وهان حزنأ
 فجانبها وخاض الحنف حتى
 وغاب عن الفواطم فهي عبرى
 فديتك لو ترى الحفرات أسرى
 مصونات تجلّد في الرزايا
 فلا تخفى الحجال حصان خدر
 وفي تلك العقائل من لوى
 فيالك نكبة طرقت همهم

تحن عليك لو يجدي الحنين:
 بمقترح الهزاهز لا تلين
 مضيت وأوهنت جلدي الشجون
 أفيك الحنف أو حيني يحين
 رحلت فليس لي فيها دجون
 وأنت السيف والدرع الحصين؟
 وحوز في جنان الخلد عين
 يدير الطرف ليس له معين
 عليك عليه أن ترد المنون
 أزيل الشك واتضح اليقين
 بأرض الطف وهو بها طعين
 سرت بين العدا ولهارنين
 فيظهر حزنها الدمع المصون
 لمن يخفي الحجال ومن يصون
 سهول الفقر تقطع والحزون
 وحادثه يشيب لها الجنين

كفى أن لا يُرى في الدهر ندُّ	هأأنَّ النَّبيَّ بهَا حزينُ
أمالولا رضا السَّجَّادِ فيها	ولولا الصَّبرُ والحلمُ الرزينُ
لما غلَّوا يديه وقيدوه	وسيرَ به كما شاء اللعينُ
فكم رفعوا برأسِ الرمحِ رأساً	يُشَهَّرُ وهو قُرآنُ مبینُ
وتعلو الخيزرانة منه ثغراً	يطيلُ برشفه الهادي الأمينُ
ألا بُعدت كما بُعدت ثمودُ	بنو حربٍ وأهلكِ القرونُ
فكم قاسى فؤادُ الدينِ منها	ضنى إحنٍ هي الداءُ الدفينُ
تباغتَ فالفُجورُ لها شعارُ	علانيةً، وهتك الدينِ دينُ ^(١)

(١) ديوان منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: ١ / ٨٣-٨٥.

حرف الهاء

أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ جعفر بن نما الحلي^(١) (ق ٧):

-الوافر-

حقيقٌ بالبكاءِ عليه حُزناً	أبو الفضلِ الذي وَاَسَى أَخَاهُ
وجاهدَ كُلَّ كَفَّارٍ ظَلَمٍ	وَقَابَلَ مِنْ ضَلَالِهِمْ هِدَاهُ
فَدَاهُ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ حَتَّى	تَفَرَّقَ مِنْ شَجَاعَتِهِ عِدَاهُ
وجادلهُ على ظمأٍ بِمَاءٍ	وكانَ رضا أخيه مُبْتَغَاهُ ^(٢)

(١) الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحليّ الربعي، عالمٌ جليلٌ، فقيهٌ أصوليٌّ، من مشايخ العلامة الحليّ، وُلِدَ في الحلة سنة ٥٦٧ هـ، ونشأ بها نشأة علميّة، تتلمذ على أبيه وعلى غيره من الأعلام المعاصرين، منهم: فخر الدين محمد بن إدريس الحليّ العجليّ، والشيخ محمد بن المشهديّ، وله الرواية عنهم، وأخذ عنه الشيخ سديد الدين والد العلامة الحليّ، والسيد أحمد بن طاوس الحسنيّ، ورضي الدين بن طاوس الحسنيّ وغيرهم، من مؤلفاته: (ذوب النصار في شرح أخذ الثار)، (مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان)، توفي سنة ٦٨٠ هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٥٦/٤، الذريعة: ٣٦٩/١، ٣٤٩/١٩، معجم مؤرخي الشيعة: ٢١٠/١).

(٢) مثير الأحزان: ٥٤.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي^(١) (ق ١٤)، كُتِبَتْ على الباب الأول للحرم الشريف
من جهة الغرب:

-الغفيف-

وَلَأَعْدَائِهِ الْمَنُونُ سَقَاها	قَدْ تَوَلَّى بِالطَّفِّ سَقْيَ الْعُطَاشِ
مِنْ شَبَا عَضْبِهِ تَشَبُّ لَظَاهَا	قَامَ لِلْحَقِّ نَاصِراً وَالْمَنَيا
لِبَنِي هَاشِمٍ وَلِيْثٍ وَغَاها	هِيَ بَابٌ لِمَرْقِدِ ضَمٍّ بَدْرًا
قَصُرَتْ عَنْهُ رَفْعَةٌ جَوْزَاهَا	وَعَلَى الْعَلْقَمِيِّ شُيْدَ صَرْحُ
وَلَأَفْعَالِهِ الْإِلَهُ تَبَاهِي	جَدَّدَ الْمَرْتَضَى لَهُ بَابَ فَخْرِ
حَقَّ بِاللَّهِ لَمْ يَخْبُ مِنْ أَتَاهَا	فِيكَ بَابُ النِّجَاةِ جُدِّدَ أَرْخُ
حَيْثُ جَاءَ الْكِتَابُ فِي ذِكْرَاهَا ^(٢)	هِيَ بَابُ النِّجَاةِ لِلْحَقِّ طُرًّا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) العباس بن علي جهاد وتوضيحه: ١٣١.

بيتان في العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

لُذْبَاعَتَابِ أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي كَأَيْهِ الْمَرْتَضَى يَحْمِي حِمَاهُ
وَاخْلَعَ النِّعْلَيْنِ وَادْخَلَ صَاغِرًا وَانْتَزَعَ مِنْ قَدْسِهِ طَيْبَ شَذَاهُ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) تراث كربلاء: ٦٩.

العباس عليه السلام

للدكتور حسين علي محفوظ^(١) (ق ١٥):

-الغفيف-

وأبو الفضلِ مِدرَةُ العترةِ الأحـ مَسُّ عَوْنِ الحسَنِ حامِي حمَاهُ
ابن مَن «لا فتى ولا سيفَ إلَّا» وهو - والله - سَيْفُهُ وفتَاهُ
وابنُ أُمِّ البنين، بنتُ المساعِيـ رِ ضرامُ الطعانِ شَبَّتْ لظَاهُ
بطلُ الطفِّ، صنوُ هزْبِ عَاشو راء، أَسْدُ الشَّرِّ تخافُ لقاءهُ
يحقرُّ السبعةَ البحورِ جداهُ ينجلُ السبعةَ الطباقي علاهُ
مَن كمثلِ العباسِ جارى أباهُ مَن كمثلِ العباسِ فدى أخاهُ

(١) الدكتور حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ موسى آل محفوظ الأسدي، عالم فاضل، ومؤرّخ موثوق، ولغوي متمكّن، وأديب شاعر، وُلد في محلة الشيوخ بالكاظمية المقدّسة سنة ١٣٤٤ هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علميّة تعرف بـ (آل محفوظ)، كتب في أغلب الاختصاصات، تتلمذ على السيد عبد اللطيف الوردّي، والدكتور مهدي البصير، والدكتور مصطفى جواد وغيرهم، من آثاره: (تقريب العاميّة من الفصحى)، (مختار ديوان ابن الخيمي)، (أثر اللغة العربيّة في اللغة التاجيّة)، (النوروز في الأدب العربي) وغيرها، توفي سنة ١٤٣٠ هـ، ودُفن في الصحن الكاظمي المقدّس. (ينظر: أعلام العراق الحديث: ٢٨٧، معجم المؤلّفين والكتّاب العراقيين: ٢٧٥، موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢ / ٢٠٤-٢٠٦).

قمرٌ تحسُدُ الشمسُ ضياءه
 بنده العميم يستمطر القطر
 وهو شمسُ النهارِ رَأْدُ ضحاه
 وإذا الخطبُ نابَ واشتدتِ الأيْ
 رر، ولا ريبُ إنَّه سقاه
 وإذا اسودَّتِ الليالي طوالاً
 فلقَ الصبحِ نورُه وضياه
 قمطريراً تهلَّلتِ راحتاه
 فجَّرتُ أبحرُ الرَّجا أنداه
 هالةُ البدرِ يزدرِيها سنَاهُ
 ذروةُ الشمسِ تستحي من ضياهُ
 منتهى المجدِ فاطمٌ وأبوها
 مبتدا المجدِ في سماواتِ ذاكِ الـ
 فخرِ شمسِ الضحى وبدرِ دجَاهُ
 يتعالى في ذروة الكاهلِ الأعـ
 بل لا تبلغُ السماءُ ذراهُ
 سَجَدَتْ عنده الثرى خُشوعاً
 نورُها نورُه، سناها سنَاهُ
 في حمَاهُ المهيبِ يستحلفُ الزا
 عم، حتفَ الكذابِ تبتُ يده^(١)

ساقى العطاش

للسيد عبد الصاحب آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الخنيف-

يا صريعاً تَبَّأَ لِمَنْ صرعوهُ	هو قد نالهم وما نالوه
هو شَبْلٌ للمرتضى وحبیبٌ	للحسين الشهيد كم خذلوهُ
ليس يخشى الردى ولا القتل قطعاً	منذ «صفين» كلهم عرفوه
فأبو الفضل حاز خير لواءٍ	في المعالي لبئس مَنْ كادوه
ذاك يومٌ فيه انبرى لقتالٍ	يا لقومٍ أراذلٍ ظلموه
قومٌ سوءٍ دعاهم شرُّ خلقٍ	حين لبوا النداء مذ تبعوه
جحفلُ الشرك والضلالِ أرادوا	عن أخيه الحسين أن يعزلوه
وَسُؤُوا أَنَّ حَيْدراً رامَ دُخْراً	منهُ للسبطِ ذاك ما جهلوه
حاملُ الراية استوى بأناءٍ	فادياً روحه فما أدركوه
عنده الحلم والشجاعة والشو	سُ كما كان في النضالِ أبوه
غيرَ أَنَّ الأوغادَ جاروا فلما	عجزوا في مكيدةٍ صرعوهُ

(١) مررت ترجمته ص ٢١٨.

هَدَّ أَرْكَانَهُمْ وَمَا قَتَلُوهُ	فَتَجَلَّى كَالْبَدْرِ وَسَطَ الدِّيَاجِي
قَدْ أَصَابُوا الْحُسَيْنَ مَذْ صَابُوهُ	هُوَ سَاقِي الْعَطَاشِ شَبْلُ عَلِيٍّ
لَا يَهَابُ الرَّدَى كَمَا نَعْتُوهُ	فَارِسٌ قَدْ غَدَا يَخْوُضُ الْمَنَآيَا
عَنْ حِيَاظِ النَّبِيِّ حِينَ دَعَاوُهُ	يَا لَهُ مِنْ شَهَادَةٍ صَانَ نَفْسًا
فَاضَ قَلْبِي بِالْحُزَنِ مَذْ ظَلَمُوهُ ^(١)	سَابِقًا لِلْعُلَا يَوْمٌ صَرَاطًا

(١) ديوان (أنيس الصاحب) مخطوط في مكتبة السيد سلمان هادي ال طعمة.

بيتان في علم العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

جَنَنِي بِمِثْلِ أَبِيهِ كَنْزِ عِلْمِهَا هِيَهَاتَ يَوْجَدُ أَوْ فَتَى كَأَخِيهِ
إِنَّ الْفَتَى كَأَبِيهِ فِي أَخْلَاقِهِ قَدْ قِيلَ إِنَّ الْابْنَ سُرَّ أَبِيهِ^(٢)

(١) مَرَّتْ تَرْجُمُهُ ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١٩٩/٢ .

في رأس العباس عليه السلام وحمله إلى الكوفة

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

تعلّق رأس عبّاس ابن أمّمي	بجيد الخيل من حنقٍ عليه
فتدخله إلى كوفانٍ عمداً	ويضربه الجوادُ بركبتيه
وذاك لأتّها بالطفّ كانت	بها حلّ الفنا من راحتيه
فلم تشفي برضخ الرأس منه	ولا في قطعها كلّتي يديه
وكم باءت أميّة بالمخازي	وأخزي الخزي ما اجترمت إليه ^(٢)

(١) مرّرت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣/ ٣٤٨.

رجل بجيش

للشاعر عودة ضاحي التميمي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سقطت على وجه الثرى كفّاهُ	فتصاعدت نحو السماء دماهُ
جبلٌ وظهْرُ الأرضِ كانَ جِوَادُهُ	بطلٌ وغاصتْ بالثرى قدماهُ
لَمَّا أَغَارَ عَلَى الْحَشَوْدِ كَأَنَّهُ	نجمٌ هوى فتفجّرت عيناهُ
فإذا تخومُ الأرضِ تقذفُ قلبها	وتهادى الأنهارُ من يمناهُ
فَهَنَّا المَلاعِبُ تستظلُّ بسيفه	وترى العواصفُ تستعيرُ نداءهُ
يهمي أبو الفضلِ السخيُّ فضائلاً	أنعمَ به أنعمَ بمن سماهُ
عباسٌ لم يرقَ السخاءُ لكفّه	بل كانتا قِمَمُ الوفي كفّاهُ
يلجُ المنونَ بسيفه، وسماتهُ	كأبيه فرسانُ الوغى تخشاهُ
فترى الكتائبَ لا وجودَ لصوتها	الأرضُ قفرٌ لا ترى إلّاهُ
حامي الظعينةِ والمهمةُ كفؤها	رجلٌ بجيشٍ حيثما تلقاهُ
رجلُ الرجالِ وسيفُهُ لا ينشي	وأمامَهُ تتصاغرُ الأشباهُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٤١.

هو مَنْ تُلَقَّبُهُ العصورُ زعيمَها
 قمرُ العشيِّرةِ والطفوفُ سماؤه
 كانتْ لَهُ في كربلاءَ ملاحمٌ
 ملكَ الشريعةِ والفراتِ بسيفه
 نشرَ الجماجمَ، والصفوفُ تبعثرتْ
 الماءُ في كفيِّه إلا أنَّه
 ذكرَ الخيامَ ظمأها ولهيَّها
 لم يضمنه حرُّ الظهيرةِ والوعى
 لكزَ المطهَّمِ للمخيمِ عائداً
 فتجمَّعَ الحقُّ الدفينُ بدربه
 وتنالَ قربتهُ السهامُ بحقدِها
 لم تُردِّه تلكَ البوائرُ والقنا
 فلذلكَ انتفضَ الوفاءُ بهيبةِ
 وسواهُ لا تهوَاهُ أو ترضاهُ
 وامتدَّ يخرقُ الزمانَ سناءُ
 علَمٌ ويبقى الدهرُ لا ينساهُ
 كأبيه في صفين حينَ تراهُ
 لم يبقَ في شاطيِ الفراتِ سواهُ
 ما ذاقَتِ الماءَ الزُّلالَ شفاهُ
 فنسى أبو الفضلِ السخيُّ ظمأه
 الطفلُ صوتُ الطفلِ قد أضناه
 تصلُّ المياهُ إلى الخيامِ مناهُ
 فتصاولتْ تلجُ المنونُ يداهُ
 فتراقَ قبلَ مياها عيناهُ
 لكنَّ ثقلَ العهدِ قد أرداهُ
 في يومِ عاشوراءِ كي ينعا^(١)

قد اعتزَّ الحسين به أخاه

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥)، قالها في مولد العباس عليه السلام، وقد ألقاها في حسينية البقالين، في عهد المرحوم عبد الجليل مؤسس الحسينية:
- الوافر -

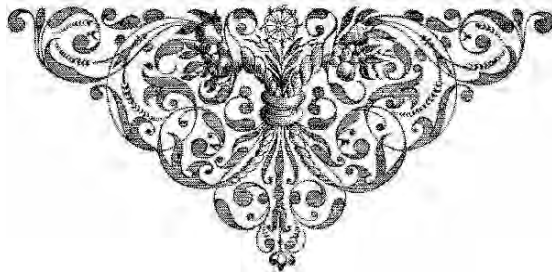
وربَّ مهفهفٍ يحكي سناهُ	ذكاءٍ من البهاء لما علاهُ
رشيقي بانعطافٍ القدَّ منه	حكى الغصنَ الرطيبَ وقد حكاهُ
وينفخُ من عواطفه أريجاً	كأنَّ المسكَ نشراً من شذاهُ
رشاً فضحَ المها بجمالٍ وجهٍ	وقد سبتَ الجأذرَ مقلتاهُ
إذا ما مرَّ في الديريِّ يوماً	لهُ صليٌّ وقالَ هو الإلهُ
ولو نظرَ المصليَّ حينَ يبدو	لهُ قطعَ الصلاةَ لكي يراهُ
ولو يرنو بمقلتيه لقرم	لولى منه خوفاً واتقاهُ
مليحٌ قد فُتنتُ به كقيسٍ	بليلي، واعتراني ما اعتراهُ
تحلَّى بالجمالِ وكانَ أحلى	وربُّك بلٍ وأسنى من حلاهُ
فلا أجلى وأجملَ منه وجهاً	ولا أبهى وأسنى من سناهُ

رُشاً سَفَكْتُ دَمِي خَدَّاهُ حَتَّى
 قَدْ احْمَرَّتْ لَذَلِكَ وَجْتَاهُ
 فُتِنْتُ بِحَبِّهِ زَمناً طَوِيلاً
 وَكُنْتُ أَفُورُ دُوماً فِي لِقَاهُ
 يَطَارِحُنِي الْحَدِيثُ إِذَا اجْتَمَعْنَا
 فَمَا أَحْلَى الْحَدِيثُ إِذَا تَلَاهُ
 وَيَسْقِينِي الْمَعْتَقَ مَلءَ فِيهِ
 شَنِيبَ الشَّغْرِ خَمِراً مِنْ لَمَاهُ
 فَاشْرَبْ حِينَ أَطْرَبُ إِذْ يُغْنِي
 مَشْعِشَعَةً وَكَانَ الْكَاسُ فَاهُ
 كَأَنَّ الشَّغَرَ مِنْ غُرْرِ اللَّالِي
 تَحْلِيهِ مَعْسَجِدَةٌ شَفَاهُ
 وَكَمْ فِي الْحَبِّ قَدْ كَابَدْتُ سُقْمًا
 وَلِثْمُ فَمِ الَّذِي أَهْوَى دَوَاهُ
 مَرِضْتُ بِحَبِّهِ لَوْ كَانَ يَوْمًا
 يَمْرُضُ جَسْمِي الْمُضْنِي شَفَاهُ
 وَكَمْ سَلَكَ الْهَوَى مِثْلِي أَنْاسُ
 فَمَا بَلَّغُوا الْوَصُولَ لِمُنْتَهَاهُ
 وَكَمْ قَبْلِي هَوَى فِي الْحَسَنِ هَامُوا
 وَكَمْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ بِهِ وَتَاهُوا
 كَأَنَّ أَخَا الْهَوَى أَعْمَى إِذَا مَا
 مَشَى فِي الْحَبِّ لَمْ يُبْصِرْ هِدَاهُ
 وَهَمْتُ بِهِ زَمَانًا ثَمَّ مَالَتْ
 بِي الْأَهْوَاءُ عَنْهُ إِلَى سَوَاهُ
 هَوَى لِلْقَلْبِ مِنْ أَقْصَى مَنَاهُ
 هَوَى أَسْمَى وَأَسْنَى مِنْهُ فِيهِ
 وَذَلِكُمْ الْهَوَى لِي فِيهِ فَخْرُ
 وَهَمْتُ بِهِ زَمَانًا ثَمَّ مَالَتْ
 فَدَعْنِي هَائِماً بِهِوَى وَلِيدِ
 وَكَمْ قَبْلِي هَوَى فِي الْحَسَنِ هَامُوا
 كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْمِلُ فِي يَدَيْهَا
 لَهْ قَمِراً مَنْيراً فِي سَمَاهُ

فَأَسْمَاهُ هَا الْعَبَّاسُ شَبْلًا لَأَكْرَمَ لَبْوَةٍ شَبْلًا تَرَاهُ
وَإِنَّ الْحُرَّ حُرَّ الرَّأْيِ يَأْبَى هُوَ أَنْ الْأَنْقِيَادِ إِلَى شِقَاةِ
وَلَمَّا كُنْتُ حُرَّ الرَّأْيِ حُرًّا نَفَى قَلْبِي الْغَرَامُ وَقَدْ قَلَاهُ
وَمَا وَالَيْتُ بَعْدَ أَخِي جَمَالًا وَتَشَبَّيْتُ بِهِ قَلْبِي سَلَاهُ
عَدِلْتُ إِلَى وِلَاءِ أَبِي تَرَابٍ عَلِيٍّ وَالْإِلَهُ قَدْ ارْتَضَاهُ
عَدِلْتُ إِلَى هَوَى ابْنِيهِ عَمَّنْ هَوَى قَبْلًا فَوَادِي فِي صَبَاهُ
عَدِلْتُ إِلَى ابْنِهِ الْعَبَّاسِ أَعْظَمَ بِهِ ابْنًا كَادَ أَنْ يَحْكِي أَبَاهُ
وَكَانَ كَمَا أَرَادَ أَبُوهُ لِيثًا شَدِيدًا بِأُسْهُ صَعْبًا لِقَاهُ
وَكَانَ مُهَذَّبَ الْأَخْلَاقِ فَذًّا غَزِيرَ الْعِلْمِ وَقَادًا ذَكَاهُ
وَكَانَتْ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِيهِ كَحَامِي الظُّعْنِ أَعَزُّ فِي حِمَاهُ
فَلَا ابْنَ مَكْدَمٍ بِحَكِيمٍ كَلَّا وَلَيْسَ مَكْدَمًا يَحْكِي أَبَاهُ
تَوَرَّثَ مِنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَهْلًا سَجَايَاهُ جَمِيعًا وَاقْتَفَاهُ
حِبَاهُ الْمُرْتَضَى حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِقْدَامًا، وَأَنْحَلَهُ عِلَاهُ
وَنُصْرَتُهُ وَنَجْدَتُهُ وَأُخْرَى شَجَاعَتُهُ وَهَيْبَتُهُ كِسَاهُ
وَأَخْلَاقًا مَعْظَمَةً وَنُبْلًا وَمَجْدًا ثُمَّ سَوْدَدَهُ حِبَاهُ
أَرَادَ بِهِ لِدَيْنِ اللَّهِ عِزًّا أَبُوهُ وَنُصْرَةً فَوْفَى أَبَاهُ

وَأَنْ يَشْدَدَ بِهِ لِأَخِيهِ أَزْراً
وَأَنْ يَقْتَادَ عَسْكَرَهُ لِحَرْبٍ
وَقَدْ وَاسَى أَخَاهُ بِكُلِّ مَعْنَى
وَكَانَ لَهُ أَخاً بَرّاً وَفِيّاً
وَحَاوَلَ لِلخِيَامِ بِهِ وَصُولاً
وَجَاهَدَ عَنْ أَخِيهِ السَّبْطِ قَوْمًا
وَكَانَ بِكَرْبَلَا سَقَى عَطَاشِي
أَتَى بِالمَاءِ لِلْحَرَمِ الظَّالِمَا
وَحَارَبَ دَوْلَةَ الطُّغْيَانِ حُرّاً
فَتَى دَهْشَ الْعُقُولَ لَهُ ثَبَاتٌ
تَكَاثَرَتِ الْعِدَا ظُلماً عَلَيْهِ
فَتَى شَهِدَتْ لَهُ بَيْضُ الْمَوَاضِي
غَدَاةَ الطُّفِّ إِذْ مَنَعُوا عَلَيْهِ
فَتَى عَنْ مَبْدِئِ حَقٍّ وَدِينٍ
وَقَدْ مَلَكَ الشَّرِيعَةَ وَهُوَ فَرْدٌ
فَخَلَّدَ ذِكْرَهُ التَّارِيخُ فَرْدًا
وَيَنْصَرُهُ إِذَا ضَعُفَتْ قَوَاهُ
وَيَحْمِلُ فِي الْجِهَادِ لَهُ لَوَاهُ
مَوَاسَاةَ الْأَخْوَةِ وَافْتِدَاهُ
قَدْ اعْتَزَّ الْحُسَيْنُ بِهِ أَخَاهُ
وَلَكِنْ خَابَ وَأَسْفَا رَجَاهُ
أَرَادُوا أَنْ تَمُدَّهُمْ يَدَاهُ
بَنَاتٍ وَهُوَ عَلَى ظَمَاهُ
وَكَانَ لَظَى الظَّالِمَا يَكُوي حِشَاهُ
وَحَرَّرَ أُمَّةً مَّمَا أَبَاهُ
بِمَعْتَرِكٍ قَدْ اسْتَعَرَتْ لَظَاهُ
وَقَدْ قُطِعَتْ بِحَرْبِهِمْ يَدَاهُ
كَمَا اعْتَرَفَتْ بِسَطَوْتِهِ عِدَاهُ
وَرُودَ المَاءِ أَنْ يَرُوي ظَمَاهُ
حَنِيفٌ جَدٌّ أَنْ يَفْدِيَ دِمَاهُ
فَعَا جَلَّهُ الْقَضَاءُ بِمَا قَضَاهُ
يَعِزُّ نَظِيرُهُ أَوْ لَنْ يَرَاهُ

فَخَرَّ إِلَى الثَّرَى بَذْراً كَسَتْهُ بِهِ الْبَيْضُ الدِّمَا فَعْدَا رِدَاهُ
وَيَحْظَى بِالشَّهَادَةِ بَعْدَ فَتْحٍ مُبِينٍ طَبَّقَ الدُّنْيَا صَدَاهُ
لَقَدْ أُعْطِيَ اللُّوَا حَقًّا وَأُعْطِيَ كَذَلِكَ حَقَّ سَبْقٍ قَدْ وَفَاهُ^(١)



(١) الهدية المظفرية للعترة المحمدية (مخطوط): ١/ ٥٤-٥٧.

بيتان في العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أنسى كفى العباسِ أنى وهذا نصب أعيننا لواءه
 وهل يُنسى على ظمأٍ قتلٌ بجنبِ النهرِ قد قُطعت يداؤه؟^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢٢.

(٢) الهدية المظفرية في مدح ورثاء العترة المحمدية (مخطوط): ١٠٣.

أبو الفضل عليه السلام

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(١) (ق ١٤)، قالها بعدما طلب منه السيد مرتضى سادن الروضة العباسية - آنذاك - بإنشاء مقطوعة شعرية لتكتب على الباب الفضي الذي نُصب في الإيوان الذهبي أمام حضرة العباس عليه السلام سنة ١٣٥٥هـ:

-الخفيف-

لذُّ بَاعْتَابٍ مَرَقِدٍ قَدْ تَمَنَّتْ	أَنْ تَكُونَ النُّجُومُ مِنْ حَضْبَاهُ
وَانْتَشَقُّ مِنْ ثَرَى أَبِي الْفَضْلِ نَشْرًا	لَيْسَ يَحْكِي الْعَبِيرُ نَفْحَ شَذَاهُ
غَابَ فِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أَيُّ بَدْرِ	فِيهِ لَيْلُ الظَّلَالِ يُمَحِي دَجَاهُ
هُوَ يَوْمُ الطُّفُوفِ سَاقِي الْعَطَاشِ	فَاسْقِ مِنْ فَيْضِ مَقْلَتِكَ ثَرَاهُ
وَأَطْلُ عِنْدَهُ الْبَكَاءُ فْفِيهِ	قَدْ أَطَالَ الْحُسَيْنُ شَجْوًا بَكَاهُ
لَا يَضَاهِيهِ ذُو الْجَنَاحِينَ لَمَّا	قُطِعَتْ فِي شَبَا السُّيُوفِ نَدَاهُ
هُوَ بَابُ الْحُسَيْنِ مَا خَابَ يَوْمًا	وَافِدًا جَاءَ لَائِذَا فِي حِمَاهُ
قَامَ دُونَ الْهَدَى يَنَاضِلُ عَنْهُ	وَكَفَاهُ ذَاكَ الْمَقَامُ كَفَاهُ
فَادِيًا سَبَطَ أَحْمَدٌ كَأَبِيهِ	حَيْدَرٍ مُذْ فَدَى النَّبِيَّ أَخَاهُ
جَدَّدَ (المرتضى) لَهُ بَابَ قُدْسٍ	مِنْ لُجَيْنٍ يَغْشَى الْعُيُونَ سَنَاهُ
إِنَّهُ بَابُ حِطَّةٍ لَيْسَ يَخْشَى	كُلَّ هَوْلٍ مَسْتَمْسِكٌ بِعُرَاهُ
قَفَّ بِهِ دَاعِيًا وَفِيهِ تَوَسَّلْ	فَبِهِ الْمَرْءُ يُسْتَجَابُ دَعَاهُ ^(٢)

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٩١.

(٢) الذخائر: ٧٢.

آه يا عباسُ آه

معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرمل-

وإلى السبـطِ نـعـاه	أَعـوَلَ النـهـرُ عـلـيـهـ
وهو يـدعو: واأخـاه	فأتى يـعدو ويكبـو
مُذْ عـلى التـربِ رآه	فطـرَ الجـلـمـةَ حـزـنـاً
والسـقا يـكـي نـداه	عـافـراً دُونَ أَكـفـ
فوق سـهمٍ قـد عـاه	ورأى العـيـنـينِ سـالا
ظـلَّ يـسـري في قـفاه	ورأى شـيئاً فـجـيعاً
وتـلـوَّتْ في إـزاه	ورأى الرايـةَ لُفَّتْ
وحُـسـاماً وقنـاه	ورأى درعاً وطاساً
غـيـلَ ما بـينَ الشـياه	أعوَلَتْ تبـكي هـزْبـراً
فوق مَطلـولِ دـماه	فجشأ يـجـري المـآقي
زـلـزَلَ الأفـقَ شـجـاه	ومضى يـدعو بـصوتٍ
آه يـبا عـبـاسُ آه	فبكاهُ وهـو يـنعـى:

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٥٤.

آه يا نجماً رفيعاً
 لثرى الطف المدمى
 آه يا بدرأ منيراً
 فتوارى في أصـليل
 كان عباسُ ابتهالاً
 كان يدعو في الدياجي
 يا إلهي انصُرْ عضيدي
 يا إلهي خذْ عيوني
 فليغِبْ يا رَبُّ بدري
 فلتطِرْ كفِّي لکن
 يا إلهي دَعْ شفاهي
 وإذا عزَّ فداءً
 أجري يا رَبِّ دمائي
 بين دمعٍ ونحيبٍ
 وبكاءٍ وافتجـاعٍ
 رفَّ يبيكي ولديهِ
 يا أبي طَبَّبْ فؤادي
 يا أبي أين لِـوَاهُ؟
 خَرَّ مِنْ بُرجِ علاه
 والفضا كان ثراه
 حَجَّبَ النَّزْفُ سَنَاهُ
 بشجا الريحِ رثاه
 غارَ في الليلِ صـداهُ
 وتراتيـلِ الصَّـلاه:
 لا تَغِبْ شمسُ هـداهُ
 واحفَظْـنْ عَيْنَ الحياهُ
 في الثرى واحفَظْ سَـماهُ
 لا يُصَبِّـبْ حبلُ النجاهُ
 للظما وادفَعْ ظَـماهُ
 لِـحمى دينِ الإلهُ
 للظبا واحقِـنْ دِـماهُ
 وذهـولٍ قد عـراهُ
 أبـصَرَ السـبْطُ أبـاهُ
 فَرَنَّا ثَمَّ دَعَاهُ:
 راحَ مَنَـنْ كـانَ دَوَاهُ
 خَرَّ ممزوقاً لِـوَاهُ

يَا أَبِي أَيَنْ يَدَاهُ؟
 بِدَرْنَا الَّتِي تَهَاوِي
 يَا أَبِي مَنْ لَوْحِيدٍ
 يَا أَبِي عَزَّ نَصِيرِي
 يَا أَبِي مَاتَ لَهْفًا
 يَا أَبِي انْظُرْ رَاحَتِيهِ
 يَا أَبِي انْظُرْ مَبِيسَمِيهِ
 لَمْ يَذُقْ وَرْدًا عَضِيدِي
 وَمَضَى وَالْجُودُ يَبْكِي
 يَا أَبِي انْظُرْ مَقْلَتِيهِ
 وَانْظُرِ الْعَيْنَيْنِ سَالَتْ
 وَعَمَّودُ الْبَغْيِ يَدْرِي
 يَا أَبِي هَذَا صُطْبَارِي
 يَا أَبِي انْظُرْهُ بِحَجْرِي
 يَا أَبِي مَاتَ عَضِيدِي
 بُرَيْتُ عَنْهُ يَدَاهُ
 وَانْطَفَى نَوْرُ سَنَاهُ
 إِنْ رَمَى الْحَتْفُ فَتَاهُ؟
 مَنْ لِأَيْتَامِي سِوَاهُ؟
 وَالظُّلُمَا شَبَّ حَشَاهُ
 بَلَّهَا مَاءُ الْحَيَاهُ
 ذُبَلْتُ مِنْهُ الشِّفَاهُ
 ذَرَّ فِي النَّهْرِ الْمِيَاهُ
 وَارِدًا لَمْ يَرَوْفَاهُ
 خَاطَهَا سَهْمُ الْقُسَاهُ
 صَكَ عَيْنِي مَنْ رَمَاهُ
 مَا أَتَاهُ قَدْ كَفَاهُ
 عَمَدُهُ دَقَّ قَوَاهُ
 أَتَرَانِي وَتَرَاهُ؟
 «لَيْتَنِي كُنْتُ وَقَاهُ»^(١)

بيتان في أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤)، قالهما وقد قصده بحاجة:

-الطويل-

أيا باذلاً دون ابنِ أحمدَ نفسهُ على ظمأٍ والناسُ قد خذلوه
تَفَضَّلْ بِحَاجَتِي عَلَيَّ فَإِنَّمَا لك الفضلُ يُعزى حيثُ أنتَ أبوه ^(٢)

(١) مرَّرتُ ترجمته ص ٢٢٠.

(٢) ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ٢٠٦

وَاسَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ أَخَاهُ

للشيخ هادي الكربلائي^(١) (١٥):

-الكامل-

قَلْبِي لِحُبِّ الْمُرْتَضَى يَهْوَاهُ	يُؤْمِسِي وَيُصْبِحُ هَائِئاً بَوْلَاهُ
مَنْ ذَا فَدَى نَفْسَ النَّبِيِّ بِنَفْسِهِ	مَنْ بَاتَ فَوْقَ فِرَاشِهِ وَفَدَاهُ
مَنْ قَدْ غَدَا فِي بَدَرٍ يَحْصُدُ هَامَهَا	مَنْ ذَا تَرَى فِي يَوْمٍ أَحَدٍ وَقَاهُ
وَعَشِيَّةُ الْأَحْزَابِ حِينَ تَجْمَعُتْ	مَنْ لَابَسَ وَدٌّ فِي الثَّرَى أَرْدَاهُ
إِنْ كَانَ دِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ قَدْ سَمَا	فَبَسِيفَةِ الْبِتَارِ قَامَ يَنَاهُ
وَاسَى أَخَاهُ الْمَصْطَفَى وَبَكْرَبَلَا	وَاسَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ أَخَاهُ
لَمْ أَنْسَهُ لَمَّا سَطَا نَحْوَ الْعِدَا	وَبَكَتْ فِيهِ نَفْسِي فِدَاهُ سِقَاهُ
وَعَنِ الشَّرِيعَةِ حِينَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ	وَبَعَيْنِهِ مَاءَ الْفُرَاتِ رَأَاهُ
فَغَدَا يُخَاطِبُهُ الْهَزْبُورُ وَدَمْعُهُ	وَسَطَ الْفُرَاتِ بِحُرْقَةٍ أَجْرَاهُ
أَهْنَأَ بِشَرِبِ الْمَاءِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ	عَطِشاً قَضَى فِي كَرْبَلَاءَ أَبْنَاهُ
وَيَلْذِي مِنْكَ الْوَرُودُ فِي الْخَبَا	أَطْفَالُهُ عَجَّتْ ظِلماً وَنَسَاهُ

فرماه شُبْلُ المرتضى من كفّه	ومضى بجُودِ الماءِ نحوَ خِباءه
وعليه دارَ بنو الشّقالِما علا	متنَ الشريعةِ ناشراً للواءه
فغدا يفرّقُ جمعهم بحسامه	يحكى بحملته الوصيَّ أباه
يرجو بأن يصلَ المخيمَ سالماً	من نبلِ أهلِ ذوي الضلالِ سقاه
ضحى الشمالَ لحفظه من بعد ما	قُطعتْ لحفظِ سقائه يُمناه
والسَّبطُ في بابِ المخيمِ واقفٌ	ترنو إلى حمالاته عيناه ^(١)

(١) ديوان الشيخ هادي الكربلائي: ٥٦.

حرف الياء

بيتان في العباس عليه السلام

للشيخ حبيب آل إبراهيم^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أَتَيْتُكَ وَالْإِحْسَانُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ وَبِي ظَمَأٌ لِلْوَرْدِ مِنْ بَحْرِهِ الصَّافِي
أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِكُلِّ مَا يُرْجَى الْفَتَى وَالْكُوكُبُ الْمَشْرِفُ الْهَادِي^(٢)

(١) الشيخ حبيب ابن الحاج محمد بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن ياسين المهاجر العامليّ، عالم مجاهد، ومؤلف، وشاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١٣٠٤ هـ، تتلمذ على الشيخ إبراهيم عزّ الدين، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ، والشيخ حسين النائينيّ، من مؤلفاته: (ذكرى الحسين عليه السلام)، (فصول الكلام في مختصر تاريخ الإسلام)، توفي في مدينة بعلبك سنة ١٣٨٤ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن في الصحن الشريف. (ينظر: المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره: ٢١-٥٠).

(٢) المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره: ٢٢٩.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام مضمناً قوله في العباس عليه السلام

للشاعر حسن قفطان^(١) (ق ١٣):

-مجزوء الكامل-

ويـرى أخاهُ وابـنَ وا	لـِـهِ عـلى الرـمـضـا رـمـيـة
مـلـك الشـرـيـعـة سـيـفـه	والمـاءُ تـحـتَ القـعـضـيـة
وشـئى السـرـاة بعـزـمـه	لـم يُثـنـهـا غـيـر المـشـيـة
سـلـبـت محاسـنـه القـنـا	إـلّا مـكـارمـه السـنـيـة
يـا سـادـة مـلـكـوا الشـفا	عـة والمـعـالى السـرمدية ^(٢)

(١) مرّرت ترجمته ص ٤٢٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٨ / ٢٩١.

في كرامات العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

كم فرج الله عنا كل معضلة كرامة منه للعباس شبل علي
ورحمه الله خصتنا بفضلهم عند الصعاب وعمت فيه كل ولي^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ١٣/٢.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشاعر ملاً علي الزاهر العوّامي^(١) (ق ١٤)، يَصِفُ حالة الإمام الحسين عليه السلام عند فجيعة بأخيه العباس عليه السلام يوم عاشوراء:

-البسيط-

أَنْسَتْ رَزِيَّتَكَ الْأَطْفَالَ لَهْفَتَهَا	بعد الرجاءِ بأنْ تأتي وترويهَا
أَرَاكَ يَا ابْنَ أَبِي فِي التُّرْبِ مُنْجِداً	عليكَ عَيْنُ الْعُلَا تَهْمِي أَمَاقِيهَا
أَرَاكَ أَعْرَضْتَ عَنْ حَمَلِ اللَّوَا وَبِهِ	قبلاً تَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَفْنِيهَا
هَذَا حَسَامُكَ يَشْكُو فَقَدْ حَامِلِهِ	إِذْ كُنْتَ فِيهِ الرَّدَى لِلْقَوْمِ تَسْقِيهَا
وَذَا جَوَادُكَ يَنْعَى فِي الْخِيَامِ وَقَدْ	أَبْكَى بَنَاتَ الْهَدَى مَنْ ذَا يَسْلِيهَا
شُلَّتْ يَمِينٌ بَرَتْ يُمْنَاكَ يَا عَضْدِي	وَذِي يَسَارُكَ شَلَّ اللَّهُ بَارِيهَا
نَامَتْ عَيُونُ بَنِي سَفِيَانٍ وَافْتَقَدْتُ	طِيبَ الْكَرَى أَعَيْنٌ كَانَتْ تُرَاعِيهَا ^(٢)

(١) الملاً علي بن حسن بن محمد بن أحمد بن محسن الزاهر العوّامي، خطيبٌ بارِعٌ، وشاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١٢٩٨ هـ، نظم الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة، له ديوان شعر (مخطوط)، توفي سنة ١٣٥٥ هـ. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ١٥٧).

(٢) أدب الطف: ٩/ ١٥٧.

ما يدريك ما في الطُّفوفِ

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير)^(١) (ق ١٤)، في ضمنها قال في العباس عليه السلام:

-البسيط-

أعلى نجوم السما أدنى مراقيها	منهم أبو الفضل فانظر كيف طاب لها
نفس من الناس قاريها وباديها	فدى أخاه بنفس لا تقاس بها
يُدعى أبا الفضل إذ بالنفس يفديها	من كان والدّه الكرار حَقَّ له
بالماء هاتفةً بادٍ تلظّيها	أهاجّه من بنات الوحي صارخة
ومثل ذاك لعمري من يُلّيها	فلم يُجبها سواه عند صرختها
شاء الإله وإلا كان يروها	أجابها ووفى لولا القضاء وما
أضحت تقطّعها أيدي أعاديها	يدي وأيدي الوري طُرّاً فداء يد
به أناملها في الله باريها	ولا أرى البحر إلا بعض ما سمحت
عليه عبرة صبّ راح يجريها	ولو شهدت حبيب المصطفى وله
عليك نفس المعالي من يسليها	عمود بيت الهدى لا مرّينك بي
عليك عين مجاريها مراميها	ما بارح الحزن قلبي لا ولا بخلت

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

هيّات أنسى لبالنا التي سلفت وأنّت كوكبها السامي وهاديها
الموتُ أشهى لقلبي من فراقك يا مزاج رُوحِي ويا داعي تسلّيها
أخي تراك تراني بعدَ فقْدِكَ ما من المصائبِ والبلوى أعانيها
تركتني كغريقِ البحرِ تقدّفُهُ الأمواجُ ما بين عاليها ودانيها
ما جادَ مثلكَ قبلَ اليومِ من أحدٍ بما بهِ جدتَ يا أمضى مواضيها
أبوكَ كانَ لجدي مثلَ كونك لي كلاكما قصبُ العلياءِ حاويها
أبوكَ ساقي الوري في الحشرِ كوثرُهُ وأنّت أطفالنا في الطّفِّ ساقِها
جَزَاكُمَا اللهُ عن جدي وشرعتهِ خيرُ الجزاءِ شِدتْما أعلى مبانيها
تدعو الرجالُ إذا رِبعَتِ جوانبُها أخوانها أو بنيها أو موالِها
فَمَنْ أنادي وَمَنْ أدعو وكلّكم فوقَ الرمالِ ضواحٍ في ضواحيها
أضحتُ بنو هاشمٍ غبري منازلُها قد غابَ نيرها من ذا يعزّيها
ما ضرنا القتلُ إنَّ القتلَ عادتُنا تُفْنِي الكرامُ ولا تُفْنِي مساعيها
ما عابنا أننا في الله مهلكُنا وكلُّنا روحه اللهُ مُهديها
لكنَّ عليَّ عزيزٌ أن أرى حرمي بعدي غنائم في أيدي أعاديها
وليسَ شيءٌ عليَّ اليومَ أعظمُ من حرقِ الخيامِ ونهبِ القومِ ما فيها
فيها ودائعُ ربِّ العرشِ أودعها لبيتهِ فتراني لستُ أكفيها

لسوف أدفع عنها ما حيت وإن
 أهلك فسوف إله العرش يحميها
 كفى به كافياً في كل نازلة
 له علي أياد لا أكافيهها
 أخي بنات رسول الله بعدك لا
 ستر يلط ولا خدر يواريهها
 ولو تراها على الأقتاب قائدها
 زجر بن قيس وشمر الرجس حاديهها
 إلى ابن هند سبايا لها حرقاً
 أمسى بقلب رسول الله واريها
 عليك عز أخي في الشام موقفها
 وبالعيون شرار الناس ترميها
 تشكوا الحبال وتشكوا ما أمض بها
 من السياط ولا خل يراعيها
 يا أسرة قد علا قدري بها شرفاً
 فصرت في الناس أدعى من مواليهها
 خذوا إليكم من المسكين عبدكم
 قصيدة لكم جلت معانيها
 إن تقبلوها قبولاً منكم حسناً
 فذاك أقصى الذي أملت فيها
 لكن لي أملاً من بعده أمل
 وكل آمالنا منكم نرجيها
 من ذكرها، واعصموني من دواهيها
 منوا علي بها، إني لفي قلق
 عباس أنت شفيعي في تنجزها
 تراك تعجز عنها أو تخلّيها؟
 هيهات هيهات أنت ابن الذي ملك الـ
 دنيا وطلقها زهداً وتنزيها
 صلي عليكم إله العرش ما غربت
 شمس وعادت صباحاً في تجليها^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ١٨١-١٨٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس الفذنة

❖ فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية.

❖ فهرس الأشعار.

❖ فهرس المصادر والمراجع.

❖ فهرس المحتويات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن الثالث الهجري

الفضل بن محمد (من أعلام القرن الثالث الهجري) ١٢٠

القرن السابع الهجري

الشيخ جعفر بن محمد المعروف بـ (ابن نما الحلبي) (ت ٦٨٠هـ) ٤٥٣

القرن الحادي عشر الهجري

الحسن بن علي الصنعاني (ت ١٠٧٩هـ) ٤١٦

القرن الثالث عشر الهجري

الحاج جواد بن محمد الشهير بـ (بدقت) (ت ١٢٨١هـ) ٢٦٦

الشيخ حسن بن جمال المحسني (ت ١٢٧٢هـ) ٢٧٣

الشيخ حسن بن علي الشهير بـ (قفطان) (ت ١٢٧٨هـ) ٤٨٠، ٤٢٠

الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر (ت ١٢٨٥هـ) ٤٣٠

الشيخ محمد بن إسماعيل الشهير بـ (ابن الخلفة) (ت ١٢٤٧هـ) ١٤٣

الشيخ محمد بن مهدي الشهير بـ (حمّادي الكوّاز) (ت ١٢٨٣هـ) ١٩٠

- الشيخ محمد رضا بن محمد البغدادي (ت ١٢٤٠هـ) ٣٧٢
 السيد مهدي بن داود الحلّي (ت ١٢٨٩هـ) ٣٥
 الحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٢١هـ) ٤٠٥، ٢٥٠

القرن الرابع عشر الهجري

- السيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ) ٩٧
 الشيخ أحمد بن صالح البحراني (ت ١٣١٥هـ) ١٦٧
 السيد أحمد النواب (ت بعد ١٣١٢هـ) ٤١٣
 السيد جعفر بن أحمد الحلّي (ت ١٣١٥هـ) ٢٦٠
 الشيخ جعفر بن صادق الهرّ (ت ١٣٤٧هـ) ٥٩
 الشيخ جعفر بن محمد القطيفي البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ٦٠
 السيد جواد بن هادي القزويني (ت ١٣٥٨هـ) ٤١٤، ١٢٨
 الشيخ حبيب بن محمد العاملي (ت ١٣٨٤هـ) ٤٧٩
 الشيخ حسن بن مصبح الحلّي (ت ١٣١٧هـ) ٢٩١، ١٥٩، ٦٨
 الشيخ حسون بن عبد الله الحلّي (ت ١٣٠٥هـ) ٤٢٥
 الشاعر حسين بن شبيب القطيفي (ت ١٣٦٩هـ) ١٨٨
 السيد حسين بن محمد علي العلوي (ت ١٣٦٤هـ) ٤٥٥، ٤٥٤، ٢٩٥
 السيد حسين بن مهدي القزويني (ت ١٣٢٥هـ) ١٣٠
 السيد حيدر بن سليمان الحلّي (ت ١٣٠٤هـ) ٢٩٧
 الشيخ سليمان بن أحمد البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ٢٠٦

- الملا عباس بن القاسم الصفار (ت ١٣١٥هـ) ٤٤٦
- الشيخ عبد الله بن معتوق البحراني (ت ١٣٦٢هـ) ٣٠٣
- الشيخ عبد الحسين بن عمران الحويزي (ت ١٣٧٧هـ) ٤٤، ٥١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٣٤، ٢١٤، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٥.
- الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي (ت ١٣١١هـ) ٢٤
- الشاعر عبد المنعم بن عبود الجابري (ت ١٣٨٧هـ) ١١٧
- الشيخ عبد الواحد بن أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، ١١، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٧٣، ١١٨، ١١٩، ١٣٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨١.
- الشيخ علي بن جاسم الحلبي (ت ١٣٣٢هـ) ٣٤٢
- الملا علي بن حسن بن محمد بن أحمد العوامي (ت ١٣٥٥هـ) ٤٨٢
- الشيخ علي بن حسن بن محمد بن علي الجشي (ت ١٣٧٦هـ) ٤٣٩
- السيد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٥٩هـ) ٢٢٩
- الحاج مجيد بن محمد العطّار (ت ١٣٤٢هـ) ٢٣٣
- السيد محسن بن حسين القزويني (ت ١٣٥٦هـ) ٤٧
- السيد محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ٣١
- الشيخ محسن بن محمد أبو الحب (الكبير) (ت ١٣٠٥هـ) ٧٤، ١٤١، ٢٣٥، ٤٨٣
- الشيخ محسن بن محمد حسن أبو الحب (الصغير) (ت ١٣٦٩هـ) .. ١٢١، ٢٣٤، ٣٥١
- الحاج محمد بن بندر النبھاني (ق ١٤هـ) ٢٣٨
- السيد محمد بن جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ) ٧٥، ٧٧، ٤٤٣
- الشيخ محمد بن حسين السراج (ت ١٣٦١هـ) ٣٧١

- الميرزا محمد بن صادق الخليلي (ت ١٣٨٨هـ) ٣٨٤
- الشيخ محمد بن عيسى آل حيدر (ت ١٣٣٣هـ) ٣٨٩
- الشيخ محمد تقي بن محمد المازندراني (ت ١٣٦٦هـ) ٣٨٧
- الشيخ محمد حسن بن هادي اللامي (ت ١٣٤٢هـ) ٣٥٩
- الشيخ محمد حسين بن جواد الشهير بـ (بدقت) (ت ١٣٣٥هـ) ٢٤٠
- الشيخ محمد الحسين بن علي آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ٣٦٥
- الشيخ محمد صالح بن فضل الله المازندراني (ت ١٣٩١هـ) ٨٧
- الميرزا محمد علي بن أبي القاسم الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ) ٣٧٦
- السيد محمد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٨٨هـ) ٨٨
- الشيخ محمد علي بن يعقوب اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ) ٩١، ٤٧٠
- السيد محمد هارون بن عبد الحسين الهندي (ت ١٣٣٩هـ) ٣٢
- السيد مهدي بن راضي الأعرجي (ت ١٣٥٩هـ) ٢٢٠، ٢٢١، ٣٢٧، ٤٧٤
- السيد مهدي بن رضا الطالقاني (ت ١٣٤٦هـ) ٢٤٦
- الشيخ يعقوب بن جعفر التبريزي (ت ١٣٣٩هـ) ٢٥١

القرن الخامس عشر الهجري

- السيد أسد الله بن حسين الحلّي ٢٥٥
- الشاعر جاسم بن محمد الصحيح ٢٥٧
- الشاعر جعفر بن عباس الحائري (ت ١٤٣٦هـ) ١٢٥، ١٧٥
- الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي (ت ١٤١٧هـ) ٢٧٠

- الشاعر حسام بن حبيب الأعرجي (ت ١٤٢٧هـ) ١٧٨
- الشيخ حسن بن عبد الله البحراني ٤٢٣
- الشاعر حسن بن علي حمادة ١٧٩، ١٢٩
- الشيخ حسن بن مرتضى الكاظمي (ت ١٤١٨هـ) ١٥، ٦٣، ٦٥، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٤١٨.
- الدكتور حسين بن علي محفوظ (ت ١٤٣٠هـ) ٤٥٦
- السيد حميد بن جواد الأعرجي ٢٩٦، ١٩٢، ١٣١، ٧٢
- الشاعر رائد بن أنيس الجشي ١٠١، ١٧
- الشاعرة زهراء أحمد المتغوي ١٩٤
- الشاعرة سعاد عبد الأمير شرع الإسلام ٣٩٨
- الشاعر سعيد العسيلي (ت ١٤١٤هـ) ١٩، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٣٩٩
- الشاعر شهيد بن طالب الشمري ٢٩٩
- الشاعر ضياء جمال الدين بن عباس الأخباري ٢١٢
- الشاعر طالب بن هاشم الحيدري ٢٢
- الشاعر طاهر بن جاسم التميمي (ت ١٤٢٣هـ) ٤١
- الشاعر عادل بن جواد الفرّج ٤٢٧، ١٠٤
- السيد عبد الله بن حسين علوي ناصر ٣٠١
- السيد عبد الصاحب بن مجيد آل طعمة (ت ١٤١١هـ) ٤٥٨، ٢١٨
- الشاعر عبد العباس بن مصطفى الأسدي ٥٤
- الشاعر عبد العزيز بن علي العندليب (ت ٢٠٠٣م) ٣٢١
- الشيخ عبد العظيم بن رحيم الصفّار (ت ١٤٢٦هـ) ٣٢٣

- الشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ) ٣٢٦
- الشاعر عبد النبي بزي ٣٢٩
- الشاعر عقيل بن درويش اللواتي ١٤٠
- الشاعر علي بن محمد الحائري (ت ١٤٢٠هـ) ٢٣١
- الشيخ علي بن محمد جواد العاملي ٣٤٦
- الشاعر عودة ضاحي التميمي ٤٦٢
- الشيخ فاضل بن عبد الأمير الفاضلي ٣٥٠
- الشاعر فريد عبد الله النمر ١٦٢
- الشاعر محمد بن حسن الظالمى ٣٥٧
- السيد محمد بن رضا الهندي ٢٤١
- السيد محمد بن علي نقى الحيدري (ت ١٤٢١هـ) ١٥٣، ٨٢
- الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا الدجيلي (ت ١٤١١هـ) ٣٥٣، ٢٣٩
- الشيخ محمد جواد بن محمد تقى الفقيه ٣٥٥
- السيد محمد حسين بن علاوي غيبي النجفي ٣٦٤، ٣٦٢
- الشاعر محمد سعيد الأمجد ١٤٧
- الشيخ محمد علي بن إسماعيل اليزدي (ت ١٤٠٨هـ) ٢٤٢
- الشاعر محمد علي بن راضي المظفر (ت ١٤١٣هـ) .. ١٢٢، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٦٤، ٤٦٩
- الشاعر محمد علي بن ناصر الناصري (ت ١٤٢٠هـ) ١٥٠
- الشاعر مرتضى بن علي العاملي ٩٤
- السيد مسلم بن حمود الحلي (ت ١٤٠١هـ) ٣٩٠
- الشاعر معتوق بن عبد الله آل معتوق ٣٩٣

- الحاج معين بن عبد الرضا الكعبي (ت ١٤٢٢هـ) ٣٩٦
- الشاعر مقداد بن كاظم الخفاجي ٣٩٤، ٢٤٦، ٢٤٥
- الشيخ مهدي بن محمد الدرازي ٢٤٧، ١٦٣
- الشاعر نزار بن جبّار الكناني ٤٠٢
- الشاعر نزار الفرّج ١٥٤
- الشيخ هادي بن صالح الخفاجي (ت ١٤١٢هـ) ٤٧٥، ٤٠٤

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
١١	عبد الواحد المظفر	الطويل	المعاجز	لدى قبة العباس حلوا الغرائز
١٥	حسن الكاظمي	الخفيف	الباس	ها هنا قبر عمي العباس
١٧	رائد أنيس الجشي	الكامل	الإيناس	قدم زهور الود للجلال
١٩	سعيد العسيلي	الكامل	الأغراس	عطر الورود ونفح زهر الآس
٢٢	طالب الحيدري	الخفيف	أفراسي	سر بنا سر بنا إلى العباس
٢٤	عبد الصمد الخامني	الكامل	لآس	ما راقني في الكون نفحة آس
٢٦	عبد الواحد المظفر	الكامل	للعباس	أشكو قساوته علي وجوره
٢٨	عبد الواحد المظفر	البسيط	الباس	إن المواساة من أخلاق أسرته
٢٩	عبد الواحد المظفر	البسيط	الناس	سلام على باب الحوائج عباس
٣١	محسن الأمين العاملي	البسيط	التبسا	واذكر أبا الفضل هل تنسى فضائله
٣٢	محمد هارون الزنكي	البسيط	عباس	باب به تنجح الآمال للناس
٣٥	مهدي الحلي	الكامل	الباس	لله طود من كنانة راسي
٤١	طاهر التميمي	الكامل	قضى	ياسيدي (العباس) يا (ابن المرتضى)
٤٤	عبد الحسين الحويزي	البسيط	غضا	برق الحيا بمحاني الطف حين أضا
٤٧	محسن القزويني	الخفيف	اعتراض	بأي الفضل قد أنخت ركابي

٥١	عبد الحسين الحويزي	البسيط	بخطى	بادر إلى العز وابتسط بالرسيم خطى
٥٤	عبد العباس الأسدي	الطويل	الثَّبْطُ	يداك ببذل الخير يشكرها البسط
٥٥	عبد الواحد المظفر	البسيط	سقراط	الله قد منح العباس مقدرة
٥٩	جعفر صادق الهر	السريع	ارتفعا	صحن أبي الفضل رفيع الذرى
٦٠	جعفر البحراني	الكامل	زعزع	قذفتك أيدي الظالمين بمعمع
٦٣	حسن الكاظمي	الكامل	مودع	عماه عز علي هذا المضجع
٦٥	حسن الكاظمي	الطويل	ضجيعا	أخي يا ضجيع الترب عز علي أن
٦٨	حسن مصبح الحلي	المتقارب	تفرع	لك الله من بطل أروع
٧٢	حميد الأعرجي	الكامل	الأذرع	ورأيت عباس البطولة ثاوياً
٧٣	عبد الواحد المظفر	الطويل	الشرعي	ألا إن عباس ابن حيدر عالم
٧٤	محسن أبو الحب (الكبير)	البسيط	انقطعا	وذاك عمك حول النهر جثته
٧٥	محمد جمال الدين	المتقارب	تُدفع	ضريحك مفزعنا الأمنع
٧٧	محمد جمال الدين	المتقارب	تخشع	ضريحك معبدي الأرفع
٨٢	محمد الحيدري	الطويل	أودعا	أبا الفضل كل الفضل فيك تجمعاً
٨٧	محمد صالح المازندراني	الوافر	منيعا	أبا الفضل اتخذت لك لي شفيعا
٨٨	محمد علي الغريفي	البسيط	اندفعاً	من كالزكي أبي الفضل...
٩١	محمد علي اليعقوبي	المتقارب	أودعا	دعاني فليتيه مذعاً
٩٤	مرتضى العاملي	الوافر	اللميع	ألا تبكي لعباس جفون

٩٧	إبراهيم الطباطبائي	البسيط	تقفا	لله أية جلّى بالطوف عرت
١٠١	رائد انيس الجشي	الكامل	لُطْفٍ	أخصف فؤادك حرقه بالتزف
١٠٤	عادل الفرج	مجزوء الكامل	تُصْطَفَى	الشعرُ فيضٌ مشاعرٍ
١٠٨	عبد الحسين الحويزي	المتقارب	الغرفُ	أبا الفضل أنت ربيبُ الشرف
١٠٩	عبد الحسين الحويزي	البسيط	طائفه	عزّ الحمى فتوى بالأمن خائفه
١١٣	عبد الحسين الحويزي	البسيط	سلفا	ما بال دمعك من ذوب الحشا
١١٧	عبد المنعم الجابري	البسيط	خطافُ	الموتُ في سيفك البتار هدافُ
١١٨	عبد الواحد المظفر	الطويل	عارفُ	لقد شاهدت برهانَ سيدٍ رسلها
١١٩	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأسلاف	سيماءُ عباسٍ الشهيد بوجهه
١٢٠	الفضل بن محمد	البسيط	تُخْتَنَفُ	إني لأذكر للعباس موقفه
١٢١	محسن أبو الحب (الصغير)	الكامل	الوفا	هذا أبو الفضل الذي قد علّم الـ
١٢٢	محمد علي المظفر	البسيط	كفى	إنّ اللواء الذي قد كان يحمله
١٢٥	جعفر الشيخ عباس	الخفيف	وفاقٍ	نصّر الله عهدنا في العراق
١٢٨	جواد القزويني	الطويل	مدققا	وقوفان للسبط الشهيد كلاهما
١٢٩	حسن حمادة	الخفيف	يُوقَى	إن هوى الفارس الكميّ تلقى
١٣٠	حسين القزويني	الطويل	راشِقٍ	إذا ماسهأم الدهر أغرق نزعها
١٣١	حميد الأعرجي	الكامل	تألّقا	شهمُ رقى متن العلى وتسلقا
١٣٤	عبد الحسين الحويزي	الطويل	مورقا	زها زمناً روض الشبية مونقاً

١٣٨	عبد الواحد المظفر	الطويل	المرافق	أبا الفضل إنَّ السبَّ سبَّ محمدٍ
١٤٠	عقيل اللواتي	الكامل	يتدفَّق	نهرُ الحوائجِ و الحوائجُ كُلُّها
١٤١	محسن أبو الحب الكبير	المتقارب	تُرتقى	أبا الفضل بأبك لن يُغلَقا
١٤٣	محمد ابن الخلفة	الكامل	أُشَوِّقُ	احبس ركابَكَ فهذا الأبرقُ
١٤٧	محمد سعيد الأجد	الكامل	الحدِّقُ	كفَّاكَ تلك، وفضلُكَ العَدُّقُ
١٥٠	محمد علي الناصري	الكامل	تألَّقا	نورٌ تألَّق في السماء محلَّقا
١٥٣	محمد الحيدري	الرملي	لِقا	يا أبا الفضل ويا رمز التقى
١٥٤	نزار الفرج	مجزوء الخفيف	مُرتقى	يا أبا الفضلِ والسَّقا
١٥٩	حسن مصبح الحلي	الخفيف	انتهاكا	كيف أقوى على الأسى و حماكا
١٦٢	فريد عبد الله النمر	الكامل	وفَّاكا	والصحب والأحباب نذراً قد وفوا
١٦٣	الملا مهدي الشهابي	مجزوء الرمل	ذبيحك	ربِّي اغفــري لي إنِّي
١٦٧	أحمد البحراني	الوافر	النزولِ	أبى المغنى المحيلُ بلوغ سُؤلي
١٧٥	جعفر الشيخ عباس	الرملي	آلا	فِفْ لِن في كربلا صالَّ و جالا
١٧٨	حسام الأعرجي	البسيط	زلازلُهُ	هذا أبو الفضل هزَّ الطفَّ بارقُهُ
١٧٩	حسن حمادة	الرملي	البطلُ	ها هو الآنَ إلى الشطِّ وصلُ
١٨٠	حسن الكاظمي	البسيط	منهملُ	عمي أبا الفضل إني عنك مرتحلُ
١٨٢	حسن الكاظمي	البسيط	البطلُ	أخي أبا الفضل يا حامي الذمار أما
١٨٥	حسن الكاظمي	الهزج	الذلُّ	أبا الفضل أبا الفضل

١٨٨	حسين الشيب	الطويل	كربلا	هزبركمي من بني هاشم العلا
١٩٠	حمادي الكواز	الكامل	الثقيل	أرايت يوم دعوا رحيل
١٩٢	حميد الأعرجي	الطويل	الأصل	لك الفضل يا من قد دُعيت...
١٩٤	زهراء المتغوي	المتقارب	الوصول	على ضفتك النهى والحجا
١٩٦	سعيد العسيلي	الكامل	تختال	لكنهم صبروا على طعن القنا
١٩٨	سعيد العسيلي	الكامل	عليلا	حمل الأثير صدى نذاك هديلا
٢٠١	سعيد العسيلي	الكامل	تقاتل	صفين والخيل العتاق صواهل
٢٠٣	سعيد العسيلي	الكامل	الأطلال	ضحك السنأ واخضرت الآمال
٢٠٦	سليمان البحراني	مجزوء الكامل	الأجله	هل المحرم فالمدله
٢١٢	ضياء جمال الدين	الكامل	وصولي	قولي لعطشان يكابد قولي
٢١٤	عبد الحسين الحويزي	الكامل	المسؤول	هلا سألت مرابعا وطلولا
٢١٨	عبد الصاحب آل طعمة	الكامل	الولي	كما خير الخلق قد كان علي
٢٢٠	مهدي الأعرجي	الطويل	الرجل	جعلتك من بعد الحسين وسيلتي
٢٢١	مهدي الأعرجي	الوافر	الرعيل	أثرها تملأ البيدا سهيلا
٢٢٣	عبد الواحد المظفر	الطويل	الذل	أبو الفضل أبقى للعروبة مفخرأ
٢٢٤	عبد الواحد المظفر	السريع	نزىل	يُمناك للجيران يُمن وفي
٢٢٦	عبد الواحد المظفر	الوافر	المعالي	أبو الفضل اقتدى في كل فضل
٢٢٧	عبد الواحد المظفر	المتقارب	مستعجلا	أبو الفضل رد أمان العدا

٢٢٨	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأهوال	أفديك يا قمر العشيرة منجداً
٢٢٩	علي الغريفي	الطويل	الغلائلا	تظنّ غصوناً بالأراك موائلا
٢٣١	علي محمد الحائري	الطويل	شمالا	بنفسي من فدّى الحسينَ يمينه
٢٣٣	مجيد العطار	الكامل	أفضاله	قم يا أبا الفضل المرجّح عزمه
٢٣٤	محسن أبو الحب الصغير	البسيط	القلل	منهم أخوه أبو الفضل الذي حملت
٢٣٥	محسن أبو الحب الكبير	الطويل	الفضل	إذا كان ساقني الناس في الحشر حيدرُ
٢٣٨	محمد النبهاني	السريع	النبل	جئت أبا الفضل وقصدي إلى
٢٣٩	محمد جواد الدجيلي	الطويل	الفعل	إليه تناهى الفضل وهو أبو
٢٤٠	محمد حسين بدقت	الرجز	البطل	بحضرة القدس وغاية الأمل
٢٤١	محمد بن رضا الهندي	الكامل	مُفصّلا	لم أنس فضلك يا أبا الفضل الذي
٢٤٢	محمد علي اليزدي	الطويل	الفضل	أبا الفضل قد ضحيت نفساً نفيسةً
٢٤٣	مقداد الخفاجي	الطويل	كُلّلا	يحمي الشريعة فارساً مترجلاً
٢٤٥	مقداد الخفاجي	الكامل	يقولُ	نور تقدم للحسين بكر بلا
٢٤٦	مهدي الطالقاني	البسيط	زُحل	وامتاز عنهم «أبو الفضل» الذي
٢٤٧	الملا مهدي الشهابي	الطويل	الهزل	سموُ الفتى يا صاح بالعلم والعقل
٢٥٠	هاشم الكعبي	الطويل	الفضل	أبا الفضل يا غوث المساكين كلّهم
٢٥١	يعقوب التبريزي	الطويل	نبأ	ولم أنس سبط المصطفى حين...
٢٥٥	أسد الله الحسيني	المنتقارب	عندم	حشاشة قلبي لكم تَصَرَّم

٢٥٧	جاسم الصحيح	الطويل	الظما	وقفتَ على شطّ الفراتِ معلّماً
٢٦٠	جعفر الحلي	الكامل	محرمٌ	وجهُ الصباحِ عليّ ليلٌ مظلمٌ
٢٦٦	جواد بدقت الأسدِي	الطويل	عزائمه	نبئتُ بالذي رامَ المعالي صوارمه
٢٧٠	جمعة الحاوي	مجزوء الكامل	خدمٌ	عباسٌ ينبوعُ الكرمِ
٢٧٣	حسن المحسني	الكامل	الأحلامُ	يوم أبو الفضل بنُ حيدرٍ صاح
٢٧٧	حسن الأسدِي	المتقارب	همي	لتبكِ عليكِ عيوني دماً
٢٨٠	حسن الكاظمي	المتقارب	العلقمي	إلى الآن يا عمُّ ملقيّ على الـ
٢٨٣	حسن الكاظمي	مجزوء الرمل	العلمُ	يا أبا الفضل قم
٢٨٦	حسن الكاظمي	الوافر	تقومُ	أخي العباسَ أنتَ هنا مقيمٌ
٢٨٨	حسن الكاظمي	الطويل	يعظمُ	أبا الفضلِ ما هذا مكانك إنّه
٢٩١	حسن مصبُح الحلي	الطويل	كرائمها	تغشى ضحى الدنيا وقطبَ عائمها
٢٩٥	حسين العلوي	البسيط	عظما	لا غرو إن سال دمعُ المقتلين دما
٢٩٦	حميد الأعرجي	الطويل	الأكرامِ	قصدتك محتاجاً فعدتُ مؤملاً
٢٩٧	حيدر الحلي	الوافر	يُضاماً	حلولُك في محلّ الضيمِ داما
٢٩٩	شهيد الشمري	البسيط	علمُ	الفضلُ أنتَ وأنتَ العزمُ والهممُ
٣٠١	عبد الله حسين علوي	الخفيف	محرم	بطلَ الطفِ أين منه مكدم
٣٠٣	عبد الله بن معتوق	البسيط	مخترمٌ	لم أنسَ إذ صال في يوم النزال على
٣٠٦	عبد الحسين الحويزي	الكامل	المرزمِ	لبنِ الرواسمِ بين تلك الأرسِمِ

٣١١	عبد الحسين الحويزي	الطويل	توسّما	أميّة لا أبصرت للعزّ موسما
٣١٥	عبد الحسين الحويزي	الكامل	غرامها	إن هاج نفسك للظعون هيامها
٣٢١	عبد العزيز العنديل	الكامل	أوسم	قمر العشرة من صباحة وجهه
٣٢٣	عبد العظيم الصفار	الوافر	هماما	أبوك نماك للعليا حساما
٣٢٦	عبد المنعم الفرطوسي	البسيط	مزدحم	تراقصت صافنات الشهب من...
٣٢٧	مهدي الأعرجي	الكامل	مغرّم	كم ذا على الأطلال دمعك يسجّم
٣٢٩	عبد النبي بزي	البسيط	يتسّم	وحسب شعبان ذخراً أن مطلعهُ
٣٣٠	عبد الواحد المظفر	الكامل	حسامه	بطل أبوه حمى النبي محمداً
٣٣٢	عبد الواحد المظفر	الطويل	أمامها	فمحتتكَ العظمى بساحة كربلا
٣٣٣	عبد الواحد المظفر	البسيط	الشم	يابن الوصي جزاك الله صالحه
٣٣٤	عبد الواحد المظفر	السريع	الأنام	قل لأبي الفضل عليه السلام
٣٣٦	عبد الواحد المظفر	البسيط	الحكم	يا حامل العلم بل يا حامل العلم
٣٤٠	عبد الواحد المظفر	البسيط	العجم	يابن الوصي الذي سارت فضائله
٣٤١	عبد الواحد المظفر	الطويل	العجم	لقد جمع العباس كلّ فضيلة
٣٤٢	علي الجاسم	الطويل	الملاحم	أبا الفضل يا ليث الكريمة إن سطا
٣٤٦	علي نور الدين العاملي	الطويل	مكرّما	أبا الفضل يا عباس قد كنت فارساً
٣٥٠	فاضل الفاضلي	البسيط	علم	يا مولد الفجر والإيثار والكرم
٣٥١	محسن أبو الحب الصغير	الخفيف	يرام	لأبي الفضل رفعة ومقام

٣٥٣	محمد جواد الدجيلي	الكامل	مُحَرَّم	قف حيَّ أجداثَ الطفوفِ وسلِّمِ
٣٥٥	محمد جواد الفقيه	المتقارب	الأُمَمُ	صريعَ اللِّوَا لا عَدَتَكَ الشِّيمُ
٣٥٧	محمد الظالمى	الكامل	المتبسمِ	عبس الحمام من الدجى المتقتَمِ
٣٥٩	محمد حسن سميسم	الكامل	متبَسِّمًا	عبستُ وجوهَ الصيدِ مهما...
٣٦٢	محمد حسين غيبي	مجزوء الخفيف	تَقَحُّمًا	عَاتَقَ المَجْدَ سُلَّمًا
٣٦٤	محمد حسين غيبي	الطويل	التظَلُّمُ	إذا السَّيْفُ بالسَّيْفِ الْمُقَاتِلِ يُلْجَمُ
٣٦٥	الشيخ محمد الحسين	الطويل	الدَّمُ	أبا صالح إنَّ العزا محَرَّمُ
٣٧١	محمد السراج	الرملي	المفهمِ	سلْ إذا ماشئتُ واسمع واعلمِ
٣٧٢	محمد رضا الأزري	الكامل	شامَهَا	يا لَلرجالِ لحادثٍ متفاقمِ
٣٧٦	محمد علي الأوردبادي	الوافر	كرامُ	بأكنافِ الحِمَى لهمُ خيامُ
٣٨٢	محمد علي المظفر	المتقارب	يقدمُ	أبا الفضل أنت حمل اللواءِ
٣٨٣	محمد علي المظفر	مخلع البسيط	أَلَمَا	قمْ يا أبا الفضل إنَّ الظَّما
٣٨٤	محمد الخليلي	البسيط	للعدمِ	ما السيفُ ما الرمح لولا خفقة...
٣٨٧	محمد تقي المازندراني	البسيط	مبتسما	أبى أبو الفضل إلَّا الفضل والكرما
٣٨٩	محمد آل حيدر	الخفيف	كريمِ	لأبي الفضل إن دَهتَكَ همومِ
٣٩٠	مسلم العزام الحلي	الطويل	الأكارمُ	لآل الهدى ينمى العلى والمكارمُ
٣٩٣	معتوق عبد الله معتوق	الكامل	العلقمي	بالله يا تلكَ الدروب خذي دمي
٣٩٤	مقداد الخفاجي	الكامل	دمدامي	سيفٌ تجلَّى في يدِ المقدامِ

٣٩٦	معين السباك الكعبي	الكامل	هموم	ما هبَّ من وادي الطفوف نسيم
٣٩٨	سعاد شرع الإسلام	الطويل	التجشُّم	فيالكَ مِنْ أُمِّ صَبُورٍ تَقِيَّةٍ
٣٩٩	سعيد العسيلي	الكامل	الأنسام	يا زَعْرَدَاتِ الملهمين سلام
٤٠٢	نزار الكناني	الكامل	باسم	يا من حملتَ الجرحَ تزحف ضامئاً
٤٠٤	هادي الكربلائي	الكامل	دم	يا زائراً قف بالطفوف وسلِّم
٤٠٥	هاشم الكعبي	البسيط	القدم	هل أُمُّ طَوْقٍ كَذَاكَ الطَوْقِ فِي
٤١٣	آغا أحمد النّوّاب	الكامل	الميدان	لهفي على العباس وهو مجدل
٤١٤	جواد القزويني	البسيط	الأحني	أبكي الحسين غريباً لا معين له
٤١٦	الحسن الصنعاني	الطويل	لسان	جمال الهدى والمكرمات ومن له
٤١٨	حسن الكاظمي	مجزوء الرجز	فاسقنا	يا عَمَّنَا يا عَمَّنَا
٤٢٠	حسن قفطان	الكامل	تحفوني	هيهات أن يجفو السهاد عيوني
٤٢٣	حسن البحراني	الخفيف	الحسين	السلام على أبي الفضل العباس
٤٢٥	حسون العبد الله الحلي	البسيط	الوسن	لو كنت تعلم ما في القلب من...
٤٢٧	عادل جواد الفرج	المتقارب	إحسانه	تباركت من شاعرٍ عن رضا
٤٣٠	عبد الحسين شكر	الكامل	مرجانها	ولرب لائمة تقول وعينها
٤٣٤	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأبين	ورث الفصاحة من أبيه وإنّه
٤٣٥	عبد الواحد المظفر	البسيط	المزني	يسقي البسيط دماً في حدّ صارمه
٤٣٧	عبد الواحد المظفر	البسيط	الدين	هو العميد لجيش السبط يوم دعا

٤٣٩	علي الجشي	الكامل	الإحسان	عزّ الفتى بالسيف والإخوان
٤٤٣	محمد جمال الدين	الخفيف	ميدان	ثارَ غيظاً، وهاجَ كالبركان
٤٤٦	عباس الصفار	المتقارب	المذنبين	أبا الفضل يامن به يرتجى
٤٤٧	كاظم سبتي السهلاني	المتقارب	ظعون	ونيت وأسرعت تحددو المنون
٤٥٣	جعفر بن نما الحلي	الوافر	أخاه	حقيق بالبكاء عليه حزناً
٤٥٤	حسين العلوي	الخفيف	سقاها	قد تولى بالطف سقي العطاش
٤٥٥	حسين العلوي	الرملي	حماء	لُذْ بأعتاب أبي الفضل الذي
٤٥٦	حسين علي محفوظ	الخفيف	حماء	وأبو الفضل مدرّهُ العترة الأحـ
٤٥٨	عبد الصاحب آل طعمة	الخفيف	نالوه	يا صريعاً تبأ لمن صرعوه
٤٦٠	عبد الواحد المظفر	الكامل	كأخيه	جئني بمثل أبيه كنز علومها
٤٦١	عبد الواحد المظفر	الوافر	عليه	تعلّق رأس عبّاس ابن أمّمي
٤٦٢	عودة ضاحي التميمي	الكامل	دماء	سقطت على وجه الثرى كفّاه
٤٦٤	محمد علي المظفر	الوافر	علاه	وربّ مهفهفٍ يحكي سنانه
٤٦٩	محمد علي المظفر	الوافر	لواه	أنسى كفّي العباس أنى
٤٧٠	محمد علي اليعقوبي	الخفيف	حصباه	لذْ بأعتاب مرقدٍ قد تمتّ
٤٧١	معتوق عبد الله	مجزوء الرمل	نعا	أعول النهـرُ عليه
٤٧٤	مهدي الأعرجي	الطويل	خذلوه	أيا باذلاً دون ابن أحمد نفسه
٤٧٥	هادي الكربلائي	الكامل	بولاه	قلبي لحبّ المرتضى يهواه

٤٧٩	حبیب آل إبراهیم	الطویل	الصافی	أَتَيْتُكَ وَالْإِحْسَانَ مِنْكَ سَجِيَّةً
٤٨٠	حسن قفطان	مجزوء الكامل	رمية	وَيَرَى أَخَاهُ وَابْنَ وَ
٤٨١	عبد الواحد المظفر	البسيط	علي	كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَا كُلَّ مَعْضَلَةٍ
٤٨٢	ملا علي الزاهر	البسيط	ترويه	أَنْسَتْ رَزِيَّتُكَ الْأَطْفَالَ لَهْفَتَهَا
٤٨٣	محسن أبو الحب الكبير	البسيط	مراقبها	مَنْهُمْ أَبُو الْفَضْلِ فَانْظُرْ كَيْفَ ...

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: للشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطوسي، مركز الدراسات الإسلامية لممثلية الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية/ إيران، ط ١ / ١٤١٩هـ.
- ٢ - أجنحة الزمان: نزار جبار الكتاني (معاصر)، قلم مكنون، ط ١ / ١٤٣٢هـ.
- ٣ - أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: للسيد جواد شبر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٢هـ.
- ٤ - الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية: للشيخ فرج آل عمران القطيفي (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ١٣٨٢هـ.
- ٥ - أزهار الريف: للحاج محمد ابن الشيخ بندر النبھاني (ت ١٩٧٥م)، مطبعة الزهراء/ بغداد، ١٣٧١هـ.
- ٦ - أطياف الطف: للسيد أسد الله الحسيني الحلي (معاصر)، النجف الأشرف، ١٤٢٥هـ.
- ٧ - الأعلام: لخیر الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٥ / ١٩٨٠م.
- ٨ - أعلام العراق الحديث: لباقر أمين الورد المحامي، مراجعة وتقديم: د. ناجي معروف، وزارة الثقافة / بغداد، ١٣٩٨هـ.
- ٩ - أعلام الهند: لمحمد سعيد الطريحي (معاصر)، مؤسسة البلاغ / بيروت، ط ١ / ١٤٢٦هـ.
- ١٠ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخریج: السيد حسن الأمين العاملي، دار التعارف / بيروت.

- ١١- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)،
تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان/ بيروت، ط ١ / ١٤٠٨هـ.
- ١٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: للشيخ علي ابن الشيخ
حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد علي البلادي،
مؤسسة الهداية/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١٣- البابليات: للشيخ محمد علي يعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، دار البيان/ قم المقدسة،
ط ٢ / د.ت.
- ١٤- بصمات الأديب عبد العزيز العنديل: لعبد العزيز العنديل (٢٠٠٣م)، هيئة محمد
الأمين، ط ١ / ٢٠٠٤م.
- ١٥- بطل العلقمي: للشيخ عبد الواحد ابن الشيخ أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، انتشارات
المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.
- ١٦- البيوتات الأدبية في كربلاء: لموسى إبراهيم الكرباسي (ت ١٤٢١هـ)، مطبعة أهل
البيت عليه السلام / كربلاء المقدسة، ١٩٦٨م.
- ١٧- تاريخ مرقد الحسين والعباس عليه السلام: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة
الأعلمي/ بيروت، ط ١ / ١٤١٦هـ.
- ١٨- تراث كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت،
ط ١ / ١٤٠٣هـ.
- ١٩- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية/ حيدر
آباد- الهند، ط ١ / ١٣٩٣هـ.
- ٢٠- جرح يتكلم: لحسام حبيب الأعرجي (ت ١٤٢٧هـ)، ط ١ / ٢٠٠٤م.
- ٢١- خذيني كما شئت: لمحمد حسين علاوي غيبي (معاصر)، دار الضياء/ النجف
الأشرف، ١٤٢٥هـ.
- ٢٢- دائرة المعارف الحسينية، معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: للشيخ محمد صادق
الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

- ٢٣- دائرة المعارف الحسينية، معجم المصنّفات الحسينية: للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط١ / ١٤١٩هـ.
- ٢٤- الدر النضيد في مرآتي السبط الشهيد: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مؤسسة الأعلمي / كربلاء المقدسة، ط٤.
- ٢٥- ديوان أبي الحب: للشيخ محسن أبو الحب الصغير (ت ١٣٦٩هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مطبعة الآداب / النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
- ٢٦- ديوان أريج الذكوات: لشهيد بن طالب الشمري (معاصر)، دار النبراس / النجف الأشرف، ط١ / ٢٠٠٩م.
- ٢٧- ديوان الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: للسيد حميد جواد الأعرجي (معاصر)، دار سارة/ النجف الأشرف، ٢٠١١م.
- ٢٨- ديوان الأعرجي: للسيد مهدي بن راضي آل السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٥٩هـ)، (مخطوط)، في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٢٩- ديوان الأنوار الطاهرة: لعبد العباس الأسدي (معاصر)، الناشر: جلال الدين / قم المقدسة، ط١ / ١٤٢٤هـ.
- ٣٠- ديوان أنيس الصاحب: للسيد عبد الصاحب بن مجيد آل طعمة (ت ١٤١١هـ)، (مخطوط)، في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة.
- ٣١- ديوان العلامة الجثّي: للشيخ علي بن حسن الجثّي (ت ١٣٧٦هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ط١ / ١٣٨٣هـ.
- ٣٢- ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل): (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط١ / ١٤٢٣هـ.
- ٣٣- ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١ / ١٤١٩هـ.

٣٤- ديوان حسن مصباح الحلّي: للشيخ حسن بن محسن بن مصباح الحلّي (ت ١٣١٧هـ)،
(مخطوط) مصورته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٣٥- ديوان الحويزي: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، (مخطوط) في دار الكتب
والوثائق الوطنية ببغداد، الجزء الثاني برقم: (٣٤٣٧)، والجزء الرابع برقم: (٣٤٣٩).

٣٦- ديوان الحويزي في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت
١٣٧٧هـ)، جمع وتعليق: د. حميد مجيد هدّو، مؤسسة الأعلمي / كربلاء المقدسة، ط ١/
١٣٨٥هـ.

٣٧- ديوان السيد حيدر الحلّي: (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلّي، مؤسسة
الأعلمي / بيروت، ط ١/ د.ت.

٣٨- ديوان الحيدري: للسيد محمد بن علي نقوي الحيدري (ت ١٤٢١هـ)، دار السلام/
بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٣٩- ديوان دم الشهادة: للشيخ جمعة الحاوي البحراني (ت ١٤١٧هـ)، دار الأنصار/ قم
المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

٤٠- ديوان دموع الرجاء: لضياء جمال الدين (معاصر)، منشورات مدين / قم المقدسة،
ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٤١- ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: (ت ١٣٦٢هـ)، إعداد: السيد هادي حسين
الموسوي، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٣٠هـ.

٤٢- ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام: للحاج محمد باقر النجفي رحمته الله، مؤسسة
الأعلمي / طهران.

٤٣- ديوان الطباطبائي: للسيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ)، (مخطوط) في
مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم برقم (٤٢)، والنسخة المطبوعة، مطبعة العرفان،
١٣٣٢هـ.

- ٤٤- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: للشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي الجباوي (ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي يعقوبي، المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٦هـ.
- ٤٥- ديوان الشيخ عبد العظيم الصفار (ت ١٤٢٦هـ): جمع ودراسة: د. أسعد محمد علي النجّار، المركز الثقافي/ بابل، ط ١/ ٢٠٠٧م.
- ٤٦- ديوان عبق من كربلاء: للسيد محمد رضا بن محمد صادق القزويني (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٤٧- ديوان علي ضفة شطّ الكوفة: لسعاد عبد الأمير شرع الإسلام (معاصرة)، النجف الأشرف، ١٤٣٣هـ.
- ٤٨- ديوان على الطريق إليكم: لعودة ضاحي التميمي (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف.
- ٤٩- ديوان الغريفي: للسيد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٥٩هـ)، مطبعة سيد الشهداء/ قم المقدّسة، ١٤٠٤هـ.
- ٥٠- ديوان الفرطوسي: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٩٥٧م.
- ٥١- ديوان فيض الولاء: لعبد النبي بزّي (معاصر)، دار الأمير/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.
- ٥٢- ديوان الكعبي: للحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٣١هـ)، تقديم وتحقيق: السيد محمد حسن آل الطالقاني، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ.
- ٥٣- ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): (ت ١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، بيت العلم للنابهين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.
- ٥٤- ديوان الشيخ محمد تقي المازندراني الحائري (مخطوط)، في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة.

٥٥- ديوان الشيخ محمد علي الرازي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، مصورته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٥٦- ديوان السيد مسلم حمود الحلي: (ت ١٤٠١هـ)، جمع وتعليق: أحمد هادي زيدان، دار الصادق/ بابل، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٥٧- ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام: للسيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ)، مؤسسة آل المرتضى عليه السلام، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٥٨- ديوان من وحي آل الوحي: لطالب الحيدري (معاصر)، شركة مجموعة العدالة/ بغداد، م ٢٠٠٨.

٥٩- ديوان مهج القلوب: للحاج مقداد كاظم عبد الأخوة (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٦٠- ديوان السيد مهدي الحلي: (ت ١٢٨٩هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٦١- ديوان السيد مهدي الطالقاني: (ت ١٣٤٦هـ)، جمع وتحقيق: السيد محمد حسن الطالقاني، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.

٦٢- ديوان نظم الدرر في مدح سادات البشر: للشيخ علي بن محمد جواد نور الدين العاملي، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٥هـ.

٦٣- ديوان الشيخ هادي الكربلائي الخفاجي: (ت ١٤١٢هـ)، جمع: نجله الشيخ علاء الدين الكربلائي، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٦٤- ديوان وهج المشاعر: للحاج مقداد كاظم عبد الأخوة (معاصر)، المركز الثقافي/ الحلة، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٦٥- ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي (ت ١٣٢٩هـ)، عني بجمعه والتعليق عليه ولده الشيخ محمد علي اليعقوبي، جمعية الرابطة الأدبية/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٨٢هـ.

٦٦- الذخائر: للشيخ محمد اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، جمع وتصحيح: نجله الشيخ موسى اليعقوبي، المطبعة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٣٧٤هـ.

٦٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٣ / ١٤٠٣هـ.

٦٨- رذاذ الحقائق والأحداق: لمحمد سعيد الأجمد (معاصر)، المكتبة الأدبيّة المختصّة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٤٢٢هـ.

٦٩- الركب الضائع: لعلي محمد الحائري (ت ١٤٢٠هـ)، جمع وتقديم: د. سلمان هادي آل طعمة، دار الفرات/ الحلّة، ط ١ / ١٤٣٤هـ.

٧٠- الروض الأزهر: للسيد مصطفى نور الدين الواعظ، دار الراية البيضاء/ بغداد، ١٣٦٨هـ.

٧١- رياح كربلاء: لحسن علي حمادة، دار الهادي/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٦هـ.

٧٢- رياض المدح والثناء: للشيخ حسين بن علي البلادي البحراني (ت ١٣٨٧هـ)، تصحيح وتعليق: حسن عبد الأمير محمد، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط ٤ / ١٤٢٦هـ.

٧٣- سحر البيان وسمر الجنان: للشيخ محمد حسن بن هادي آل سميسم (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: حسام الدين آل سميسم، دار البيان العربي/ بيروت، ط ١ / ١٤١٤هـ.

٧٤- شعراء الحلّة أو (البابليّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، دار البيان/ النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ.

٧٥- شعراء شعبيون من كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، دمشق، ط ١ / ١٤٢٦هـ.

٧٦- شعراء الغري أو (النجفيّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ط ٢ / ١٤٠٨هـ.

٧٧- شعراء من كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

- ٧٨- الشعر والشعراء: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٧هـ.
- ٧٩- صور ودراسات أدبية في شعراء وأدباء كربلاء: حسين فهمي الخزرجي (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٨٠- طبقات أعلام الشيعة: العلامة للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٨١- الطريق إلى منبر الحسين عليه السلام: للشيخ عبد الوهاب الكاشي (ت ١٤١٧هـ)، دار الحوراء/ بيروت، ط ١/ ١٤٣١هـ.
- ٨٢- الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر السقاوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢هـ.
- ٨٣- العباس عليه السلام: للسيد عبد الرزاق الموسوي المرقم (ت ١٣٩١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، منشورات الاجتهاد/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.
- ٨٤- العباس بن علي عليه السلام جهاد وتضحية: لسعيد رشيد زميزم (معاصر)، مؤسسة البلاغ، ط ١/ ١٤٢٣هـ.
- ٨٥- العباس بن علي عليه السلام من الولادة إلى الشهادة: لأحمد علي دخيل (معاصر)، دار المرتضى/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.
- ٨٦- العبرات الحسينية: للشيخ محمد علي الراضي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، ومصورته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٨٧- العراقيات: جمعه جماعة من الأدباء كالشيخ أحمد رضا وأحمد عارف الزين والشبيبي، مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٣١هـ.
- ٨٨- علي في الكتاب والسنة والأدب: للحاج حسين الشاكري (ت ١٤٣٠هـ)، مراجعة: فرات الأسدي، ط ١/ ١٤١٨هـ.
- ٨٩- عند سدرة المنتهى: للشيخ علي مكي، ومحمد الخباز (معاصر)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ١٤٢٨هـ.

- ٩٠- في رحاب النبي والآل عليهم الصلاة والسلام: لجعفر الشيخ عباس الحائري (ت ١٤٣٦هـ)، دار العلوم/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٩١- كربلاء في الذاكرة: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مطبعة العاني/ بغداد، ١٩٨٨م.
- ٩٢- كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية إسلامية تتناول سيرة سيّد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام منذ ولادته وحتى استشهاده مع أخوته وبنيه وأهل بيته وأصحابه في كربلاء سنة ٦١هـ): لسعيد العسيلي (ت ١٤١٤هـ)، دار الزهراء/ بيروت، ط ١/ ١٤٠٦هـ.
- ٩٣- كنوز المدح والثناء في مدح ورثاء محمد وآله النجباء: الشيخ حسن بن عبد الله البحراني (ت ١٤٢٨هـ)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٤هـ.
- ٩٤- لوايع الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: السيد حسن الأمين العاملي، دار الأمير/ بيروت، ط ١/ ١٩٩٦م.
- ٩٥- ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٦هـ.
- ٩٦- مثير الأحزان في أحوال الأئمة الإثني عشر سلام الله عليهم أمناء الرحمن: للشيخ شريف بن عبد الحسين الجواهري (ت ١٣١٤هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٣هـ.
- ٩٧- مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشيخ محمد علي الراضي المظفر الشخصية، مصوّرتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٩٨- المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: للشيخ حسن الأسدي الكاظمي (ت ١٤١٨هـ)، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، المكان، ط ١/ ٢٠٠٨م.
- ٩٩- المراثي الأحمديّة في رثاء العترة المحمديّة: للشيخ أحمد بن صالح آل طعان (ت ١٣١٥هـ)، إعداد وتحقيق: حبيب آل جميع، أنوار الهدى/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٠هـ.

- ١٠٠ - مستدركات أعيان الشيعة: حسن بن محسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، دار التعارف / بيروت، ط ٢ / ١٤١٨هـ.
- ١٠١ - مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، دار الأضواء / بيروت، ط ١ / ١٤٢٣هـ.
- ١٠٢ - معارف الرجال: للشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.
- ١٠٣ - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: جمع وترتيب: هيئة المعجم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ط ٢ / ٢٠٠٢م.
- ١٠٤ - معجم خطباء كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة البلاغ / بيروت، ط ١ / ١٤١٩هـ.
- ١٠٥ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: للشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط ٢ / ١٤١٣هـ.
- ١٠٦ - معجم الشعراء: لعبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: د. عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية / بيروت، ٢٠١٠م.
- ١٠٧ - معجم الشعراء: لكامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١٠٨ - معجم شعراء الشيعة: للشيخ عبد الرحيم الغراوي (معاصر)، مؤسسة الكتاب / بيروت.
- ١٠٩ - معجم الشعراء العراقيين: للدكتور جعفر صادق حمودي التميمي (معاصر)، مطبعة مجمع أهل البيت عليه السلام / النجف الأشرف، ط ٢ / ٢٠٠٨م.
- ١١٠ - معجم مؤرخي الشيعة (الأمامية - الزيدية - الإسماعيلية): لصائب عبد الحميد (معاصر)، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١١١ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي / بيروت.

- ١١٢- معجم المؤلفين العراقيين: لكوركيس عواد (ت ١٩٩٢م)، مطبعة الإرشاد/ بغداد، ١٩٦٩م.
- ١١٣- معجم المؤلفين والكتاب العراقيين: للدكتور صباح نوري المرزوك (ت ٢٠١٤م)، بيت الحكمة/ بغداد، ط ١/ ٢٠٠٢م.
- ١١٤- مع علماء النجف الأشرف من سنة (٤٤٨هـ - ١٣٠٠هـ): للسيد محمد الغروي (معاصر)، دار الثقلين / بيروت، ط ١/ ١٤٢٠هـ.
- ١١٥- معين الحاج معين: للحاج معين السبّاك الكعبي (ت ١٤٢٢هـ)، دن، د.ت.
- ١١٦- مُغني الخطيب: للسيد مرتضى الحسيني السندي (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٧هـ.
- ١١٧- مقتطفات من ديوان أديب العلماء الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي (١٢٢٠ - ١٣١١هـ)، إعداد وتقديم: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم المقدّسة، ط ١/ ١٤١٤هـ.
- ١١٨- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: للشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.
- ١١٩- منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: للشيخ كاظم بن حسن السبتي (ت ١٣٤٢هـ)، منشورات الشريف الرضي / قم المقدّسة، ط ١/ ١٤١٥هـ.
- ١٢٠- المنح الإلهية في المجالس العاشورية: للشيخ عبد المجيد بن علي القطيفي البحراني، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤٢٠هـ.
- ١٢١- منحة الجبّار في مدح ورثاء عترة المختار: للسيد عبد الله حسين علوي ناصر (معاصر)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ٢/ ١٤٢٩هـ.
- ١٢٢- موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: للسيد محمد علي الحلو (معاصر)، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤١٩هـ.
- ١٢٣- موسوعة شعراء البحرين: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، مطبعة أمير/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤١٨هـ.
- ١٢٤- موسوعة شعراء الغدير: لرسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحسيني (معاصران): العتبة العلوية المقدّسة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣١هـ.

- ١٢٥ - موسوعة الشعراء الكاظميين: لعبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، الأمانة العامة للعتبة الكاظميّة المقدّسة / الكاظميّة المقدّسة، ١٤٣٥ هـ.
- ١٢٦ - الموسوعة الشعرية المهدوية: للحاج عبد القادر بن علي أبو المكارم (معاصر)، تحقيق ونشر: دار العلوم / بيروت، ط ١ / ١٤٣١ هـ.
- ١٢٧ - موسوعة طبقات الفقهاء: للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم المقدّسة، ط ١ / ١٤٢٤ هـ.
- ١٢٨ - موسوعة العلامة الأوردبادي: للشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي (ت ١٣٨٠ هـ)، جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ط ١ / ١٤٣٦ هـ.
- ١٢٩ - موسوعة المدائح النبوية: للحاج عبد القادر بن علي أبو المكارم، دار المحجّة البيضاء / بيروت، ط ١ / ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٠ - موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): لجعفر الدجيلي، وعبد الله الخاقاني (معاصران)، دار الأضواء / بيروت، ط ١ / ١٤٢١ هـ.
- ١٣١ - المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره: للشيخ جعفر المهاجر (معاصر)، مؤسسة تراث الشيعة / قم المقدّسة، ط ١ / ١٤٣١ هـ.
- ١٣٢ - مولد العباس بن علي عليه السلام: لمحمد علي الناصري (ت ١٤٢٠ هـ)، انتشارات الشريف الرضي / قم المقدّسة، ١٤١٤ هـ.
- ١٣٣ - النصر المهدية للعترة المحمدية: للحاج مهدي الشهابي الدرازي البحراني رحمته الله، دار المرتضى / بيروت، ط ٢ / ١٤٣١ هـ.
- ١٣٤ - نقش على الأحداق: لمعتوق بن عبد الله آل المعتوق (معاصر)، دار وحي القلم، ط ١ / ١٤٣٠ هـ.
- ١٣٥ - هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت.

- ١٣٦- الهدية المظفرية في مدح وثناء العترة المحمدية: للشيخ محمد علي الرازي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، مصورتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ١٣٧- وألنا له القصيد: لجاسم بن محمد الصحيح (معاصر)، مركز نبأ، ط ١ / ١٤٣٣هـ.
- ١٣٨- وتزودوا من حب آل محمد ﷺ: إعداد وتحقيق: عبد العباس الأسدي (معاصر)، دار جلال الدين / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.
- ١٣٩- وقد الوجدان: لشهيد الشمري (معاصر)، الناشر: المؤلف، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

المجلات والصحف

- ١٤٠- الأضواء الإسلامية: مجلة دينية تشرف عليها لجنة توجيهية من الهيئة العلمية في النجف الأشرف، صاحب امتيازها: كاظم الحلفي.
- ١٤١- صدى المهدي ﷺ: صحيفة شهرية تُعنى بالشأن المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ، المشرف العام: السيد محمد القبانجي، رئيس تحريرها: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي.
- ١٤٢- صوت الإسلام: مجلة تصدرها جمعية النهضة الإسلامية في كربلاء.
- ١٤٣- الموسم: مجلة فصلية، رئيس تحريرها: محمد سعيد الطريحي.
- ١٤٤- الوطن: جريدة يومية كويتية تصدر عن دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر، رئيس تحريرها: خليفة علي الخليفة الصباح.

المواقع الإلكترونية

- ١٤٥ - أحباب الحسين عليه السلام (www.ahbabhusain.org)
- ١٤٦ - دار الأمير للثقافة والعلوم (www.daralameer.com)
- ١٤٧ - منتديات أحباب الحسين عليه السلام (www.ahbabhusain.net)
- ١٤٨ - منتديات نور المهدي عليه السلام (www.noor-almahdi.net)
- ١٤٩ - مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
(www.albahrainprize.org)
- ١٥٠ - مؤسسة النور للثقافة والإعلام (www.alnoor.se)
- ١٥١ - موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام (www.shoaraa.com)
- ١٥٢ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة (www.ar.wikipedia.org)

فهرس المحتويات

٧.....	المقدمة
٩.....	حرف الزاي
١٣.....	حرف السين
٣٩.....	حرف الضاد
٤٩.....	حرف الطاء
٥٧.....	حرف العين
٩٥.....	حرف الفاء
١٢٣.....	حرف القاف
١٥٩.....	حرف الكاف
١٦٥.....	حرف اللام
٢٥٣.....	حرف الميم
٤١١.....	حرف النون
٤٥١.....	حرف الهاء
٤٧٧.....	حرف الياء
٤٨٧.....	الفهارس الفنية
٤٨٩.....	فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية
٤٩٧.....	فهرس الأشعار
٥٠٩.....	فهرس المصادر والمراجع
٥٢٣.....	فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- | | |
|---|---|
| (١) العباس <small>عليه السلام</small> . | (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام. |
| تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي | تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن |
| المقرّم (ت ١٣٩١هـ). | علي الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩). |
| تحقيق: الشيخ محمّد الحسون. | تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي. |
| (٢) المجالس الحسينيّة (الطبعة الأولى والثانية) | مراجعة: وحدة التحقيق. |
| تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل | (٥) مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة <small>عليهم السلام</small> . |
| كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ). | تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين |
| تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. | الراوندي (ت ٥٧٣هـ). |
| راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق. | تحقيق: السيّد حسين الموسويّ |
| (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل. | البروجدي. |
| تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن | مراجعة: وحدة التحقيق. |
| صفر عليّ الهمداني (ت ١٣٩٠هـ). | (٦) منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النجباء. |
| تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. | تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله |
| راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق. | البحرانيّ (ت ١٣١٩هـ). |
| | تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. |
| | مراجعة: وحدة التحقيق. |

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد
محمّد رضا الخرسان (معاصر).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. (الجزء الأول والثاني)
إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردی.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلبي.
دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلبي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار ﷺ.
تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.
راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين ﷺ).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)
تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.
راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة ﷺ). من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية. الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.
(الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء
الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر
العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.
تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي
الكاظمي (١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن
أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن
محمد بن المظفر بن المختار الحنفي
الرازي (ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد
حسن الموسوي الخراسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين
الموسوي المقرّم.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغرر المناقب في
فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله
الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا،
أستراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة،
المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس،
علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة
بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا
الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: علي لفّة كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند

أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقوي
(ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في

فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي (كان حياً سنة

٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا الجلاي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك

الصواب. (سلسلة ترانثات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي

(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلبي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي (الجزء الأول)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد

الحلي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة

اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام

السجّاد (عليه السلام) والإعلان العالمي لحقوق

الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل

العباس (عليه السلام). (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر

العربي الجزء الأول.

الجزء الثاني (الكتاب الذي بين

يديك).

جمعه ورتبه: وحدة التأليف

والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد محمد رضا آل بحر

العلوم.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم

والجواد (عليه السلام).

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير

الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفي الدين ابن

الطقطقي (ت حدود ٧٢٠-٧٢٥هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) موسوعة العلامة

الأوردبادي رحمته

تأليف: الشيخ محمد علي الأوردبادي

(ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلف

السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب القسم

الأول. (سلسلة اخترنا لكم / ٢).

إعداد: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

- (٦١) لآلئ النيسان (ديوان العلامة الحجة السيد محمد علي خير الدين الموسوي الحائري (ت ١٣٩٤هـ) ضبطه: عدة من الأدباء. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٦٢) بغداد في مجلة لغة العرب القسم الثاني. (سلسلة اخترنا لكم / ٢) إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٦٣) نور الأبرار المبين من حكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام. لمحمد بن غياث الدين الشيرازي الطيب (ق ١١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٤) حاشية الوحيد البهبهاني على ذخيرة المعاد للسبزواري. للمولى محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٥) تعلية الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عليه السلام على أدب الكاتب تحقيق: الدكتور منذر الحلبي. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٦) مسند أبي هاشم الجعفري. لداود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ) جمع وتحقيق: الشيخ رسول الدجيلي. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٧) وفيات الأعلام. تأليف: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٨) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة النقي. للسيد علي نقي النقي (ت ١٤٠٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٩) هدية الرازي إلى المجدّد
الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آقا بزرك
الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٠) مقالات في حق أبي الفضل
العبّاس (عليه السلام) (القسم الأول).

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٧١) كتاب الحج لمعاوية بن عمار (ت
١٧٥هـ) - هو من الكتب المفقودة -

جمع وإعداد الشيخ محمّد عيسى آل
مكبّاس

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٢) أقرب المجازات إلى مشايخ
الإجازات.

للسيد العلّامة علي نقّي النقيوي (ت
١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهرسه: مركز إحياء
التراث .

(٧٣) الإمام الثاني الحسن ابن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم
(ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٧٤) رسالة في مصنّفات السيّد حسن
الصدر.

للسيد حسن الصدر الكاظمي
(ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: حسين هليب الشيباني.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) تعليقة السيّد حسن صدر الدين
الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ) على

خاتمة مستدرك الوسائل للعلّامة
حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) (في

ضمن سلسلة تراثيات).

للسيد حسن الصدر الكاظمي
(ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء
هادي الخطيب.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٦) عنوان الشرف في وشي النجف
(أرجوزة في تاريخ مدينة النجف

الأشرف).

للشيخ محمّد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠هـ). شرحها وضبطها ووضع

فهارسها: مركز إحياء التراث.

(٧٧) ما وصل إلينا من كتاب مدينة

العلم (في ضمن سلسلة التراث

المفقود).

للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه القمي المعروف

بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد

الحليم عوض الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

In the Name of Allah,

This book is the second volume of the poetic encyclopedia which compromises what has been said in eloquent Arabic poetry about Abi Al-Fadhl Al-Abbas, son of the caliphate Ali (peace be upon them) from the tenth to the fiftieth Hegira century.

This is the completion of the first volume, it maintains its method and arrangement. It includes the rest of the Arabic alphabet letters: (the 11th, 12th, 15th, 16th, 18th, 20th, 21st, 22nd, 23rd, 24th, 25th, 26th and 28th).

This volume includes **202** poetic texts wrote by (**111** poets) and the poems arranged according to the rhyming letters. As for the poets, their names arranged alphabetically with a brief biography to each poet in the margin, except whom a biography has been written to him in the first volume, his biography referred to the page number of the first volume. The book has general indexes on the order of the first volume.

Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.)
in Arabic Poetry

Part II

Collected and Arranged by

The Authorship and Studies Unit in
The Library of Al-Abbas Holy Shrine